

شاعرالعروبة وحكيم الدهر

إعداد د. الحسيني الحسيني معدًّى

> *الخلود للتراث* للنشر والتوزيع

المِتْبَيِّي

ساعـــرالعـــروبــــة وحـكيـمالـدهـــــر





هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب الجعفى الكوفى . ولد سنة ٣٠٣ هـ فى الكوفة بالعراق ، وعاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء فى بلاط سيف الدولة الحمدانى فى حلب .

وكان أحد أعظم شعراء العرب ، وأكثرهم تمكناً باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها ، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية . فيوصف بأنه نادرة زمانه ، وأعجوبة عصره ، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحى للشعراء والأدباء . وهو شاعر حكيم ، وأحد مفاخر الأدب العربي . توك تراثاً عظيماً من الشعر ، صور فيه الحياة في القرن الرابع الهجرى أوضع تصوير . قال الشعر صبياً ، فنظم أول اشعاره وعمره ٩ سنوات . اشتهر بحدة الذكاء واجتهاده ، وظهرت موهبته الشعرية في سن مبكرة .

صاحب كبرياء وشجاع طموح محب للمغامرات. في شعره اعتزاز بالعروبة ، وأفضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك ، إذ جاء بصياغة قوية محكمة . إنه شاعر مبدع عملاق غزير الإنتاج يعد بحق مفخرة للأدب العربي ، فهو صاحب الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعانى المبتكرة . وجد الطريق أمامه أثناء تنقله مهيئاً لموهبته الشعرية الفائقة لدى الأمراء والحكام ، إذ تدور معظم قصائده حول مدحهم . لكن شعره لا يقوم على التكلف والصنعة ، لتفجر أحاسيسه وامتلاكه ناصية اللغة والبيان ، عا أضفى عليه لوناً من الجمال والعذوبة .

عصرأبى الطيب

شهدت الفترة التى نشأ فيها أبو الطيب تفكك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الإسلامية التى قامت على أنقاضها . فقد كانت فترة نضج حضارى وتصدع سياسى وتوتر وصراع عاشها العرب والسلسون . فالحلافة في بغداد انحسرت هيبتها والسلطان الفعلى في أيدى الوزراء وقادة الجيش ومعظمهم من غير العرب. ثم ظهرت الدويلات والإمارات المتصارعة في بلاد الشام ، وتعرضت الحدود لغزوات الروم والصراع المستمر على الثغور الإسلامية ، ثم ظهرت الحركات الدموية في العراق كحركة القرامطة وهجماتهم على الكوفة . لقد كان لكل وزير ولكل أمير في الكيانات السياسية المتنافسة مجلس يجمع فيه الشعراء والعلماء يتخذ منهم وسيلة دعاية وتفاخر ووسيلة صلة بينه وبين الحكام والجمتمع ، فمن انتظم في هذا الجلس أو ذاك من الشعراء أو العلماء يعنى اتفق وإياهم على إكبار هذا الأمير الذي يدر هذا الجلس وذاك الوزير الذي يشرف على ذاك . والشاعر الذي يختلف مع الوزير في بغداد مثلاً يرتحل إلى غيره ، فإذا كان شاعراً معروفاً استقبله المقصود الجديد ، وأكبره لينافس به خصمه أو ليفخر بصوته . في هذا العالم المضطرب كانت نشأة أبي الطيب ، وعي بذكائه الفطري وطاقته المتفتحة حقيقة ما يجري حوله ، فأخذ بأسباب الثقافة مستغلاً شغفه في القراءة والحفظ ، فكان له شأن في مستقبل الأيام أثمر عن عبقرية في الشعر العربي .

المتنبى وسيف الدولة الحمداني

اتصل بسيف الدولة الحمدانى ، أمير وصاحب حلب ، سنة ٣٣٧ هـ وكانا فى سن متقاربه ، فوفد عليه المتنبى وعرض عليه أن يمدحه بشعره على ألا يقف بين يديه لينشد قصيدته كما كان يفعل الشعراء فأجاز له سيف الدولة أن يفعل هذا وأصبح المتنبى من شعراء بلاط سيف الدولة فى حلب ، وأجازه سيف الدولة على قصائده بالجوائز الكثيرة وقربه إليه فكان من أخلص خلصائه وكان بينهما مودة واحترام ، وخاض معه المعارك ضد الروم ، وتعد سيفياته أصفى شعره . غير أن المتنبى حافظ على عادته فى أفراد الجزء الأكبر من قصيدته لنفسه وتقديمه إياها على عدوحة ، فكان أن حدثت بينه وبين سيف الدولة جفوة وسعها كارهوه وكانوا كثراً فى بلاط سيف الدولة .

ازداد أبو الطيب اندفاعاً وكبرياء واستطاع في حضرة سيف الدولة في حلب أن يلتقط أنفاسه ، وظن أنه وصل إلى شاطئه الأخضر ، وعاش مكرماً ميزاً عن غيره من الشعراء في حلب . وهو لا يرى إلا أنه نال بعض حقه ، وطل يحس بالظمأ إلى الخياة ، إلى المجد الذي لا يستطيع هو نفسه أن يتصور حديده ، إلى أنه مطمئن إلى إمارة حلب العربية الذي يعيش في ظلها وإلى أمير عربي بشاركه طموحه وإحساسه . وسيف الدولة يحس بطموحه

العظيم ، وقد ألف هذا الطموح وهذا الكبرياء منذ أن طلب منه أن يلقى شعره قاعداً وكان الشعراء يلقون أشعارهم واقفين بين يدى الأمير ، واحتمل أيضاً هذا التمجيد لنفسه ووضعها أحياناً بصف الممدوح إن لم يرفعها عليه . ولربما احتمل على مضض تصرفاته العفوية ، إذ لم يكن يحس مداراة مجالس الملوك والأمراء ، فكانت طبيعته على سجيتها في كثير من الأحيان .

وفى المواقف القليلة التى كان المتنبى مضطرا لمراعاة الجو المحيط به ، فقد كان يتطرق إلى مدح آباء سيف الدولة فى عدد من القصائد ، ومنها السالفة الذكر ، لكن ذلك لم يكن إعجابا بالأيام الخوالى وإنما وسيلة للوصول إلى ممدوحه ، إذ لا يمكن فصل الفروع عن جذع الشجرة وأصولها ، كقوله :

من تغلب الغالبين الناس منصبه ومن عدى أعادى الجبن والبخل

خيبة الأمل وجرح الكبرياء

أحس الشاعر بأن صديقه بدأ يتغير عليه ، وكانت الهمسات تنقل إليه عن سيف الدولة بأنه غير راض ، وعنه إلى سيف الدولة بأشياء لا ترضى الأمير . وبدأت المسافة تتسع بين الشاعر والأمير ، ولرع كان هذا الاتساع مصطنعاً إلا أنه انتخذ صورة في ذهن كل منهما . وظهرت منه مواقف حادة مع حاشية الأمير ، وأخذت الشكوى تصل إلى سيف الدولة منه حتى بدأ يشعر بأن فردوسه الذى لاح له بريقه عند سيف الدولة لم يحقق السعادة التى نشدها . وأصابته خيبة الأمل لاعتداء ابن خالويه عليه بحضور سيف الدولة عيث رمى دواة الحبر على المتنبى في بلاط سيف الدولة ، فلم ينتصف له سيف الدولة ، ولم يثأر له الأمير ، وأحس بجرح لكرامته ، لم يستطع أن يحتمل ، فعزم على مغادرته ، ولم يستطع أن يجرح كبرياءه بتراجعه ، وإغا أراد أن يمضى بعزمه . فكانت مواقف العتاب الصريح والفراق ، وكان آخر ما أنشذه إياه ميميته في سنة ٣٤٥ هـ ومنها : (لا تطلن كريماً بعد رؤيته) . بعد تسع سنوات ونيف في بلاط سيف الدولة جفاه الأمير وزادت جفوته له بغضل كارهي المتنبى ولاسباب غير معروفة . قال البعض أنها تنعلق بحب المتنبى المزعوم لخولة شقينة سيف الدولة التي رثاها المتنبى في قصيدة ذكر فيها حسن ميسسها ، وكان هذا عا لا يليق عند رثاء بنات الماوك إنكسرت العلاقة الوثيقة التي كانت تربط سيف الدولة بالمتنبى .

فارق أبو الطيب سيف الدولة وهو غير كاره له ، وإنما كره الجو الذى ملأه حساده ومنافسوه من حاشية الأمير ، فأوغروا قلب الأمير ، فجعل الشاعر يحس بأن هوة بينه وبين صديقه يملؤها الحسد والكيد ، وجعله يشعر بأنه لو أقام هنا فلربما تعرض للموت أو تعرضت كبرياؤه للضيم . فغادر حلب ، وهو يكن لأميرها الحب ، لذا كان قد عاتبه وبقى يذكره بالعتاب ، ولم يقف منه موقف الساخط المعادى ، وبقيت الصلة بينهما بالرسائل التى تبادلاها حين عاد أبو الطيب إلى الكوفة وبعد ترحاله في بلاد عديده بقى سيف الدولة في خاطر ووجدان المتنبى .

المتنبى وكاغور الإخشيدي

الشخص الذى تلا سيف الدولة الحمدانى أهمية فى سيرة المتنبى هو كافور الإخشيدى . فقد فارق أبو الطيب حلباً إلى مدن الشام ومصر وكأنه يضع خطة لفراقها ويعقد مجلساً يقابل سيف الدولة . من هنا كانت فكرة الولاية أملا فى رأسه ظل يقوى . دفع به للتوجه إلى مصر حيث (كافور الإخشيدى) . وكان مبعث ذهاب المتنبى إليه على كرهه له لأنه طمع فى ولاية يوليها إياه . ولم يكن مديح المتنبى لكافور صافياً ، بل بطنه بالهجاء والحنين إلى سيف الدولة الحمدانى فى حلب . فكان مطلع أول قصيدته مدح بها كافور :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً

وحسب المنايا أن يكون أسانيا

فكأنه جعل كافورا الموت الشافى ، والمنايا التى تتمنى ومع هذا فقد كان كافور حذراً ، فلم ينل المنبى منه مطلبه ، بل إن وشاة المتنبى كثروا عنده ، فهجاهم المتنبى ، وهجا كافور ومصر هجاء مرا وعا نسب إلى المتنبى في هجاء كافور :

لا تشترى العبد إلا والعصا معه

إن العبيد لأنجاس مناكبيد نامت نواطير مصر عن ثعالبها وقد بشمن وما تفنى العناقيد

لا يقبض الموت نفسا من نفوسهم إلا وفي يده من نتنها عهود من علم الأسود الخصى مكرمة أقومه البيض أم آباؤه السود أم أذنه في يد النخاس داميـة أم قسدره وهو بالفلسين مسردود

و استقر في عزم أن يغادر مصر بعد أن لم ينل مطلبه ، فغادرها في يوم عيد ، وقال يومها قصيدته الشهيرة التي ضمنها ما بنفسه من مرارة على كافور وحاشيته ، والتي كان مطلعها :

عيد باية حال عدت يا عيد

ماذا لقيت من الدنيا وأعجب

بما منضى أم لأمر فيك تجديد

ويقول فيها أيضا:

إذا أردت كميت اللون صافية وجدتها وحبيب النفس مفقود

أنى لما أنا شاك منه محسود

وفي القصيدة هجوم شرس على كافور وأهل مصر بما وجد منهم من إهانة له وحط منزلته وطعنا في شخصيته ثم إنه بعد مغادرته لمصر قال قصيدةً يصف بها منازل طريقه وكيف أنه قام بقطع القفار والأودية المهجورة التي لم يسلكها أحد قال في مطلعها:

ألا كل ماشية الخيزلي فدى كل ماشية الهيدد, وكل ناجهة بجهاوسة خنوف وما بي حسن المشي

وقال يصف ناقته :

ضربت بها التية ضرب القمار إمسا لهذا وإمسا لنسا لاذا فزعت قدمتها الجيساد وبيض السيوف وسمر القنا

وهى قصيدة يميل فيها المتنبى إلى حد ما إلى الغرابة فى الألفاظ ولعله يرمى بها إلى مساواتها بطريقه . لم يكن سيف الدولة وكافور هما من اللذان مدحهما المتنبى فقط ، فقد قصد أمراء الشام والعراق وفارس . وبعد عودته إلى الكوفة ، زار بلاد فارس ، فمر بأرجان ، ومدح فيها ابن العميد ، وكانت له معه مساجلات . ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمى فى شيراز وذلك بعد فراره من مصر إلى الكوفة ليلة عيد النحر سنة ٣٧٠ هـ .

شعره وخصائصه الفنيسة

شعر المتنبى كان صورة صادقة لعصره ، وحياته ، فهو يحدثك عما كان فى عصره من ثورات ، واضطرابات ، ويذلك على ما كان به من مذاهب ، وآراء ، ونضج العلم والفلسفة . كما يمثل شعره حياته المضطربة : فذكر فيه طموحه وعلمه ، وعقله وشجاعته ، وسخطه ورضاه ، وحرصه على المال ، كما تجلت القوة فى معانيه ، وأخيلته ، وألفاظه ، وعباراته . وقد تميز خياله بالقوة والخصابة فكانت ألفاظه جزلة ، وعباراته رصينة ، تلائم قوة روحه ، وقوة معانيه ، وخصب أخيلته ، وهو ينطلق فى عباراته انطلاقاً ولا يعنى فيها كثيراً بالحسنات والصناعة .

أغراضه الشعريسة

المسدح

مدالته في سيف الدولة والإحشيدي ، وفي حلب تبلغ ثلث شعره أو أكثر ، وقد استكبر عن مدح كثير من الولاة والقواد حتى في حداتته . ومن قصائده في مدح سيف الدولة : وقفت وما فى الموت شك لواقف كأنك فى جفن الرَّدى وهو نائم كأنك فى جفن الرَّدى وهو نائم تمر بك الأبطال كَلْمَى هزيمة ووجهك وضاحٌ ، وتُغرُكَ باسم تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى إلى قول قوم أنت بالغيب عالم

و كان مطلع القصيدة:

عَلَى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأْتِي العَزائِمُ
وَتَعلَّى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمِ
وتَعظُّم في عَينِ الصّغيرِ صِغارُها
وتَعظُّم في عَينِ الصّغيرِ صِغارُها
وتَصغُر في عَينِ العَظِيمِ العَظائِمُ

الوصسف

أجاد المتنبى وصف المعارك والحروب البارزة التى دارت فى عصره وخاصة فى حضرة وبلاط سيف الدولة ، فكان شعره يعتبر سجلاً تاريخياً . كما أنه وصف الطبيعة ، وأخلاق الناس ، ونوازعهم النفسية ، كما صور نفسه وطموحه . وقد قال يصف شِعب بوًان ، وهو منتزه بالقرب من شيراز :

لها ثمر تشير إليك منه بأشربة وقصفن بلا أوان وأمواه يصل بها حصاها صليل الحلى في أيدى الغواني الخاعني الحمام الوُرْقُ فيها أجسانيه أغاني القسيان

الفخسر

اذا اتتك مــذمستى من ناقص فهى انشهادة لى بانى كامل

الهجساء

لم يكثر الشاعر من الهجاء . وكان في هجائه يأتي بحكم يجعلها قواعد عامة ، تخضع لمبدأ أو خلق ، وكثيراً ما يلجأ إلى التهكم ، أو استعمال ألقاب تحمل في موسيقاها معناها ، وتشيع حولها جو السخرية ، كما أن السخط يدفعه إلى الهجاء اللاذع في بعض الأحيان . وقال يهجو طائفة من الشعراء الذين كانوا ينافسون عليه مكانته :

أفى كل يوم تحت ضبني شُويْعه " ضعیف یقاوینی ، قصیر یطاول لساني بنطقي صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل وأَتْعَبُ مَن ناداك من لا تُجيب وأغيظ من عاداك من لا تُشاكل وما التِّيهُ طبِّي فيهم ، غير أنني بغيض إلى الجاهل المتعاقل من أية الطرق يأتي نحوك الكرم أين الحساجم ياكسافسور والجلم جازا الأولى ملكت كفاك قدرهم ضعرفوا بك أن الكلب فوقهم لا شيء أقبح من فحل له ذكر تقسوده أمسة ليسست لها رحم سادات كل أناس من نفوسهم وسادة المسلمين الأعبد القزم أغاية الدين أن تحفوا شواربكم يا أمة ضحكت من جهلها الأم

ألا فتى يورد الهندى هامست

كما تزول شكوك الناس والتهم فإنه حبجة يؤذى القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل والقدم

ما أقدر الله أن يخرى خليقته ولا يصدق قوما في الذي زعموا

الحكمسة

اشتهر المتنبى بالحكمة وذهب كثير من أقواله مجرى الأمثال لأنه يتصل بالنفس الإنسانية ، ويردد نوازعها وآلامها . ومن حكمه ونظراته في الحياة :

ومراد النفوس أصغر من أن

نتعادى فيه وأن نشفاني

غير أن الفتى يُلاقى المنايا

كالحات ، ولا يلاقى الهوانا

ولو أن الحسياة تبقي لحي

لعددنا أضلنا الشجعانا

شوإذا لم يكن من الموت بُدُّ

فمن العجزان تكون جبانا

4 1754

كان المتنبى قد هجا ضبة بن يزيد الأسدى العيني بقصيدة شديدة مطلعها:

فلما كان التنبي عائدًا يريد الكوفة ، وكان في جماعة منهم ابنه وغلامه مفلح ، لقيه فاتك بن أبى جهل الأسدى ، وهو خال ضبّة ، وكان في حماعة أيضًا ، فاقتنل الفريقان وقُتل المتنبي وابنه وغلامه مفلح بالنعمانية بالقرب من دير العاقول عربي بغداد .

••

وأما عن قصة مقتله كما تقول كتب التاريخ والأدب: أنه لما ظفر به فاتك . . . أراد الهرب فقال له ابنه . . . اتهرب وأنت القائل:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ويسعدنا أن نقدم لقراء العربية ديوان أبى الطيب المتنبى ، عسى أن يجدوا فيه المتعة الفنية ، واخيال الإنساني الرائع .

والخير أردت . . . وعلى الله قصد السبيل .

د. الحسيني الحسيني معدئي

ديوان المِتنبيع





عَذْلُ العَواذِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِي وَهَوَى الأَحِبَةِ مِنْهُ فِي سَوْدائِهِ يَشْكُو المَلامُ إلى اللّوائِمِ حَرَّهُ وَيَصُدا حَينَ يَلُمْنَ عَنْ بُرَحائِهِ ويُهَهْجَتي يا عَاذِلى المَلكُ الذي اسخطتُ أعذَلَ مِنكَ في إرْضائِهِ إنْ كانَ قَدْ مَلكَ القُلُوبَ فإنّهُ مَلكَ الرّصَانَ بارْضِهِ وَسَمائِهِ أَسْتَمَسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنّصْرُ مِن مَلكَ الرّصَانَ بارْضِهِ وَسَمائِهِ أَسِنَ الشّمِنُ مِنْ فَلاكِ خِلالِهِ مَنْ حُسَائِهِ وَالسّيفُ مِنْ أَسمَائِهِ مِنْ حُسَسْنِهِ وَابَائِهِ وَسَمائِهِ مَنْ حُسَسْنِهِ وَابَائِهِ وَمَسَفِيهِ مَنْ حُسَسْنِهِ وَابَائِهِ وَمَسَفَائِهِ مَنْ حُسَسْنِهِ وَابَائِهِ وَمَسَفَائِهِ مَنْ حُسَسْنِهِ وَابَائِهِ وَمَسَفِيهِ مَنْ حُسَسْنِهِ وَابَائِهِ وَمَسَفِيهِ وَلَقَيْدُ اتّي فَي مُعْلِهِ



وأحق منك بجهفنه وبمسائه فَوَمَنْ أُحِبُ لأعْصِينَكَ في الهوري قَــــماً به وَبحُـسنه وَبَهَائه أأحبُّهُ وَأُحب فيه مَلامَةً؟ إنَّ المَلامَةَ فيه من أعْدائه عَجِبَ الوُسْاةُ من اللَّحاةِ وَقَوْلِهِمْ دَعْ ما نَراكُ ضَعُفْتَ عن إخفائِهِ ما الخلُّ إلاَّ مَنْ أُوَّدُ بِقَلْبِهِ وَأْرَى بِطُرْف لا يَرَى بسسوائه إنَّ المُعينَ عَلى الصَّبّابَة بالأسَى أؤلى برحسمة ربها وإخاته مَهْلاً فإنَّ العَذْلَ مِنْ أَسْقَامِه وَتَرَفُّها فَالسَّمْعُ منْ أعْضائِهِ وَهَبِ المَلامَةَ في اللّذاذَة كالكّرَى مَطْرُودَةً بسماده وَبُكَائه لا تَعْدُلُ المُشْتَاقَ في أشواقه حتى يَكونَ حَشاكَ في أَحْشائه

إنَّ القَستِيارَ مُنضَرُّجاً بدُمُوه مِثْلُ القَتيلِ مُضَرَّجاً بدِم وَالعِشْقُ كَالْمَعْشُوقَ يَعَذُّبُ قُرْبُهُ للمُ بُعَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَ لَوْ قُلْتَ للدَّنف الحَزين فَدَيْتُهُ مسمّسا به لأغَسرْتَهُ بف وُقيَ الأميرُ هَوَى العُيُونِ فَإِنَّهُ مَا لا يَزُولُ بِبَأْسِه وسَخَ يَسْتَأْسِرُ البَطَلَ الكَمِيَّ بنَظْرَةِ وَيَحُسولُ بَينَ فُسؤادِهِ وَعَسزائِهِ إنّى دَعَـوْتُكَ للنّوائب دَعْـوةً لم يُدْعَ سامِعُهَا إلى أَكْفَائه فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِيهِ مُــتَّـصَلْصَــلاً وَأَسَامِــهِ وَوَرائِهِ مَنْ للسّيُوفِ بأنْ يكونَ سَميَّهَا في أصله وفيرنده ووفيائه طُبعَ الحَديدُ فكانَ منْ أَجْنَاسه وَعَلَى المَطْبُ وعُ مِنْ آبَائِهِ

أتنكريا ابن إسحق إنحائي

أتُنْكرُ يا ابنَ إسْـحَق إخـائى وتَحُسَبُ ماءً غَيرِي من إنائي؟ أأنْطقُ فيكَ هُجْراً بعد علمي بأنَّكَ خَسِيرُ مَن تَحْتَ السَّم وأخْرَهُ من ذُبابِ السّيف طَعْماً وأمْضَى في الأصور من القضاء ومَا أَرْبَتْ على العشرينَ سِنّى فكيف مَللت من طول البقاء؟ وما استَغرقتُ وَصُنْفَكَ في مَديحي فأنقُصَ منْهُ شَيئاً بالهجَ وهَبْني قُلتُ : هذا الصّبيُّحُ لَيْلٌ أيَعْمَى العالُونَ عَن الضّياء؟ تُطيعُ الحاسدينَ وأنْتَ مَـرْءً جُـعلْتُ فـداءَهُ وهُمُ فـدائي وهاجى نَفْسسه مَنْ لم يُمَسيّسزْ كَلامي مِنْ كَلامِهِم الهُواءِ

وإنّ مِنَ العَـجائِبِ أَنْ تَرانى فَـتَـعْـدِلَ بِى أَقَلٌ مِنَ الهَـبَاءِ وتُنْكِرَ مَـوْتَهُمْ وأنا سُـهَـيْلٌ طَـلَـعْـتُ بَـوْتِ أَوْلادِ الـزّناءِ

...

أمن ازديارك في الدجى الرقباء

أمنَ ازْديارَك في الدُّجي الرُّقَبَاءُ إذْ حَيثُ كنت منَ الظّلام ضياءُ قَلَقُ المُلِيحَة وهي مسنك هَتكُها ومسيرها في اللّيل وهي ذُكاءُ أستفى على أستفى الذي دَلَّهْتني عَنْ عِلْمِهِ فَسِهِ عَلَىٌ خَـ وَشَكِيِّتِي فَقْدُ السِّقَامَ لأَنْهُ قَد ْ كَانَ لَّا كِانَ لِي أَعِيض مَثّلت عَيْنَك في حَشاى جراحَةً فتنشابها كأشاهُما نَحْلاءُ نَفَ ذَتْ عَلَى السّابريُّ ورُبّما تَنْدَقَ فيه الصَّعدَةُ السَّمْ أنا صَخْرَةُ الوادي إذا ما زُوحمتُ وإذا نَطَقْتُ فيإنّني الجَيوْزاءُ وإذا خَفيتُ على الغَبيّ فَعَاذرٌ أَنْ لا تَرانى مُ قُلَةٌ عَ مُ يَاءُ شيرة الليالي أنْ تُشكِّكَ نافَتى صَدرى بها أفضي أم البيداءُ

فَتَبِيتُ تُسْئِدُ مُسْئِداً في نَيّها إسْادَها في المَهْمَه الإنْضاءُ بَيْنى وبَينَ أبى على مسملله شُمُّ الجببال ومشْلُهنّ رَجاءُ وعقاب لُبنان وكيفَ بقَطْعها وهُوَ الشِّتاءُ وصَيفُهُنَّ شتاءُ لَبَسَ الثُّلُوجُ بها عَليّ مَسَالكي، فَكَأَنَّها بِيَاضِها سَوْداءُ وكَــذا الكريمُ إذا أقسامَ ببَلْدَة ستال النُّضارُ بها وقامَ الماءُ جَمَدَ القطارُ ولَوْ رَأْتُهُ كَمَا تَرَى بُهِ تَتْ فَلَمْ تَتَ بَدِ حَس الأَنُواءُ في خَطِّه من كلِّ قَلب شَهْوَةً حـــتى كـــأنّ مـــدادَهُ الأهْواءُ ولكُلّ عَسيْن قُسرةٌ في قُسرْبه حتى كأنَّ مَعْسِسَهُ الأَقْدَاءُ مَنْ يَهِتَدى في الفعْل ما لا تَهْتَدى في القَوْل حتى يَفِعَلَ الشَّعراءُ في كلِّ يَوْم للقِّوافي جَولَةً فى قَلْبِـــهِ ولأُذُنِهِ إصْــغَــاءُ وإغارةٌ في ما احْتَواهُ كأنَّمَا في ذُل بَيْت فَـيْلَقُ شَـهَـجَـاءُ

مَنْ يَظلمُ اللَّوْماءَ في تَكليفهمْ أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمُ لَهُ أَكْفَاءُ ونَذيمُهُمْ وبهمْ عَسرَفْنَا فَسَضْلَهُ وبضداها تَتَبِينُ الأشياءُ مَنْ نَفْعُهُ في أَنْ يُهاجَ وضَرَهُ في تَرْكِهِ لَوْ تَفْطَنُ الأعسداءُ فالسّلم يكسر من جناحَي ماله بنُواله ما تَجْبُرُ الهَبْدِاءُ يُعطى فتُعطَى من لُهَى يده اللَّهَ وتُسرَى بسرُؤيَسة رَأيسه الآراءُ مُتَفَرّقُ الطّعْمَين مُجْتَمعُ القُورَى فكأنَّهُ السِّراءُ والضِّراءُ وكانَّهُ مسالا تَسْاءُ عُسداتُهُ مُسَسَمَسُلاً لوُفُوده مَا شَاؤوا يا أيّها المُجددي علَيْسه رُوحُه إذْ لَيسَ يأتيه لها استجداءً احْمَد عُفاتَكَ لا فُجعْتَ بفَقدهم فَلَتَـرْكُ مـا لم يأخُـذوا إعْطاءُ لا تَكْثُرُ الأمواتُ كَثِرَةُ قلَّة إلاّ إذا شَـقَـيّت بكَ الأحْــاءُ والقَلْبُ لا يَنْشَقَ عَمَا تَحْمَا تَحْمَا تَحْمَا حستى تَحلّ به لَكَ الشّـحْناءُ

لمْ تُسْمَ يا هَرُونُ إلا بَعد مَا اقد تَرَعَتْ ونازَعت اسمَكَ الأسماءُ فغَدَوْتَ واسمُكَ فيكَ غيرُ مُشارك والنَّاسُ في ما في يَدَيْكَ سَواءُ لَعَمَمْتَ حتى المُدنُ منكَ ملاءً ولَفُتَّ حـــتى ذا الثِّناءُ لَفَااءً ولجُدُتَ حتى كدُتَ تَبِخَلُ حائلاً للمُنْتَهِي ومن السرور بُكاءُ أَبْدَأَتَ شَيئاً ليسَ يُعرَفُ بَدُوَّهُ وأعَد ث حدتى أُنْكرَ الإبداءُ فالفَخْرُ عَن تَقصيره بكَ ناكِبٌ والمَجْدُ منْ أَنْ يُسْتَسزادَ بَراءً فإذا سُئلْتَ فَلا لأنّكَ مُحوجٌ واذا كُـــتــمت وشت بك الآلاء وإذا مُدحت فلا لتَكسبَ رفْعَةً للشاكسرين على الإله ثَنَاءُ وإذا مُطرَّتَ فَسلا لأنَّكَ مُسجَّدبً يُسْقَى الخَصيبُ ويُمْطَرُ الدَّأْمَاءُ لم تَحْك نائلُكَ السّحابُ وإنّما . حُمَّتْ به فَصَبِيبُها الرُّحَضاءُ لم تَلْقَ هَذا الوَجْهَ شمس نَهارنا إِلاَّ بِوَجْهِ لَيِسَ فِيهِ حَيَاءً

فَيِاتَيْما فَدَم سَمَيْتَ إلى العُلَى
أَدُمُ الهِللالِ لأخمَصَيكَ حِذَاءُ
ولَكَ الزّمانُ مِنَ الزّمانِ وقايةً
ولَكَ الزّمانُ مِنَ الزّمانِ فِقايةً
ولَكَ الجِمامُ مِنَ الجِمامِ فِداءُ
لوْ لم تكنْ من ذا الوَرَى اللّذَ منك هُوْ
عَقِمَتْ بَوْلِدِ نَسْلِها حَوَّاءُ

...



مساذا يَقسولُ الّذي يُغَنّى يا خير مَنْ تَحتَ ذي السّماءِ شَعَلْتَ قَلْبى بلّحْظ عَيْنى إلّيكَ عَنْ حُسسْنِ ذا الغِناءِ

انما التهنئات للأكفاء

وَبِمَا أَثْرَتْ صَوَارِمُهُ البيد يضُ لَهُ في جَمَاجِم الأعْداءِ وَبُمسُك يُكُنى به لَيسَ بالمسْ ك وَلَكنَّهُ أريعِ الثَّنَاءِ لا بمّا يَسِتنى الحَواضِرُ في الرّيد ف وَمَا يَطّبي قُلُوبَ النّساء نَزَلَتْ إِذْ نَزَلْتَهَا الدَّارُ فِي أَحْد سنن منها من السنى والسناء حَلّ في مَنْبت الرّياحين منْهَا مَنْبِتُ الْمُكْرُميات وَالآلاء تَفضَحُ الشّمسَ كلّما ذرّت الشم حسُ بشَحْس مُنيسرَة سَوْداء إِنَّ فِي ثُوبُكَ الذي المَجْدُ فيه لَضَيَّاءً يُزْرى بكُلِّ ضيَّاءٍ إنّما الجلد ملبّس وابيضاض الـ للفس خيرٌ من ابيضاض القباء كَـرَمٌ في شَـجَاعَـة وَذَكَاءً في بَهَاء وَقُدْرَةٌ في وَفَاء مَن لبيض المُلُوك أن تُبدلَ اللوُّ نَ بِلَوْنِ الأستاذِ وَالسَحْنَاءِ فَتَراهَا بَنُو الحُرُوبِ بِأَعْيَا ن تَرَاهُ بها غَداةَ اللَّقَاء

يا رَجاءَ العُيُونِ في كلّ أَرْضِ لم يكُنْ غيرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي وَلَقَدْ أَفْنَتِ المَفَاوِزُ خَيْلِي قَبلَ أَنْ نَلتَقَى وَزَادى وَمَاثى فَارْمِ بى ما أَرَدْتَ منى فإنّى أسسلهُ القلْبِ آدَمَى الرّواءِ وَفُوادى مِنَ المُلُوكِ وَإِن كِا نَ لِسانى يُرَى من الشّعراءِ



أرَى مُرْهَفاً مُدهِشَ الصنيقَلِينَ وبابَةَ كُلَّ غُسلامٍ عَستَسا أَتَأَذَّنُ لَى ولَكَ السّايِقاتُ أُجَسرَبُهُ لَكَ في ذا الفَستى

ألا كـل ماشيـة الخيزلى

ألا كُلُ مَاشيَة الخَيْزَلَي فِدَى كلِّ ماشيّة الهَيْدُبَى اة بُجَ اللَّهُ خَنُوفَ وَمُّا بِيَ حُسنُ المشّي وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الحَبِيَّاة وكسيد العسداة ومسيط الأذى ضرَبْتُ بها التّيه ضَرْبُ القما رِ إِمْسَا لِهَسَدَا وَإِمْسَا لِذَا إِذَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ إذا فَزِعَتْ قَدَمَتْهَا الجِيبَادُ وبيض السيوف وسسمر القنا فَسَرَّتْ بِنَخْلِ اِنْعِي زَكْسِهَا عَنِ العسالمينَ وَعَنْهُ عَنَ وَأَمْ سَتُ تُخ يَ سِرُنَا بِالنَّقِ ا ب وادى المياه ووادى القُرى وَقُلْنَا لَهَا أَيِنَ أَرْضُ الْعدراق فَــقَـالَتُ وَنحنُ بِـلُـرْبَانَ هَا وَهَبَّتُ بِحِسْمَى هُبُوبَ الدَّبُو ر مُستَقْبِلاتِ مَهَبُ الصَّبَا

روامى الكفاف وكبد الوهاد وَجَار البُويْرَة وَادى الغَضَ وَحَالَتُ لُسَبُطَةَ جَوْبَ الرَّدَا ء بَينَ النَّعَـام وَبَينَ الْمَهَ إلى عُقْدَةِ الجَوْف حتّى شَفَتْ عَاء الجُسرَاويّ بَعضَ الصَّ وَلاحَ لهَا صَوَرٌ وَالصَّبَاحَ . . وَلاحَ الشَّغُورُ لهَا وَالضَّحَى وَمَسِي الجُمَيْعِيُّ دُثُدَاؤَهَا وَغَادَى الأضَارعَ ثمّ الدُّنَا فَيَا لَّكَ لَيْلًا على أَعْكُسُ أحَمَّ السِلَّاد خَسفيَّ الصُّورَى وَرَدْنَا الرُّهَيْسمَةَ في جَسوْزه وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِسمّا مَضَى فَلَمِّا أَنَحْنَا رَكِوْنَا الرَّمَا حَ بَين مَكارِمِنَا وَالعُلَى وَبِثْنَا نُقَــبّلُ أَسْــيَــافَنَا وَنَمْسَحُهَا من دماء العدكى لتَعْلَمَ مصرر وَمَنْ بالعراق ومَنْ بالعَسواصِم أنَّى الفَستى وَأَنِّي وَفَ __يْتُ وَأَنِّي أَبَيْتُ وَأُنِّي عَنْوتُ على مَنْ عَنَّا وَمَسا كُلِّ مَنْ قَسالَ فَسوْلاً وَفَى وَلا كُلُّ مَنَّ سيمَ خَسْفاً أَبَى

وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَسِفَلْبِي لَهُ وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَسِفَلْبِي لَهُ يَشُقُ إلى العسزُّ قَلْبَ التَّه وَنَامِ الخُــوِيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لا وكسان عَلى قُسرْبِنَا بَيْنَنَا ا نَظَرتُ إلى عَسقله رَأَيتُ النُّهِي كُلُّها في الخُصي وَماذا بمصر من المُضحكات وَلَكُنَّهُ ضَـَـحكُ ك ا نَبَطى من أهل السّواد يُقَسالُ لَهُ أنْتَ بَدُرُ الدِّجَى وَشَعْر مَدَحتُ بِهِ الكَرْكُدَنَ بَينَ القَسويضِ وَبَينَ الرُّقَى فَسمَسا كسانَ ذَلكَ صَدْحساً لَهُ وَلَكنَّهُ كسانَ هَجْسوَ الوَرَى

وَقَدْ ضَلَ قَدْمٌ بأصْنَامِهِمْ
فَالَ فَدُمٌ بأصْنَامِهِمْ
فَامَا بِزِقَ رِيَاحٍ فَلَا فَالْحِقّ
وَتِلكَ صُلَمَ وَدَ وَذَا نَاطِقٌ
إِذَا حَرَّكُ وَهُ فَلَا أَوْ هَذَى إِذَا حَرَّكُ وَهُ فَلَا أَوْ هَذَى وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرُهُ
وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرُهُ
رَأَى غَلِيلُهُ مِنْهُ مَا لا يَرَى

...

لقد نسبوا الخيام إلى علاء

لَقَدْ نَسَبُوا الحِيامَ إلى علاءِ أَبَيْتُ قَسَبُسولَهُ كُلُّ الإِبَاءِ وَمَا سَلَمْتُ فَوْقَكَ لِلْفَرِيَا وَلا سَلَمْتُ فَوْقَكَ للسّمَاءِ وَقد أُوحَثْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ البَهاءِ سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ البَهاءِ تَنَفَّسُ والعَواصِمُ مِنْكَ عَشْرُ فتعرِفُ طِيبَ ذلكَ في الهَواء



أَسَامَ رَّىُ ضُـحُكَةَ كُلِّ رَاءٍ فَطِنْتَ وَكُنْتَ أَغْبَى الأَغْبِيَاءِ صَغُرْتَ عَنِ اللَّذِيجِ فَقَلْتَ أُهجَى كأنّكَ ما صَغُرْتَ عَنِ الهِجاءِ وَما فَكَرْتُ قَبلَكَ في مُحالِ وَما فَكَرْتُ قَبلَكَ في مُحالِ وَلا جَرَبْتُ سَيْفى في هَبَاء

العینی کل یـوم منك حظ

لِعَسَيْنَى كُلُّ يَوْم مِنْكَ حَظَّ

تَحَيِّرُ مِنْهُ فَى أَمْرٍ عُجابِ
حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَام
وَمَوْقَعُ ذَا السَّحابِ عَلَى سَحاب
تَجِفَّ الأَرْضُ مِن هذَا الرَّبَاب
وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِياب
وَمَا يَنفَكَ مِنْكَ الدَّمْرُ رَطْبا
وَمَا يَنفَكَ عَيْثُكَ فَى انْسِكاب
وَلا يَنفَكَ غَيْثُكَ فَى انْسِكاب
تُسايِرُكَ السَّوارِى وَالغَوَادي
مُسسايَرَةَ الأحِبَّاءِ الطَّراب
تُفيدُ الجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذَهِ
وَتَعجِرُ عَنْ خَلائِقِكَ العِذَاب
وَتَعجِرُ عَنْ خَلائِقِكَ العِذَاب



فد يناك أهدى النّاسِ سَهما إلى قلبى

وَأَقَسَلَهُم للدَّارِعِسِنَ بِلا حَسربِ

تَفَرَدَ في الأحكامِ في أَهْلِهِ الهَوى

فأنت جميلُ الخُلْفِ مستحسنُ الكِذْبِ

وَإِنّى لَمنُوعُ المَقساتِلِ في الوَغَى

وَإِنْ كُنتُ مَسِدُولَ المَقاتِلِ في الحبّ

وَمَن خُلِقَت عَسِناكَ بَينَ جُسفُونِهِ

وَمَن خُلِقَت عَسِناكَ بَينَ جُسفُونِهِ

أصاب الحدور السهل في المرتقى الصحب

لا يُحْزَن الله الأمير فانتي

لا يُحْسزن الله الأمسيسر فسإننى لأخُسذُ من حَسالاته بنَ وَمَن سَرّ أَهْلَ الأَرْضِ ثُمَّ بِكَى أَسَّى بكنى بعُسيُسون سسرّهَا وَقُلُوب وَإِنِّي وَإِنْ كِانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ حَبِيبٌ إلى قَلْبِي حَبِيبُ وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الأحبُّةُ قَـُلَّنَا وَأُغْسِسًا دَوَاءُ المَوْت كُلَّ طَبِيب سُبِقْنَا إلى الدُّنْيَا فَلَوْ عاشَ أَهْلُها مُنعْنَا بِهَا مِنْ جَيْئَة وَذُهُوب تَمَلَّكَهَا الآتى تَمَلُّكَ سَالبَ وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِراقَ سَليب وَلا فَضْلَ فيها للشَّجاعَة وَالنَّدَى وَصَبُرِ الفّتى لَوْلا لِقاءُ شُعُوبِ وَأَوْفَى حَيَاةِ الغَابِرِينَ لِصَاحِب حَياةُ امرِئٍ خَانَتُهُ بَعدَ مَشيب لأَبْقَى يَمَاكُ في حَشَايَ صَبَانَةً إلى كُلِّ تُرْكي النَّجسار جَليب

وَمَا كُلِّ وَجُه ٍ أَبْيَضٍ بِمُجَارَكِ وَلاَ كُلِّ جَـفْرُ خَــيْنٍ مِنَ لَتُنْ ظَهَرَتْ فينَا عَلَيْه كَابَّةً لقَدْ ظَهَرَتْ في حَدّ كُلّ قَن وَفِي كُلِّ قَسوْس كلَّ يَوْم تَنَاضُل وَفَى كُلِّ طِرْفَ كُلَّ يَوْم رُك يَعِزَ عَلَيْهِ أَنْ يُحِلُّ بعسادَة وَتَدْعُبُو لأَمْسِرُ وَهُوَ غَيسرُ مُ وَكنتَ إذا أَبْصَـرْتَهُ لكَ قَـائمــأ نَظَرْتَ إلى ذى لبسدتنين أديب فإنْ يَكُن العلْقَ النَّفيسَ فَقَدْتُهُ فَمنْ كَفّ متسلاف أغَمر وَهُوب كَأَنَّ الرِّدَى عاد عَلَى كُلِّ مَاجِد إذا لمْ يُعَـوَّذُ مَرجْدةُ بعُسيُ وَلَوْلا أيادى الدَّهْر في الجَمْع بَينَنا غَـفَلْنَا فَلَمْ نَشْمُ مُسرٌ لَهُ بِذُنُوبِ وَلَلتِّرْكُ للإحْسَان خَيْرٌ لُحْسن إذا جَعَلَ الإحسانَ غَيرَ رَبيب وَإِنَّ الذي أَمْسَتْ نزارُ عَسِيدَهُ غَنيٌّ عَنِ اسْسَعْبَادِه لغَ كَمِنْ بصَمِنَاء الوُدِّ رقَاً لثله وَبِالنَّفُوْبِ مُنْهُ مَـفْحَواً للَّهِ

فَعُوصَ سَيْفُ الدّوْلَةِ الأَجْرَ انّهُ أَجَلُ مُسْشَبابِ مِن أَجَلَ مُسْشِب فَتى الخَيل قَد بل النّجيعُ نحورَها يُطاعنُ في ضَنْكِ المَقام عَصِيبِ يَعَافُ حيامَ الرَّيْط في غَرَواته فَسَا خَيْسُهُ إلاّ غُبَارُ حُرُوبِ عَلَيْنَا لَكَ الاسْعادُ انْ كانَ نَافِعاً بشَقّ قُلُوبِ لا بشَق جُـيُ فَرُبٌ كَسْيِبِ لَيسَ تَنْدَى جُفُونُهُ وَرُبَّ نَدىً الجَهِ فُن غَهِرُ كَهُ تَسَلُّ بِفَكْرِ فِي أَبَيْكَ فِإِنَّمَا بكَيْتَ فكانَ الضّحكُ بعد قريب إذا استَقبَلَتْ نَفسُ الكريم مُصابَها بخُبُثُ ثُنَتُ فاسْتَدْدَدَثُهُ بطيد وَللواجد المَكْرُوبِ من زَفَسراته سُكُونُ عَسزاء أوْ سُكونُ لُغُسور وَكُمْ لَكَ جَدًا لَمْ تَرَ العَينُ وَجِهَهُ فَلَمْ تَجْــر في آثاره بغُــرُور فَدَتُكَ نُفُوسُ الحاسدينَ فإنّها مُعَدَّبَةً في حَصْرة ومَع وَفي تَعَب مَن يحسُدُ الشمسَ نورَها وَيَجْهَدُ أَنْ يأتى لهَا بضَريب



فَدَيْناكَ مِنْ رَبْعِ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبا فإنَّكَ كنتَ الشرقَ للشمس وَالغَرْبَا وَكَيفَ عَرَفْنا رَسْمَ مَنْ لم يدع لَنا فُواداً لعرفان الرّسوم وَلا لُبّا نَزَلْنَا عَنِ الأكوارِ نَمشي كَرامَةً لَمَ يُانَ عَنهُ أَنْ نُلمٌ بِهِ رَكْسَبَا نَذُمُ السّحابَ الغُرُّ في فِعْلِهَا بِهِ وَنُعرِضُ عَنها كُلِّما طَلَعتْ عَتْبَا وَمن صَحبَ الدُّنيا طَويلاً تَقَلَّبَتْ على عَيْنه حتى يَرَى صد قَها كِذبا وكيف التذاذي بالأصائل والضّحى إذا لم يَعُدُ ذاكَ النّسيمُ الذي هَبّا ذكرْتُ به وَصُلاً كأنْ لم أَفُزْ به وَعَيْشًا كَأَنِّي كَنتُ أَقْطَعُهُ وَثْبَا وَفَتَانَةَ العَيْنَينِ قَتَالَةَ الهَوَى إذا نَفَحَتُ شَيْحًا رَوَالحُها شَبًّا

لهَا بَشَرُ الدُّرِ الذي قُلَدَتْ به وَلِم أَرْ يَدْرا أُفَيْلَهَا قُلَدَ الشُّهْبَ فَيَا شُوْقُ ما أَبْقَى وِيَا لِي من النَّوَى ويًا دَمْعُ ما أَجْرَى ويَا قلبُ ما أَصبَى لَقد لَعبَ البَينُ المُسْتُ بِهَا وَبي وَزَوَّدُني في السّير ما زُوَّدَ الضّبّا وَمَن تكُن الأُسْدُ الضّوارى جُدودَه يكُنْ لَيلُهُ صُنْحاً وَمَطعمُهُ غَصْبَا وَلَسْتُ أَبالِي بَعد إدراكي العُلَي أكانَ تُراثاً ما تَناوَلْتُ أَمْ كَسْمَا؟ فَرُبٌّ غُلام عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ كتعليم سيف الدولة الطّعن والضربا إذا الدّوْلَةُ استكفّتْ به في مُلمّة كفاها فكانَ السَّفَ والكَّفِّ والقَلْبَا تُهابُ سُيُوفُ الهِنْد وَهْيَ حَدائِدٌ فكَيْفَ إِذَا كِانَتْ نِزَارِيَّةً عُـرْبَا وَيُرْهَبُ نَابُ اللّيث وَاللّيثُ وَحدَهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيُوثُ لَهُ صَحِبًا وَيُحشَى عُبابُ البَحْرِ وَهُوَ مَكَانَهُ فكِّيفَ بَمَنْ يَعْسُمى البلادَ إذا عَبًّا عَليمٌ بأسسرار الديّانَات وَاللُّغَي لهُ خَطَرَاتٌ تَفضَحُ النَّاسَ والكُتُّبَا

فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثِ كَأَنَّ جُلُودَنَا به تُنْبِتُ الدّيباجَ وَالوَشْيَ وَالعَصْبَا وَمن وَاهب جَازُلاً وَمن زاجر هَلا وَمن هاتك درْعاً وَمن ناثر قُصْبَا هَنيئاً لأهْل الشّغْسر رَأيُكَ فيهم وَأَنَّكَ حِزْبُ الله صرت لهمْ حزْبًا وَأَنَّكَ رُعْتَ الدَّهْرَ فيها وَرَيبَهُ فإنْ شَكَ فليُحدثْ بساحتها خَطْما فيوساً بخيل تطرد الروم عنهم وَيَوْماً بِجُود تطرُدُ الفقرَ وَالجَدْبَا سَراياكَ تَتْرَى والدُّمُسْتُقُ هاربُ وأصحابه فتنلى وأسواله نهيى أتمى مَرْعَشاً يَستَقربُ البُعدَ مُقبلاً وَأَدِيرَ إِذِ أَقْبَلْتَ يَستَبِعِدُ القُرْبَا كَذَا يَتُولُ الأعداء من يَكرَهُ القَنَا وَيَفْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعِيَا وَهَلْ رَدّ عَنهُ بِاللَّقَانِ وُقُولُ وَفُهُ صُدُورَ العَوالي وَالمُطَهِّمَةَ القُسَّا مَضَم يَعدَما التَّفِّ الرَّماحان ساعَةً كما يَتَلَقِّى الهُدْبُ في الرّقدة الهُدبَا وَلَكِنَّهُ وَلِّي وَلِلطَّغْنِ سَــوْرَةً إِذَا ذَكَرَتُها نَفْسُهُ لَسَ الجَنْيا

وَخَلِّي العَذارَى والبَطاريقَ والقُرِّي وَشُعثَ النّصارَى والقرابينَ وَالصُّلْبَا أرَى كُلُّنَا يَبْغى الْحَيَّاةَ لنَفْسه حريصاً عَلَيها مُسْتَهاماً بها صَنّا فحُبُّ الجَبَانِ النَّفْسِ أَوْرَدَهُ البَقَا وَحُبُّ الشَّجاعِ الحربُ أَوْرَدهُ الحربا وَيخْـتَلفُ الرّزْقان والفعْلُ وَاحدٌ إلى أنْ تَرَى إحسانَ هذا لذا ذَنْبَا فأضْحَتْ كأنّ السور من فوق بدئه إلى الأرْض قد شَقَّ الكواكبَ والتُّوبَا تَصُدُّ الرِّياحُ الهُوجُ عَنْهَا مَخافَةً وتَفْزَعُ فيها الطّيرُ أَن تَلقُطَ الحَبّا وتَرْدى الجيادُ الجُرْدُ فوق جبالها وَقد نَدَفَ الصِّنِّيرُ في طُرْقها العُطْبَا كَفِّي عَجَباً أَنْ يَعجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ بَنى مَرْعَساً ؛ تَبّاً لأرائهمْ تَبّا وَمِا الفَرْقُ مِا بَينَ الأنام وَبَيْنَهُ إذا حَذَرَ المحذورَ واستصعب الصعبا لأمسر أعداته الخلافة للعدى وَسَمَتْهُ دونَ العالَم الصَّارِمَ العَضْبَا وَلِم تَفْتَرِقْ عَنْهُ الأسنّةُ رَحْمَةً وَلَم تَسَرُك الشَّأَمَ الأعادي لهُ حُبًّا

وَلَكِنْ نَفَاهَا عَنْهُ غَسِرَ كَرِيمَة كَرِيمُ الثّنَا مَا سُبَ قَطَ وَلا سَبّا وَجَسِيْسٌ يُفَنّى كُلِّ طَوْد كَسَانَهُ خريقٌ رياح وَاجَهَتْ غُصْناً رَطْبَا كَأَنْ نُجُومَ اللّيْلِ خَافَتْ مُغَارَهُ فمد تأن يُرْضِى اللّوْمَ والكفرَ مُلكُهُ فمن كان يُرْضِى اللّوْمَ والكفرَ مُلكُهُ فهذا الذي يُرْضِى المكارِمَ وَالرَبّا

ألا ما نسيف الدولة اليوم عاتبا

ألا ما لسَيفِ الدَّوْلَةِ البَّوْمَ عَاتِبَا فَدَاهُ الرَّرَى أَمْضَى السَيُّوفِ مَضَارِبَا وَما لَى إذا ما اسْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ تَنَائِفَ لا أَشْتَاقُها وَسَبَاسِبَا وَقَدَ كَانَ يُدْنَى مَجلِسِى من سَمائِهِ أَحَادِثُ فَيها بَدْرَهَا وَالكَوَاكِبَا حَنَاتَيْكَ مَسْوُولاً وَلَبَيْكَ داعياً أَحادِثُ فيها بَدْرَهَا وَالكَوَاكِبَا حَنَاتَيْكَ مَسْوُولاً وَلَبَيْكَ داعياً وَحَسبُكَ وَاهِبَا أَهذا جَزَاءُ الصَدْقِ إِنْ كنتُ صادقاً أَهذا جَزَاءُ الصَدْقِ إِنْ كنتُ كاذِبًا وَإِنْ كنتُ كاذِبًا وَإِنْ كنتُ كاذِبًا وَإِنْ كنتُ كاذِبًا وَإِنْ كناتَ كَاذِبًا وَإِنْ كناتَ ذَنْبِي كلَّ ذَنْبِ فياتِهُ وَإِنْ كيانَ ذَنْبِي كلَّ ذَنْبِي فياتِهُ وَإِنْ كيا أَلْحَوِ مَن جاءَ تائِبًا وَمَا الذُّنْبَ كِلَّ الْمَحوِ مَن جاءَ تائِبًا



أيَدْرى مسا أرابَكَ مَنْ يُريبُ وَهِل تَرْقَى إلى الفَلَك الخطوبُ وَجسمُكَ فَوْقَ همّة كلّ داء فَـــُوْبُ أُقّلَها منهُ عَـج يُجَمِّشُكَ الزَّمانُ هَوَّى وحُبًّا وَقد يُؤذِّي منَ المقَّة الحَب وكسيف تُعِلُّكَ الدُّنْسِا بشَيْء وَأَنْتَ لَعَلَّهُ الدُّنْيَا طَبِ وَكَسِيفَ تَنُوبُكَ الشَّكْوَى بداء وَأَنُّتَ المُسْتَخاتُ لَمَا يَنُوبُ مَلِلْتَ مُنقامَ يَوْم لَيْسَ فيه طعانٌ صادقٌ وَدَمٌ صَـ وَأَنْتَ المَرْءُ تُمْسرِضُهُ الْحَسْسَايَا لهمت وتَشْفيه الحُرُو وَما بِكَ غَيرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا وعشيرها لأرجلها جني

مُجَلَّحَةً لَهَا أَرْضُ الأعادى
وللسَّمْ المَنَاحِرُ وَالجُنُوبُ
فَقَرَطْهَا الأعِنَةَ رَاجِعَات
فإذا داءٌ هَفَا الأعِنَة رَاجِعَانُ فإذا داءٌ هَفَا المُعْنَاهُ فَلَى المُقْدِيبُ فَلَمْ يُعْرَفُ لصاحبِهِ ضَرِيبُ بسَيْفِ الدَّوْلَةِ الوُضَاءِ تُمْسِي عَنَاهُ سَمْسِ ما تَعْيبُ بسَيْفِ الدَّوْلَةِ الوُضَاءِ تُمْسِي جُفُونِي تحتَ شَمسِ ما تَعْيبُ فأَعْزُو مِنْ غَزَا وبِهِ اقْتِداري وَلَامِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أصليبُ فَالمُحسَادِ عُدْرٌ أَنْ يَشِحَوا وَللحُسَادِ عُدْرٌ أَنْ يَشِحَوا على نَظْرِي إلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا في الله في في الله في

احسن ما يخضب الحديد به

أحسَنُ ما يُخْضَبُ الحَديدُ بهِ وَخَاصِبَيْهِ النّجِيعُ وَالغَضَبُ فَلا تَشْيِنَنْهُ بِالنَّضِارِ فَصَا يَجْشَمِعُ المَاءُ فيسهِ وَالذَّهَبُ

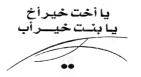


بغيرك رَاعِياً عَبِثَ الذَّنَابُ وَمَارِماً ثَلَمَ الضَّرَابُ وَمَالِكُ أَنْفُسَ الضَّعَابِنِ طُرَّا وَمَالِماً ثَلَمَ الضَّرَابُ وَمَا تَرَكُوكَ الْفُسَها كِلابُ وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيةً وَلَكِنْ وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيةً وَلَكِنْ الْمُواهِ حَتى طَلَبْتَهُمُ عَلَى الأَسُواهِ حَتى النَّسَوَاهِ حَتى النَّسَوَاهِ حَتى النَّسَوَاهِ حَتى النَّسَوَاهِ حَتى النَّسَوَاهِ حَتى النَّسَواهِ حَتى النَّسَوَاهِ حَتى النَّسَ اللَّهُ السَّحَابُ فَيِيتُ لَيَالِيا لا تَوْمَ فِيهَا لا تَوْمَ فِيهَا لَيَعَلَى النَّسَوَمَةُ العِرابُ يَهُزُ الجَيشُ حَوْلَكَ جانِبَيْهِ تَعَلَيْ المُسَوَّمَةُ العِرابُ وَلَسَالُ عَنهُمُ الفَلَواتِ حتى كَمَا تَعَمُّمُ الفَلَواتِ حتى كَمَا تَعْمُ الفَلَواتِ حتى الْمَالُ عَنهُمُ الفَلَواتِ حتى الْمَالُ عَنهُمُ الفَلَواتِ حتى الْمَالُ عَنهُمُ الفَلَواتِ حتى الْمَالُ عَنهُمُ الفَلَواتِ حتى الْمَالُ عَن حَرِيمِهِم وَفَرَوا الْمَالُ المُولِلُ الْمَالُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ المَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّسَبُ الفُرَابُ وَحِفْظُكَ فِيهِمِ سَلَفَى مَعَدُ الغَشَائِ وَالنَّسَبُ الفُرَابُ وَحِفْظُكَ فِيهِمِ سَلَفَى مَعَدُ الْحَشَائِرُ وَالصَحَابُ وَالْتَسَائِرُ وَالصَحَابُ وَالْمَسَائِرُ وَالصَحَابُ وَالْمَسَائِرُ وَالصَحَابُ وَالْمَ وَالْمَسَائِرُ وَالصَحَابُ وَالْمَسَائِولُ وَالصَدِابُ وَالْمَالُ وَالْمَسَائِولُ وَالْمَلَالُ وَلَيْسَائِولُ وَالْمَسَائِولُ وَالْمَسَائِولُ وَالْمَسَائِولُ وَالْمَسَائِولُ وَالْمَسَائِولُ وَالْمَسَالُ وَلَا الْمَسَائِولُ وَالْمَسَالِ وَالْمَسَالِ وَالْمَسَالِ وَالْمَلَالُ وَالْمَلَافِي وَالْمَلَالُ وَلَا الْمَلْمُ وَالْمَلَالُ وَالْمَلْمُ وَالْمَلَالُ وَلَالْمَلِهُ وَالْمَلِهُ وَلَالَهُ وَالْمَلَالُ وَلَالْمَلَالُ وَالْمَلِي وَالْمَلَالُ وَلَالْمَلُولُ وَلَالْمَلِهُ وَالْمَلَالُ وَلِهُ وَلَالْمُ وَلِهُ وَلَلْمَالِهُ وَلِهُ الْمُلْمِلِي الْمُلْمِلُولُ وَلَالَالَ مِلْمُلِلِهُ وَلَالَالْمُ وَلَالُولُ وَلَالَالِل

تُكَفَّكفُ عَنهُمُ صُمَّ العَوَالي وَقَد شَرِقَت بِظُعْنِهِم الشِّعابُ وَأُسْقِطَت الأجنّةُ في الوَلايا وَأُجْهُضَت الحَوائلُ وَالسِّقابُ وَعَمْروٌ في مَيَامِنهمْ عُمُورٌ ُ وَكُعْبٌ في مَياسرهمْ كِعَ وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكُر بَنِيهَا وَخَاذَلَها قُرَيْطٌ وَالضِّهِ إذا مسا سسرت في آثار قسوم تخاذكت ألجماجم والرق فَعُدُانَ كِمَا أُحِذُنَ مُكَرَّمات عَلَيْسِهِنَّ القَسلائِدُ وَالْمَلابُ يُشِبْنَكَ بالذي أَوْلَيْتَ شُكُّراً وَأَينَ مِنَ الذي تُولِي الشَّوَاتُ وَلَيْسِ مَصِدُهُ إِلَيْكَ شَيْناً وَلا في صَوْنهنَّ لَدَيْكَ عَابُ وَلا في فَقْدِهِنَّ بَني كِلابِ إذا أَبِصَرْنَّ غُرَّتَكَ اغَتِرَابُ وَكَسِيفَ يَتِمَ بِأَسُكَ فِي أَنَاسِ تُصِيبُهُم فَيُولُكَ المُصَابُ تَرَفِّقْ أَيِّهَا المَوْلِي عَلَيهِمْ ف إنَّ الرُّفْقَ بالجاني عستَابُ وَإِنَّهُمُ عَسِيدُكَ حَيثُ كَانُوا إذا تَدْعُسو لحَسادثَة أجَسابُوا

وَعَينُ المُخْطئينَ هُمُ وَلَيْسُوا , بأوّل مَعْشَر خَطِئُوا فَتَ وَأَنْتَ حَياتُهُمْ غَضبَتْ عَلَيهمْ وَهَجْـرُ حَـيَـاتهمْ لَهُمُ عـقَـا وَمَا جَهِلَتْ أياديَكَ البوادي ولكنْ رُبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ وَكَمْ ذَنْب مُـــوَلَّدُهُ دَلالٌ وَكُمْ بُعْدِ مُسوَلَدُهُ اقْسَرَابُ وَجُرْم جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلَّ بِغَيِّر جارمه العَذار فإنْ هَابُوا بِجُرْمِهِم عَلِيًّا فَغُدْ يَوْجُهِ عَليّاً مِنْ يَهَابُ وَإِنَّ يَكُ سيفَ دُوْلَةِ غِيرِ قيس فَمنَّهُ جُلُودُ قَيسٍ والشَّيابُ وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبَـــــــــــوا وَأَثُوا وَفِي أَيَّامِهِ كَشُّرُوا وَطَالُهِ ا وتحت لوائه ضربوا الأعادى وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعَابُ وَلَوْ غَيدُ الأميد غَزَا كلاباً ثَنَّاهُ عَنْ شُمُوسِهِم ضَبَابُ وَلاقَى دونَ ثَأْيِهِم طِعَــاناً بُلاقي عنْدَهُ الذِّنْبَ الغُسرابُ وَخَيْلاً تَغْتَذى ربيحَ المَوَامي وَيَكُف يسها منَ المَاء السَّرَابُ

وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ وَلَا الذَّهَابُ وَلَا لَذَهَابُ وَلَا لَيْلُ أَجَنَ وَلَا نَهَ الْوَقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ وَلَا نَهَ الْوَقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ وَلَا نَهْ صَارً وَلا خَيْلُ حَمَلْنَ وَلا رِكَابُ رَمَّيْتَهُمُ بَبَحْرِ مِنْ حَديد لَمَّ فَى البَرِّ خَلْفَهُمُ عُبَابُ فَى البَرِّ خَلْفَهُمُ عُبَابُ فَى مَنْهُمْ عَرَيرُ فَى كَنَّهُ هُمْ عَبَابُ وَصَبِّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ حَريرُ وَمَنْ فَى كَنَّهُ مَنْهُمْ عَرَابُ وَصَبِّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرَابُ وَصَبِّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرَابُ وَصَبِّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرَابُ بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بَارُضَ نَجْد كَمَنْ فَى كَفَهُ منهُمْ خِضَابُ بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بَارُضَ نَجْد كَمَا وَأَبْقَتُهُمْ صَغَاراً وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتُهُمْ صَغَاراً وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتُهُمْ صَغَاراً وَقَى أَعْنَاقِ أَكُمُ مُنَافِحُ المَّالِمُ وَكُلُّ فَعَالِ كُلِكُمُ أَتَى مَالَّتِي أَبِيكَ أَلِكُمُ عُجَابُ وَكُلُّ فَعَالِ كُلِكُمُ عُجَابُ كَذَا فَلْيَسُرِ مَن طَلَبَ الأعادى وَمَثْلَ سُراكَ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ وَمَثْلَ المَّذَا فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ وَمَثْلَ المَّالِ اللَّاكُمُ الطَّلَابُ وَمَثْلَ الطَّلَابُ وَمَثْلَ الْمَلَابُ وَمَثْلَ الطَّلَابُ وَمَنْ الطَّلَابُ وَمَا لَا الْمَالِكُونُ الطَّلَابُ وَمَنْ الطَّلَابُ وَالْمَلَابُ وَمَنْ الطَلَابُ وَمِعْلَ سُواكَ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ وَمَنْ الطَلَابُ وَمَنْ الطَلَابُ وَالْمَلَابُ وَالْمَلَابُ وَمَنْ الطَلَابُ وَالْمَلَابُ الأَعْلَابُ وَالْمَلَابُ وَلَا مَنْ مَنْ الطَلَابُ المَا عَلَى الْمَلْلِابُ وَالْمَلْابُ وَلَا اللْمُ الْمَلْالِ الْمَلْلِ الْمَلِي الْمَلْلِالُ الْمَلْلِالُ الْمُلْلِي الْمُلْلِي الْمَلْلِي الْمِلْلِ الْمُلْلِي الْمَلْلِي الْمَلْلِ الْمُلْمِ الْمَلْلِي الْمُلْلِي الْمَلْلِي الْمِلْلِ الْمَلْلِي الْمُلْلِلِ اللْمُلِيلُ الْمُلْلِي الْمَلْلِي الْمُلْمِ الْمَلْلِي الْمَلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْكِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمِلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْكُلِهُ الْمُلْمُ الْ



يا أُخْتَ خَيرِ أخ يا بِنْتَ خَيرٍ أَه ُ كِنَايَةً بِهِلَمَا عَنْ أَسْرَفِ النَّسَ أُجِلُ قَدْرُكِ أَنْ تُسْلَمَىْ مُلُوبُنَةً وَمَنْ يَصِفْك فَقد سَمَّاك للعَرَى لا يَمْلكُ الطِّربُ المَحزُونُ مَنطقَه وَدَمْعَهُ وَهُمَا فِي قَبِضَة الطَّرَب غدر رُت يا مَوْتُ كم أَفنَيتَ من عد د عَنْ أَصَبْتَ وكم أسكت من لجب وكم صَحبْت أخساها في مُنازَلَة وكم سألت فلم يبخل ولم تخب طَوَى الجَزيرَةَ حتى جاءَنى خَبَرٌ فَزعْتُ فيه بأمالي إلى الكَذب حتى إذا لم يَدَ * لي صَدْقُهُ أَمَلاً شَرِقْتُ بِالدَّمع حتى كادَ يشرَقُ بي تَعَشَرَتْ به في الأفْوَاه ألْسُنُهَا وَالبُرْدُ في الطُّرْق وَالأقلامُ في الكتب كأنَّ فَعْلَةً لِم تَمْلاً مَوَاكبُهَا ديارَ بَكْر وَلم تَخْلَعْ ولم تَهَب

وَلَم تَرُدٌ حَسيَاةً بَعْد تَوْليَـة وَلِم تُغَثُّ داعيباً بالوَيل وَالْحَرَب أرَى العرَاقَ طويلَ اللَّيْلِ مُذَ نُعِيَتْ فكَيفَ لَيلُ فتى الفتيان في حَلَب يَظُنَّ أَنَّ فُوادى غَييرُ مُلْتَهب وَأَنْ دَمْعَ حُفُونِي غَيرُ مُنسكب بَلى وَحُرْمَة مَنْ كانَتْ مُرَاعيَةً لحُرْمَة المَجْد وَالقُصّاد وَالأدَب وَمَن مَضَت عير مَوْرُوث خَلائقُها وَإِنْ مَضَتْ يدُها موْرُوثَةَ النّشب وَهَمُّهَا في العُلِّي وَالمَجْد نَاسْئَةً وَهَمُّ أَتْرابِهِا في اللَّهْو وَاللَّعب يَعلَمْنَ حينَ تُحَيّا حُسنَ مَبسِمها وَلَيسَ يَعلَمُ إِلاَّ الله بالشُّنَب مَسَرّةٌ في قُلُوب الطّيب مَفرقُها وَحَسرَةٌ في قُلوبِ البّيضِ وَاليّلَب رَأَى اللَّقانعَ أعلى منه في الرُّتَب وَإِنْ تَكِنْ خُلِقَتْ أُنثِي لِقد خُلِقَتْ كَريمَةً غَيرَ أُنشى العَقلِ وَالحَسبِ وإنْ تكنْ تَغلبُ الغَلباءُ عُنصُهُ هَا فإنّ في الخَمر معنّى ليس في العنب

فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّهُ سَيِن غَائبَةٌ وَلَيت عَائبَةَ الشَّمْسَين لم تَغب وَلَيْتَ عَينَ التي آبَ النّهارُ بها فداء عَين التي زَالَتْ وَلم تَوْب فَمَا تَقَلَّدَ بالياقُوتَ مُشْبِهُ هَا وَلا تَقَلُّدَ بالهنديّة القُصَب وَلا ذكر تُ جَميالًا منْ صَنائعها الأَ تَكَيْتُ وَلا وُدُّ بلا سَــبَب قَد كانَ كلّ حجاب دونَ رُؤيتها فَمَا قَنعت لها يا أرْضُ بالحُجُب وَلا رَأَيْت عُيهونَ الإنْس تُدركُها فَهَلْ حَسَدٌت عَلَيها أعينَ الشُّهب وَهَلْ سَمعت سَلاماً لي ألمّ بها نقَد أطلت وما سلّمت من كَثَب وكَـيْفَ يَبْلُغُ مَسوْتَانَا التي دُفنَتْ وقد يُقَصِّرُ عَنْ أحيائنا الغَيب يا أحسَنَ الصّبر زُرّ أوْلى القُلُوب بها وَقُلُ لصاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحُبِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ لا مُسْتَثْنِياً أَحَداأً منَ الكرام سوّى أبَائكَ النُّجُب قد كانَ قاسَمَكَ الشخصَينِ دهرُهُما وَعِاشَ دُرُّهُما المَفديُّ بالذَّهَب

وَعِادَ فِي طَلَبِ الْمَسْرُوكِ تَارِكُـهُ إِنَّا لَنَغْسَفُلُ وَالأَيَّامُ فِي الطَّلَب مَا كَانَ أَقْصِرَ وَقَتْاً كَانَ يَنْنَفُمَا كَانَّهُ الوَقْتُ بَينَ الورْد وَالقَسرَب جَـزَاكَ رَبُّكَ بِالأحـزان مَـغُـف، أَ فحزُّنُ كلُّ أخى حزُّن أخو الغضّب وَأَنْتُمُ نَفَرٌ تَسْخُو نُفُوسُكُمُ بمَا يَهَبْنَ وَلا يَسخُونَ بِالسَّلَب حَلَلْتُمُ من مُلُوك الأرْض كلّهم مَحَلُّ سُمر القَنَا من سائر القصب فَلا تَنَلُّكَ اللِّيالي . . إنَّ أيَّديَهَا إذا ضَرَبنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بالغَرَب وَلا يُعنّ عَسدُواً أنْتَ قساهره فإنَّهُنَّ يَصِدُنَ الصَّقرَ بِالخَوَب وَإِنْ سَرَرْنَ بَحْبُوبِ فَجَعْنَ بِهِ وَقُد أَتَيْنَكَ فِي الْحَالَينِ بِالعَجَبِ وَرُبِّمَا احتَسَبَ الإنْسانُ غايتَهَا وَفَاجَاتُهُ بِأَمْرٍ غَيرٍ مُحْتَسَد وَمَا قَسْنَى أَحَدُ مِنْهَا لُسَانَتُهُ وَلا انْتَ ــ هَي أَرَبُ إلاّ إلى أرَب تَخالَفَ النَّاسُ حتى لا اتَّفاقَ لَهُمْ إلاّ على شَجَبُ وَالْخُلفُ في الشجب

فقيلَ تَحَلُّصُ نَفْسُ الْمَرْهِ سَالَمَةً وَقِيلَ تَحْلُصُ نَفْسُ الْمَرْهِ مَسَالَمَةً وَقِيلَ المَطَبِ وَمَنْ تَفَكَّرَ في الدَّنْيَا وَمُهُجَسِهِ وَمَنْ تَفَكَّرَ في الدَّنْيَا وَمُهُجَسِهِ أَقَامَهُ الفِكْرُ بَينَ المَجزِ وَالتَّعَبِ



وَما قست كُلَّ مُلُوكِ البلاد فَدَ * ذَكْرَ بَعض بَمَن في حلَبْ وَلَوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ بِاسْمِهِ لَكَانَ الْحَديدَ وَكَانُوا الْخَشَبُ أفى الرّأى يُشْبَهُ أمْ في السّخا ء أمْ في الشَّجاعةِ أمْ في الأدبْ مُسبَسارَكُ الاسم أغسرُ اللَّقَبْ كَريمُ الجِرشِّي شريفُ النَّسَبُ أخُو الحرْب يُحدمُ ثمّا سبَى قَنَاهُ وَيَحْلَعُ تَمَا سَلَبْ إذا حازَ مالاً فَفَد حازَهُ فَيتَى لا يُسَرِّبِمَا لا يَهَبْ وَإِنِّي لأُتْبِعُ تَذْكَ سَارَهُ صَلاَةَ الإله وَسَقْيَ السُّحُبْ وَأَثْنَى عَلَيْسَسِهِ بِالائِهِ وَأَقَسِرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَسِرُبْ وَإِنْ فِ ارَقَ تُنيَ أَمْطَارُهُ فأكْثَرُ غُدْرَانهَا ما نَضَبْ أيًا سَهِفَ رَبُّكَ لا خَلْقه وَيِّنا ذا المَكارم لا ذا الشُطَبُ وَأَبْعَـــدَ ذي هِمَــة همّــة وَأُعِسرَفَ ذي رُتّبَسة بالرُّتُبُ

وَأَطْعَنَ مَنْ مَس خَطِّيهِ * وَأَحْسَرَبَ مَنْ بِحُسَامِ حَسَرَبُ بذا اللَّفْظ ناداكَ أَهْلُ الشَّغُور فَلَبّيْتَ وَالهَامُ تحتَ القُضُبُ وَقَد يُسُسُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيساة فَعَينُ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ وَغَرَّ الدُّمُ سُنَّقَ قَدُلُ العُدا ةِ إِنَّ عَلِيَّا أَنْهُ وَقَالَهُ عَلِمَتْ خَالِيُهُ أَنْهُ إذا هَم وَهُو عَليلٌ رَكب أتَاهُمْ بِأُوْسَعَ مِنْ أَرْضِهِمْ طوال السبيب قصار العُسُبُ تَغيبُ الشُّواهِيُّ في جَيْشه . . وَتَبْدُو صعاراً إذا لم تَغب وَلا تَعْسبُ الرّيحُ في جَسوه إذا لم تَخَطّ القَنَا أَوْ تَثبُ فَسغَسرَقَ مُسدُنَهُمُ بِالجُسِيُوشِ وَأَخْفَتَ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبِ فَأَخْسِتْ بِهِ طَالِساً قَسْلَهُمْ وَأَخْسِتْ بِهِ تَارِكِا مَسَا طَلَبْ نَأَيْتَ فَعَااتَلَهُمْ بِاللَّفَاء وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالهَرَبُ

وَكَانُهِ اللَّهُ الفَدِخْرِ لَّمَا أَتَّى وَكُنْتَ لَهُ العُلِيْدُرَ لَّا ذَهَبْ سَــــَـقْتَ إِلَيْــهِمْ مَنَايَاهُمُ وَمَنْفَعَةُ الغَوْثِ قَبْلَ العَطَبْ فنحروا لخالقهم ستجدأ وَلَوْ لِم تُعن سَجَدوا للصُّلُبْ وَكم ذُدتَ عَنهُمْ رَدِّي بالرَّدي وَكَ شَدّ فْتَ مِن كُرَب بِالكُرَبِ وَقَدْ زَعَهُ وَا أَنَّهُ إِنْ يَعُدُ يَعُدُ مَعَهُ الملكُ المُعتَصِبُ وَيَسْتَنْصران الذي يَعْنَبُدان وَعَنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلْبٌ ليَد فَعَ ما نَالَهُ عَنْهُ مَا فَيَا لَا إِجال لهَذا العَجَبُ أرَى المُسْلِمِينَ مَعَ المُسْركي سنَ إمَّا لعَسجُسز وَإمَّا رَهَبُ وَأَنْتَ مَعَ الله في جـــانِبِ قَلِيلُ الرِّفَّادِ كَـشــِـرُ التَّـعَبْ كاتك وحداك وحداته وَدانَ البَـــريّةُ بابن وَأَبْ فَلَيْتَ سُيُسوفَكَ في حَساسد إذا ما ظَهَ رْتَ عليهمْ كَــئبْ

وَلَيْتَ شَكَاتَكَ في جِسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجْنِي بِبُغْضٍ وَحُبْ فَلَوْ كُنتَ تَجِنِي بِهِ نِلْتُ منِ لَكَ أَضْعَفَ حَظَّ بأقوى سَبَبْ

...



أبًا سَعيد جَنّبِ العِسّابًا فَسرُبٌ رَأَى أَخطأ الصّسوابًا فإنّهُمْ قَدْ أَكُنْفَرُوا الحُبجّابًا وَاسْتَوْقَفُوا لرَدَنَا البَوَابًا وَإِنْ حَدَّ الصّارِمِ القِرْضَابًا وَالذّابِلاتِ السُّمرَ والعِرابًا تَرْفَعُ فيمَا بَيْنَسا الحِجَابَا



لأحِـبِّـتى أَنْ يَمْـلأوا

بالصّـافِـياتِ الأكْـوبُا
وَعَلَيْـهِمِ أَنْ يَبِـللُوا
وَعَلَى أَنْ لا أَشْـسرَبَ
حــتى تَكُونَ البَساترَا

تُ المُسمِعاتِ فَأَطْرَبَا

لأى صروف الدهر فيه نعاتب •••

لأى صُرُوف الدّهر فيه نُعساتبُ وَأَىّ رَزايساهُ بسوتْسر نُسط مَضَى مَنْ فَقَدُنا صَبِرَنا عند فَقُده وقد كان يُعطى الصّبر والصّبر عازب أ يَزُورُ الأعادي في سَمَاء عَجَاجَة أسنتُهُ في جانبَيْها الكواكبُ فتسفر عنه والسيوف كأنما مضاربها مما انفللن ضرائب طَلَعْنَ شُمُوساً والغُمُودُ مَشارِقً لَهُنَّ وهامساتُ الرِّجسال مَسغساربُ مَصائِبُ شُتَّى جُمَّعَتْ في مُصيبَة ولم يكفها حتى قَفَتُها مُصائد رَثَى ابنَ أبينا غييرُ ذي رَحم لَهُ فَــِاعَــدَنَّا عَنْهُ ونَحْنُ الأقــاربُ وَعَسرّض أنّا شامعتُ ونَ بَوته وإلا فَزارَت عارضَيْه القواضب

ألَيسَ عَجيباً أنّ بَينَ بَنى أب لنَجْلِ يَهوديُّ تَدِبّ العَقارِبُ ألا إنّما كانَتْ وَفاةً مُحَمّد دَليلاً على أَنْ لَيسَ لله غَالِبُ

دمع جرى فقضى فى الربع ما وجبا

دَمْعٌ جرَى فقضَى في الرَّبْع ما وجَبَا لأهلِهُ وشُـــفَى أنَّى ولا كَـــرْبَا عُجْنا فأذهب ما أَيْقَى الفواقُ لَنا منَ الْعُـقُولُ وما رُدَّ الذي ذَهَبَا سَقَبْتُ عُبَرات ظَنَّهَا مَطَراً سُوائلاً من جُفُون ظَنّها سُحُبَا دارُ المُلمُ لها طَيفُ تَهَلدُ دَني لَسلاً فَما صَدَقت عَيني ولا كَذَبَا أَنْأَيْتُهُ فَدَنا . . أَدْنَيْتُهُ فَنَأَى . . جَمَشْتُهُ فَنَبَا . قَبَلْتُهُ فأبَى هامَ الفُـوادُ بأعـرابيّـة سَكَنَتْ بَيْتاً من القلب لم تَمدُدُ ل طُنْبَا مَظْلُومَةُ القَدَ في تَشْبِيهِ عُصُناً مَظلُومَةُ الرّيق في تَشبيههِ ضَرَبًا بَيضاءُ تُطمعُ في ما تحتَ حُلّتها وعَــزٌ ذلكَ مَطْلُوباً إذا طُلبَـا كأنّها الشّمسُ يُعْيى كَفٌّ قابضه شُعاعُها ويَراهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِنَا

مَرّتْ بنا بَينَ ترْبَيْها فقُلتُ لَها من أينَ جانسَ هذا الشَّادنُ العَربَا فاستَضْحَكَتْ ثمّ قالتْ كالمُغيث يُرَى ليث الشَّرى وهو من عجل إذا انتسبا جاءت بأشجع من يسمى وأسمح من أعطَى وأبلغ مَنْ أملى ومَنْ كَتَبَا لهْ حَلِّ خِاطِرُهُ فِي مُقْعَد لَشَي أو جاهل لصّحا أو أخرّس خَطّبًا إذا ندا حَجَسَتْ عَيْنَيكَ هَيْسَتُهُ وليس يحجبه ستر إذا احتجبا بَياضُ وَجُه ِيُريكَ الشَّمسَ حالكةً ودُرُّ لَفظ يُريكَ الدُّرُّ مَـخْـشَلَبَا وسَسيفُ عَسَرْم تَرُدّ السّيفَ هُبّـتُـهُ رَطْبَ الغرار من التأمُور مُحتَضبا عُـمرُ العَـدةِ إذا لاقساهُ في رَهَج أَقَارُ مِنْ عُمْر مَّا يَحْوى إذا وَهَبَا تَهَ قُلهُ فَلَمْتِي مِا شُلْتَ تَبُلُوهُ فكُنْ مُعاديّهُ أَوْ كُنْ له نَشَبَا تَحْلُهِ مَذَاقَتُهُ حتى إذا غَضبَا حالَتْ فلو قطرَتْ في الماء ما شُربا وتَغْبِطُ الأرْضُ منها حيثُ حَلَّ به وتحسد الخيل منها أيها ركبا

ولا يَرُدّ بفسيسه كَفّ سسائله عن نفسه ويَرُد الجَحفَل اللَّجبَا وكُلِّما لَقي الدّينارُ صاحبة فى مُلكه افترقا من قبل يَصْطَحبا مالٌ كأنَّ غُرابَ البَين يَرْقُبُهُ فكُلَّما قيلَ هذا مُجْتَد نَعَبَا بَحْرٌ عَجائبُهُ لم تُبْق في سَمَر ولا عجائب بحير بعدها عجب لا يُقْنعُ ابنَ على نَيْلُ مَنزَلَة يشكو محاولها التقصير والتعنا هَزّ اللّواءَ بَنو عهدل به فَخدا رأْسَا لهم وغَدا كُلِّ لهُمْ ذَنَبَا التّاركين من الأشياء أهْوَنَها والرّاكبين من الأشياء ما صَعُبًا مُبَرْقعي خَيلهم بالبيض مُتّخذي هامِ الكُماةِ على أرماحِهِمْ عَذَبَا إِنَّ الْمَنيِّسةَ لَوْ لاقَـتْ لَمُّ وَقَـفَتْ خَسرْقاء تَسهم الإقسدام والهسربا مراتب صعدت والفكر يشبعها فَجازَ وهُوَ على آثارها الشُّهُبَا مَحامد نَزَفَت شعرى ليَمْلأها فال ما امتالات منه ولا نَضَا

مَكارمٌ لكَ فُتَّ العالمينَ بهَا مَنْ يَسْتَطيعُ لأمْر فائت طَلَبَ لَّا أَقَمْتَ بِإِنْطَاكِيِّةَ اخْتَلَفَتْ إلى بالخبر الرُّكْبانُ في حَلَبًا فسرت نَحْوَك لا ألوى على أحد أحُثٌ راحلَتيُّ : الفَـقْر والأدبا أذاقَني زَمَني بَلْوَى شَسرقْتُ بها لَوْ الْقَها لَكِي ما عاش وانتَحَبا وإنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الحرْبَ والدة والسّمْ هَـرى أخا والمشرفي أبا بكلِّ أشعثَ يَلقى الموْتَ مُبْتَسِماً حستى كسأن لهُ في قَستُله أرباً قُحَّ يَكادُ صَهيلُ الخَيلِ يَقذفُهُ عن سرَّجه مَرَحاً بالعزِّ أو طَرَبَا فالموت أعذر لي والصبر أجمل بي والبَسرُ أوْسَعُ والدُّنْيا لَمَنْ غَلَبَا

بأبى الشموس الجانحات غواريا

بأبى الشموس الجانحات غواربا أُللاً بسات من الحَرير جَلاب المنهبات عُهم ولناً وقُلُونناً وجَناتهنَّ النَّاهبِاتِ النَّاهِبَ ألنّاعساتُ القياتلاتُ المُخْسِيَا تُ المُبْدياتُ من الدّلال غَرائبًا حاولْنَ تَفْديتي وحفْنَ مُراقبا فُوضَعْنَ أيدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا وبَسَمْنَ عَنْ بَرَد خَسْيتُ أُذيبُهُ من حَرّ أَنْفاسي فكُنْتُ الذَّائبَا ما حَسَّدا الْمُسَحَمِّلُهُ فَ وَحَسَّدًا وَاد لَثَـمْتُ به الغَـزالَةَ كـاعـبَـ كَيفَ الرِّجاءُ منَ الخُطوب تخلُّصاً منْ بَعْد ما أَنْشَبنَ فيّ مَخالبَ أَوْحَدْنَني وَوَجَدْنَ حُزْناً واحداً مُتَناهِباً فبجَعَلْنَهُ لي صاحبَا ونصبنني غرض الرماة تصيبني محَّنٌ أَحَدُ منَ السّيوف مَضاربًا

أظْمَتْنِيَ الدِّنْيا فَلَمَّا جِئْتُهَا مُسْتَسْقِياً مَطَرَتْ على مَصائيًا وحُبيتُ من خُوص الرّكاب بأسورد من دارش فغُدوت أمشى راكبا حالٌ متى عَلمَ ابنُ مَنصور بها جاء الزَّمانُ إلى منْها تَائبًا مَـلكُ سـنَـانُ قَـنَـاتـه وبَـنَـانُـهُ يَتَبَارَيان دَماً وعُرْفاً سَاكبَا يَستَصْغرُ الخَطَرَ الكَبيرَ لوَفْده ويَظُنَّ دجْلَةَ ليسَ تكفى شاربًا كَرَماً فلو حَد تُتَه عن نَفْسه بعَظيم مسا صَنَعَتْ لظَنَّكَ كساذبَا سَلْ عَن شَجاعَته وزُرْهُ مُساللاً وَحَدَار ثمّ حَدَار منهُ مُحاربًا فالمَوْتُ تُعرَفُ بالصّفات طبّاعُهُ لم تَلْنَ خَلْقًا ذاقَ مَوْتاً أَئبَا إِنْ تَلْقَـهُ لَا تَلْقَ إِلاَّ جَـحْـفَـلاًّ أوْ قَــسطَلاً أو طاعناً أو ضاربا أو هارباً أو طالباً أو راغباً أوراهب أو هالكاً أو نادبا وإذا نَظَرْتَ إلى الجسبال رَأَيْتَهَا فوْقَ السَّهُولِ عَواسلاً وقُواضبًا

وإذا نَظَرْتَ إلى السّهُول رَأَيْتُها تحنت الجبال فسوارسا وجنائبا وعَجاجَةً تَرَكَ الحَديدُ سَوادَها زنْجاً تَبَسّمُ أَوْ فَذَالاً شَائِسَا فكأنَّمَا كُسِيَ النَّهِارُ بِها دُجَي كَيْل وأَطْلَعَت الرّماحُ كَـواكـبَـا قد عَسكَرَتْ مَعَها الرِّزايّا عَسكَراً وتَكَتّبَت فيها الرّجالُ كتائبًا أُسُدُ فَرائسُها الأسُودُ يَقُودُها أسَدٌ تَصيرُ لَهُ الأسُودُ ثَعالبَا في رُتْبَة حَجَبَ الوَرَى عَن نَيْلها وعَلا فَسَمُّوهُ عَلىُّ الحاجبَا ودَعَوْهُ مِن فَرْط السّخاء مُسَذّراً ودَعَوْهُ من غصَّب النَّفوس الغاصبًا هذا الذي أفنى النُّضارَ مَواهباً وعداه قَتْ الله والزّمان تَجَارِيا ومُخَيِّبُ العُذَالِ مِمَا أَمَلُوا منه وليس يَرُد كَعفا خائيا هذا الذي أيصر ت منه حاضراً مثل الذي أبْصَرْتُ منه عائبًا كالبَدْر من حَيثُ التَفَتَ رَأَيْتَهُ يُهْدى إلى عَيْنَيْكَ نُوراً ثاقبا

كالبَحْر يَقذفُ للقَريبِ جَواهراً جُودًا ويَبْعَثُ للبَعيدِ سَحائِبَا كالشّمس في كبد السّماء وضوّؤها يَغْشَى البلاد مشارقاً ومعاربا أمُ هَ حِن الكُرَماء والمُزْرى بهم وتَرُوكَ كلِّ كسريم قسوم عساتبسا شادوا مَناقِبَهُمْ وشدْتَ مَنَاقباً وُجدت مَناقبُهُمْ بهن مَثَالبًا لَبِّيْكَ غَيظً الحاسِدينَ الرَّاتِبَا إِنَّا لَنَحْسُرُ مِن يَدَيُّكَ عَجَائِبًا تَدبيسرَ ذي حُنَك يُفَكّرُ في غَسدٍ وهُجُومَ غر لا يَحافُ عَواقبَا وعَطاءً مسال لوْ عَسداهُ طالبً أَنْفَعُّتُ فَي أَنْ تُلاقِيَ طَالبَا خُذْ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ مِا أَسْطِيعُهُ لا تُلْزِمَنِّي في النِّناء الواجببَ فلَقَـد دَهشْت لما فَسعَلْتَ ودونَهُ ما يُدهشُ الملكَ الحَفيظَ الكاتبا

انما بدربن عمار سحاب

هَّطلٌ فسيسهِ ثَوَابٌ وعِسقسا ا بَدُرُ رَزَايا وعَطايَا ومَنايا وطِعسانٌ وضِسرار ما يُجيلُ الطُّرْفَ إِلاَّ حَمدَتُهُ جُهدَها الأيدى وذَمَّتهُ الرِّقابُ ما به قَــتْلُ أعـاديه ولكِنْ يَتَّقي إخلاف ما ترْجو الذَّئابُ فَلَهُ هَيْ بَ لَهُ مَنْ لا يُتَ رَجّى ولَهُ جُـودُ مُـرَجّى لا يُهابُ طاعنُ الفرْسان في الأحداق شزْراً وعَجاجُ الحرْبِ للشّمس نقابُ باعثُ النّفس على الهوُّل الذَّى لَيْ حسَّ لنَفْس وَقَعَتْ فيه إيَابُ بأبى ريحُكَ لا نَرْجِــسنُنَا ذاً وأحماديثك لاهذا الشمراب لَيسَ بِاللُّنكَرِ إِنْ بَرِّزْتَ سَبِقاً . . غيرٌ مدفو عن السبق العرابُ

ألم ترأيها الملك المرجــى

ألَمْ تَرَ أَيِّهَا اللَّلِكُ الْمُرَجِّى عَجائِبَ مَا رَأْيْتُ مَنَ السّحابِ تَشْكَّى الأرْضُ غَيبَتَهُ إلْيه وتَرْشُفَ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضابِ وأوهِمُ أَنَّ في الشَّطْرُنْجِ هَمِّى . وفيك تأمُّلى ولَك انْتِصابى سأمْضِي والسّلامُ عَلَيك منى مَعيبي لَيْلَتى وغَداً إيابى

يا ذا المعالى ومعدن الأدب

يا ذا المَعالى ومَعْدنَ الأدَبِ سَيِّدنا وابنَ سَيِّدِ العَرَبِ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُسعْسِجِيزَة ولَوْ سِأَلْنَا سِواكَ لَمْ يُجِبِ أَهْذِهِ قَسَابَلَتْكَ راقِسَمَّة أَمْ رَضَعَتْ رِجْلَها مِنَ السَّعَبِ

ضروب الناس عشاق ضروبا

ضُرُوبُ النّاسِ عُشّاقٌ ضُرُوبَا فأعذرُهُمْ أشفُّهُمُ حَ وما سَكَنى سوَى قَتْل الأعادى فَهِلْ مِن زَوْرَة تَشَهِي القُلوبَا تَظَلَّ الطَّيرُ منها في حَديث تَرُدَّ بهِ الصُّراصِرَ والنَّعبِبَا وقـد لَبِـسَتْ دِمـاءَهُمُ عَلَيْـهِمْ حــداداً لم تَشُقَ لَهُ جُــيُ أدَمْنا طَعْنَهُمْ والقَـتْلَ حـتى خَلَطْنا في عِظامِهِم الكُعُوبَا كأنّ خُيه لَنا كانَتْ قَديماً تُستقى في قُحُوفِهِم الحَليبَا فَسمَسرّت غَسيسرَ نافسرَة عَلَيْسهمْ تَدُوسُ بنا الجَماجمَ والتّريبَا نُقَدّ مُها وقد خُضيت شواها فَتُهِي تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا شَـديدُ الخُنْزُوانَة لا يُبَـالى أصباب إذا تَنَمَرَ أَمْ أُصيبًا

أعَـزْمى طالَ هذا اللّيلُ فانظُرْ أمنْكَ الصّبْحُ يَفْرَقُ أَنْ يَوُوبَا كأنّ الفَحْرَ حِبٌّ مُسْتَ إِنّ پُراعی منْ دُجُنّت، رَقب كان نُجُومَه حَلْيٌ عَلَيْه وقد حُذيت قوائمه الجَبُويا كأنّ الجَو قاسَى ما أقاسى فمصار سواده فيه شحوبا كأنّ دُجاهُ يَجْذبُها سُهادي فَلَيسَ تَغيبُ إِلاَّ أَنْ يَغيبَ أُقَلَّبُ فيه أجْفاني كأنَّه! أعُسد به على الدّهر الذُّنوبَا وما لَيْلُ بأطْوَلَ مِنْ نَهارٍ بَظَلَّ بِلَحظً حُسَّادي مَشُهِ مَا وما مَوْتٌ بأَبْغَضَ منْ حَسِاة أرَى لَهُمُ مَلَعى فيها نَصي عَرَفْتُ نَوائبَ الحَدَثان حـتى لو انْتَسبَتْ لكُنتُ لهَا نَقيبَا ولمّا قَلّت الإثبارُ امْسَتَطَيْنَا إلى ابن أبهي سُلَيْمانَ الخُطُوبَا مَطايا لا تَذلَّ لَنْ عَلَيْهِا ولا يَسِعَى لهَا أَحَدُ رُكُسُونا

وتَرْتَعُ دونَ نَبْت الأرْض فينا فبما فادقتها الآجديب إلى ذى شِيمَة ِشَغَفَتْ فُؤادى فلَهُ لاهُ لقُلْتُ بها النّسي تُنازِعُنى هَواها كلُّ نَفْس وإنْ لِم تُشْبِهِ الرَّشَأَ الرِّبِيبَا عَجيبٌ في الزّمان وما عَجيبٌ أتّى من آل سَيّار عَج وشُيْخٌ في الشّباب وليس شيخاً يُسمّى كلُّ مَن بَلَغَ المُسيبَا قَسَا فالأسد تَغْزَ . من يَدَيْه وَزَقَ فَنَحِنُ نَفِ إِنَّ أَنْ يَلُوبَا أشد من الرّياح الهوج بطشاً وأسر أفي النّدي منها هُبُوبا وقسالوا ذاك أرْمَى مَنْ رَأَيْنَا فقُلْتُ رَأَيْتُمُ الغَرضَ القَريبَا وهَلْ يُخْطى بأسْهُمه الرَّمَايَا وما يُخْطى بما ظَنَّ الغُسيُّ وبَا إذا نُكبَتْ كَنائنُهُ اسْتَسبَنّا بأنْصُلها لأنْصُلها نُدُوبَا يُصيبُ ببَعْضها أفواقَ بَعض فلولا الكسرُ لاتصلت قضيبًا

بكُلِّ مُــقَــوَّم لم يَعْصِ أَمْــراً لَهُ حَـــتى ظَنَنَاهُ لَبِـــيـ يُريكَ النَّزْ / بَينَ القَــوْس منْهُ وبين رميه الهدف اللهيبا ألست ابن الألم سعدوا وسادوا ولم يَلِدوا امرأً إلاّ نَجـــــ ونالُوا ما اشتهوا بالحَزْم هَوْناً وصباد الوحش نملهم دبيبا وما ريح الرياض لها ولكن ا كَساها دَفنُهُمْ في التُّرْبِ طِيبًا أيًا مَنْ عادَ رُوحُ الْمَجْدِ فيه وصيادَ ذَمَانُهُ السالي قَشستا تَيَمَّمَني وكيلُكَ مادحاً لي وأنشدني من الشعر الغريبا فسأجسرك الإله على عليل بَعَنْتَ إلى المُسيح به طَبِيبَا ولَسْتُ بُمنكر منْكَ الهَدايَا ولَكُنْ زِدْتَني فيها أديبًا فلا زالت ديارُك مُسسرقات ولا دانيت يا شمس الغرويا لأصبح آمناً فييك الرزايا كما أنَّا آمنٌ فيكَ العُسُونَا

...



أَلْمَجْلِسانِ على التَّمْييزِ بَيْنَهُمَا شُقَّالِلانِ ولَكِنْ أَحْسَنا الأَدْبَا إذا صَعِدْتَ إلى ذا مَالَ ذا رَهَباً وإنْ صَعِدْتَ إلى ذا مالَ ذا رَهَبا فَلِمْ يَهابُكَ ما لا حِس يَرْدَعُهُ إنّى لاُبْصِرُ مِنْ فِعْلَيْهِمَا عَجَبَا

تعرض لى السحاب وقد قطلنا •••

تَعَرَّضَ لَى السّحابُ وقد قَفَلْنا فقُلتُ إليكَ إِنَّ مَعَى السّحابَا فَشِمْ فَى القُبّةِ المَلِكَ المُرَجِّى فَشِمْ فَى القُبّةِ المَلِكَ المُرجِّى فأمْستك بَعَدمًا عَزَمَ انسِكابًا

...



الطّيبُ مِسمّا غَنيتُ عَنْهُ كَفَى بقُربِ الأميرِ طِيبَا يَبْنى بهِ رَبُّنَا المَعَسالى كسمّا بِكُمْ يَغْفِيرُ الذَّنُوبا



أيا ما أُحَيْسِنَها مُقْلَةً

ولَوْلا اللَاحَةُ لَم أَعْجَبِ
خَلُوقِيَةً فَى خَلُوقيَها
سُويَداءُ من عِنَبِ الشَعلَبِ
إذا نَظَرَ البارُ فَى عِطْفِهِ

88

أعيدوا صباحى فهو عند الكواعب

أعيدوا صباحى فهو عند الكواعب ورُدوا رُقادى فَهو خط الحبائب فان نهارى لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَةً على مُقْلَة منْ بَعدكمْ في غياهب بَعيدة ما بَينَ الجُفُون كأنَّمَا عَقَدْتُمْ أعالى كلِّ هُدْب بحاجب وأحسب أنى لو هويت فراقكم لَفارَقْتُهُ والدّهرُ أخبتُ صاحب فَيا لَيتَ ما بَيْني وبَينَ أحبّتي منَ البُعْد ما بَيني وبَينَ المصائب أراك ظَنَنْت السّلك جسمى فعُقْته عَلَيْك بدر عن لقساء التسرائب ولَوْ قَلَمٌ أُلقيتُ في شَقّ رأسه من السَّقم ما غيّرْتُ من خطّ كاتب تُخَسِوَّفُني دونَ الذي أمسرَتْ به ولم تَدر أنّ العار شرّ العَواقب

ولا بُد مِنْ يَوْم أغَـر مُـحَـجًل يَطُولُ استماعي بَعدَهُ للنّوادب يَهُونُ على مثلى إذا رامَ حاجَةً وُق...و) العَوالى دونَها والقواضب كَــثـيــرُ حَـيّـاة المَرْء مـثْلُ قَليلها يَزُولُ وَمَاقِي عَيْدُهُ مِثْلُ ذَاهِب إلَيْك فِإِنِّي لَسْتُ مِّنْ إِذَا اتَّقَى عضاض الأفاعي نام فوق العقارب أتاني وعبيد الأدعياء وأنهم أُعَدُّوا لِيَ السُّودانَ فِي كَفْرَ عاقب ولَوْ صَدَقوا في جَدّهمْ لحَدْرْتُهمْ فَهَا فِي وَحدى قَوْلُهم غير كاذب إلىّ لَعَمرى قَصْدُ كُلّ عَجيبَة كأتّى عَجبِ في عُيُون العَجائب بأى بلاد لم أجُـــر ذُوْابَتي وأيُّ مَكان لم تَطأُهُ رَكسائبي كأنّ رَحيلي كانَ منْ كُفّ طاهر فأثبت كُورى في ظهور المواهب فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لم يَردْنَ فناءَهُ وهُنَّ لَهُ شَيِرْتٌ وُرُودَ الْمُسَارِب فَتْم عَلَّمَتْهُ نَفْسُهُ وجُدُودُهُ قسرا العوالى وابتذال الرغائب

فقد عَيّب الشّهادَ عن كلّ مَوْطِنِ
ورد إلى أوطانِهِ كلّ عسائِبِ
كَذَا الفاطِمِيّونَ النّدى في بَنانِهِمْ
أَناسُ إذا لاقَوْا عِلى فكأنّما
أَناسُ إذا لاقوا عِلى فكأنّما
سلاحُ الذي لاقوا غُبارُ السّلاهِبِ
رَمَوْا بنواصِيها القِسِيَّ فجينْنها
دَوَامِي الْهَوادي سالماتِ الجَوانِيِ
أُولَئِكَ أَحْلَى مِنْ حَيِاةً مُعادَةً
وأُكْنِكَ أَحْلَى مِنْ حَيِاةً مُعادَةً

نَصَــرْتَ عَلِيــاً يا ابْنَهُ بــواتِرِ من الفِعْلِ لا فُلَّ لها في المَضارِبِ وأَبْهَــرُ آياتِ التَّـهـاميّ أنّهُ أبوكَ وأجدى ما لكُمْ من مناقب

إذا لم تكُنْ نَفْسُ النّسيبِ كأصلِهِ

فماذا الذى تُغنى كرامُ المَناصِبِ ومسا قَسرُيَتْ أشْسِساهُ قَسوْم أباعِسدٍ

ولا بَغُدتَ أَشْسِاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ إذا عَلَوِئُ لم يكنْ مِسفْلَ طاهِر ، فَسما هُوَ إِلاَّ حُسِجَةٌ للنّواصِبِ

، فسمنا هو إلا حسجة للنواصِبِ يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الكُواكِبِ في الوَرَى

فَسَما بِاللَّهُ تأثِيسِرُهُ في الكواكِبِ

عَـلا كَـتَدَ الدُّنْيا إلى كُلِّ غايَة تَسيرُ به سَيْرَ الذَّلُول براكب وحُقّ لَهُ أن يَسْبِقَ النّاسَ جالساً ويُدْرك ما لم يُدركُوا غير طالب ويُحْدِدَى عَرانينَ المُلوك وإنّها لَنْ قَدِهَ مَدْمَدِهِ في أَجَلَّ المَراتب يَدٌ للزَّمانِه الجَامْعُ بَيْني وبَيْنَهُ لتَـفْ ريقه بَيْني وبَينَ النّوائِبِ هُوَ ابنُ رَسول الله وابنُ وَصيَّه وشيههما شبهت بعد التجارب يرَى أنّ ما ما بانَ منكَ لضارب مأقتل مسمسا بان منك لعائب ألا أيّها المالُ الذي قد أبادَهُ تَعَزُّ فَهَذا فعلمُ بالكتائب لَعَلَّكَ في وَقْت شَعَلْتَ فُسؤادَهُ عن الجُودِ أَوْ كَثَّرْتَ جيشَ مُحارب حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً سقاها الحجي سقى الرياض السحائب

...

لأشَرَفُ بَيْت في لُؤى بن غالِب

فَحُيِّيتَ خيرَ ابن لخَير أب بِهَا



مَنِ الجساَذِرُ في زيّ الأعساريب حُمْرَ الحلِّي وَالمَطَايَا وَالجَلابيب إنْ كُنتَ تَسألُ شَكّاً في مَعارفها فِمَنْ بَلاكَ بِتَسهيد وَتَعذيب لا تَجْدِنِي بِضِنِي بِي بَعْدَهَا يَقِيرُ تَجزى دُموعي مَسكوباً بمسكُوب سَـوَائِرٌ رُبِّمَا سارَتْ هَوَادجُها منسعتة ببن مطعون ومنضروب وَرُبِّمَا وَخَدَتُ أَيْدى المَطيِّ بهَا على نَجيع منَ الفُرْسان مَصْبوب كمْ زَوْرَة لَكَ في الأعراب خافية أدهى وَقَد رَقَدوا من زَوْرَةِ الذيبِ أزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشَفَعُ لي وَأَنثَنى وَبَيَاضُ الصَّبح يُغرى بي قد وَافقوا الوّحشّ في سُكني مَراتعها وَخَالَفُوها بِتَـقُـوبض وَتَطنيبِ

جيرانها وَهُمُ شَرُّ الجوار لها وَصَحِبُهَا وَهُمُ شَرُّ الأصاحيبِ فُـوادُ كُلّ مُـحبّ في بُيُـوتِهِم وَمَالُ كُلِّ أُخَيِدُ الْمَالُ مَحرُوب ما أَوْجُهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحِسَناتُ به كأوْجُه البَه ويّات الرّعَابيب حُسْنُ الحضارة متجلُوبٌ بتَطْرية وَفِي البداوَة خُسنٌ غيرُ مَجلوب أينَ المَعسيسزُ منَ الأرَام نَاظِرَةً وَغَيرَ ناظرَة في الحُسن وَالطّيب أفدى ظباء فلاة ما عَرفْنَ بها مَضْغَ الكلام وَلا صبغ الحواجيب وَلا بَرَزْنَ مِنَ الحَسسَامِ مَساتلَةً أورامُ هُنَّ صَقيلات العَرَاقيبِ وَمنْ هَوَى كلّ مَن ليستْ مُمَوّهَةً ترَكْتُ لَوْنَ مَشيبي غيرَ مَحضُوب وَمِن هَوَى الصَّدق في قَوْلي وَعادَته رَغَبْتُ عن شُعَر في الرّأس مكذوبِ لَسَ الحَوَادِثَ ماعَتني الذي أخذَتْ منى بحلمى الذى أعطَتْ وَتَجريبي فَـمَـا الحَـداثَةُ من حلْم بمَانعَـة قد يُوجَدُ الحلمُ في الشبّان وَالشِّيب

تَرَعْسَ الملكُ الأستاذُ مُكْتَهالاً قَبِلَ اكتهال أديباً قَبِلَ تأديب مُجَرَّبًا فَهَماً من قَبْلِ تَجْرِيَة مُهَذَّبًا كَرَماً مِنْ غيرِ تَهذيبِ حتى أصاب من الدُّنيا نهايتها وَهَمُّهُ في ابْسداءات وتَش يُدَبِّرُ المُلْكَ منْ مسسر إلى عَسدَن إلى العراق فأرض الروم فالنوب إذا أتَتْهَا الرّياحُ النُّكْبُ مِنْ بَلِّدٍ فَ مَا تَهُبُّ بِهَا إِلاَّ بِتَرْتِيبِ وَلا تُجاوزُها شَـمسٌ إذا شَـرَقَتْ إلا وَمنْهُ لهَا إذْنٌ بتَـغْسريه يُصَرّفُ الأمْرَ فيها طينُ خاتمه وَلَوْ تَطَلَّسَ مَنهُ كُلُّ مَكتُب، يَحُطُّ كُلُّ طَويل الرَّمْح حساملُهُ من سرَّج كلَّ طَويلِ البا يَعبوبِ كَــَأَنَّ كُلِّ سُــوَال فِي مَــسَــامِـعِــهِ قَميص يوسُف في أجفان يَعقوب إذا غَـزَتْهُ أعـاديه بمَــألة فَقد غَزَتْهُ بِحَيْش غَيرٍ مَغْلُوبِ أوْ حارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدَمَة عَمَا أَرَادَ وَلا تَنْجُــو بِتَــجُــ

أضدرت شجاعته أقصى كتائبه على الحمّام فَمّا مَوْتٌ بَمَرْهوب قالُوا هَجَرْتَ إلَيْه الغَيثَ قلتُ لهمُّ إلى غُسيُسوث يَديّه وَالشّابيب إلى الذي تَهَبُ الدَّوْلات رَاحَتُهُ وَلا يَمُنُّ على آثَار مَــوْهُوب وَلا يَرُو ، يَغْددوريه أحدا وَلا يُفَــزُ أَ مَــوْفُــوراً عَنْكُوب بَلِي يَرُو مُ بِذِي جَسِيْش يُجَسِدَلُهُ ذا مَـثُله في أحَمّ النَّقْع غِـرْبِيبِ وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَال كُنتُ أَذْخَرُهُ مَا في السَّوَابِقِ منْ جَرْى وَتَقريب لَمَا رَأْيِينَ صُمُوفَ الدَّهِرِ تَغِيدُرُ بِي وَفَسينَ لي وَوَفَتْ صُمُّ الأنابيب فُتْنَ المَهَالِكَ حتى قالَ قائلُهَا ماذا لَقينًا منَ الجُرْد السّراحـ تَهْوِي بُنْجَرِد لِيست مَذاهبُ للبس ثوب وماكول ومسروب يَرَى النَّجُومَ بِعَيْنَىْ مَنْ يُحاولُهَا كأنَّهَا سَلَبٌ في عَين مَسلُوبِ حتى وَصَلْتُ إلى نَفْس مُحَجَّبَة تَلقَى النَّفُوسَ بفَضْل غير محْجوب

فى جِسْمِ أَرُوَ مَ صَافى العَقل تُفْحُكُهُ
خلائِقُ النّاسِ إِضْحاكَ الأعاجيبِ
فَا لَحَ مُد ُ قَبْلُ لَهُ وَالحَمْد ُ بَعد لها
وللقَنا وَلا دُلاجى وَتأويبى
وكَيْف أَكْفُرُ يا كَافُورُ نِعْمَتَهَا
وَكَيْف أَكْفُرُ يا كَافُورُ نِعْمَتَها
وقَد بُه بَلَغْنَك بى يا كُلِّ مَطلُوبى
يا أيّهَا المَلِكُ الغَانى بِتَسْمِية
فى الشَّرِق وَالغرَّبِ عن وَصْف وتلقيبِ
أنت الحَسبيب ولَكِنَى اعْدُودُ بِهِ
من أنْ أَكُونَ مُحبًا غَير محْبوب

أغاثب فيك الشوق والشوق أغلب ••

أُغالبُ فيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغلَبُ وَأُعجبُ من ذا الهجر وَالوَصْلُ أعجبُ أمَــا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرّى بَغيضاً تُنَائي أَوْ حَسِيساً تُقَرَّبُ وَلله سَـيْسرى مَسا أَقَلَ تَئسيّـةً عَسْيّة شَرْقيّ الحَدالي وَغُرَّبُ عَشيّةً أحفَى النّاس بي مَن جفوْتُهُ وَأَهْدَى الطّريقَـين التي أتَجَنّب وَكَمْ لظَلام اللَّيْلِ عندَكَ من يَد تُخ بِ لَمُ الْمَانَويّة تَكُذِبُ وَقَاكَ رَدَى الأعداء تَسْرِي إِلَيْهِمُ وَزَارَكَ فسيسه ذو الدّلال المُحَسجَّتُ وَيَوْم كَلَيْلِ العَاشِيقِينَ كَمَنْتُهُ أُرَاقبُ فيه الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ وَعَــيْنِي إِلَى أَذْنَى أَغَــر كَـانَهُ منَّ اللَّيْلِ باق بِينَ عَيْنَيْهِ كُوْكُبُ

لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جسمه في إهابه تَجيءُ على صَدْر رَحيبٍ وَتَذْهَبُ شَـقَقْتُ به الظُّلْماءَ أُدْني عنانَهُ فيَطْغَى وَأُرْخيه مراراً فيلْعَبُ وَأَصِيرَ * أَىَّ الوَحشِ قَـفَيْتُـهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عِنْهُ مِسْفُلَهُ حسينَ أَرْكَبُ وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديق قَليلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ في عَين مَن لا يجرّبُ إذا لم تُشاهد غير حُسن شياتها وَأَعْضَائِهَا فِالْحُسْنُ عَنِكَ مُغَيَّبُ لحَى الله ذي الدِّنْيا مُناخاً لراكب فكُلُّ بَعيد الهَمّ فيهَا مُعَذَّبُ ألا لَيْتَ شعرى هَلْ أقولُ قصيداةً فَلا أشْتكى فيها وَلا أتَعَتّب وَبِي مِا يَذُودُ الشُّعِرَ عِنِي أُقَلُّهُ وَلَكنَّ قَلبي يا ابنَهَ القَسوم قُلَّبُ وَأَخْلَاقُ كَافُورِ إِذَا شَئْتُ مَدْحَهُ وَإِنْ لِمِ أَشِياً تُملِي عَلِي وَأَكْتُبُ إذا تَرَكَ الإنسَانُ أَهْلاً وَرَاءَهُ وَيَمَّمَ كَافُوراً فَسَا يَشَغَرَّبُ فَتْم يَمْلا الأفعالَ رَأياً وحكْمَةً وَنَادرَةُ أَحْسِبَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ

إذا ضرَبتْ في الحرْب بالسّيف كَفُّهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ السِّيفَ بِالكَفِّ يَضرِبُ تَزيدُ عَطَاياهُ على اللَّبْث كَـــــرةً وَتَلْبَتُ أَمْواَهُ السّحاب فَتَنضُد أبا المسك هل في الكأس فَضْلُ أنالُه فَاتَهِ، أُغَنِّي مِنذُ حِينِ وَتَشرَبُ وَهَبْتَ على مقدار كَفَيْ زَمَاننَا وَنَفْسى على مقدار كَفّيكَ تطلُّبُ إذا لم تَنُطْ بي ضَــيْسعَـةً أَوْ ولَايَةً فَجُودُكَ يَكسُوني وَشُغلُكَ يسلبُ يُضاحكُ في ذا العيد كُلُّ حَبِيبَهُ حدائى وَأبكى مَنْ أُحب وَأنْدُبُ أحنُّ إلى أهلى وَأهْوَى لقَاءَهُمْ وَابِنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَنقاءُ مُغرِبُ فَ إِنَّ لَم يَكُنُّ إِلاَّ أَبُو الْمُسَكَ أَوْ هُمُ فإنَّكَ أحلى في فُؤادي وَأَعْذَبُ وكل امرئ يولى الجميل مُحبّب وَكُلُّ مَكَانَ يُنْبِتُ العِسزُ طَيِّبُ يُريدُ بِكَ الْحُسسَادُ مِا الله دافعٌ وَسُمْرُ العَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُذَرَّبُ وَدونَ الذي يَبْغُونَ ما لوْ تخلَّصُوا إلى الموت منه عشت والطَّفلُ أشيبُ

إذا طَلَبه ا جَدواكَ أُعطه ا وَحُكِّمه ا وَإِنْ طلبوا الفضْلَ الذي فيك خُيِّبوا وَلَوْ جِازَ أَن يحوُوا عُلاكَ وَهَبْتَهَا وَلكنْ من الأشياء ما ليس يوهب وَأَظلَمُ أهل الظَّلم مَن باتَ حاسداً لَنْ بَاتَ في نَعْسمائه يَتَسقَلَّبُ وَأَنتَ الذي رَبّيتَ ذا المُلْك مُرْضَعاً وَلَيسَ لَهُ أُمُّ سيواكَ وَلا أَبُّ وَكنتَ لَهُ لَيْثَ العَسرين لشبله وَمَا لِكَ إِلاَّ الهِنْدُوانِيِّ منخْلَبُ لَقيتَ القَنَا عَنْهُ بِنَفْس كريمَة إلى الموت في الهيجا من العار تهرُبُ وَقد يترُكُ النّفس التي لا تَهايّهُ وَيَخْتُرهُ النّفسَ التي تَتَهَيّبُ وَمَا عَدِمَ اللاقُوكَ بَأْسِاً وَشَدَّةً وَلَكِنْ مَنْ لِاقْسِوْا أَشْسِدُ وَأَغَبِ ثنَاهم وَبَرْقُ البيض في البّيض صادقً عليهم وَبَرْقُ البّيض في البيض خُلِّبُ سَلَلْتَ سُيوفاً عَلَّمتُ كلُّ خاطب على كل عُود كيفَ يدعو ويخطُبُ وَيُغنيكَ عَمَّا يَنسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ إلَيكَ تَنَاهَى المَكرُّمَاتُ وَتُنسَبُ

وَأَىُّ قَسِيلِ يَسْتَحِقَكَ قَدْرُهُ مَعَدُّ بنُ عَدنان فِداكَ وَيَعرُبُ وَمَسا طَرَبى لَا رَأَيْتُكَ بِدُعَـة وَمَسا طَرَبى لَا رَأَيْتُكَ بِدُعَـة لقد كنتُ أرْجُو أَنْ أَرَاكَ فِأطرَبُ وَتَعْذَلُنى فيكَ القَوَافي وَهِمَتى كأتى بَدْح قبلَ مَدْحِكَ مُذنِبُ وَلَكِنَهُ طَالَ الطّريقُ وَلَم أَزَّلُ فَشَرَقَ حتى لِيسَ للشُرقِ مَشْرِقُ فَشَرَقَ حتى لِيسَ للشُرقِ مَشْرِقُ فَشَرَقَ حتى لِيسَ للشُرقِ مَشْرِقُ إذا قُلْتُهُ لم يَمْتَنِعْ مِن وُصُولِهِ جِدارٌ مُعَلَى أَوْ خِبَاءٌ مُطَنَّبُ

منى كن لى أن البياض خضاب

مُنِّي كُنَّ لي أنَّ البِّياضَ خضابُ فيَخفَى بتبييض القُرون شبَابُ لَيَالِيَ عندَ البيضِ فَوْدايَ فَتْنَةً وَفَخْرٌ وَذَاكَ الفَخْرِ عندي عابُ فكَيْفَ أَذُمُّ اليَوْمَ ما كنتُ أشتَهي، وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ جلا اللَّوْنُ عن لوْن هدى كلُّ مسلك كمًا انجابً عن ضَوْء النَّهار ضَبابُ وَفي الجسم نَفس لا تَشيبُ بشَيْبه وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الوَجُّه مِنهُ حِرَابُ لهَا ظُفُرٌ إِنْ كَلِّ ظُفْرٌ أُعداهُ وَنَابٌ إذا لم يَبْقُ في الفَم نَابُ يُغَيِّرُ منى الدَّهرُ ما شَاءَ غَيرهَا وَأَبْلُغُ أَقْصَى العُمر وَهي كَعابُ وَإِنِّي لنَجْمٌ تَهْتَدي صُحبَتي به إذا حالَ منْ دون النّجوم سَحَابُ

غَنيٌّ عَن الأوْطانِ لا يَستَخفُني إلى بَلَدُ سَافَ رُتُ عنهُ إِيَابُ وَعَنْ ذَمَلان العيس إنْ سامَحتْ به وَالاَّ فَهِي أَكْسُوارِهِنَّ عُسَقَسَار وأصدى فلا أندى إلى الماء حاجة وَللشَّمس فوقَ اليَعمَلات لُعارِ وَللسبر منى مَدوْضع لا يَنَالُهُ نَديمٌ وَلا يُفْضى إلَيْه شَرَابُ وَللخَوْد منّى ساعَةٌ ثمّ بَيْنَنَا فَلاةً إلى غَير اللَّفَاءِ تُجَابُ وَمَا العشْقُ إلا عُرّة وطَمَاعَة يُعَرَّضُ قُلْبُ نَفْسَهُ فَيُحسَابُ وَغَيدُ فُوادى للنَواني رَسيّة وَغَيهُ بَنَانِي للزِّجَاجِ رِكَابُ تَرَكْنَا لأطْرَاف القَنَا كُلُّ شَهُوة فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَّ لِعَـــ نُصَرِّفُهُ للطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِر قَدِ الْقَصَفَتُ فيهِنَّ منهُ كِعَابُ أَعَزُّ مَكَانَ فِي اللَّئِي سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيرُ جَلِيسٍ فِي الزِّمَانِ كِتَار وَيَحْرُ أَبِي المسلك الخضم الذي لَهُ عَلَى كُلِّ بَحْسر زَخْسرَةً وَعُسِابُ

تَجَاوَزَ قَدْرَ المَدْح حستى كانّهُ بأحْسسَن مَسا يُثْنَى عَلَيْسِهِ يُعَسَابُ وَعَالَبَهُ الْأَعْسِدَاءُ ثُمَّ عَنَوْا لَهُ كمًا غَالَبَتْ بيضَ السّيوف رقابُ وَأَكْشِرُ مَا تَلْقَى أَبَا المسْك بذُّلَّةً إذا لم تَصُنْ إلاّ الحَــديدَ ثيّـابُ وَأَوْسَعُ مِا تَلقاهُ صَدْراً وَخَلْفَهُ رمساء وطَعْن وَالأمسام ضسراب وَأَنْفَذُ مِا تَلْقَاهُ حُكْمًا إذا قَضَى قَضَاءً مُلُوكُ الأرْض منه غضابً يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ وَلَوْ لَم يَقُدُهُا نَائِلٌ وَعَسَقَابُ أيًا أسداً في جسمه رُوحُ ضيغم وَكُمْ أُسُد أَرُّوَاحُهُنَّ كلابُ وَيَا أَحِــٰذًا مِن دَهْرِه حَقُّ نَفْــســُه وَمَـثُلُكَ يُعْطَى حَـقَّـهُ وَيُهابُ لَنَا عِنْدَ هذا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلُطُّهُ وَقَدْ قَلِّ إعْسَابٌ وَطَالَ عِسَابٌ وَقَد تُحدثُ الأيّامُ عندَكَ شيمةً وَتَنْعَــمــرُ الأوْقــاتُ وَهِيَ يَبَــابُ وَلا مُلْكَ إِلا أَنتَ وَالْمُلْكُ فَلَهُمُللَهُ كأنك سيف فيه وهو قراب

أَرَى لِي بِقُوْبِي مِنكَ عَيْناً قَرِيرَةً وَإِنْ كِيانَ قُرْباً بِالسِعَادِ يُشَابُ وَهَل نافعي أَنْ تُرْفَعَ الحُجبُ بَيْنَنا ودون الذي أمّلت منك حجار أُقلُ سَلامي حُبُّ ما خَفَّ عَنكُمُ وَأُسكُتُ كَسِمَا لا يَكُونَ جَوَابُ وَفِي النَّفس حاجاتٌ وَفيكَ فَطَانَةٌ سُكُوتي بَيسانٌ عندها وَخطابُ وَمَا أَنَا بِالبِاغِي على الحُبِّ رشوةً ضَعيفُ هَوًى يُبْغَى عَلَيْه ثَوَابُ وَمَا شَمُّتُ إِلاَّ أَنْ أَدُلَّ عَوَاذلي عَلَى أَنَّ رَأْيِي فِي هَوَاكَ صَـوَابُ وَأُعْلِمَ قَوْماً خَالَفُونِي فَشَرَّقُوا وَغَرَبْتُ أَنِّي قَد ْ ظَف رْتُ وَحَالُوا جَرَى الْخُلْفُ إِلاَّ فيكَ أَنَّكَ وَاحدٌ وَأَنَّـكَ لَـنِّبِتُ وَالْمُلُوكُ ذَنَّابُ وَأَنَّكَ إِنْ قُويسْتَ صَحَفَ قارئ ذَنَّابِا وَلِم يُخطئ فَسقسالَ ذُبَابُ وَإِنَّ مَــديحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطلٌ وَمَدْ حُكَ حَقٌّ لَيسَ فيه كذابُ إذا نلْتُ منكَ الوُدِّ فسالمَالُ هَيِّنَّ وَكُلُّ الذي فَهُوقَ التَّهِ ال تُوابُ

وَمَا كُنْتُ لَوْلا أنتَ إِلاَّ مُهاجِراً لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِـحَـابُ وَلَكِنَكَ الدَّنْيَا إِلَى حَبيبَةً فَـمَا عَنْكَ لَى إِلاَّ إِلَيْكَ ذَهَابُ



لقَدْ أَصْبَحَ الجُرَدُ المُسْتَغِيرُ أَسِيرَ النَّايِا صَرِيعَ العَطَبْ رَمَّاهُ الكِنَانِيُ وَالمَّامِرِيُ وَالمَّامِرِيُ وَتَلاَهُ للوَجْهِ فِعْلَ العَرَبْ كِللا الرَّجُلَينِ اتلَى قَنْلَهُ فَعْلَ العَرَبْ فَعَلَيْهِ فَعْلَ العَرَبْ السَّلَبُ وَالْكُمْمَا عَلَ حُرَّ السَّلَبُ وَأَيْكُمَا عَلَ حُرَّ السَّلَبُ وَأَيْكُمَا عَلَ حُرَّ السَّلَبُ وَأَيْكُمَا عَلَ حُرَّ السَّلَبُ وَأَيْكُمَا عَلَ حُرَّ السَّلَبُ وَالْكُمْمَا عَلَ حُرَّ السَّلَبُ وَالْكُمْمَا عَلَى حُرَّ السَّلَبُ وَالدَّنَبُ وَالذَيْنِ اللَّهُ بِهِ عَضَمَّةً فِي الذَيْنِ اللهَ وَالذَيْنِ

ما أنصف القوم ضبة

ما أنصف القوم ضبة وأمسه الطرطبسة رمــوا برأس أبيــه وباكـوا الأم غلبـة فسلا بمن مسات فسخسر ولا عن نيك رغسبة وإنما قلت مساقل ت رحمة لا محبة وحسيلة لك حستى وما عليك من القت ل إنما هي ضليبة ومسا عليك من الغد ر إنما هو ســــــــــــــــة وما عليك من العسا ر أن أمك قـحـبـة

ومسا يشق على الكل ـب أن يكون ابن كلبة ما ضرها من أتاها وإنما ضير صلبيه ولم ينه (. .) هما ولكن عجانها نا(. .) (؟؟) به يلوم ضههة قهوم ولا يلومسون قلبسه وقلبه يتسشهى ويلزم الجسسم ذنبسه لو أبصر الجذ شيئا أحب في الجند صلبه يا أطيب الناس نفسا وألين الناس ركبية وأخبث الناس أصلا في أخبث الأرض تربة وأرخص الناس أمسا تبيع ألف بحبة كل الفيعيول سيهيام لمريم وهي جمعمم وما على من به الدا • من لقاء الأطبة

وليس بيسن هلوك وحبرة غيير خطبية یا قاتلا کل ضیف غناه ضيح وعلبة وخموف كل رفسيق أباتك الليل جنبه كذا خلقت ومن ذا الـ لذي يغسالب ربه ومن يبالى بذم إذا تعسود كسسبسه أما ترى الخيل في النخد عل سنربة بعبد سنربة على نسمائك تجلو فعولها منذ سنبة وهن حمسولك ينظر ن والأحسيسراح رطبسة وكل غيرميول بغل يرين يحسسدن قنبسه فسل فؤادك يا ضب ب أين خلف عجب وإن يخنك لعسمسرى لطالما خيان صبحبيته

وكسيف ترغب فسيسه وقد تبسينت رعب ما كنت إلا ذبابا نفستك عنا مسذبه وكنت تفخر تيسها فصرت تضرط رهبة وإن بعدنا قليل حملت رمحا وحربة وقلت ليت بكفى عنان جرداء شطبة إن أوحستك المعالي فانها دار غسربة أو أنستك الخسازي فانها لك نسبة وإن عسرفت مسرادى تكشفت عنك كسربة وإن جهلت مرادي فانه بك أشبه

...



أخسرُ مَسا المَلْكُ مُسعَسزَى به هذا الذي أثَّرَ في قَلْيِـــ لا جَـزَعـاً يَلْ أَنَفـاً شـانَهُ أَنْ يَقْدرَ الدَّهْرُ على غَصْ لَوْ دَرَت الدّنْيَــا بَمَا عنْدَهُ لاستَحيّت الأيّامُ من عَت لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الذي لَيسَ لَدَيهِ لَيسَ من حِسزْبِهِ وَأَنَّ مَنْ بَغِـــدادُ دارٌ لَهُ لَيسَ مُقيماً في ذَرًا عَضْبٍ وَأَنَّ جَـــد الْمَرْء أَوْطَانُهُ مَن لَيسَ منها لَيسَ من صُلبه أخساف أنْ تَفْطَنَ أعْسداؤه فيسجفلُوا خَوْفاً إلى قُرْبه لا بُدَّ للإنْسيان من ضَبِجعَة لا تَقْلَبُ اللَّفْ حَعَ عن جَنبٍ

ينسى بها ما كانَ مِن عُجْبِهِ وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِن كَرْبِهِ نحنُ بَنُو المَوْتَى فَمَا بِالْنَا نَعَافُ مَا لا بُدّ من شُرْب تَـــخَارُ أَيْدينَا بِأَرْوَاحِنَا على زُمَان هي من كسب فَ هَ لَهُ وَاحُ منْ جَ وَه وَهَذه الأجْــامُ منْ تُرْبه لَوْ فكّرَ العاشقُ في مُنْتَهَى حُسن الذي يَسبيه لم يَسْبه لم يُرَ قَرْنُ الشَّمس في شُرْقه فِـشَكّت الأنْفُسُ في غَـرْبه يَمُوتُ رَاعي الضَّأن في جَهْله مستَمة جَالينُوسَ في طبّه وَرُسِّمَا زَادَ على عُسمُسره وَزَادَ في الأمن على سسريه وَغَمَايَةُ المُفْسِرِطِ في سِلْمِسِهِ كَسَفَسَايَةَ المُفْسِرِطِ في حَسْرِيهِ فَلا قَنضَى حاجَتَهُ طالبٌ فُــة ادُهُ يَحــفنّ منْ رُعْــ أستَغْفرُ الله لشَخْص مضَى كِأَنَ نَداهُ مُنْتَهِي ذَنْبِهِ

وَكِانَ مَنْ عَدَّدَ إِحْسَانَهُ كأنّمَا أفْرَطَ في سَبّ يُريدُ مِنْ حُبِّ العُلَى عَيْسَتُ وَلا يُريدُ العَسيشَ من حُسبّ وَمَجِدُهُ في القبر مِنْ صَحْبِهِ وَيُظْهَـرُ التّـذكييرُ في ذكره وَيُسْتَرُ التأنيثُ في حُجْب أخت أبى خير أسير دَعَا فَـقَـلاً جَـيشٌ لِلقَنَا: لَبِّـه يا عَـضُـدَ الدّوْلَة مَنْ رُكْنُهـا أَبُوهُ وَالقَلْبُ أَبُو لُبِّـــه وَمَسنُ بَسنُسوهُ زَيسنُ آبَسائسه كأنَّهَا النَّوْرُ عَلَى قُصْب فَـخْـراً لدَهْر أنْتَ منْ أهْله وَمُنْجِبِ أَصْبَحِتَ مِنْ عَقْبِهِ إِنَّ الْأُسَى القَرْنُ فَلِا تُحْبِهُ وَسَيْفُكَ الصّبرُ فَلا تُنْبِه ما كانَ عندى أنَّ يَدْرُ الدَّجَي يُوحشُهُ المَفْقُودُ من شُهْبِه حاشاك أن تَضْعُفَ عن حَمل ما تَحَمَّلَ السّائرُ في كُسُب

وَقَدْ حَمَلْتَ الشَّقَلَ مِن قَبْلِهِ

فَاغَنَتِ الشَّدَةُ عَنْ سَحْسِهِ

قَاغَنَتِ الشَّدَةُ عَنْ سَحْسِهِ

وَيَدْ حُلُ الإشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ

وَيَدْ حُلُ الإشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ

مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عِن صَوْبِهِ

وَيَستَرِدَ الدّمعَ عِن غَسْبِهِ

إيمَا لابْقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ ؛

إيمَا أقُلْ مِستُلُكَ أغنى بِهِ

ولم أقُلْ مِستُلُكَ أغنى بِهِ

سواكَ يا فَرْداً بلا مُشْبِهِ



لًا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْناً لِغَسِرِ أَبِ
ثُمَّ اخْتُسِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إلى أَدَبِ
سُمَّيتَ بالذَّهَبِيّ اليَّوْمَ تَسْمِيةً
مُنَّقَةً مَن ذهابِ العقلِ لا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقَابِتَ وَيْكَ بِهِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقَابِتَ وَيْكَ بِهِ

لحا الله وردانا وأما

لَّهُ عَسْبُ جِنْزِيرٍ وَحُرْطُومُ تَعْلَبِ لَهُ كَسَبُ جِنْزِيرٍ وَحُرْطُومُ تَعْلَبِ لَهُ كَسَبُ جِنْزِيرٍ وَحُرْطُومُ تَعْلَبِ فَمَا كَانَ فِيهِ الغَدْرُ إِلاَّ دَلاَلَةً عَلَى اللَّهُ فِيهِ مِنَ الأُمْ والأَبِ إِذَا كَسَبَ الإِنْسانُ مِنْ هَنِ عِرْسِهِ إِذَا كَسَبَ الإِنْسانُ مِنْ هَنِ عِرْسِهِ فَي عَرْسِهِ فَي اللَّهُ مَا الطَّلْبِانَ وَيَا لُؤُمْ مَكْسَبِ أَهْدَا اللَّذِيَّا بِنْتُ وَدُوانَ بَنْتُسِهُ مُطْلِبٍ هُمَا الطَّالِانَ الرَّزْقَ مِن شَرَ مَطْلِبٍ المَا الطَّالِينَ الرَّزْقَ مِن شَرَ مَطْلِبٍ المَا الطَّالِينَ المَرْقَ مَن السَرَ السَّوْ المَالِينَ المَالِونَ المَالِيَ الْمَالِيَ الْمَالِينَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِينَ المَالِونَ الْمَالِينَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِونَ المَالَةُ المَالِيَّةُ المَالِينَ اللَّهُ المَالِونَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِونَ المَالِونَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِونَ المَلْمِينَا المَلْلِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المَالِينَ المِنْ المُعْلِيقِ الْمَالِينَ المَالِينَ المَنْسِلِينَ المَلْمَالِينَ المَنْ مَنْ مَن مَنْ المُعْلِيفِي الْمُعْلِيقِ الْمُنْ المَالِينَ المَنْ مَلْمِينَا المَلْمُونَ المَالِينَ المَنْ مَنْ مَنْ مَن مَا المَلْمِينَا المَلْمِينَ الْمَنْ مَنْ مَن مَن مَلْمَالِهِ المُنْ الْمَالِينَ الْمُنْ الْمَالِينَا المُنْ الْمَالِينَا المَلْمُ الْمَالِينَ الْمَالِينَا الْمَالِينَ الْمَالِينَا المَلْمِينَ الْمَلْمِينِ الْمَلْمِينَالِينَا الْمَلْمِينَا الْمَلْمِينِ الْمَالِينَا الْمَلْمِينَالِيْسِلَيْنَا الْمَلْمِينَالِينَا الْمَلْمِينَا الْمَلْمِينَا المَلْمِينِ الْمَلْمِينَالِينَا الْمَلْمُولِينَا الْمَلْمِينَالِينَا الْمَلْمُ الْمُنْعُلِينِ الْمَلْمُولُولِ

انصر بجودك الفاظا تركت بها

أَنْصُرْ بِجُودِكَ ٱلْفَاظَا تركتُ بها في الشَّرُقِ والغرْبِ من عاداك مكبوتا لَنَا مَلِكُ لا يَطْعَمُ النّومَ هَمَّهُ مُسمَّاتُ لَحِيٍّ أَوْ حَسِاةً لَمَيْتِ فقد نَظَرْتُكَ حتى حانَ مُرْتَحَلى وذا الود المُ فكُنْ أهْلاً لِما شِسِتا وذا الود المُ فكُنْ أهْلاً لِما شِسِتا ويَكْبُرُ أَنْ تَقُدْكَى بِشَيْء جُفُونُهُ إذا مُسارَأَتُهُ خَلَةً بِكَ فَسرتِ إذا مُسارَاتُهُ خَلَةً بِكَ فَسرتِ خَرَى الله عَنى سَيْفَ دَوْلَةٍ هاشِم فإن نَدَاهُ الغَنْمُ وَسَيْفى وَدُولَتى



فَدَتْكَ الْخَيْلُ وَهْىَ مُسَوَّماتُ ويَيضُ الهِنْدِ وَهْىَ مُجَرَّدَاتُ وَصَفْتُكَ فَى قَواف سائرات وُقَدْ بَقِيَتْ وإنْ كَثْرَتْ صِفاتُ أفاعِيلُ الوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهْمٌ وفِعْلُكَ فَى فِعالِهِم شِيَاتُ وفِعْلُكَ فَى فِعالِهِم شِيَاتُ

سرب محاسنه حرمت ذواتها

سرْبٌ مَحاسنُهُ حُرمتُ ذَوَاتها دانى الصّفات بَعيد مُوصوفاتِها أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ مُقَلَّتِي بَشَراً رأيت أرَق من عَبَراتها يَسْتَاقُ عيسَهُمُ أنيني خَلفَها تَتَوَهُّمُ الزُّفُراتِ زَجِرَ حُداتها وكأنها شبجر بدت لكنها شَجَرٌ جَنَيتُ الموْتَ من ثمراتها لا سرْت من إبل لوَانِّي فَوْقَها لَحَتْ حوارَةُ مَدمَعي سماتها وحمَلتُ ما حُمّلت من هذي المّها وحملت ما حُمّلت من حسراتها إنّى على شنغفى بما في خُمْرها لأعفُّ عَمَّا في سَرابِيلاتِهَا وتَرَى المُرُوّةَ والفُستُ وَقَ والأبُوّ ةَ فِي كُلُّ مَلِيحَة ضَرَّاتهَا

هُنِّ النَّالِثُ المانعاتي لَذَّتي في خَلْوَتِي لا الخَوْفُ من تَبعاتها ومطالب فيها الهلاك أتيتها ثَبْتَ الجَنان كأنّني لم أتهَا ومَـقانِب بَقانب غادرْتُهَا أَقْوَاتَ وَحْش كُنَّ من أقواتها أفْ بَلْتُها غُرَرَ الجياد كأنّما أيْدى بنى عمران في جَبَهاتها ألشابتين فروسة كجلودها في ظَهْرها والطّعنُ في لَبّاتها ألعارفين بها كما عَرَفَتْهُمُ والرّاكِبِينَ جُدودُهُمْ أُمّاتهَا فكأنما نُتجَتْ قياماً تَحْتَهُمُ وكأنهم ولدوا على صهواتها إنّ الكرام بلا كـــرام منْهُمُ مثل القُلوب بلا سُويد اواتها تلك النفوس الغالبات على العلى والمَجْدُ يَغْلبُها على شَهُواتها سُقيت منابتها التي سقت الوررى بندى أبى أيوب حير نباتها لَيسَ التَّعَجّبُ من مواهب ماله بَلُّ منْ سَلامَتها إلى أوْقاتها

عَجَباً لهُ حَفظَ العنانَ بأنْمُل ما حفظُها الأشياء منْ عاداتها لوْ مرّ يَرْكضُ في سُطور كتابَة أحصتى بحافر مهره ميماتها يَضَعُ السّنانَ بحيثُ شاء مُجاولاً حتى من الأذان في أخراتها تَكْبِو وراءَكَ يابِنَ أحمد قُرَّحٌ لَيْسَتْ قَوائمُهُنَّ مِنْ ٱلاتها رعد الفوارس منك في أبدانها أجرى من العسلان في قَنواتها لا خَلْقَ أسمَحُ منكَ إلا عارفً بك راء نفسك لم يقل لك هاتها غَلتَ الذي حَسبَ العُشورَ بآية تَرْتيلُكَ السُوراتِ مِنْ آياتِهَا كَرَمُّ تَبَيِّنَ في كَلامكَ مَاثلاً ويبين عنى الخيل في أصواتِها أَعْيَا ذَوالُكَ عَن مَحَلُ نَلْتَهُ لا تَخْرُجُ الأقمارُ عن هالاتها لا نَعدُلُ المرضَ الذي بك شائقٌ أنتَ الرِّجالَ وشائقٌ علاّتها فإذا نَوَتْ سَفَراً إِلَيْكَ سَبَقْنَها فأضفن قبل مضافها حالاتها

ومَنازلُ الحُمّى الجُسومُ فقُلُ لنا ما عُذرُها في تَرْكها خيراتها أعجبتها شرفأ فطال وقوفها لتأمُّل الأعضاء لا لأذاتها ويَذَلَّتَ ما عَشقَتْهُ نَفْسُك كُلَّه حتى بذَّلْتَ لهَذه صحَّاتهَا حقُّ الكواكب أن تعودَكَ من عَل وتَعُودَكَ الْأسادُ منْ غاياتها والجنُّ من سُتَراتها والوَحشُ من فَلُواتها والطّيرُ منْ وُكناتها ذُكر الأنامُ لَنا فكانَ قَصيدةً كُنتَ البَديعَ الفَرْدَ منْ أبياتها في النَّاسِ أمثلَةٌ تَدورُ حَياتُها كمماتها ومماثها كحياتها فاليَوْمَ صرْتُ إلى الذي لوْ أنّهُ مَلَكَ البَريّة الستَقَلّ هباتها مُستَرْخَصٌ نَظَرٌ إلَيه بما به نَظَرَتُ وعَشْرَةُ رَجْلِهِ بِدِياتِهَا

لهـذا اليـوم بعـد غد أريح

لهذا اليسوم بَعْدَ غَد أريجُ وَنَارٌ فِي العَدُوُّ لِهَا أُجِيجُ تبيت بها الحواضن أمنات وَتَسْلَمُ في مسالكِهَا الحَجيجُ فلا زَالَت عُداتُكَ حَيْثُ كانَت فرائس أيُّها الأسد المهيج عَرَفْتُكَ والصَّفُوفُ مُعَبَّآتً وَأَنْتَ بِغَير سَيفك لا تَعيجُ وَوَجْهُ البَحْرِ يُعْرَفُ مِن بَعيد إذا يَسْجُو فكَيفَ إذا يَمُوجُ بأرض تَهْلِكُ الأشواطُ فيها إذا مُلئَت من الرَّكْض الفُّرُوجُ تحاولُ نَفْسَ مَلْكِ الرَّوم فيها فَنَفُديه رَعبيتُهُ العُلُوجُ أبالغمرات توعدنا النصارى ونحن نُجُومُهَا وَهِي البُرُوجُ

وَفِينَا السَّيْفُ حَمْلَتُهُ صَدَّوقَ إذا لاقى وغسارَتُهُ لَجُسوجُ نُعَسودُهُ مِنَ الأعْسِسانِ بَاسساً وَيَكُفُّرُ بِاللاّعاءِ لَهُ الضَّجِيجُ رَضِينَا والدُّمُسْتُقُ غَبرُ رَاضِ عَا حكمَ الْقَوَاضِبُ والوَسْيجُ فإنْ يُقْدِمْ فَقَد زُرْنَا سَمَنْدُو وَإِنْ يُحْجِمْ فَمَوعِدُنَا الْحَليجُ

بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح

بأَذْنَى الْبَسِسَام مِنْكَ تحيا القَرَائِحُ وَتَقَوَى مِن الجَسْمِ الضَّعيفِ الجَوارِحُ وَمَن ذَا الذَى يَقضِي حقُوقَكَ كلَها وَمَن ذَا الذَى يَقضِي حقُوقَكَ كلَها وَمَن ذَا الذَى يُرْضِى سوَى مِن تُسامحُ وَقَدْ تَقبَلُ العُذْرَ الخَفيُ تكرَّماً فَقبَلُ العُذْرَ الخَفيُ تكرَّماً فَقبَلُ العُذْرَ الخَفي تكرَّماً وَقِفاً وَهوَ وَاضحُ وَإِنَّ مُحالاً إِذْ بِكَ العَيشُ أَنْ أَرَى وَاقِفاً وَهوَ وَاضحُ وَإِنَّ مُحالاً إِذْ بِكَ العَيشُ أَنْ أَرَى وَقِفاً وَجِسمى صالحُ وَمِسمَكَ مُعتَل وجِسمى صالحُ وَما كانَ تَرْكُ الشَّعِرِ إلاّ لأنّهُ وَما كانَ تَرْكُ الشَّعِرِ الاّ لأنّهُ

أذا عين المسود الجحجاح

أَنَا عَينُ الْسَوَّدِ الْجَحْجَاحِ

هَيْجَتْنَى كِلابُكُمْ بالنَّباحِ
أَيْكُونُ الهجانُ غَيرَ هجانِ
أَمْ يكونُ الصَّرَاحُ غيرَ صُراحِ
جَهِلُونى وإنْ عَمَرْتُ قَليلاً
نَسْبَتْنى لهُمْ رُؤوسُ الرِّماحِ

جللا كما بي فليك التبريح

جَلَلاً كما بي فَلْيَكُ التّبْريحُ أغداء ذا الرّشا الأغَنّ الشّيحُ لَعبَت بَشيته الشَّمولُ وغادرَت ا صننماً من الأصنام لولا الروح ما بالهُ لاحَظْتُهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجِنَاتُهُ وفُـسؤاديَ المَجْـسرُوحُ وَرَمَى وما رَمَتَا يَداهُ فَصابَني سَهُمُ يُعَدُّبُ والسّهامُ تُريحُ قَــرُبَ المَزَارُ ولا مَــزارَ وإنّمــا يَغسدو الجَنانُ فَنَلْتَسقى ويَرُوحُ وفَـشت سرائرُنا إلَيك وشـفنا تعريضنا فبدالك التصريح لَّا تَقَطَّعَت الْحُسمُ ولُ تَقَطَّعَتْ نَفْ سي أسنى وكانهُنّ طُلُوحُ وَجَلا الوّد الم من الحبيب مَحاسناً حُــُنُ العَـزاء وقـد جُلينَ قَـبـيحُ

فَسَدٌ مُسلَلِّمَةً وطَرْفٌ شاخصٌ وحَسْاً يَذُوبُ ومَدْمَعٌ مَسفُوحُ يجد الحَمامُ ولو كوجدى لانترى شَجَسرُ الأراك مَعَ الحَسمام يَنُوحُ وأمَنَّ لوْ خَدَتِ الشَّمالُ براكب فى عَسرْضه لأناخَ وَهْيَ طَليحُ نازَعْتُهُ قُلُصَ الرّكابِ ورَكْبُها خَوْفَ الهَلاك حُداهُمُ التّسبيحُ لَوْلا الأميرُ مُساورُ بنُ مُحَمّد ما جُسْمَتُ خَطَراً وَرُدّ نَصيحُ ومستى وَنَتْ وأَبُو المُظَفِّر أَمُّــهــا فأتاحَ لى وَلَها الحسمامَ مُست شمنا وما حُجب السماء بُرُوفَهُ وحَسرًى يَجُسودُ ومسا مَسرَتْهُ الرّيحُ مَـرْجُـوً مَنْفَعَـة مَخُـوفُ أَذيّة مَغْبُوقٌ كأس مَحامد مَصب حَنقٌ على بدَر اللُّجَـين ومـا أتَتْ بإسساءة وعن المسيء متسفسوح لَوْ فُسرَقَ الكَرَمُ المُفَسرِقُ مسالَهُ في النَّاس لم يَكُ في الزِّمان شَحيحُ أَلْغَتْ مسامعُهُ اللَّامَ وغادَرَتْ سممة على أنف اللَّمام تَلُوحُ

هذا الذي خَلَت القُرُونُ وذكْرُهُ وحَديثُهُ في كُتْبها مَشْرُوحُ ألبابنا بجماله مسهورة وستحابنا بنواله مفض يَغسشَى الطّعانَ فَسلا يَوُدّ قَنَاتَهُ مكسُورَةً ومنَ الكُماة صَـحـ وعلى التراب من الدّماء مجاسد " وعلى السماء من العَجاج مُسُوحُ يَخْطُو القَتيلَ إلى القَتيل أمَامَهُ رَبُّ الجَــواد وخَلْفَــهُ المَبْطُوحُ فَمَقْيلُ حُبَّ مُحبّه فَرحٌ به ومَسقيلُ غَيظ عَددُوّه مَسقُروحُ يُخْفى العَداوة وهي غَيرُ خَفية نَظَرُ العَدُو بَمَا أُسَدَّ يَبُوحُ يا ابنَ الذي ما ضَمَّ بُرْدٌ كابنه شَسرَفاً ولا كسالجَسادٌ ضَمَّ ضَسريحُ نَفْديكَ من سَيْل إذا سُئلَ النّدَى هَوْل إذا اخْستَلَطا دَمٌ ومَسسيحُ لَوْ كُنتَ بحراً لم يكُنْ لكَ ساحلٌ أو كنت غَيشاً ضاق عنك اللُّوحُ وخَشيتُ منكَ على البلاد وأهلها مسا كسانَ أنذرَ قَسوْمَ نُوح نُوحُ

عَسجْسرٌ بِحُسرٌ فَساقَسةٌ وَوَراءَهُ رِزْقُ الإلهِ وبابُكَ المَفْستُ وحُ إِنَّ القَسرِيضَ شَج بِعطْفى عائِلاً من أَنْ يكونَ سَوَاءَكَ المَمْسدوحُ وذَكى رائحَة الرّياضِ كَالامُها تَبْغى الثّنَاءَ على الحَيَا فَتَفُوحُ جُهْدُ اللّقِلَ فكَيفَ بابنِ كَريمَة تُوليهِ خَسِراً واللّسانُ فَصيحُ

جارية ما لجسمها روح

جارية ما لجِسْمِها رُوحُ بالقلب مِنْ حُبِّها تَساريحُ في كَفَّها طاقَة تُشير بَهَا لكُلٌ طِيبٍ مِنْ طيبٍها ريحُ سأشرَبُ الكأس عن إشارتِها ودَمعُ عَينى في الخَلُّ مَسفوحُ



يُقَاتِلُنى عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِداً ومُنصَرفَى لَهُ أمضَى السّلاحِ لأنّى كُلّما فارَقْتَ طَرْفى بَعيدٌ بَينَ جَفْنى والصّباحِ

أباعث كل مكرمــة طمـوح

أباعِثَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طَمُوبِ وفارِسَ كُلَّ سَلْهَبَةٍ سَبوحٍ وطاعِنَ كلَّ نَجْلاءٍ غَـمُوس وطاعِنَ كلَّ نَجْلاءٍ غَـمُوس وعاصِيَ كلَّ عَـدَال نَصِيحِ سَقانى الله قبلَ المُوتِ يَوْماً دَمَ الأعداءِ مِن جوْفِ الجُرُوحِ



ما سدکت علـة بمورود

سَـدكَتْ علَّةٌ بَوْرُود أُكْسرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بنِ داوُدِ يأنَّفُ مِنْ مِيتَةِ الفِراشِ وَقَدْ حَلّ به أصدر ق المواعيد وَمِنْلُهُ أَنْكَرَ المَمَاتَ عَلى غَير سُرُوج السّوابِح القُودِ بَعْدَ عِنْدا القَنَا بِلَبَّتِهِ وَضَـــرْبه أَرْؤسَ الصّناديد وَخَوْضه غَمْرَ كُلِّ مَهْلَكَة للذِّمْر فيها فُؤادُ رعْديد فإنْ صَبِرْنَا فَإِنَّنَا صُبُرٌ وَإِنْ يَكَيْنَا فَعَيْدٍ مَرْدود وَإِنْ جَـزِعْنَا لَهُ فَـلا عَـجَبٌ ذَا الْجَزْرُ فِي البَحْرِ غَيرُ مَعهُود أين الهبات التي يُفَرِّقُهَا على الزَّرَافَات وَالْمَوَاحِيد

سالمُ أَهْلِ الودادِ بَعْدَهُمُ يَسْلَمُ للحُرْن لا لتَخليد فَمَا تَرَجَّى النّفوسُ مِنْ زَمَنِ أَحْمَدُ حَالَيْهِ غَيرُ مَحْمُودِ إِنَّ نُيُسوبَ الزَّمَسانُ تَعْسرفُنى أنّا الذي طالَ عَجْمُها عُودي وَفَى مِا قَارَعَ الخُطُوبَ ومَا آنَسَني بالمُصائب السُ ما كُنْتَ عَنْهُ إذ اسْتَغاثَكَ يا سَــيْفَ بَنى هاشِم بَمَغْــمُـ يا أكْرَمَ الأكْرَمينَ يا مَلكَ الـ أَمْلاك طُرّاً يا أصْيَدَ الصّيد قَدْ ماتَ مِنْ قَبْلها فَأَنْشَرَهُ وَتُعُ قَنَا الخَطِّ في اللَّغساديد وَرَمْسِيُكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِ فَصَبّحتْهُمْ رَعَالُهَا شُزَّباً بَينَ تُبات إلى عَابَادِيدٍ تَحْمِلُ أغْمادُهَا الفداء لَهُمْ فانْتَقَدُوا الضّرْبَ كالأخاديد مَـوْقـعُـهُ في فَـراشِ هَامِـهِمِ وَرَيحُهُ فَى مَنَاحِر السِّيدِ

أَفْنى الحَيَاة التى وَهَبْتَ لَهُ فَى شَاكِراً وَتَسْوِيدِ فَى شَرَف شَاكِراً وَتَسْوِيدِ فَى شَخُودَ مَكْرُمَةً مَعْدَا قَيْدهُ الحِمامَ وَمَا مَنجُودِ ثَمُّمْ غَدَا قَيْدهُ الحِمامَ وَمَا تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ ثَمَّ غَدَا قَيْدهُ الحِمامَ وَمَا لا يَنقُصُ الهالِكُونَ مِنْ عَدَد لا يَنقُصُ الهالِكُونَ مِنْ عَدَد مَن مَصْفُودِ تَهُبَّ فَى ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ مَنْمَينُ السِيدِ تَهُبَّ فَى ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ مَنْ مَنْ عَلَى مُصَلِيبُهُ السِيدِ وَلَا الْمَولِيدِ وَلَا الْمَولِيدِ السَّيِ الْمَيلِ فِى الجَلامِيدِ مَنْ السَّيدِ الْمَيلِ فِى الجَلامِيدِ مَنْ المَعْمَى الأميرَ بِهِ مَنْ المَتَى الأميرَ بِهِ مَنْ المَعْمَى الأميرَ بِهِ فَلَا الجُسودِ وَمِنْ مُنَانَا بَقَ حَسَاؤَهُ الْمَا فَي الْحَدامِ وَلَا الْجُسودِ وَمِنْ مُنَانَا بَقَ حَسَاؤَهُ الْمَدا عَلَى بَكُلٌ مَوْلُود وَمِنْ مُنَانَا بَقَ حَسَاؤَهُ الْمَدا فَي بِكُلٌ مَوْلُود وَمِنْ مُنَانَا بَقَ حَسَى يُعَرَى بِكُلٌ مَوْلُود وَحَسَى يُعَرَى بكُلٌ مَوْلُود



عَـوَاذلُ ذات الخَـال فيّ حَـوَاسـدُ وَإِنَّ ضَهِيعَ الخَهُود منَّى لَمَاجِدُ يَرُدٌ يَداً عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَسَادرُ وَيَعصى الهَوَى في طَيفها وَهوَ راقدُ متى يَشتفى من لاعج الشُّوق في الحشا مُحبُّ لها في قُرْبه مُسَبِّباء إذا كنتَ تخشّى العارَ في كلّ خَلْوَة فَلَمْ تَتَبِصَبَاكَ الحِسانُ الخَرائِدُ ألَحَ عَلَى السَّقْمُ حِيتِي أَلْفُتُهُ وَمَلَّ طَبِيبي جانبي وَالعَوائِدُ مَرَرْتُ على دار الحبيب فحمحمت جَوادي وهل تُشجى الجياد المعاهد وما تُنكِرُ الدُّهْمَاءُ مِن رَسْم منزِل سَقَتها ضَريبَ الشُّول فيه الوّلائدُ أهُمّ بشَيء واللّيالي كانها تُطاردُني عَنْ كَــونه وَأَطاردُ

وَحيدٌ منَ الخُلان في كلِّ بَلْدَة إذا عَظُمَ المَطلُوبُ قَلَّ المُساعدة وَتُسْعِدُني في غَمرة بَعد غَمْرة سَبُوحٌ لهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ تَثَنِّي عَلَى قَدْر الطِّعان كَأَنَّمَا مَـفَـاصِلُهَـا تَحْتَ الرّمـاح مَـرَاودُ وَأُورِدُ نَفْ ــسى والْهَنَّدُ في يَدى مَـوَارِدَ لا يُصْدِرُنَ مَن لا يُجالدُ وَلَكِنْ إذا لمْ يَحْمِلِ القَلْبُ كَفَّهُ على حَالَة لم يَحْمل الكَفَّ ساعد خَليلَى إنّى لا أرى غير شاعِر فَلَمْ منهم الدّعوى ومنى القصائد فَلا تَعْجَبًا إِنَّ السِّيُّوفَ كَثيرَةً وَلَكِنَّ سَيفَ الدَّوْلَةِ اليَّوْمَ واحدا لهُ من كريم الطبع في الحرب مُنتض ومن عادة الإحسان والصفح غامد وَلَّمَا رَأْيِتُ النَّاسَ دونَ مَسسحَلَّه تَسَقّنْتُ أَنّ الدّهْرَ للنّاس نَاقدهُ أَحَقُّهُمُ بِالسِّيْفِ مَن ضَرَبَ الطُّلي وَبِالأَمْنِ مَن هَانَتْ عليه الشَّدائدُ وَأَشْفَى بلاد الله ما الرّومُ أهلُها بهذا وما فيها لمجدك جاحد

شَنَنْتَ بها الغارات حتى تَرَكْتَها وَجَفِنُ الذي خَلفَ الفَرنْجِة ساهد مُخَضَّبَةً وَالقَوْمُ صَرْعَي كأنَّهَا وَإِنَّ لَم يكونوا ساجدينَ مُساجدهُ تُنَكَّسُهُمْ والسّابقاتُ جبالُهُمْ وَتَطْعَنُ فيهم وَالرّماحُ المَكايدُ وتضربهم هبرأ وقد سكنوا الكدى كسما سكنت بطن التراب الأساود وتُضحى الحصون المشمخرّات في الذرّي وَخَــيْلُكَ في أعْنَاقِـهِنَّ قَــلائد أ عَصفْنَ بهمْ يَوْمَ اللَّقَان وَسُقنَهم بهنريط حستى ابيض بالسبى أمد وَأَخَقَنَ بِالصَّفِصَافِ سابِورَ فانهَوَى وَذَاقَ الرّدَى أهلاهُما وَالْجَالامادُ وَغَلِّسَ في الوَادي بهن مُسشَسيّعٌ مُسبارَكُ مسا تحتَ اللَّشَامَسين عسابدُ فَستِّى يَشْتَهِي طُولَ السِلاد وَوَقْتُهُ تَضِيقُ به أَوْقِاتُهُ وَالمَقَاصِدُ أُخُسو غَسزَوات مَسا تُغَبُّ سُسيُسُوفُهُ رقسابَهُمُ إلا وسَهِيْ حسانُ جَساميدُ فلَم يَبِقَ إلا مَنْ حَسمساها من الظّبي لَى شَفْتَ يُهِا وَالثُّديُّ النَّوَاهِدُ

تُبَكِّي عليهن البطاريقُ في الدَّجَي وَهُنَّ لَدَينا مُلقَبِاتٌ كَسوَاسِلاً بذا قسضت الأيّامُ ما بَينَ أَهْلها . . مَصائبُ قَوْم عند قَوْم فَوائد وَمن شرف الإقدام أنَّكَ فيسهم عَلَى القَتلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِلاً وَأَنَّ دَمِاً أَجِرِ يُتَلَّهُ بِكَ فَاخِرً وَأَنَّ فُواداً رُعْتَ لُكَ حَامِداً وَكُلُّ يَرَى طُرْقَ الشَّجاعَة والنَّدى وَلَكِنَّ طَبْعَ النَّفْسِ لَلنَّفْسِ قَائداً نَهَبْتَ مِنَ الأعمار ما لَوْ حَوِيْتُهُ لَهُنَئَت الدُّنْيَا بِأَنِّكَ خَالِهُ فأنْتَ حُسامُ الْمُلْك وَالله ضَارِبٌ وَأَنْتَ لواء الدّين وَالله عَساقسد وَأَنتَ أَبِو الهَيْجا بِنُ حَمدانَ يا ابنهُ تَشَابَهَ مَـوْلُودٌ كَـريمٌ وَوَالدُ وحَمدانُ حمدونٌ وَحمدونُ حارثٌ وَحارِثُ لُقْمانٌ وَلُقْمَانٌ رَاشلا أُولَئكَ أَنْسِابُ الخلافَةَ كُلُّهَا وسسائر أمسلاك البسلاد الزوائد أُحسبّك يا شَسمسَ الزّمان وبَدْرَهُ وَإِنَّ لامني فيكَ السُّهَى والفَراقد "

وَذَاكَ لأَنَّ الفَّسِضْلُ عندَكَ بَاهِرٌ وَلَيسَ لأَنَّ العَسِيشَ عندَكَ بارِدُ فإنَّ قَليلَ الحُبِّ بالعَفْلِ صِسالِحٌ وَإِنَّ كَنْسِرَ الحُبِّ بالجَهْلِ فاسِدُ

...

لکل امرئ من دهـره ما تعـودا

لكل امسرئ مِنْ دَهْرِهِ مِا تَعَسودًا وعادة سيف الدولة الطعن في العدى وَإِنْ يُكذبَ الإرْجافَ عنهُ بضد، وَيُمْسِي بَا تَنوَى أعاديهِ أَسْعَداً وَرُبٌ مُسرِيدٍ ضَسَرَّهُ ضَسَرَّ نَفْسَسَهُ وَهاد إليه الجيش أهدى وما هدى وَمُستَكْبِر لم يَعرف الله ساعَةً رَأَى سَيْغَهُ فِي كَفِّه فَتَشَهِّدًا هُوَ البّحْرُ غُصْ فيه إذا كانَ ساكناً على الدرر واحدره إذا كان مُرْبدا فإنى رَأيتُ السحر يَعشُرُ بالفتى وَهذا الذي يأتي الفتى مُتَعَمّدا تَظَلَّ مُلُوكُ الأرْضِ حَاسْعَةً لَهُ تُفارِقُهُ هَلْكَي وَتَلقِياهُ سُيجِيدًا وَتُحْسِيى لَهُ المَالَ الصِّوَارِمُ وَالقَنَا وَيَقْتُلُ مِا تحيى التّبَسّمُ وَالجَدَا ذَكيُّ تَظَنِّيه طَليعَةً عَـيْنه يَرَى قَلْبُهُ فَي يَوْمه ما ترَى غَدا

وَصُولٌ إلى المُسْتَصْعَبات بخَيْله فلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمس مَاءُ لأَوْرَدَا لذلك سَمَّى ابنُ الدُّمُستُق يَوْمَهُ مَمَاتاً وَسَمّاهُ الدُّمُ ستُقُ مولدًا سَرَيْتَ إلى جَيحانَ من أرْض آمد ثَلاثاً . . لقد أدناكَ رَكضٌ وَأَبْعَدَا فَسوَلِّي وَأَعطاكَ ابْنَهُ وَجُسيُه شَهُ جَميعاً وَلم يُعط الجَميعَ ليُحْمَدا عَـرَضْتَ لَهُ دونَ الحَـياة وَطَرْفه وَأَبِصَهِ سَيفَ الله منكَ مُجَرَّدًا وَمِا طَلَبَتْ زُرْقُ الأسنّة غَـيـرَهُ وَلَكِنَّ قُسطنطينَ كِانَ لَهُ الفدري فأصْبَحَ يَجْمَابُ الْمُسوحَ مَخَافَةً وَقد كانَ يجتابُ الدِّلاصَ المُسرَّدَا وَيَمْسْسَى بهِ العُكَّازُ في الدّير تائباً وَما كانَ يَرْضَى مشى أَشقَرَ أَجرَدَا وَما تاب حستى غادر الكر وجهة جَريحاً وَخَلِّي جَفْنَهُ النَّقعُ أَرْمَدَا فَلَوْ كِسِانَ يُنْجِي مِن عَلَيٌ تُوهُبُ ترَهَّبَت الأمْلكُ مَثْنَى وَمَوْحَدا وكلُّ امرئ في الشُّرْق وَالغَرْبِ بعده يُعددُ لَهُ نَوْباً منَ الشُّعْرِ أسْوَدَا

هَنيسًا لك العيد الذي أنت عيد ،

وَعِيدٌ لَنْ سَمَّى وَضَحَى وَعَيّداً وَلا زَالَتِ الأعْسِادُ لُبْسِبَكَ بَعْسِدَهُ

تُسَلِّمُ مَـنحــرُوقــاً وَتُعْطَى مُـنجــدُوَا فَذا اليَوْمُ في الأيّام مثلُكَ في الوَرَى

كما كنت فيهم أوحداً كانَ أوحداً كانَ أوْحداً هوَ الجَدَ مِن اللهِ العَينُ أُحدَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

وَحتى يكونُ اليَّوْمُ لليَّوْمِ سَيِّدَا فَيَا عَجَباً منْ دائل أنْتَ سَيفُهُ

أمَّا يَتَـوَقَّى شَـفْرَتَىْ مَا تَقَلَّدَا

ومَنْ يَجعَلِ الضِّرْغامَ بارزا لصيده يصيرة الضِّرْغامُ فيسما تَصَيِّدًا

يصيره الصرعام في ما تصييداً رَأَيْتُكَ مَحْضَ الحِلْم في محْض قُدرَة

وَلَوْ شَنْتَ كَانَ الْحِلْمُ مَنْكَ اللهَنْدَا وَاللهُ مَنْكَ اللهُنْدَا وَمَا قَسَلًا الأحرار كالعَفْ وعَنهُمُ

وَمَنْ لَكَ بَالْخُرّ الذي يحفّظُ اليّدا

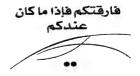
إذا أنتَ أَكْسرَمتَ الكَويمَ مَلَكْتَسَهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْسرَمتَ اللَّسيمَ تَمَسرَدَا وَوَضْعُ النَّدى في موْضع السيف بالعلي

مُضَّرٌ كوضَّع السيفِ في موضع النّدي وَلكنْ تَفُسوقُ اننّاسَ رَأياً وَحكمــةً

كما فُقتَهم حالاً وتَفسأ ومحيدا

يَدقّ على الأفكار ما أنْتَ فاعلٌ فيُترَكُ ما يَحفَى وَيُؤخَذُ ما بَدَا أزلْ حَسدا الحُساد عَنى بكبتهم فأنت الذي صَيّرْتَهُمْ لي حُسّدا إذا شَـدٌ زَنْدى حُـسنُ رَأَيكَ فـيـهمُ ضرَّبْتُ بسَيفٌ يقطَعُ الهَامَ مُغمَداً وَمَا أَنَا إِلاَ سَـمْهَرِئَ حَـمَلْتَهُ فَزَيْنَ مَعْسرُوضًا وَرَاعَ مُسسَدُدا وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ منْ رُواة قَصصائدى إذا قُلتُ شُعراً أصْبَحَ الدّهرُ مُنشداً فَسَارَبِهِ مَنْ لا يَسيِرُ مُشَمِّراً وَغَنَّى به مَنْ لا يُغَنِّى مُسغَسرًدا أجزني إذا أُنشد ت شعراً فإنّما سسعرى أتاك المادحون مُسرَدّدا وَدَعْ كلّ صَوْت غَيرَ صَوْتى فإنّنى أنَّا الطَّائرُ المَحْكِيُّ وَالْآخِيرُ الصَّدَى تَرَكْتُ السُّرَى خَلفي لَنْ قَلَ سالُه وَأَنعَلْتُ أَفْراسي بنُعُماكَ عَسجَدا وَقَيِّدُ تُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الإحْسانَ قَيْداً تَقَيّداً إذا سَال الإنسان أيّامَه الغنى وَكنتَ على بعد جَعَلْنَكَ موعدًا



فَارَقْتُكُمْ فإذا ما كانَ عِندكُمُ قَبلَ الفِراقِ أَذًى بَعدَ الفراقِ يَدُ إذا تَذكَّـرْتُ ما بَينى وَبَيْنَكُمُ أغانَ قَلبى على الشّوقِ الذى أُجِدُ

اهلابدارسباك اغيدها

أهلاً بدار سباك أغيد ها أبعد سا بان عنك حُردُها أبعد سا بان عنك حُردُها ظلْتَ بِهَا تَنْطَوِى عَلَى كَبِد تَضِيجَة فَوْقَ حِلْبِهَا يَدُهَا يَسْ مَنْ عَيْسِهَا وَأَحْسَبُنَى وَالْحَسَبُنَى عَيْسِهَا وَأَحْسَبُنَى أَوْمَلُهُ مَيْسَا قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا قِيمًا قَلِيلاً بها عَلَى فَلا قِيمًا فَبَيْل أَفْقِدُهَا قِيمًا فَلَى فَلا قَلْل الله عَلَى فَلا أَفْقِدُهُا فَفَى فُؤادِ المُحِبِ نَارُ جَوْى الْقَلْ مِنْ نَلْظُرَة أَزُودُهَا فَفَى فُؤادِ المُحِبِ نَارُ جَوْى الْحَربُ نَارِ الجَنِحيمِ أَبْرَدُهَا شَابَ مِنَ الهَجْرِ فَرْقُ لَبِيهِ فَصَارَ مِثْلَ الدَّمَقْسِ أَسْوَدُهَا يَا عَاذِلَ العَاشِقِينَ ذَوْقَ لَبِيهِ أَلْدَهُمَا يَعْدُ لَا العَاشِقِينَ ذَوْقَ لَبِيهِ أَلْمَالُوهُ فَى هَمْ أَلْلهُ كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَيْسَ يُحِبِّيكُ اللّهُ مُ فَى هِمْ اللّه كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَيْسَ يُحِبِّيكُ الْمَلامُ في هِمْ إِلَيْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهُا اللّه كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَيْسَ يُحِبِّيكُ المَلامُ في هِمْ اللّهُ كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَلْهُ كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَيْسَ يُحِبِّيكُ المَلامُ في هِمْ اللّهُ كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَيْسَ يُحِبِّيكُ المَلامُ في هِمْ إِلَيْهَا اللّه كَيفَ تُرْشِيدُهَا اللّه كَيفَ تُرْشِيدُهَا لَيْسَ يُجِبِّيكُ المَلامُ في هِمْ إِلْهُا لَاكُمْ يَعْمُ لِكُونَا الْمَنْ عَنْكَ آبُعَدُهُا الْمُعْتَى الْمُعْلِيْكُ الْمَلَامُ في هَمْ الْمَنْ عَنْكَ آبُعَدُهُا لَالْمُ لَعْلَا الْمُعْلِي عَنْكَ آبُعَدُهُا لَالْمُ كَالِكُ عَنْكَ آبُعَدُوا الْمُعَلِّي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِيقَ الْمُعْلِيقَالِهُ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقُ الْمُعْلِيقُولُ الْمُعْلِيقِ الْمُؤْلِقُولُ الْمُعْلِيقِ الْمُلِيقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقِلُ الْمُعْلِيقِ الْمُؤْلِقِيقِ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ

بئُسَ اللّيالي سَهد تُ مِنْ طَرَب شَوْقاً إلى مَنْ يَبيتُ يَرْقُدُهَا أَحْيَيْتُهَا وَالدَّمُ.وُ تُنْجدُني شُـوْونُهَـا وَالظّلامُ يُنْجـدُهَا لا نَاقَستى تَقْسِلُ الرّديفَ وَلا بالسُّوطِ يَوْمَ الرَّهَانِ أُجْهِدُهَا شراكها كورها ومشفرها زَمَامُهَا وَالشُّسُ..وُ مَقْوَدُهَا أشد عصف الرباح يسبقه تَحْستى من خطوها تَأْوَدُها في مثل ظهر الحن مُتَّصل عِثْل بَطِّنَّ المجنَّ قَسرْدَدُهَا مُرْتَمِياتُ بِنَا إلى ابن عُبَيْد ـد الله غيطانُهَا وَفَدْ فَدُهَا إلى فَتَى يُصْدرُ الرَّمَاحَ وَقَدْ أَنْهَلَهَا في القُلُوب مُوردُهَا لَهُ أَيَاد إلى سَسابِفَسةً أعُـد منْهَا وَلا أُعَـد دُهَا يُعْطى فَسلا مَطْلَةً يُكَدّرُهَا بهَا وَلا مَنْةً يُنَكِّدُهَا خَيْرُ قُرَيْشِ أَباً وَأَمْجَدُهَا أكسنسرها نائلا وأجسودها

أطْعَنُهَا بالقَنَاة أضْرَبُهَا بالسّيْف جَحْجاحُهَا مُسَوَّدُهَا أفْرَسُهَا فَارساً وَأَطْوَلُهَا بَاعِداً وَمَسْغُلُوارُهَا وَسَسِيدُهَا تَاجُ لُوْى بِنِ غَـــالِبٍ وَبِهِ سَمَا لَهَا فَرْعُهَا وَمَحْتِدُهَا شمس ضُحَاهَا هلال لَيلتها دُرُّ تَقَاصِيرِهَا زَبَرْجَدُهَا يَا لَيْتَ بِي ضَـرْبَةً أُتيحَ لهَـا كممًا أُتسحَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا أثَّرَ فسيسهَّا وَفي الحَسديد ومَا أثّرَ في وَجْهه مُهنّدُ فَاغْتَ مَطَتْ إِذْ رَأْتُ تُزَيِّنَهَا بمشله وَالجراحُ تَحْسُدُهَا وَأَيْقَنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهـا بالمَكْر في قَلْبه سيَحْصدُهَا أصبَحَ حُسادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ يُحْدرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا تَبْكى علَى الأنْصُل الغُمُودُ إذا أنْذَرَهَا أنَّهُ يُجَــــرُهُا لعلْمهَا أنَّهَا تَصيرُ دَماً وَأُنَّهُ فِي الرَّقَابِ يُغْمِدُهَا

أَطْلَقَهَا فَالعَدُو مِنْ جَزَ. يَذُمُّهَا وَالَّصَّديقُ يَحْمَدُهُ تَنْقَدحُ النَّارُ مِنْ مَضارِبِهَا وَصَبُّ مَاء الرّقاب يُخْمدُهَا إذًا أَضَلَ الهُمَامُ مُهُجَتَهُ يَوْماً فَأَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا قَدْ أَجْمَعَتْ هَذه الخَليقَةُ لي أَنَّكَ يا ابنَ النَّبِيِّ أَوْحَسِدُهَا وأنَّكَ بالأمنس كُنْتَ مُحْتَلماً شَيْخَ مَعَد وأنْتَ أَمْرَدُهَا وَكُمْ وَكُمْ نِعْسَمَسة مُسجَلَّلَة زُبَيْشَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا وَكُمْ وَكُمْ حَاجَة سَمَحْتَ بِهَا أَقْسَرَبُ منَّى إلىّ مَسَوْعِسَدُهَا وَمَكْرُمَاتِ مَشَتْ علَى قَدَم الْه بِـــر إلى مَنْزِلى تُرَدُّهُا أَفَّرَ جِلْدى بهَا عَلَى فَلِا أقدر حتمى الممات أجحدها فَعُد بهَا لا عَدمْتُهَا أَبَداً خَيْرُ صِلاتِ الكَريم أَعْوَدُهَا

کم قتیل کما قتلت شهید

كمْ قَتيل كما قُتلْتُ شَهيد لِبَياضِ الطُّلَى وَوَرُّدِ الخُدودِ وَعُيُونَ اللَّهَا وَلا كَعُيُّونَ فَستَكَتْ بَالْمُتَسيَّم المَعْد دَرُّ دَرُّ الصَّبَاء أَيَّامَ تَجْسري ر ذُيُولى بدار أَثْلَةَ عُــودى عَـمْ رَكَ الله! هَلْ رَأيتَ بُدوراً طَلَعَتْ في بَراقع وعُـــةُ رَامِيات بأسْهُم ريشُها الهُدْ بُ تَشُقّ القُلوبَ قسبلَ الجُلود يَتَوَشَفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَات هُنَّ فيهِ أَحْلى مِنَ السَّوْ كُلُّ خُمْصَانَة أَرَقُ مِنَ الخَمْ ر بقلب أقسى مِنَ الجُلْ دَاتٍ فَرْ ، كَأَنَّما صُرِبَ العَنْـ ذاتِ فَرْ ، كَأَنَّما صُرِبَ العَنْـ بسر فسيسه بماء ورد وعسود

حالك كالغُداف حَثْل دَجُو جيُّ أثيث جَعْد بلا تَجْع تَحْملُ المسْكَ عن غَداثرها الرّيـــ ـ حُ وَتَفْستَسرُ عَن شنيب بَرُود جَمَعَتْ بينَ جسم أحمَدَ والسّقْ م وَبَينَ الجُفُونِ وَالتَّــــُ هَذه مُهْجَتِي لَدَيْكُ لَحَيْنِي فانْقُصى منْ عَذابها أوْ فَزيدى أَهْلُ ما بي منَ الضَّنَى بَطَلٌ صيد ـد بتَـصْفيف طُرّة وبجيـد كُلُّ شيء من الدّماء حَسرامٌ شُرْبُهُ مَا حَلا ابْنَةَ العُنْقُود فاستنيها فدي لعَيْنَيْكَ نَفسى منْ غَسزَال وَطارفي وَتليسدى شَيْبُ رَأسى وَذلّتي ونُحولي وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودي أَىّ يَوْمٍ سَسرَرْتَنى بوصسالِ لمْ تَرْغنى ثَلاثَةً بِصُسدُودِ مَا مُـقامى بأرْض نَخْلَةَ إلاّ كمقام المسيح بين اليهود مَفْرَشي صَهْوَةُ الحصان وَلَكَ

ينَ غَميصي مسرُودَةٌ منَّ حَديد

لأمَـةً فاضَـةً أضَاةً دلاصٍ أَحْكَمَتْ نَسْجَها يَدَا داوُد أينَ فَضْلَى إذا قَنعْتُ منَ الدُّهُ رِ بعَـيْشِ مُعَـجَّلِ التَّنكيـد ضاقً صَدرى وطالً في طَلب الرِّزُّ ق قبيامي وَقَلَ عَنهُ قُعُودي أبَدا أَقْطَعُ البِلدَ وَنَجْمَى فى نُحُوس وَهمتى فى سُعُود وَلَعَلِّي مُسؤمِّلٌ بَعْضَ مَسا أَبْ لِلغُ باللَّطْف من عَزيز حَ لِسَرِئُ لِبِاسُهُ خَسْنُ القُطْ بن وَمَسرُوى مَسرُو لبْسُ القُ عشْ عـزيزاً أوْ مُتْ وَأَنتَ كَـريمٌ بَينَ طَعْنَ القَنَا وَخَسفْق البُنُود فَرُووسُ الرَّمَاحِ أَذْهَبُ للغَيْد عظ وَأَشْفَى لَعْلٌ صَدَر الْحَقُود لا كُما قد حَبِيتَ غَيرَ حَميد وإذا مُتَّ مُتَّ غَــيْــرَ فَــق فاطْلُب العزّ في لَظَي وَدَ الذّ لَّ وَلَوْ كُانَ في جنان الخُلُود يُشْتَلُ العاجيزُ الجَبَانُ وقَد يع حصر عن قطع بُخْنُق المولود

وَيُوقَّى الفَتى المِحَسُّ وقَدْ حوّ ض مساء لَبَّةِ الصَّنْديدِ ض في مساء لَبَّةِ الصَّنْديدِ لا بقَوْمي شَرُفُتُ بل شَرُفُوا بي وَبنَفْسي فَخَرْتُ لا بجُدودِي وبهمْ فَخْرُ كلّ مَنْ نَطَقَ الضّا دَ وَعَوْدُ الجاني وَغَوْثُ الطّريدِ إِنْ أَكُنْ مُعجَباً فعُجبُ عَجيبِ لمْ يَجدُ فَوقَ نَفْسِهِ من مَزيدِ أَنَا تِرْبُ النّدَى وَرَبُّ القَوافي وسَمَامُ العِدَى وغَيظُ الحَسودِ أَنَا في أُمَّةٍ تَدارَكَهِ اللّهِ عَريب كصالحٍ في ثَمُودِ أَنَا في أُمَّةً تَدارَكَهِ اللّهِ عَريب كصالحٍ في ثَمُودِ لَهُ غَريب كصالحٍ في ثَمُودِ لَهُ عَريب كصالحٍ في ثَمُودِ لَهُ عَريب كصالحٍ في ثَمُودِ لَهُ فَريب كَصَالِحٍ في ثَمُودِ لَهُ عَريب كَصَالِحٍ في ثَمُودِ لَهُ فَريب كَصَالِحٍ في ثَمُودِ لَهُ فَريب كَصَالِحٍ في ثَمُودِ عَنْ اللّهِ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ



أقْصِرْ فَلَسْتَ بزائدى وُدًا بَلَغَ الْلَدَى وَتَجاوَزَ الحَلدُا أَرْسَلْتَها مَمْلُوءَهُ كَرَما فَرَدَدُتُها مَمْلُوءَةُ حَمْدَا فَرَدَدُتُها مَمْلُوءَةُ حَمْدَا جاءَتُكَ تَطْفَحُ وَهِي فَارِغَةٌ مَمْنَى به وتَظُنَهَا فَرْدَا تَأْبَى خَلائِقُكَ التي شَرُفَتْ ألا تَحِنَ وَتَذْكُرَ العَهْدَا لو كُنْتَ عَصِراً مُنْبِنا زَهَراً كُنْتَ الرّبِيعَ وكانتِ الوَرْدَا

أثيوم عهدكم فأيث الموعدة

أَنْيَوْمَ عَهد كُمُ فأينَ المَوْعد ؟ هَيهاتِ ليسَ ليَوْم عَهدِ كُمُ غَدُ ألمَوْتُ أقرربُ مخلباً من بَيْنكُمْ وَالعَيشُ أَبِعَدُ مِنكُمُ لا تَسِعُدُوا إنّ التي سفكت دّمي بجُ فُونها لم تَدُّر أنَّ دَمى الذي تَتَـــقَلَدُ قالَتْ وقَد رَأْتِ اصْفِراري من به وَتَنَهَدَتُ فَأَجَبُتُهَا الْمُتَنَهِدُ فَمَضَتُ وقد صَبَغَ الْحَياءُ بَياضَهَا لَوْني كَما صَبَغَ اللَّجَينَ العَسجَدُ فرَأيتُ قَرْنَ الشّمس في قمر الدّجي مُستَساوداً غُسمن به يَتَساود عَــدَويّةٌ بَدَويّةٌ منْ دُونهَـا سَلْبُ النَّفُوس ونارُ حـرْبِ توقَّـدُ وَهُواجِلٌ وصَـواهِلٌ ومَنَاصِلٌ وذَوابِلٌ وتَوَعَّــدُ وتَهَــدُ وتُهَــدُ

أَيْلَتْ مَوِدَّتُها اللِّيالِي بَعْدَنَا ومَشْمَ عَلَيها الدّهرُ وهوَ مُقَيَّدُ بَرَّحْتَ يا مَرَضَ الجُفُونِ بِمُمرَضٍ مَرِضَ الطِّبِيبُ لهُ وَعِيدَ العُودُ فَلَهُ بَنُو عَبْدِ العَزيزِبنِ الرّضَى ولَكُلَّ رَكْبٍ عِيسُهُمْ والفَدْفَدُ من في الأنام مِنَ الكِرام ولا تَقُلُ مَن فَيك شأمُ سوَى شجا. يُقصَدُ وسَطا فقلت : لسيفه ما يُولَدُ وَتَحَيّرَتُ فيه الصّفاتُ لأنّهَا أَلْفَتْ طَرائقَهُ عَلَيها تَبْعُدُ نى كلّ مُعْتَرَك كُلِّي مَفْريّةً يَذْ مُمْنَ منهُ ما الأسنّةُ تَحمَدُ نِقَمٌ عَلى نِقَم الزَّمان يَصُبُّها نعَمُّ على النَّعَم التي لا تُجْعَدُ فى شــانِه ولسسانِه وبَنَانِه وَجَنَانِه عَهَبُ لَنْ يَتَهَ أسد دم الأسد الهزير حضابة ما مَنْبِحُ مُد عَبْتَ إلا مُسَقَّلَةً سهدت ووجهك نومها والإثمد

فاللِّيلُ حينَ قَدمْتَ فيها أَبْيَضٌ والصّبْحُ مُنذُ رَحَلْتَ عنها أسودُ ما زلْتَ تَدنو وهْيَ تَعْلُو عَارَةً حستى تَوَارَى في ثَراها الفَرْقَدُ أرْضٌ لها شَرَفٌ سواها مثْلُهَا لوْ كانَ مِثْلُكَ في سواها يُوجَدُ أبْدَى العُداةُ بك السرور كأنَّهُمْ فرحوا وعندهم المقيم المقعد قَطَعْتَهُمْ حَسداً أراهُمْ ما بهمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَداً لمنْ لا يَحسُدُ حــتى انْشَنَوْا ولَوْ أَنّ حــر قُلوبهمْ في قَلْب هاجسرة لَذابَ الجَلْمَـدُ نَظَرَ العُلُوجُ فلَمْ يَروا من حَوْلهم لَّا رَأُوْكَ وقيلَ هذا السّيدا بَقيَتُ جُمُوعُهُمُ كَأَنَّكَ كُلِّها وبَقيت بَينَهُمُ كأنَّكَ مُفْرَدُ لهفان يستوبى بك الغضب الورى لو لم يُنَهْنهُكَ الحجي والسّؤدُدُ كنْ حيثُ شئتَ تَسرُ إليكَ ركابُنا فالأرْضُ واحدة وأنت الأوْحدا وَصُن الحُـــامَ ولا تُذلُّهُ فسانَّهُ ينا يسينك والجماجم تشهد

يَبسَ النَّجيعُ عَلَيْه وَهُوَ مُجَرَّدٌ منْ غَمْده وكأنَّما هوَ مُغْمَدُ رَيَّانُ لَوْ قَدْفَ الذي أَسْفَسْتَهُ لِحَسرَى منَ المُهَسجات بَحْسرٌ مُسزَّبدُ ما شارَكَتْهُ مَنِيّةٌ في سُهْجَة إلاّ وشَـــفْــرَتُهُ على يَدِها يَدُ إنّ العَطايا والرّزايا والقَسَا حُلَفًاء طَم مُ غَسورُوا أَوْ أَنْجَسدُوا صحْ يا جُلْهُ مَة تُجبُكَ وإنّما أشفار عسينك ذابل ومسهند من كلّ أكبَرَ منْ جبال تهامَة قَلْباً ومنْ جَوْد الغَوادي أجود يَلْقِسَاكَ مُسْرِتَدِياً بِأَحْسَمَ مِنْ دَم ذَهَبَتْ بِخُضِرَتِهِ الطُّلَى والأكبُدُ حتى يُشارَ إليك : ذا مَوْلاهُمُ وَهُمُ المَوَالِي والخَليسقَةُ أَعْسُلاً أنّى يَكُونُ أَبَا البَــسريّة آدمٌ وأبوك والشفالان أنت مُحَمد يَفني الكَلامُ ولا يُحيطُ بفَضْلكُمْ أتحسط مسا نفني عَا لا يَنْفَدُ

أيا خدد الله ورد الخدود

أيا خَـد د الله وَرْدَ الخُـدود وَقَد تُقدودَ الحسان القُدودِ فَهُنَّ أَسَلُنَ دَمِاً مُهَمَّا مُهَلَّتِي وَعَـذَّيْنَ قَلبي بطُول الصّدود وكُمْ للهَوَى من فَتَى مُدْنَف وكم للنوى من قتيل شهيد فوا حسرتا ما أمر الفراق وَأَعْلَقَ نيــرانَهُ بالكُبُــود وأغرى الصبابة بالعاشقين وأقتلَهَا للمُحبّ العَم وَأَلْهَجَ نَفْسى لغَسيسر الخَنَا بحُبّ ذُوات اللَّمَى والنَّهُ ود فكانَتُ وكُنَّ فسداءً الأمسيس ولا زالَ من نعممة في مَسزيد لقد حال بالسيف دمين الوعيد وحمالت عطاياة دون الوعمود

فَأَنْجُمُ أُمْواله في النَّحُوس وأنْجُمُ سُوَّاله في السّغرود ولَوْ لمْ أَخَفْ غَسيسرَ أعْسدائه عَلَيْهِ لَبِشِرْتُهُ بِالْخُلُودِ رَمَى حَلَباً بنواصى الخُيبُول وسُمْر يُرقُنَ دَماً في الصّعيد وبيض مُسافرة ما يُقمدُ من لا في الرّقاب ولا في الغُمُود نَقُدُنَ الفَنَاءَ غَيداةَ اللَّقِاء إلى كلّ جيش كَشير العَديد فَولِّي بأشهاعه الخَوشني كَسساء أحس بزأر الأسسود يَرَوْنَ من الذَّعر صَوْت الرّياح صَهيلَ الجياد وخَفْقَ البُنُود فَمَنْ كالأمير ابن بنت الأميد ر أوْ مَنْ كسابائه والجُسدُود سَعَوا للمَعالى وَهُمْ صَبْيَةً وسادوا وجادوا وهُمْ في المهود أمَــالك رقي ومَنْ شــالهُ هباتُ اللُّجَين وعِتْقُ العَبيد دَعَوْتُكَ عند انْقطا الرّجا ء والموت منى كمحمل الوريد

دَعَ وْتُكَ لَّمَا بَرانِي البَسلاءُ وأوْهَنَ رجْليّ ثقْلُ الحَسديد وقَدْ كانَ مَشيهُما في النّعال فقد صار مشيهما في القُيود وكنت منَ النّاسِ في مَـحْفِلِ فَـها أنّا في مَحْفِلِ مِنْ قُرُودِ تُعَـجًّلُ في وجوب الحدود وَحَدَّى قُبَيلَ وُجوبِ السَّجودِ وقبيل: عَدرُوت على العالمين بَينَ ولادى وبَينَ القُعَمِود فَـمـا لَكَ تَقْبَلُ زُورَ الكَلام وقَدْرُ الشُّهادَة قَدْرُ الشُّهُود فَلا تَسْمَعَنَّ منَ الكَاشِحِينَ وَلا تَعْبَأَنَّ بعبِجُلِ اليَهُودِ وكنْ فارقاً بينَ دَعوَى أرَدتُ وَدَعوى فَعَلْتُ بِشَاو بَعيد وفي جُود كَفَّيْكَ ما جُدَّتَ لي بنفسى ولو كنت أشقى تمود



إِنَّ القَـوافَى لَمْ تُنِمْكَ وَانَمَـا مُحَقَّتُكَ حتى صِرْتَ ما لا يُوجَدُ فَكَأَنَّ أُذْنَكَ فُوكَ حينَ سَمِعْتَها وَكَـأَنَّهَـا مِـمّـا سَكِرْتَ الْمُرْقِـدُ



مُحَمَّدً بِنَ زُرِيْقِ ما نَرَى أَحَدا إذا فَقَدْناكَ يُعطى قبلَ أن يَعِدَا وقَدْ قَصَدْتُكَ والتَّرْحالُ مُقترِبٌ والدَّارُ شَاسِعَةٌ والزَّادُ قد نَفِدَا فَخَلَّ كَفَّكَ تَهْمى وَاثْنِ وابِلَها إذا اكْسَفَقَيْتُ وإلاَ أُغسرَقَ البَلَدَا

ما الشوق مقتنعا منى بدا الكمد

ما الشُّوْقُ مُقتَنعاً منَّى بذا الكَمَد حتى أكون بلا قَلْب ولا كَبد ولا الدِّيارُ التي كانَ الحَبيبُ بها تَشْكُو إلى ولا أشكُو إلى أحسد ما زالَ كُلِّ هَزيم الوَدْق يُنحِلُها والسَّقمُ يُنحلُني حتى حكت جسدى وكلّما فاض دمعى غاض مُصْطَبرى كأنْ ما سالَ من جَفني من جَلَدى ف أين من زَفَ رَاتي مَنْ كَلَفْتُ به وأين منك ابن يحيى صولة الأسد لًا وزَنْتُ بِكَ الدُّنْيا فَملْتَ بِهَا وبالورَى قَلَّ عندى كسشرة العسدد ما دار في خَلَد الأيّام لي فَرح ً أبا عُسِادَةَ حسى دُرْتَ في خَلَدى مَلْكُ اذا امْشَارَتْ مَالاً خَزَائِنُهُ أذاقَهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ لَكُل الأمَّ للوَلَد

ماضى الجَنانِ يُرِيهِ الحَرْمُ قَبلَ غَد بقليهِ ما تَرَى عَيناهُ بَعْدَ غَدِ ما ذا البَهاءُ ولا ذا النّورُ من بَشَر ولا السّماحُ الذى فيه سماحُ يَد أَى الأكُفَ تُبارى الغَيثَ ما اتّفَقًا عتى إذا افْتَرقًا عادَتْ ولمْ يَعُدِ قد كنتُ أَحْسَبُ أَنَ الجَدَ من مُضَر حتى تَبَحْثَرَ فَهوَ اليومَ مِن أُدَدِ قومٌ إذا أَمْطَرَتْ مَوْتاً سُيُوفُهُمُ حسبْتَها سُحُباً جادَتْ على بلَدِ لم أُجْرِ غايّةً فكرى منكَ في صِفَة إلا وَجَـدْتُ مُـداها غـاية الأبدِ



أحيادٌ أمْ سُداسٌ في أُحَياد لي يُلتُنا المنوطة بالتنادي كَــأَنَّ بَناتٍ نَعْشٍ في دُجَـاهَا خَسرائد سافسرات في حداد أُفَكِّرُ في مُسعساقَسرَة المَّنَايَا وقَوْد الخَيْل مُشرفة الهَوادى زَعييمٌ للقَنَا الخَطّيّ عَيزْمي بستفك دم الحَواضر والبَوادي إلى كم ذا التخلُّفُ والتَّواني وكم هذا التّمادي في التّمادي وشُغلُ النّفس عن طَلَب المَعالى ببّيع الشّعر في سوق الكّساد وما ماضي الشّياب بُسْتَرَدُّ ولا يَوْمٌ يَمُسرَّ عُسْسَتَ متى لحظت بياض الشيب عينى فقد وَجَدَتْهُ منها في السواد

متى ما ازْدَدْتُ من بعد التّناهي فقد وقَعَ انْتقاصى في ازْديادى أأرْضَى أَنْ أعيش ولا أكافي على ما للأمير من الأيادي جَزَى الله المسير إليه خيراً وإن تُسرك المطايا كسالمزاد فَلَمْ تَلَقَ ابِنَ إِبْراهِيمَ عَنْسِي -وفسها قُوتُ يَوْمٍ للقُرادِ أَلَمْ يَكُ بَيْنَنا بَلَدُ بَعسيسة فَصَيّر طُولَهُ عَرْضَ النّجاد وأبْعَدَ بُعْدَنا بُعْدَ التَداني وقَورَ قُوْبَنا قُوْبِ البِعَاد فَلَمّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي وأجلَسَني على السّبْع الشّدادِ تَهَلَّلَ قَـبْلَ تَسليـمي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مـالَّهُ قَـبْلَ الوِسَـادِ نَلُومُكَ يا عَلَى لغَسيسر ذَنْب لأنَّكَ قد زُرَيْتَ على العباد وأنَّكَ لا تَجُسودُ على جَسواد هبساتُك أَنْ يُلَقّبَ بِالجَسواد كأنّ سَخاءَكَ الإسلامُ تَحشَى إذا ما حُلتَ عاقبَةَ ارتداد

كأنَّ الهَامَ في الهَيْجَاعُيُونٌ وقد طبعت سيبوفك من رُقاد وقد صُغتَ الأسنّة من هُموم فَـما يَخْطُرُنَ إِلاَّ فِي الفُـوَاد ويوم جَلَبْتَها شُعْثَ النّواصي مُعَقَّدُةَ السّباسب للطّراد وحام بها الهلاك على أناس لَهُمْ بِاللاِّذُقِيِّية بَغْيُ عَ فكانَ الغَرْبُ بَحْراً من مِياهِ وكانَ الشَّرْقُ بَحراً من جياد وقد خَفَقَتْ لكَ الرّاياتُ فيه فَظَلّ يَمُوجُ بالبيض الحداد لَقُوكَ بِأَكْبُد الإبل الأبايا فَسَنُقْتَهُمُ وحَدُّ السّيف حاد وقد مزّقتَ ثَوْبَ الغَيّ عنهُمْ وقد ألْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرّشاد فَما تَرَكُوا الإمارَةَ لاختيار ولا انتسحلوا ودادك من وداد ولا اسْتَفَلُوا لزُّهْد في التّعالى ولا انقادوا سُرُوراً بانقياد ولكن هَبّ خوفكً في حَشاهُمْ هُبُوبَ الرّبح في رجل الجَرادِ

وماتوا قبل موتهم فلما مَنَنَّتَ أَعَد تَهُمْ قَبْلَ الْمِاد غَمَدُتَ صَوارماً لَوْ لم يَتُوبوا مَحَوْتَهُمُ بها مَحْوَ المداد وما الغضب الطّريف وإنْ تَقَوّى بُمنْتَ صف من الكَرَم السّلاد فَــلا تَغْــرُرُكَ أَلْسنَةٌ مَــوال تُقَلُّ مُن أَنْ سُدةً أعددى وكنْ كسالمَوْت لا يَرْثَى لبساك بكّبي منه ويَرْوَى وهُوَ صلا فإنَّ الجُرْحَ يَنْفرُ بَعدَ حين إذا كيانَ البناءُ على فَيساد وإنّ المَاءَ يَجْسرى منْ جَسساد وإنّ النّارَ تَخْسسرُجُ من زناد وكيف يبيت مُضْطَجعاً جَمانً فَرَشْتَ لِحَنْبِه شَوْكَ القَسادِ يَرَى في النَّوْم رُمحَكَ في كُلاهُ ويَحِشَى أَنْ يَواهُ فِي السُّهاد أَشِوْتُ أَبَا الْحُسَيِنِ عَلَى قَوْمٍ نزَلتُ بِهِمْ فَسِوْتُ بِغَيْسِ زَادٍ وظنوني مدخشهم قديما وأبت بما مَد حبيتهم مسرادي

وإنّى عَنْكَ بَعددَ غَد لَغَداد وقلبى عَنْ فِناثِكَ غَيْرُ غَادِ مُحِبُّكَ حَيثُما اتّجَهَتْ رِكابى وضَيفُكَ حيثُ كنتُ من البلادِ

أحلماً نرى أم زمانا جديدا

أحُلْماً نَرَى أَمْ زَماناً جَديدًا أم الخَلْقُ في شَخص حيٌّ أُعيدًا تَجَلَّى لَنا فــاضَـانَا به كأنَّنا نُجُومٌ لَقينَ سُعُودَا ـــــد وأبائه لبَّسد الرُ وَلُوداً وبَد الله وليسدا طَلَبْنا رضاهُ بتَسرُك الّذي رَضِينا لَهُ فَتَركنا السّجُه دَا أمِيرٌ أميرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَـوادٌ بَخـيلُ بأنْ لا يَجـودا يُحَدِّثُ عَن فَسِضْله مُكْرَها كأنَّ لَهُ منْهُ قَلْساً حَسب دَا ويُقْسدمُ إلا عَلى أَنْ يَفسر ويَقْددُ إلا عَلى أَنْ يَزيداً كأن نوالك بعض القضاء فَما تُعْط منهُ نجده مجدودا ورُبّتُ ما حَملة في الوَغَي رَدُدتَ بِهِا الذُّنِّلِ السُّمرَ سُودًا

وهَوْل كَشَفْتَ ونَصل قصَفْتَ ورُّمْح تَركْتَ مُسِاداً مُسِيداً ومَسال وهَبْتَ بِلا مَسوَّعِّسه وقرْن سَبَقْتَ إلَيْهِ الوَعِيدَا بهَ جُر سُيُسوفِكَ أغُمَّادَهَا تَمَنِّي الطُّلِي أَن تكونَ الغُمودَا إلى الهَام تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ تَرَى صَــدراً عَنْ وُرُود وُرُودا قَتَلْتَ نُفُوسَ العدرَى بالحَديـ ـد حتى قَتَلتَ بهنَّ الحَديدَا فأنْفَدْتَ منْ عَيشهن البَقاءَ وأَيْفَيْتَ مَّا ملَكْتَ النَّفُودَا كأنّك بالفَقْر تبغى الغنى وبالموت في الحرب تَبغي الخلودًا خَــ لائقُ تَهْدى إلى رَبّهَا وآية مُحِد أراها العَسيدا مُ ـ ف ـ لاَّنةً حُلُوةً مُ ـ رّةً حَقَرْنَا البحارَ بها والأسُودَا بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصُفُهَا تغول الظنون وتنضى القصيدا ف أنت وحسد بني ادم ولَسْتَ لفَّنَّهُ ل نَظيسر وَحيدًا

-



يَسْتَ عُظِمُونَ أَبَيّاتاً نَامْتُ بِهَا لا تَحْسُدُنَ على أَنْ يَثَامَ الأسَدَا لَوْ أَنَّ ثَمَ قُلُوباً يَعْقِلُونَ بِهَا

اقل فعالی بله اکثره مجد

أَقَارُ فَعَالَى بَلْهَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ وذا الجد فيه نلْتُ أم لم أنَلْ جَدُّ سأطْلُبُ حَمقي بالقنا ومسايخ كأنَّهُمُ من طول ما التَّفَموا مُرددُ ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دُعُوا كَشير إذا اشتَدوا قَليل إذا عُدوا وطعْن كَانَّ الطَّعنَ لا طَعنَ عندَهُ وضرْب كان النّارَ من حسرة بَرْدُ إذا شئت حَفّت بي على كلّ سابح رجالٌ كأنَّ اللَّوْتَ في فَمها شَهْدُ أذُمَّ إلى هذا الزّميان أُهَيْلَهُ فأعْلَمُهُمْ فَدْمٌ وأحزَمُهمْ وَغْدُ وأكسرَمُهُمْ كَلْبُ وأبصرُهُمْ عم وأسهد هُمْ فَهد وأشجعهم قرد ومن نَكَد الدُّنْيا على الحُرِّ أَنْ يَرَى عَـدُ وَأَ لَهُ مِـا مِن صَـد اقَــتِـهِ بُدُّ

بقَلْبي وإنْ لم أرْوَ منها مَلالَةٌ وبي عن غَوانيها وإن وَصَلَتُ صَدُّ خَليلاي دونَ النّاس حُزْنُ وعَبرةً على فَقْد مَن أحبَيتُ ما لهُما فَقْدُ تَلَجُّ دُمُوعي بالجُفون كأَنَّما جُفُوني لعَيْني كلِّ باكية خَدُّ وإنِّي لتُسغنيني من الماء نُغْسبَـةً وأصبر عنه مثلما تصبر الربد وأمضى كما يمضى السنان لطيتي وأطوى كما تطوى المُجَلِّحةُ العُقدُ وأُكْسِرُ نَفسى عَن جَزاء بغيبَة وكلُّ اغتياب جُهدُ مَن ما لَه جُهدُ وأرْحَمُ أقواماً من العي والغَبي وأعُـذرُ في بُغـضى لأنَّهُمُ ضـدً ويَمْنَعُني مِّن سوَى ابنِ محمّد أياد له عندي تضييق بها عند تُوالى بلا وَعُد ولَكِنَّ قَبْلُها شمائلة من غير وَعْد بها وَعْدُ سرَى السّيفُ مّا تَطبعُ الهندُ صاحبي إلى السيف عَا يطبَعُ الله لا الهندُ نَكُمّا رأني مُنقْبِلاً هَزّ نَفْسَهُ إلى حُسسامٌ كلُّ صَسَفْح لهُ حَدَّ

فلم أرّ قَبلي مَن مَشَى البحرُ نحوّهُ ولا رَجُلاً قامَتْ تُعانقُهُ الأسدا كأنّ القسى العاصيات تُطيعُهُ هَوًى أو بها في غير أُنْمُله زُهْدُ يكادُ يُصيبُ الشيء من قبل رَمْيه ويُمْكِنُهُ في سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُ ويُنْفذُهُ في العَقْد وهُوَ مُضَيَّقً من الشّعرة السّوداء واللّيلُ مُسودةُ بنَفْسى الذي لا يُزْدَهَى بخَديعَة وإنْ كَثُرَتْ فيها الذّرائعُ والقَصْدُ ومَنْ بُعدالُ فَقْرُ ومَن قُرْبُهُ عَنَّى ومَورْ عرْضُهُ حُرَّ ومَن مالُهُ عَبْدُ ويَصْطَنعُ المَعْرُوفَ مُسْتَدناً بِه ويَمْنَعُهُ مِن كِلِّ مَن ذَمُّهُ حَمِدُ ويَحْتَقِرُ الحُسّادَ عن ذكْره لهُمْ كأنَّهُمُ في الخَلق ما خُلقوا بَعد وتأمّنُهُ الأعداءُ منْ غير ذلّة ولكن على قَدّر الذي يُذنبُ الحقد فإنْ يَكُ سيّارُ بنُ مُكرَم انقَضَى فَالَّكُ مِاءُ الوَرِّد إِنَّ ذَهِبَ الوَرَّدُ مَنضَى وبَنُوهُ وانْفَرَدُتَ بِفَرضُلهمُ وألف إذا صا جُمعت واحد فَرد

لَهُمْ أَوْجُهُ غُسرٌ وَايِّد كسريمَةً عِسدٌ وَالْسِنَةُ لَدُّ وَمَسعْسرٌ وَمُلكٌ مُطاعَةً عِسدٌ وَالْسِنةُ لَدُّ وَمَل مُطاعَةً وما عِشْتَ ما ماتُوا ولا أَبُواهُمُ وما عِشْتَ ما ماتُوا ولا أَبُواهُمُ تَمَسرٌ وابنُ طابخَة أَدُّ فَبعضُ الذي يَبدو الذي أنا ذاكِرٌ وبعضُ الذي يخفَى على الذي يَبدو وبعضُ الذي يخفَى على الذي يَبدو وحُقُ شَيرٍ الخَلْقِ من خَيسِهِ الوُدُ كَلَيدا فَتَنَحَوْا عَن عَلى وفاده على الذي يتبده الدُّهُ على الذي يَبدو وحُقُ شَيرٍ الخَلْقِ من خَيسِهِ الوُدُ كَيدا فَتَنَحَوْا عَن عَلى ولائم مُنازَعَةُ العُلَى بني اللَوْمِ حتى يَعبرُ المَلكُ الجَعدُ فَما في سَجاياكُمْ مُنازَعَةُ العُلَى ولا في طِبسا الشَّرِيةِ المِسكُ وَالنَّدُ ولا في طِبسا الشَّريةِ المِسكُ وَالنَّدُ ولا في طِبسا الشُريةِ المِسكُ وَالنَّدُ الْمُلَى

أما الفراق فإنه ما أعهد

أمّا الفراقُ فانّهُ ما أعْهَدُ هُو تَوْأمى لوْ أَنَّ بَيْنا يُولَدُ ولَقَد عَلِمْنا أَنَّا سَنُطِيعَهُ لَمَا عَلِمْنَا أَنَّا سَنُطِيعَهُ لَمَا عَلَمْنَا أَنْنَا لا نَحْلُدُ وإذا الجِيادُ أَبا البَهِيِّ نَقَلْنَنا عَنكُم فأرْداً ما ركِبتُ الأجودُ مَن خَصّ بالذّم الفراق فارْنى مَن خَصّ بالذّم الفراق فارتنى

لقد حازنی وجد بمن حازه بعد

لقَد حازَني وَجْدٌ بَنْ حازَهُ يُعْدُ فسَا لَيْتَنِي بُعدٌ وِيا لَيتَهُ وَجُدُ أُسَرَّ بتَجديد الهَوَى ذكْرَ ما مضي وإنْ كانَ لا يَبقَى له الحجرُ الصّلدُ سُهادٌ أتانا منك في العَين عنْدَنَا رُقادٌ وقُللامٌ رَعَى سَلرُبُكمْ وَرْدُ مُسمَدُّلَةً حسى كان لم تُفارقي وحتى كأنَّ اليأسَ من وَصْلك الوَعدُ وحتى تكادى تمسحين مدامعي ويَعْسَبَقُ في تُوبِيُّ من ريحك النَّدُّ إذا غَدرَت حَسناء وفّت بعهدها قمن عهدها أن لا يَدومَ لها عَهد ً وإنْ عَشقَتْ كانتْ أشد صَالةً وإن فَركت فاذهب فما فركها قَصد ُ وإنْ حقدَت لم يَبق في قلبها رضي وإنْ رَضيَتْ لم يَبِقَ في قَلبها حقد أ

كذلك أخلاق النساء وربما يَضلُّ بها الهادى ويخفى بها الرَّشدُ ولكرَّ حُبّاً خامَ القَلْبَ في الصِّبَا يَزيدُ على مَـرّ الزّمان ويَشْتَـدُ سَسقَى ابنُ عَلى كلُّ مُنزن سقَتكمُ مُكافِّأةً بَغْدُو النُّها كِمَا تَغَدُو لتَـرْوَى كـمَا تُرْوى بلاداً سكَنْتها ويَنْبُتَ فيها فَوْقَك الفَحررُ والجدرُ عن تشخص الأبصار يوم ركسوبه ويُخْرَقُ من زَحْم على الرَّجلِ البُّرْدُ وتُلْقى وما تدرى البّنانُ سلاحتها لكَثْرَة إيماء إلَيْه إذا يَبدُو ضروب لهام الضاربي الهام في الوَغي خَفَيفً إذا ما أَثْقَلَ الفَرسَ اللَّبْدُ بصيرٌ بأخذ الحَمد من كلّ مَوْضع ولَوْ خَبَاتُهُ بَيِّنَ أَنْسِابِهَا الْأُسْدُ بقاميله يَغنى الفَتى قَبْلَ نَيْله وبالذُّعْسر من قسبل المهنّد يَنْقَدهُ وسَيْفي لأنْتَ السّيفُ لا ما تَسُلّهُ لضرَّب وعًا السّيفُ منهُ لكَ الغمدُ ورُمْ حي لأنت الرّمحُ لا ما تَبُلّهُ نجيعاً ولولا القدح لم يُشقب الزُّنْدُ

منَ القاسمينَ الشَّكرَ بَيني وبَينَهمْ لأنَّهُمُ يُسدرى إليهم بأنْ يُسدُوا فشُكرى لهم شكران : شكرٌ على النّدى وشكرٌ على الشَّكر الذي وَهبوا بَعْدُ صيام بأبواب القباب جيادهم وأشخاصها في قلب خائفهم تعدو وأنفُ سُهُمْ مَنْ دُولَةً لوُفُ ودهم وأموالهُمْ في دار مَنْ لم يَفد وفد كأنَ عَطيّات الحُسسَين عَسساكرٌ ففيها العبداًى والمُطَهَّمَةُ الجُرْدُ أرَى القمرَ ابنَ الشّمس قد لبسَ العُلى رُوَيْدَكَ حسنى يَلْبَسَ الشَّعَرَ الخَدُّ وغال فُضُول الدّرْ . من جَنباتها على بَدَن قَــد القَنَاة لَهُ قَــد وباشَــــرَ أَبْكارَ المَكارِم أَمْـــرَداً وكسانَ كسدا أباؤهُ وهُمُ مُسرْدُ مَسدَحْتُ أباهُ قَسِبْلَهُ فسشَفَى يَدى منَ العُدم مَنْ تُشفَى به الأعينُ الرُّمدُ حَـبَاني بأثمان السّوابق دونَهَا مَخافة سَيري إنّها للنّوَى جُنْدُ وشَهُوةَ عَهُ وَد إنَّ جُسودَ يَمينه نُنَاءً ثُنَاءً والحَصوادُ بهضا فَصرْدُ

فالا زِلْتُ القَى الحاسدينَ عِثْلِها وفي يدى الرَّفْدُ وفي يدى الرَّفْدُ وعِندى قَاسِطى الهُسمام ومَالُهُ وعِندى قَاسِطى الهُسمام ومَالُهُ وعِندَهُمْ مَا ظَفِرْتُ بهِ الجَسحد وعندَهُمْ مَا ظَفِرْتُ بهِ الجَسحد يرومُونَ شاوى في الكَلامِ وإنَّمَا يعاكى الفتى فيما خَلا المنطق القِرْدُ فَحَهُمْ في جُسمو لا يراها ابنُ دأية وهم في ضَجيج لا يُحس به الخلا ومنى استفاد النّاسُ كُلُ غَريبَة ومنى استفاد النّاسُ كُلُ غَريبَة وحمد وجند تو قومه ومنى أو الله والله والله والله عليه والله والله والله عليه والله والل



وزيارة عَنْ غَيرِ مَوْعِدْ

كالغُمضِ في الجفنِ المُسهّدُ
مَعَجَتْ بِنا فيها الجِيا

دُ مَعَ الأميرِ أبي مُحَمّدُ
حَستى دَحَلْنَا جَنَةً
كَوْ أَنْ ساكِنَها مُحَلَّدُ
خَصْراءَ التَرا
بِ كَانُها في خَدًّ أَغْيَدُ
أَحْبَبُتُ تَشْبِيها لَهَا
فَوَجَدُدُتُهُ مَا لِسَ يُوجَدُ
وإذا رَجَعْتَ إلى الحَقَا

يا من رأيت الحليم

يا مَنْ رَأَيْتُ الجَليمَ وَغُسداً
يه وحُسرُ الْلُوكِ عَسبُسداً
مسالَ عَلَى الشُسرابُ جِسدًا
وأثبتَ للمَحُرُمساتِ أَهْدَى
وأثبتَ للمَحُرُمساتِ أَهْدَى
فسإنْ تَفَسضَلْتَ بالْصِسرافي
عَسدادَّتُهُ مِنْ لَدَّنْكَ رِفُسدا
فسماذا تركت لمن لم يسد
وفي كلّ شأو شأو شأوتَ العبادا
فسماذا تركت لمن كم يَسُد
وماذا تركت لمن كان سادا
تصبُدها تَشْشهى أنْ تُصاداً

وشامخ من الجبال أقدود

وشامع مِن الجِهالِ أَفْودِ البَعِيرِ الأصيدِ فَرْدُ كَافُوخِ البَعِيرِ الأصيدِ فَرْدُ كَافُوخِ البَعِيرِ الأصيدِ يُسارُ مِنْ مَضِيقِهِ والجُلْمَدِ فَي مِعْلِ مَثْنِ المَسَدِ المُعَقَّدِ رُزْناهُ للأَصْرِ الذي لم يُعْهَدِ والنَزْهَةِ والتّسمَسرُدِ بكُلٌ مَسْقيً الدّماءِ أَسْودِ مُسقَّودٍ مُسقَّودٍ مُسقَدًّ الدّماءِ أَسْودِ مُسقَدود مُسقَدود مُسقَدود مُسقَدد بكُلٌ نابٍ ذَرِبٍ مُسحَدد مُ عَلَى حِفافَى حَنَك كالمِبْرَدِ بكُلُلُ نابٍ ذَرِبٍ مُسحَدد مُ عَلَى حِفافَى حَنَك كالمِبْرَدِ بَكُلُ نابِ النَّارُ وانْ لم يَحْقِد يَ عَلَى حِفافَى حَنَك كالمِبْرَدِ يَقَدُ مَن ذَا الخِشْفِ ما لم يَعْقِد يَقْدَلُ مِن ذَا الخِشْفِ ما لم يَعْقِد فَعَارَ مَن أَحْضَرَ مَمْطُورِ نَدِ فَقَارَ مَن أَحْضَرَ مَمْطُورِ نَدِ فَا لَمْ بَكُدُ إلاّ لَحَشَرَ مَمْطُورِ نَدِ فَلَمْ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَمُ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَمُ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَمْ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَمُ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَمْ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَد فَلَمُ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَا بَعَنْ فَي بَعَدَا فِي الْحَمْرِ فَلَا بَعْفَ بِهَا لَمْ يَحْدَد بَعْنَ بَدُهُ عَسدارِ الأَمْسرَدِ فَلَمْ بَدُهُ عَلَى إِلَا لَمَا لَمْ بَعْدَ بَعْنَا بَدُهُ عَلَا لَا الْحَمْسَرَ مَمْطُورِ نَدِ فَلَا مُهَا لَهُ فَا لَهُ بَدَاءُ عَسَدَى فَلَا مُنْ بَدُهُ فَلَا مُنْ بَدُو اللَّهُ مَالِمَ بَعْدِ اللَّهُ الْمُورِ نَدَ فَلَمْ بَدُهُ فَلَا مُنْ بَدُهُ فَلَا مُنْ بَدُونَا فَلَا مُنْ بَدُونُ فَلَا مُنْ بَدُهُ فَلَا مُنْ فَلِهُ الْمُنْ الْمُؤْمِ الْمُنْ ال

ولم يَقَعْ إِلاَّ عَلَى بَطْنِ يَدِ قَلَمْ يَدَ للشَّاعِرِ الْمُجَوِ وَصَّفاً لَهُ عِندَ الأميرِ الأَمْجَدِ اللَّكِ القَرْمِ أَبِى مُحَمِّدِ اللَّكِ القَرْمِ أَبِى مُحَمِّدِ ألقسانِصِ الأَبْطالَ بَالْمَهَنَدِ ذي النَّعَمِ الغُرِّ البَوادي العُودِ إذا أرَدْتُ عَسدَها لم تُعْسدَدِ وإنْ ذكَسرْتُ فَضْلَهُ لم يَنْفَدِ

ماذا السودا ودا. الوامق الكمد

ما ذا الود أ ود أ الوامق الكمد هذا الود أ ود أ الرّوح للجسّد إذا السّحابُ زَفَتْهُ الرّيحُ مُرْتَفِعاً فَلا عَدا الرّمْلَةَ البّيضاءَ من بلّد ويا فِراقَ الأميرِ الرّحْبِ مُنْزِلُهُ إنْ أَنْتَ فارَقْتَنَا يَوْماً فلا تَعُد



وبَنِيّة مِنْ حَيْرُرانِ ضُمّنتْ
بِطِّيسَة مِنْ حَيْرُرانِ ضُمّنتْ
بِطِّيسِخَة تُبَسِتَتْ بنارٍ في يَدِ
نَظَمَ الأميرُ لها قِلادَة لُؤلُؤ
كفعاله وكلامه في المَشْهَد
كالكأسِ باشرَها المِزاجُ فأبرَزَتْ
زَبَداً يَدورُ على شَرابٍ أَسْوَدِ

وسوداء منظوم عليها لآلئ

وسسوداء منظوم عَلَيسها لآلئ له منظوم عَلَيسها للله لله لله الندر للها صورة البطيخ وهي من الندر كان بقايا عنبو فوق رأسها طلور راحي الشيب في الشعر الجعد



أَتْنكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بَديهاً وَلَيسَ بُنْكَرِ سَـبْقُ الجَـوادِ وَلَيسَ بُنْكَرِ سَـبْقُ الجَـوادِ أَراكِضُ مُعوِصاتِ الشّعرِ قسراً في الطّرادِ في الطّرادِ

أود من الأيام ما لا توده •••

أُوَّدُّ مِنَ الْأَيَّامِ مَــا لا تَوَدُّهُ وَأَشْكُو إِلِّيهَا بَيْنَنَا وَهْيَ جُنْدُهُ يُباعدُنَ حبّاً يَجْتَمعْنَ وَوَصْلُهُ فكيف بحب يجتمعن وصده أبّى خُلُقُ الدِّنْيَا حَبِيباً تُديمُهُ فَمَا طَلَبِي منهَا حَبيباً تَرُدّهُ وَأَسْرَ } مَفْعُول فَعَلْتَ تَغَيُّراً تَكَلفُ شيء في طباعكَ ضدّهُ رَعَى الله عيساً فَارَقَتْنَا وَفَوْقَهَا مَها كُلها يُولَى بِجَفْنَيْه خَدُّهُ بوَادِ بِهِ مَا بِالقُلُوبِ كَانَّهُ وَقَد رَحَلُوا جيد تَنَاثَرَ عقده إذا سَارَتِ الأحداجُ فَوْقَ نَبَاته تَفَاوَحَ مسكُ الغانيات وَرَنْدُهُ وَحال كإحداهُنّ رُمْتُ بُلُوغَهَا وَمَنْ دُونِهَا غَوْلُ الطريق وَبُعدُهُ

وَأَتْعَبُ خَلْقِ اللهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ وَقَصِدَ عَمّا تَشتَهِي النّفس وَجدُّهُ فَلا يَنحَللُ في المَجد مالُكَ كُلّهُ فيَنحَلُّ مَجْدٌ كانَ بالمال عَقدُهُ وَدَبِّرْهُ تَدْبِيرَ الذي المَجْدُ كَفُّهُ إذا حسارَبَ الأعسداءَ وَالْمَالَ زَنْدُهُ فَلا مَجْدَ في الدُّنْيَا لَنْ قَل مَاللهُ وَلا مالَ في الدِّنيا لَنْ قَلَّ مَجدُّهُ وَفِي النَّاسِ مَنْ يرْضَي بميسور عيشه وَمَوْكُويُهُ رِجْلًاهُ وَالشُّوْبُ جِلدُه وَلَكِنَّ قَلْبِاً بَيِنَ جَنْبَيِّ مَا لَّهُ مَدًى يَنتَهى بى فى مُرَاد أَحُدُهُ يَرَى جسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفاً تَرُبُّهُ فيَختارُ أَن يُكْسَى دُرُوعاً تهدُّهُ يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَه عَليهِ مَ رَاعهِ عَرَادَيَ رُبُدُهُ وَأَمْ ضَى سلاح قَلْدَ المَرْءُ نَفْسَهُ رَجَاءُ أبى المسك الكريم وَقَصْدُهُ هُما ناصرًا مَنْ خانَهُ كُلُّ ناصر وَأُسرَةُ مَنْ لَمَ يُكثر النّسلَ جَدَّهُ أَنَا البَوْمَ مِنْ غِلْمانِهِ في عَشيرَة لَنَا وَالدَّ مِنْهُ يُفَسسدَيهِ وُلْدُهُ

فَمنْ مَاله مالُ الكَبير وَنَفْسُهُ وَمنْ مَاله دَرُ الصّغير وَمَهُدُهُ نَجُرّ القَنَا الْحَطَّىّ حَـوْلَ قِـبَـابِهِ وَتَرْدى بِنا قُبُّ الرّباطِ وَجُـــرْدُهُ وَنَمْتَحِنُ النُّشَّابِ في كلِّ وَابل دُوئُ القسيُّ الفَارسيَّة رَعْدُهُ فإنْ لا تَكُنْ مصرُ الشَّرَى أَوْ عَرينَه فإنَّ الذي فيها من النَّاس أُسدُّهُ سببائك كافور وعشيائه الذى بصُمّ القَنَا لا بالأصَابع نَقْدهُ بَلاهَا حَوَالَيْهِ العَدُوُّ وَغَيْرُهُ وَجَـربها هَزْلُ الطّراد وجدة أبو المسنك لا يَفْني بذَنْبِكَ عفوهُ وَلَكنَّهُ يَفْني بعُلْدُركَ حلقده فَيَا أَيُّهَا الْمُنْصُورُ مَا لَحَدٌ سَعْمُهُ وَيَا أَيُّهَا المُّنْصُورُ بِالسِّعِي جَدَّهُ تَوَلِّي الصِّبَي عَنِّي فأخلَفتَ طيبَهُ وَمَا ضَرِّنِي لَّا رَأَيْتُكَ فَعَدُّهُ لَقَدْ شَبّ في هذا الزّمان كُهُولُهُ لَدينك وشابت عند غيرك مُرده ألا لَيْتَ يَوْمَ السّير يُحبرُ حَرَّهُ فَتَسَالَهُ وَاللَّيْلَ يُحْسِرُ بَرْدُهُ

وَلَيْسَتُكَ تَرْعانى وَحَيرَانُ مُعرضٌ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِن حُسسامكَ حَدَّهُ وَأَنِّي إذا باشَــرْتُ أمــراً أُريدُهُ تَدانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ وَمَا زَالَ أهلُ الدّهر يَشْتَبهونَ لي إلَيْكَ فَلَمَّا لَحُتَ لِي لاحَ فَرْدُهُ يُقالُ إذا أبصَرْتُ جَيْسًا وَرَبَّهُ أمامك رَبُّ رَبُّ ذا الجيش عبد، وَأَلْقَى الفَمَ الضَّحَاكَ أَعلَمُ أَنَّهُ قَريبٌ بذي الكَفِّ المُفَدَّاة عهدهُ فَزَارَكَ منى مَنْ إِلَيْكَ اسْتِياقُهُ وَفِي النَّاسِ إِلاَّ فِيكَ وَحداكَ زُهدُهُ يُحَلِّفُ مَنْ لم يَأْتِ دارَكَ غَسايَةً وَيَأْتِي فَيَدرى أَنَّ ذلكَ جُهُدُهُ فإنْ نلْتُ ما أمّلتُ منكَ فريّما شَــربْتُ بَمَاء يُعــجــزُ الطّيــرَ ورْدُهُ وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَسِلَ وَعْدِ لأَنَّهُ نظير فعال الصادق القول وعده فكنْ في اصْطناعي مُحسناً كمُجرِّب يبنْ لَكَ تَقريبُ الجَوَاد وَشَدُّهُ إذا كنت في شك من السيف فابله فسإمسا تُنَفَّسيسه وَإمّسا تُعسده

وَمَا الصّارِمُ الهِندِيُّ إلاّ كَغَيرِهِ إذا لم يُفارِقَهُ النّجادُ وَغِمْدُهُ وَإِنّكَ لَلْمَسْكُورُ في كُلِّ حالَة وَلَوْ لم يكُنْ إلاّ البَشاشَةَ رِفْدُهُ فكُلُّ نَوَال كسانَ أوْ هُوَ كسائِنُ فكُلُّ نَوَال كسانَ أوْ هُوَ كسائِنُ فلَحظَةُ طَرْف منكَ عندى نِدَهُ وَلَنِي لَفي بَحْرٍ مِنَ الخَيرِ أصْلُهُ وَمَا رَغْبَتِي في عَسْجَد أستَفيدُهُ وَلَاتَها في مَفْخَر أستَفيدُهُ وَلَكِنّها في مَفْخَر أستَجِدَهُ يَجُودُ بِهِ مَن يَفضَحُ الجُودَ جودُهُ ويحمَدُهُ مَن يَفضَحُ الحمد حمدُهُ فإنّكَ ما مرّ النّحُوسُ بكَوْكَبِ وَقَابَلْتَهُ إلاَّ وَوَجْهُكَ سَعِدُهُ

حسم الصلح ما اشتهته الأعادي

حَسَمَ الصِّلْحُ ما اشتَهَتْهُ الأعادي وَأَذَاعَتْ أَلْسُنُ الْحُسِداد وَأْرَادَتْهُ أَنْفُسٌ حَــالَ تَدْبِيـ رُكُ مَا بَيْنَهَا وَبَينَ الْمُرَاد صَارَ ما أَوْضَعَ المُحبُّونَ فيه مِن عِستابِ زيادةً في الوداد وَكَلامُ الوُشَاة لَيسَ على الأحْ سَاب . . سُلطانُهُ على الأضداد إنَّمَا تُنْجِحُ المَقَالَةُ في المَرْ ء إذا وَافَــقَتْ هَوىً في الفــؤاد وَلَعَـمْـرى لَقـد مُرزَدْتَ بَمَا قِـيـ لَ فسأُلْف يت أَوْثَقَ الأطُواد وَأَشَــارَتْ بَمَا أَبَيْتَ رِجَــالً كُنتَ أهدَى منها إلى الإرشاد قد يُصيبُ الفَتى المُشيرُ وَلم يَجْ عد ويشوى الصواب بعد اجتهاد

نلت ما لا يُنالُ بالبيض وَالسُّمْ مر وَصُنْتَ الأرْوَاحَ في الأجْسَاد وَقَنَا الْخَطُّ في مسراكسزها حَسوْ لَكَ وَالْمُوْهَفَاتُ فِي الْأَغْمِاد ما دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُوادَكَ فيهمْ سَــاكناً أنّ رَأْيَهُ في الطّرَاد فَـفَـدَى رَأْيَكَ الذي لم تُفَـدُهُ كُلُّ رَأَى مُسعَلَّم مُسسَسَفَاه وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَن طِبسا لم يَكُنْ عَنَّ تَقَادُم الميلاد فَسِهَذا وَمثله سُدْتَ يا كا فُورُ وَاقتَدْتَ كُلِّ صَعب القياد وَأَطَ...اَ الله ي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَـةُ لَيْسَتْ خَلِائقَ الأسساد إنَّمَا أَنْتَ وَالدُّ وَالأبُ القَال طع أحسى من واصل الأولاد لا عَدا الشرُّ مَن بَغَى لكُما الشرَّ وَخَص الفَ سَادُ أهلَ الفَ سَاد أنتُما مَا اتَّفَقْتُما الجسم والرّو حُ فَلا احتَجتُما إلى العُوّاد وَإِذَا كِسَانَ فِي الْأَنَابِيبِ خُلْفً وَقَعَ الطَّيْشُ في صُدور الصِّعاد

أشمت الخُلفُ بالشِّراة عداها وَشَسفَى رَبُّ فَسارس من إياد وَتَوَلَّى بَني اليسزيديّ بالبَسمْ سرة حستى تَمَسزَقُوا في البلاد وَمُلُوكاً كامس في القُرْب منا وَكَطَسْم وَأُخْسها في البعاد بكُمَا بِتُ عَائِداً فِيكُمَا مَنْ له ومن كسيد كُلّ باغ وعَساد وَبِلُبَسِيْكُمَا الأصيلين أنْ تَفْ رُقَّ صُمُّ الرَّمَاحِ بَينَ الجِ أَوْ بَكُونَ الوَلِيُّ أَشْسِقَى عَسْدُوَّ بالذي تَذخَـرَانه من عَــتَـ هَلْ يَسُرِّنَ بَاقِياً بَعْدَ مَاض مَا تَقُولُ العُداةُ في كلِّ نَاد مَنَعَ الوُّدُّ وَالرَّعَسايَةُ وَالسَّسِقِ دُدُ أَنْ تَبْلُغَا إلى الأحْقَاد وَحُدِقُ وِق تُروق القَلْب للقَلْ ب وَلَوْ ضُمَّنَتْ قُلُوبَ الجَماد فَ خَدِدًا الْمُلْكُ بِاهْراً مَنْ رَأَهُ شَاكراً ما أتَيْتُمَا منْ سَداد فيه أيَّديكُمَا عَلَى الظَّفَر الحُلْ و وَأَرْدَى قَدُوم عَلَى الأَكْسَبَادِ

هدذه دَوْلَدَ المَسكارِمِ وَالسرّا فَلَا لَهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَ

عيد باية حال عدت يا عيد

عيدٌ بأيّة حال عُدتَ يا عيدُ بَمَا مَسْضَى أَمْ بأمْسر فسيكَ تَجْديدُ أمَّا الأحبَّةُ فالبَيْداءُ دونَهُمُ فَلَيتَ دونَكَ بيسداً دونَهَا بيسدُ لَوْلا العُلى لم تَجُبُ بي ما أجوبُ بها وَجْنَاءُ حَرْفٌ وَلا جَرْداءُ قَسْدودُ وَكَانَ أَطِيَبَ مِنْ سَيِفِي مُعانَقَةً أَشْبَاهُ رَوْنَقه الغيدُ الأَمَاليدُ لم يَترُك الدَّهْرُ منْ قَلبي وَلا كبدى شَيْسًا تُتَيّمه عَينٌ وَلا جيد يا سَاقِيَى أَخَمْرٌ في كُؤوسكُما أَمْ في كُووسكُمّا هَمُّ وَتَسهيدُ؟ أصَحْرَةً أَنَا . . ما لي لا تُحَرِكُني هَذَى الْمُدَامُ وَلا هَذَى الأَغْسَارِينَهُ إذا آلات محدثيدة اللهان صناعته وَجَلَانُهُمُا لَ سَبِيدًا النَّفُسِ فَنَفَهُو فَ

ماذا لَقيتُ منَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ أنى بَمَا أنَّا شياك منْهُ مَسخستُ أمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثْر خَازِناً وَيَداأ أنَّا الغَنيِّ وَأَمْسُوَالِي الْمَوَاعِسِدُ إنَّى نَزَلْتُ بِكَذَّ ابِينَ . . ضَــيْـفُـهُمَّ عَن القرَى وَعَن الترْحال محْدُودُ جودُ الرِّجال من الأيدى وَجُودُهُمُ منَ اللَّسان . . فَلا كانوا وَلا الجُودُ ما يَقبضُ المَوْتُ نَفساً من نفوسهمُ إلا وفي يده منْ نَتْنهَا عُـودُ أَكُلُّمَا اغتَالَ عَبدُ السَّهُ ، سَيَّدَهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ في مصر تَمْهيدُ صَارَ الخَسى إمَامَ الأبِقِينَ بِهَا فالحُرّ مُسْتَعْبَدُ وَالعَبْدُ مَعْبُودُ نَامَتْ نَوَاطِيرُ مصرعَنْ ثَعَالِمِها فَّقَد بشمن وما تَفني العَنَاقيد ا العَبْدُ لَيْسَ خُسرٌ صَالِح بأخ لَوْ أَنَّهُ فَيْ ثِينًا لِ الْحُسرَ مَوْلُودُ لا تَشْتَر العَبْدَ إلا وَالعَصَا مَعَهُ إنَّ العَبيدَ لأنْجَاسٌ مَنَاكيدُ ما كُنتُ أَحْسَبُني أَحْيَا إِلَى زَمَن يُسيءُ بي فيه عَبْدٌ وَهُوَ مَحْمُودُ

ولا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسِ قَد فُقدوا وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي البِّيضاء مَوْجود وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ المَّشْقُوبَ مَشْفَرُهُ تُطيعُهُ ذي العَضَاريطُ الرّعاديد جَوْعانُ يَأْكُلُ مِنْ زادى وَيُمسكني لكَى يُقالَ عَظيمُ القَدر مَقْصُودُ وَيْلُمُّ هَا خُطَّةً وَيْلُمُّ قَابِلهَا لمثلها خُلقَ المهريّةُ القرودُ وَعَنْدَهَا لَذَّ طَعْمَ المَوْتِ شَـاربُهُ يَّدِ إِنَّ الَّنِيِّسِةَ عِنْدَ الذَّلَ قِنْديدُ مَنْ عَلَّمَ الأَسْوَدَ المَحصِيِّ مكرُمَةُ أُفَوْمُهُ البيضُ أَمْ آبَاؤَهُ الصِّيدُ أَمْ أُذْنُهُ فِي يَد النَّخَاسِ داميَـةً أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلْسَيِينِ مَرْدُودُ أوْلى اللَّئَام كُويْنِيسِرٌ بَعْدَرَة فى كلِّ لُوْم . . وَبَعضُ العُذر تَفنيدُ وَذَاكَ أَنَّ الفُحُولَ البِيضَ عَاجِزَةً عن الجَميل فكيف الخصية السود؟

جاء نيروزنا وأنت مراده

جَاءَ نَيسرُوزُنَا وَأَنتَ مُسرَادُهُ

وَوَرَتُ بِسالِسِدِى أَرَادَ زِنسادُهُ

هَذِهِ النَّظْرَةُ التي نَالَهَا مِنْ

لَكَ إلى مِثْلِها مِن الحَوْلِ زَادُهُ

يَنْفَنى عَنكَ آخِرَ البَّوْمِ مِنْهُ

يَنْفَنى عَنكَ آخِر البَّوْمِ مِنْهُ

نَاظِرٌ آنْتَ طَرْفُسهُ وَرُفَّ وَ وَكَادُهُ

نحنُ في أَرْضِ فارِس في سُرُورِ

ذَا الصَّبَاحُ الذي نرَى ميلادُهُ

عَظَمَتْهُ مَمَالِكُ الفُرْسِ حتى

كُلُّ أيّامٍ عَامِهِ حُسسَادُهُ

مَا لَبِسْنَا فيهِ الأكالِلَ حتى

كُلُّ أيّامٍ عَامِهِ حُسسَادُهُ

مَا لَبِسْنَا فيهِ الأكالِلَ حتى

لَبِسسَتُ هَا تِلاعُهُ وَوِهَادُهُ

عندَ مَنْ لا يُقاسُ كَسرَى أَبُوسا

مَا مَا مُلْكُا بِهِ وَلا أَوْلادُهُ

عَسرَبيٌ لِسَانُهُ فَلْسَفِي

كُلَّمَا قال نائل أنا منه سرَف قال أخر ذا اقتصاده كَيفَ يرْتَد منكبى عن سَمَاء والنَّجادُ الذي عَلَيْهِ نِجَادُهُ قَلَدَتْنى يَمسيئهُ بحسسام أعقَبَتْ منهُ وَاحداً أجْدادُهُ كُلَّمَا استُلَّ ضاحَكَتْهُ إِنَاةً تَزْعُمُ الشَّمسُ أنَّهَا أَرْادُهُ مَثَّلُوهُ في جَفْنه حيفة الفَقْ مد فَفى مثل أثره إغْمَادُهُ مُنْعَلُ لا مِنَ الحَفَا ذَهَباً يَحْ حمل بَحــراً فــرنْدُهُ إِزْبَادُهُ يَقْسمُ الفَارسَ المُدَجِّجَ لا يَسْ للم من شف رتيه إلا بداده جَــمَعَ الدَّهْرُ حَــدَّهُ ويَدَّيْه وَثَنَائِي فاستَجمَعَتْ آحَادُهُ وَتَقَلَّدْتُ شَامَاتُ فِي نَداهُ جلْدُها مُنْف ساتُهُ وَعَ تَ ادُهُ فَرِسَتْنَا سَوَابِقٌ كُنَّ فيه فارَقَت لبداء وفيها طراده وَرَجْتُ رَاحَسةً بنا لا تَرَاها وَبلادٌ تَسيرُ فيها بلادُهُ

هل لِعُذرى عند الهُمام أبي الفضْ لَ قَبُولٌ سَوَادُ عَيني مدادُهُ أنَا منْ شدة الحَسيَاء عَليلٌ مَكْرُمساتُ المُعلِّه عُــوادُهْ مَا كَفاني تَقصيرُ ما قُلتُ فيه عن عُلاهُ حستى ثَنَاهُ انْسَفَادُهُ إنّني أصبيد البراة ولكن أجَلُّ النَّجُـوم لا أصطادُهُ رُبِّ مِنا لا يُعَنِّبُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالذي يُضْمرُ الفُؤادُ اعتقادُهُ ما تَعَوّدتُ أَن أرَى كأبي الفضد ل وَهَذا الذي أتّاهُ اعتسادُه إِنَّ فِي المُوْجِ للغِّسريقِ لعُسدُّراً وَاضِحِاً أَنْ يَفُونَهُ تَعْدادُهُ للنَّدَى الغَلبُ إنَّهُ فاض والشَّعْد ر عمادي وابن العميد عماده نَالَ ظَنِّي الأُمُورَ إلاّ كُريماً لَيْس لِي نُطْعُــهُ وَلا فِي آدُهُ ظالمُ الجُود كُلّما حَلّ رَكْبٌ سيمَ أَنْ تحملَ البحارَ مَزَادُهُ غَمَرَتُني فَوَائِدٌ شَاءَ فيها أَنْ يكونَ الكلامُ مـمّـا أُفَادُهُ

مَا سَمِعْنَا بَمَنْ أَحَبِّ العَطَايَا فاشتهي أنْ يكونَ فيها فُوادُهُ خَلَقَ الله أفْ صَحَ النَّاسِ طُرًّا في مَكان أغْسرَالُهُ أَكْسرَادُهُ وَأَحَقُّ الغُيبُوثِ نَفْساً بِحَمْدً في زَمان كل النفوس جَرَادُه " مثلَمًا أحدَثَ النَّهُ أَ فِي العَا لَم وَالبَعْثَ حينَ شساً. فَسَادُهُ زَانَت اللَّيْلَ غُرَّةُ القَـمُ والطَّا لع فيه وَلم يَشِنْهَا سَوَادُهُ كَثُرَ الفكْرُ كيفَ نُهدى كما أهْ مدَت إلى ربها الرّئيس عباده وَالذي عند نَا من المّال وَالْحَيْد لِ فَسَمِنْهُ هِبَسَاتُهُ وَقِسِسَادُهُ فَسَعَنْنَا بِأَرْبَعِسِينَ مِسْهَاراً كلُّ مُهُر مَيْدانُهُ إِنْشَادُهُ عَدَدٌ عشْتَهُ يَرَى الجِسْمُ فيهِ رَباً لا يَرَاهُ في ما يُزَادُهُ فَارْتَبِطْهَا فِإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مربط تسبق الجياد جيادة



بِكُتْبِ الأنّامِ كِستسابٌ وَرَدْ
فسدَتْ يَلاَ كساتِسِهِ كُلُّ يَلاْ
يُعَسبَسرُ عَسمَسا لَهُ عِنْدَنَا
ويَذْ كُو مِن شَوْقِهِ ما نَجِلْ
فسأخْسرَقَ رَائِيسهُ مسا رَأَى
وأبرَقَ نَاقِسةُ مسا انتَسقَلاْ
إذا سسمِعَ النّاسُ أَلْفَساظَهُ
إذا سسمِعَ النّاسُ أَلْفَساظَهُ
فقُلْتُ وقد فَرَسَ النّاطِقِينَ

نسیت وما انسی عتابا علی الصد

نَسيتُ وَما أنسَى عتاباً على الصّدُّ ولا خَفَراً زَادَتْ به حُمرة الخد وَلا لَيْلَةً قَصِرْتُهَا بِقَصِيرَةِ أطالت يدى في جيدها صُحبة العقد وَمَنْ لَى بِيَوْم مِسْلِ يَوْم كَسرِهتُ لُهُ قربُنْتُ به عند الود ا. من البُعد وَأَلا يَحُصُّ الفَقْدُ شَيْسًا لأنَّني، فقد على أفقد دموعى وَلا وَجدى تَمَنُّ يَلَذُ الْمُسْتَسِهَامُ بِذَكْسِرُه وإنْ كانَ لا يُغْنى فَتيلاً وَلا يُجدى وَغَيظٌ على الأيّام كالنّار في الحَشَا وَلَكُنَّهُ غَيظُ الأسيس على القد فإمّا ترَيْني لا أُقسيمُ ببلدة فأفَةُ غمدى في دُلوقي وَفي حَدّى يَحلُّ القَّنَا يَوْمَ الطَّعَان بعَـقْ وَتى فأحرمه عرضى وأطعمه جلدى تُبَدِّلُ أيَّامي وَعَدِيْسَمِي وَمَنْزلي نجائبٌ لا يَفكُرْنَ في النحس وَالسّعد

وَأُوْجُهُ فَسُسِيَانَ حَيَاءً تَلَثَّمُوا عَلَيْهِنَّ لا خَوْفاً منَ الحرِّ والسرُّد وَلَيسَ حَيَاءُ الوَجْه في الذَّئب شيمةً وَلَكنَّهُ منْ شيهمة الأسه الوَرْد إذا لم تُجِــزْهُمْ دارَ قَــوْم مَــوَدّةً أجازَ اللَّقَنَا وَالْحَوْفُ حَيرٌ من الوُدِّ يَحيدونَ عن هَزْل الْمُلُوك إلى الذي تَوَفَّسرَ من بَين المُلُوك على الجدا وَمَن يَصْحَب اسمَ ابن العميد محَمّد يسر بين أنباب الأساود والأسد يَمُ رُ من السّمُ الوَحيّ بعَاجيز وَيَعْسَبُسِرُ مِنْ أَفْسُواهِ مِنْ عَلَى دُرْد كَسفَانَا الرّبيعُ العيس من بَركاته فجاءته لم تسمع حُداء سوى الرعد إذا ما استَجَنّ الماء يَعرضُ نَفْسَهُ كَسرعْنَ بسبنت في إنّاء من الوَرْدِ كسأنًا أرادَت شُكرَنا الأرْض عنده فَلَمْ يُخْلنا جَبِ مَبطناهُ من رفيد لَّنَا مَاذُهُبُ العُبَّاد في تَرْك غَيرهِ وَإِثْبَانِهِ نَبْسِغِي الوَغِيائِيةِ بِالرَّمْدِ رَ حَسَوْنَنَا اللَّهِ فِي رَبُّ سُمُونِ فِي أَسُلُّ جَلَّمُهُ . والأحرون وحشي وبالهنسسة مع الحناب

تَعَـرْضُ للزّوّارِ أعْنَاقُ خَسيْلِهِ تَعَرَّضَ وَحش خائفات من الطَّرْد وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَايا مُشيحَةً ورُّودَ قَطاً صُمَّ تَشَايَحنَ في ورْد وَتَنْسُبُ أَفِعِالُ السِّيُوفِ نُفُوسَهَا إلَيْه وَيَنْسُنَ السّيُوفَ إلى الهند إذا الشَّرَفَاءُ البيضُ مَتُّوا بِقَتُوه أتّى نسب أعْلى من الأب وَالجَـد " فَتِّي فاتَّت العَدُّوي سن النَّاس عَينُه فَمِا أَرْمِدُتُ أَجِفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمُد وَخِالَفَهُمْ خَلْقاً وَخُلْقاً وَمَوْضِعاً فقد جَلّ أَنْ يُعدَى بشَيْء وَأَن يُعدى تُغَيِّهُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى العدى بمَنشُ ورَة الرّايات منصُ ورَة الجُند إذا ارْتَقَبُوا صُبْحاً رَأَوْا قَبلَ ضَوْئه كتائب لا يَرْدى الصّباحُ كما تَرْدى وَمَــُــُوثَةً لا تُتَـقِّي بِطَلِيعَــة وَلا يُحْتَمِي منها بغَوْر وَلا نَجْد يَغُصِن إذا ما عُدُن في مُتَفَاقد من الكُثر غَان بالعَبيد عن الحَشد حَـثَتْ كلُّ أَرْض تُرْبَةً في غُـبَساره

فَهُ: عَلَيْه كالطَّرَائق في البُّودِ

فسإنْ يكُن المهسدى من بانَ هَدْيُهُ فهَذا وَإِلا فالهُدى ذا فَما المهدى يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَخْدَ أُعْمًا في يَدَيْه من النّقد هَلِ الخَيرُ شيءٌ لَيسَ بِالخَيرِ غائبٌ أم الرُّشدُ شيءٌ غائبٌ ليس بالرُّشد أأحـــزَمّ ذى لُبٍّ وَأَكْــرَمَ ذى يَد وَأَشْجَعَ ذَى قَلْبِ وَأَرْحِمَ ذَى كَبُد وَأَحْسَنَ مُعْتَمَّ جُلُوساً وَرَكْسِةً على المنبر العالى أو الفَرَس النَّهُد تَفَ ضَلَّت الأيّامُ بالجَ سمْع بُبِّنَنَا فلَمَّا حَمَّدُ ثَالِم تُدمُّنَا على الحَمد جَعِلْنَ وَداعى وَاحداً لِثُلاثَة جَدِيدًالكَ وَالعُلْمِ الْمُبِدِّحِ وَالْمَجْدِدِ وَقد كنتُ أدرَكْتُ الْمني غَيْرَ أنَّني يُعَيِّرُني أَهْلي بإدراكها وَحُدى وكُلُّ شَريك في السَّرُور بُصْبَحي أرّى بعداء من لا يرّى مثلّه بعدى فَجُدُ لِي بِقَلْبِ إِنْ رَحَلْتُ فَإِنِّنِي مُخَلِّفُ قَلْبِي عند من فَضْلُه عندي وَلَوْ فَارَقَتْ نَفْسي إلَّيكَ حَيَّاتُها لَقُلْتُ أَصَابَتُ غَيرَ مَذمومة العهد



أزَائرٌ يا خَسيَسالُ أَمْ عَسائدٌ أمْ عنْدَ مَسولاكَ أنّني رَاقد لَيس كما ظَنّ . . غَشيَةٌ عَرَضَتْ فَجئتني في خلالهَا قَاصد ، عُدْ وَأَعدْهَا فَحَبّدا تَلَفّ ألصَقَ ثَدْيى بنسد يك النّاهد وَجُلدْتَ فليسه بَمَا يَشحّ به مِنَ الشَّتيت الْمؤشِّر البَّاردْ إذا خَــيَــالاتُهُ أَطَفْنَ بِنَا . . . أَضْحَكُهُ أَنَّنِي لِهَا حَامِدٌ لا أجْحَدُ الفَضْلَ رُبِّمَا فعلَتْ ما لم يكُنْ فَاعلا ولا واعد مَا تَعرفُ العَينُ فَرْقَ بَيْنهما كُلُّ خَسيَسالٌ وصسالُهُ نَافسدٌ يا طَفْلَةَ الكَفِّ عَبْلَةَ السّاعد ، على البَعير المُقَلَّد الوَاحد "

زيدى أذى مُهجَتى أزدك هوى فأجْهَلُ النّاس عَاشقٌ حَاقدٌ حَكَيْتَ يا لَيلُ فَرْعَها الوَاردُ فاحك نَوَاهَا لَجَفنيَ السّاهد طَالَ بُكائى عَلى تَذَكُّ رَهَا وَطُلْتَ حتى كلاكُما وَاحدُ مَـا بَالُ هَذَى النَّجُـوم حـائرَةً كَأَنَّهَا العُمْيُ ما لَها قَائِدُ أَوْ عُصْبَةً مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ أبو شُحِا عَلَيْهِم وَاجِدْ إِنْ هَرَبُوا أُدْركوا وَإِنْ وَقَسْفُوا خَشُوا ذَهابَ الطّريف وَالتّالِدُ فَهُمْ يُرَجُّونَ عَفْوَ مُقْتَدر مُبَارَك الوَّجْه جائد مَاجِدْ أَبْلَجَ لَوْ عَاذَت الحَسَمَامُ بِه مَا خَشْيَتْ رَامِياً وَلا صَائِدٌ أَوْ رَعَت الوَحْشُ وَهْيَ تَذَكُّهُ ما رَاعَها حابلٌ وَلا طَاردُ تُهدى لَهُ كُلُّ ساعَة خَـبراً عَن جَحفَل تحتَ سَيفه بائدٌ وَمُوضِعاً في فسَانِ نَاحِيَة يَحمِلُ في التّاج هامة العاقِد"

يا عَـضُـداً رَبُّهُ بِهِ العِساضِيدُ وَسَارِياً يَسِعَتُ القَطَا الهَاجِدُ وَمُسْمُطرَ المَوْت وَالْحَسِسَاة مَسعاً وأنت لا بارق ولا راعــــ نلت وَما نلت من مَنضرة وَهـ شوذان ما نال رَأيُهُ الفَاسِدُ يَبْدُ أُ مِنْ كَـيْدُهِ بِغَـايَتِـهِ وَإِنَّمَا الْحَدِرْبُ غَايَةُ الكَائدُ ماذا على مَنْ أتَّى يُحاربُكُمْ فَذَمّ ما اختار لَوْ أتَى وَافد بِلا سِلاح سِوَى رَجائِكُمُ فَفَازَ بالنّصرِ وَانثَنى رَاشِدْ يُقسار أ الدّهرُ مَن يُقسارعُكُمْ على مَكان المَسُود وَالسَّائدُ ْ وَليتَ يَوْمَى فَنَاء عَـسكره وَلِم تَكُنُّ دانياً وَلا شَاهِد وَلَم يَغِبُ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيشُ أبيه وَجَدُّهُ الصّاعد وكُلُّ خَطِّيّة مُــثَــقُــفَــة يَهُ زَهَا مَ اردٌ عَلى مَارِدُ سَوَافكٌ مَا يَدَعُنَ فَاصلَةً بَينَ طَرىء الدَّمَاء وَالجَاسد *

إذا المَنَايَا بَدَتْ فَدعُ وتُهَا أُبْدلَ نُوناً بداله الحَــائد° إذا دَرَى الحصينُ مَنْ رَماهُ بها خَرّ لها في أساسه ساجد ما كانت الطِّرْمُ في عَجاجَتها إلا بعسيسرا أضله ناشد تَسسألُ أَهُلَ القِسلاِ عَنْ مَلِك قَـل مَسنَخْشَهُ نَعَامَةً شَارِدْ تَستَوْحشُ الأرْضُ أَنْ تُقرّ به فكُلِّها مُنكرٌ لَهُ جَاحِدٌ فَلا مُشادٌ وَلا مُشيدُ حمي وَلا مَسْسِدٌ أغنى وَلا شائد فاغْتَظْ بقَوْم وَهشوذَ ما خُلِقوا إلا لغيظ العدو والحاسد رَأَوْكَ لَّمَا بَـلَوْكَ نَـابـتَــــــة يأكُلُهَا قَبِيلَ أهْله الرّائد وَخَلِّ زِيًّا لِمَنْ يُحَــقَــقُــهُ مساكلُّ دام جَسبينُهُ عَسابدٌ إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمَد الأميرُ لَمَا لَقَىدَ مَنْهُ فَدُرُهُ عَام يُقْلِقُهُ الصّبِحُ لا يرَى مَعَهُ بُشرَى بفَستْح كانّهُ فَاقد ْ

وَالأَشْرُ لِله . . رُبّ مُجْتَهِد مَا خَابُ إِلاّ لأَنَهُ جَاهِدْ وَمُتَّقَى وَالسَّهَامُ مُسرْسَلَةً يَحيدُ عَن حابِضٍ إلى صَارِدْ فَسلا يُبَلْ قَاتِلٌ أَعَادِيَهُ أَفَائِماً نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدُ لَيتَ ثَنَائِي الذي أَصُوعُ فِدي مَنْ صِيغَ فيه فإنّهُ خَالِدْ لَوَيْتُهُ دُمْلُجاً عَلى عَضُد لِيدَوْلَةٍ رُكُنُهُ اللهُ وَالِدُ

وشادن روح من يهواه في يده

وَشَادِن رُوحُ مَنْ يَهِواهُ فَى يَدِهِ

سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدِهِ

مَا اهْتَزَ مِنْهُ عَلَى عُضُو لِيَبْشُرَهُ

إلاّ اتَقَاده بتُرس مِنْ تَجَلّدِه

إلاّ اتقاده بتُرس مِنْ تَجَلّدِه

ذَمّ الزّمَانُ إلَيْهِ مِنْ أُحِبَيِهِ

ما ذَمّ مِن بَدرِهِ فَى حَمدِ أُحمدِهِ

ما ذَمّ مِن بَدرِه فَى حَمدِ أُحمدِهِ

شَمسٌ إذا الشّمسُ لاقته على فرَس

تردّد النّورُ فَسيسها مِنْ تَردّدِهِ

إنْ يَقْبُحُ الْحُسْنُ إلاّ عِنْدَ طَلِعَتِهِ

وَالْعَبْدُهُ لِلاّ عِنْدَ طَلِعَتِهِ

وَالْعَبْدُهُ لِلاّ عِنْدَ سَيدِهِ

قالتْ عنِ الرُّفْدِ طِبْ نَفْساً فَقلتُ لها

وَالْعَبْدُهُ الْحُسْنُ لَلا مَدْ عَرَفْتُ فَتَى

لا يَصْدُرُ الْحُرالا بَعْدَ مَوْدِهِ

لم أُعرِفِ الْخَيرَ إلاّ مُذْ عَرَفْتُ فَتَى

لم أُعرفِ الْخَيرَ إلاّ مُذْ عَرَفْتُ فَتَى

لم يُولِد الجُدودُ إلاّ عِندَ مَوْدِهِ

لم يُولَد الجُدودُ إلاّ عِندَ مَوْلِدِهِ

امساور آم قرن شمس هذا •••

أمُساورٌ أمْ قَرْنُ شَهْس هَذا أَمْ لَيْتُ عَابِ يَقْدُمُ الأسْتَاذَا شم ما انْتَضَيْتَ فقد ترَكْتَ ذُبابَهُ قطَعاً وقَد ترك العباد جُذاذا هَبكَ ابنَ يزْداذ حَطَّمْتَ وصَحْبَهُ أَتُرَى الوَرَى أَضْحَوْا بَني يَزْداذَا غادَرْتَ أَوْجُهَهُمْ بِحَيْثُ لَقيتَهُمْ أَتْفَاءَهُمْ وكُبُودَهُمْ أَفْلاذًا في مَوْقِف وَقَفَ الحِمَامُ عَلَيهِم في ضَنكه واسْتَحوَذَ اسْتحْوَاذَا جَمَدَتْ نُفُوسُهُمُ فَلَمَّا جِنْتَهَا أجريتها وسقيتها الفولاذا لَّا رَأُوْكَ رَأُوْا أَبَاكَ مُسحَسداً في جَوْشَن وأخا أبيكَ مُعاذًا أعْجَلْتَ أَلْسُنَهُمْ بِضَرْبِ رِقابِهِمْ عَنْ قَوْلَهُمْ : لا فارسُ إلا ذَا

غرُّ طَلَعْتَ عَلَيْهِ طِلْعَةَ عارِضٍ مَطَرَ المَنْايَا وابلاً ورَذاذا سَدَّتْ عَلَيْهِ المَشْرَفيَّةُ طُرْقَهُ فانصساً لا حَلَياً ولا يَعَدَاذَا طَلَبَ الإمارةَ في الثُّغُور ونَشْؤهُ ما بَينَ كَرْخايا إلى كَلْوَاذَا فَكَأَنَّهُ حَسِبَ الأسنَّةَ خُلُوةً أَوْ ظَنَّهِا البِّرْنِيُّ وَالْأَزَاذَا لم يَلْقَ قَبلَكَ مَنْ إذا احتَلَفَ القَنَا جَعَلَ الطّعانَ منَ الطّعان مَلاذًا مَنْ لا تُوافقُهُ الحَياةُ وطيبُها حبتى يُوافقَ عَنْمُهُ الإِنْفَاذَا مُتَعَوّداً لُبُسَ الدّرو يَخالها في البَرْد خَزًّا والهَواجر لاذًا أعْجِبْ بأخْذكه وأعجب منكما أنْ لا تَكُونَ لمشْله أخسادًا



رْ حَسيتُ يحُلُهُ النَّوَارُ وأراد فيك مسرادك المقدار وإذا ارْتحلت فشيعتْك سلامة حَيثُ اتَّجهْتَ وديمَةٌ مدرارُ وصدر رُتَ أغنمَ صادر عن مَوْرد مَّرْفُوعَةً لقُدومكَ الأبصارُ وأراكَ دهرُكَ ما تحاولُ في العدى حتى كأنّ صُروفَهُ أنْصارُ أنتَ الذي بَجح الزّمانُ بذكره وتَزَيّنت بحديث الأسمارُ وإذا تَنكر فالفناء عصفابه وإذا عَف فعطاؤهُ الأعْمارُ وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَسواهبٌ دَرُّ الْمُلُوك لدررها أغْسبارُ لله قَلْبُكَ ما تَحافُ منَ الرّدي وتَخافُ أَنْ يَدنُو إِلَيكَ العارُ

وتحييد عن طبّع الخيلاني كُلّهِ

ويحيد عنك الجَحفَلُ الجَرَارُ
يا مَنْ يَعِزُ على الأعزة جارُهُ

ويَذَلُ مِنْ سَطَواتِهِ الجَسبّارُ
ويَذَلُ مِنْ سَطَواتِهِ الجَسبّارُ
كُنْ حيثُ شئتَ فما تحولُ تَنوفةُ

دونَ اللّقياءِ ولا يَشِطَّ مَسزارُ
وبدونِ ما أنا مِنْ ودادكَ مُضمِرُ

يَنضَى المَطِئُ ويَقررُبُ المُستارُ
إِنَّ الذي حَلَفْتُ خَلْفي ضائعُ

ما لي على قلقي إلَيْهِ خِيارُ
وإذا صُحِبْتَ فكل ماء مَشرَبٌ

ما لي على قلقي إلَيْهِ خِيارُ
وإذا صُحِبْتَ فكل ماء مَشرَبٌ

ولا العيالُ وكل أرض دارُ
ولا المعير بأنْ أعُودَ إلَيْهِمِ



اخترْتُ دَهْمَاءتَينِ يا مَطَرُ وَمَنْ لَهُ فَى الفَضائلِ الخِيرُ وَرَبْمَا فَالَتِ العُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فيها وَيكْذِبُ النّظَرُ أنتَ الذى لَوْ يُعابُ فى مَلاَء مما عَسِبَ إلاّ بانّهُ بَشَرُ وَأَنّ إِعْطَاءَهُ الصَّوْرِمُ وَال خَيْلُ وَسُمْرُ الرّماحِ والمَكَرُ فاضحُ أَعْدائِهِ كَانَّهُمُ لَهُ يَقِلُونَ كُلّمَا كَلْمَا كَالُهُرُ أعاذَكَ الله مِنْ سِهَامِهِمِ وَمُخْطِئٌ مَنْ رَمِئِهُ القَصَرُ

أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه

أَنَا بِالوُسْاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ تأتى النّدَى وَيُذَا أُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ وَإِذَا رَايِّتُكَ دُونَ عِرْضِ عَارِضاً ايَّقُنْتُ أَنَّ الله يَبْسِغى نَصْسِرَهُ ايَّقُنْتُ أَنَّ الله يَبْسِغى نَصْسِرَهُ

رضاك رضاى الذى أوثر

رضاك رضاي الّذي أوثر ا وَسِرُكَ سرّى فَدما أُظْهرُ كَفَتُكَ الْمُرُوءَةُ سِا تَتَقِي وَأَمَنَكَ الوُدُّ مَا تَحْدَدُرُ وسررُكُمُ في الحَشَا مَيّتٌ إذا أُنْشِرَ السِّرُ لا يُنشَرِ كَأْنِّي عَصَتْ مُقْلَتِي فيكُمُ وَكَاتَمَتِ العَلْبَ مَا تُسُصِ وَإِفْسَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَ } مِنَ الغَسِدُ وَالْحُسِرُ لا يَغِيدُرُ إذا مَا قَدرُرْتُ عَلى نَطْقَة فإنّى عَلَى تَرْكها أَقْدَرُ أُصَرَفُ نَفْسى كَمَا أَشْتَهى وَأَمْلِكُهُا وَالقَالَ أَحْدِمَا دَوَالْيُكَ يِا سَيْخَهَا دَوْلَةً وَأَمْسَرَكَ يَا خَسِسَوَ مَنْ يَأْمُسُو

أتانى رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلاً فَلَبّاهُ شَعْرِى الذى أَذْخَرُ وَلَوْ كَانَ يَوْمَ وَعَى قاتِماً لَلَبّاهُ سَيْفِى وَالأَشْفَرُ فَلا غَفَلَ الدّهْرُ عَن أَهْلِهِ فَلا غَفَلَ الدّهْرُ عَن أَهْلِهِ

أرى ذلك القرب صار ازورارا

أرى ذلك القُرْب صار ازْورارا وَصارَ طُويلُ السّلام اختصارًا تَرَكْستني اليسوم في خسجلاً أمُسوتُ مسراراً وَأَحْسيَسا مسراراً أُسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِياً وَأَزْجُرُ في الخَيل مُهرى سرارًا وَأَعْلَمُ أُنِّي إِذَا مِنَا اعْتَلَدُرْتُ إلَيْكَ أَرَادَ اعْتذارى اعتذارًا كَسفَرْتُ مَكارمَكَ البَساهرا ت إنْ كانَ ذلكَ منى اخْتيارًا وَلَكِنْ حَمِّي الشَّعْرَ إلاَّ القَليد ل هَمُّ حَمى النَّوْمَ إلا غسرارًا وَمَا أَنَا أَسقَمْتُ جسمى به وَلا أَنَا أَضَرَمتُ في القلب نَارَا فَـلا تُلزمَنِّي ذُنُوبَ الزِّضَانِ . . إِلَّى أَسَاءً وَإِيَّايَ ضَارًا

وَعِنْدى لَكَ الشَّرِدُ السَّائِرا تُ لا يختَصِمْنَ مَنَ الأَرْضِ دارًا قَـوَاف إذا سِرْنَ عَنْ مِقْولَى وَثَبْنَ الجِبالَ وَحُفْنْنَ البِحارَا وَلَى فَيكَ مَا لَم يَقُلْ قَالِلٌ وَمَا لَم يَسِرْ قَمَرٌ حَيثُ سَارًا فَلَوْ خُلِقَ النّاسُ مِنْ دَهرِهِمْ لَكَانُوا الظّلامُ وَكنتَ النّهارَا أَشَّسَدُهُمُ فِي النّدِي هِزَةً لَكَانُوا الظّلامُ فِي عَـدُوُّ مُخَارًا وَابْعَدُهُمْ فِي عَـدُوُّ مُخَارًا سَمَا بِكَ هَمِّي فَوْقَ الهُمومِ وَابْعَدُهُمْ فِي عَـدُوُّ مُخَارًا سَمَا بِكَ هَمِّي فَوْقَ الهُمومِ وَمَنْ كنتَ بَحْسِراً لَهُ يَا عَلَيُ

الصوم والفطر والأعياد والعصر

الصَوْمُ وَالفِطْرُ وَالأَعْيادُ وَالعُصرُ مُنْ الشّمسُ والقَمَرُ مُنِيرَةٌ بِكَ حِتى الشّمسُ والقَمَرُ تُبِى الأَهِلَةَ وَجْسها عَمْ نَائِلُهُ فَى الْهِلَةَ وَجْسها عَمْ نَائِلُهُ فَى دُونِها البَشْرُ ما الدّهرُ عندَكَ إلا رَوْضَةٌ أَنُفُ ما الدّهرُ عندَكَ إلا رَوْضَةٌ أَنُفُ ما الدّهرُ عندَكَ إلا رَوْضَةٌ أَنُفُ مَا يَنتَهى لكَ في دَهْرِهِ زَهَرُ مَا يَنتَهى لكَ في أيّامِه كَرَمُ مَا يَنتَهى لكَ في أيّامِه كَرَمُ في أيّامِه كَرَمُ في أيّامِه عُمْرُ في أيّامِه مَرَمُ في أيّامِه عَمْرُ في أيّامِه مَرَمُ في أعْوامِه عُمْرُ فإن مَنها الشّيبُ والكِبَرُ وَظَلْ عَيرِكَ منها الشّيبُ والكِبَرُ

ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته

ظُلمٌ لذا اليسوم وصنف قسبل رُؤيته لا يصدُقُ الوَصْفُ حتى يصدُق النظرُ تَزَاحَمَ الجَيشُ حتى لم يَجدُ سَبَباً إلى بساطك لى سَمْعٌ وَلا بَصَرُ فكُنتُ أَشْهَدَ مُخْتَصَّ وَأَغْيَبَهُ مُعَايِناً وَعَيَانِي كُلُّهُ خَبِرُ أَلْيَ ــوْمَ يَرْفَعُ مَلْكُ الرّومَ نَاظَرَهُ لأنَّ عَلَىٰ عَلَىٰ عَنْهُ عنداهُ ظَفَـــ اللَّهُ عَنداهُ ظَفَـــ اللَّهُ وَإِنْ أَجَــبْتَ بِشَيْء عَنْ رَسائله فَّمَا يَزالُ عَلَى الأمْلاك يَفْتَحرُ قَد اسْتَراحَتْ إلى وَقْت رقابُهُمُ من السُّيوف وباقى القَوم يَنتَظِرُ وَقَد تُبَد لُهَا بالقَوْم غَدْرهُمُ لكيُّ تَجمُّ رُؤوسُ القَوم وَالقَصَرُ تَشبيه مُحودكَ بالأمْطار غَاديَةً جُـــودٌ لَكَفّك ثان نَالَهُ المَطَرُ تكسَّبُ الشمس منك النَّورَ طالعَةً

كما تَكُسَّ منها نُورَهُ القَمَرُ

طوال قنا تطاعنها قصار

طوال قَنا تُطاعنُها قصصارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدِّي وَوَغَي بحـــارُ وَفِيكَ إذا جَنى الجياني أنَّاةً تُظَنَّ كَرَامَةً وَهِيَ احتِقارُ وَأَخْهِذُ للحَهِ وَالْبَهُ وَالْبُهُ وَالْبُعُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْمُؤْمِ وَالْبُولُولُ وَالْمُلُولُ وَالْبُهُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُؤُمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤُمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُ بضَ بط لَمْ تُعَسوَّدُهُ نِزارُ تَشَمُّهُ شَمِيمَ الوَحْشِ إِنْساً وَتُنْكرُهُ في عسرُوهَا نفسارُ وَمَا انْقادَتْ لغَـبركَ في زَمَان فتَدُرى ما المَقَادَةُ وَالصَّغَارُ فَـقَـرَّحَت المَقَاودُ ذفْريَيْهَا وَصَعِهِ خَدُّهَا هذا العددارُ وأطمع عامر الشفيا عليها وَنَزَقَسها احتمالُكَ وَالوَقَارُ وَغَيْرَهَا التَّرَاسُلُ والتَّسْاكي وَأَعْهِ جَهِ التَّلَيُّ وَالْمُغَارُ

يادً تَعْجَزُ الأرْسانُ عَنْها وَفُـرْسانٌ تَضييقُ بها الدّيّارُ وكانت بالتَّوقف عَنْ رَداهَا نُفُ وساً في رَداهَا تُستَ شَارُ وكنت السيف قائمه إليهم وَفي الأعداء حَدثُكَ وَالغرارُ فَأَمْ سَتُ بِالبَدِيّة شَفْرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ قَائمه الحيارُ وكان بَنُو كلاب حَيثُ كَعبً فخافُوا أنْ يَصيرُوا حيَثُ صارُوا تَلَقَّوْا عِسزَّ مَوْلاهُمْ بذُلَّ وسَارَ إلى بَنى كَعب وسارُوا فَاقْبَلَهَا الْمُرُوجَ مُسسَوَّمَاتٍ ضَـوامـر لا هُزالَ ولا شـيـارُ تُشيرُ عَلى سَلَمْيَةً مُسْبَطرًا تَنَاكِ تُحْتَهُ لَوْلا الشَّعَارُ عَجَاجاً تَعنُرُ العقْبانُ فيه كَــأنّ الْجَــة وَعْثُ أَوْ خَــبَــارُ وَظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَينِ خَلْساً كأن الموت مينه ما احتصار فَلَزَّهُمُ الطّرادُ إلى قستسال أحد سلاحهم فيه الفرار

مَضَوًّا مُتَسابقي الأعْضاء فيه لأِرْفْسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِسِثَ لَهُمُ بِكُلَ أَقَبُّ نَهْسِدِ لِفَارِسِهِ عَلَى الخَيْلِ الخِيارُ وكل أصم يغسسل جسانبساه عَلَى الكَعْبَين مِنْهُ دَمٌ مُسمَسارُ يُغسادِرُ كُلُّ مُلْتَسفِت إلَيْس. وَلَبَّــُّهُ لَفَسعْلَبِس. وِجَ إذا صَرَفَ النَّهارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجَا لَيْ لان لَيْلٌ وَالغُسِيَارُ وَإِنْ جِنْحُ الظَّلامِ انجِابَ عَنهُمْ أضاء المشرفية والنهار وَيَبْكى خَلفَ ـــهُمْ دَثْرٌ بُكاهُ رُغَـــاءٌ أَوْ ثُوَّاجٌ أَوْ يُعَــــ غَطًا بالعثْ يَسر البَيْداءَ حتى تَحَسِيُّسرَت الْمَتَسالَى وَالعِسشَسارُ وَمَسرّوا بالجَسبَاة يَضُمُّ فيها كِسلا الجَسِسُسِينِ مِنْ نَقْعِ إِذَارُ وَجاؤوا الصَّحصَحانَ بلا سُرُوج وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامةُ وَالجِمارُ وَأُرْهِقَت العَسِدَارَى مُسرُدَفِساتِ وأوطئت الأصيبية الصنغار

وَقَد نُزحَ الغُويرُ فَدلا غُويرُ وَنهْ يَا وَالسُّيَ يُنضَةُ وَالحِفَارُ وَلَيسَ بِغَيرَ تَدْمُرَ مُسْتَغاثٌ وَتَدْمُـرُ كاسمها لَهُمُ دَمَارُ أرادوا أنْ يُديرُوا الرّأى فسيها ف صب حدة م برأى لا يُدارُ وجَــيش كُلّمَــا حــارُوا بأرْض وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فيه تَحَارُ يَحُفُّ أغَـرُ لا قَـودٌ عَلَيْهِ وَلا دينة تُسَاقُ وَلا اعْسَدارُ تُريقُ سُيُوفُهُ مُهجَ الأعادى فَكَانُوا الأُسِدَ لَيِسَ لِهَا مَـُصَّالٌ عَلَى طَير وَلَيسَ لَهُ الْمُطَارُ إذا فَاتُوا الرَّماحَ تَنَاوَلَتْهُ بأرْمَاح من العَطَش القف يَرَوْنَ الْمَوْتَ قُـدًامِـاً وَخَلْفًـاً فَسيَسخْست ارُونَ وَالمَوْتُ اضْطرارُ إذا سَلَكَ السَّـمَــاوَةَ غَــيــرُ هَاد فَــقَــثُـــلاهُمْ لِعَــيْنَيْـــهِ مَنَارُ وَلَوْ لَمْ يُبْق لَم تَعِش البَـقَـايَا وَفِي المَاضِي لَنْ بِقِيَ اعتبارُ

إذا لم يُرْ . سَسيسد هُمْ عَلَيْهِمْ فَــمَنْ يُرْعى عَلَيْــهمْ أَوْ يَغَــارُ تُفَرِقُ هُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْدَمَ عُهُمْ وَإِيَّاهُ النِّجَارُ وَمَسالَ بِهَسا على أَرَك وَعُسرُض وَأَهْلُ الرُّقَتَىنِ لهَا مَارُارُ وَأَجْسفَلَ بِالفُسراتِ بَنُو نُمَسيسرٍ وَزَأْرُهُمُ الذَّى زَأْرُوا خُس فَهُمْ حزَقٌ على الخَابُور صَرْعي يهم من شُرب غَيسرهم خُسمارُ فَلَمْ يَسرَحْ لهُمْ في الصّبح مالّ وَلَم تُوفِّد لَهُمْ بِاللَّيلِ نَارُ حددار فَتَى إذا لم يَرْضَ عَنْهُمْ فلَيْسَ بنافع لَهُمُ الحِسدُارُ تَبِيتُ وُفُسودُهُمْ تَسْسرى إلَيْسَهُ وَجَدُواهُ التي سألُوا اغْت غَارُ فَسخَلَّفَسهُمْ برَدّ البسيض عَنْهُمْ وَهَامُهُمُ لَهُ مَسعَسهُمْ مُسعَد هُمُ مسمّن أذَم لَهُمْ عَلَيْسه كَسريمُ العسرُق وَالْحَسسِ النُّضَ فَأَصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقِراً وُلَيْسَ لَبُسخُسر نَائِله قَسرَارُ

وَأَضْ حَى ذَكْ رُهُ فِي كُلِّ قُطْر تُدارُ على الغُنَاء به العُــقــ تَخر لهُ القبائلُ ساجدات وتَحْسَمَدُهُ الأسنّةُ وَالشّفسارُ كأنّ شُعا. عَين الشّمس فيه فَــفى أبْصــارنَا منهُ انْكــــ فَـمَنْ طَلَبَ الطّعانَ فَـذَا عَلَى " وَخِينِ أَلله وَالأسلُ الحسرارُ يَرَاهُ النَّاسُ حَسِيثُ رَأْتُهُ كَعْبُ بأرْض ما لنازلها استتارً يُوسَطُهُ المَفَ اللَّهَ عَلَا يَوْم طُلابُ الطَّالبِ عِينَ لا الانتظارُ تَصَاهَلُ خَايْلُهُ مُسَتَحِاوبَات وَمَا منْ عادة الخيل السّرارُ يَنُو كَعْب وَمَا أَثَرْتَ فِيهِمْ يَدُ لَمْ يُدْم لَهِ الْآ السّوارُ بهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمُ وَنَقْصَ وَفيها من جَلالته افتخ لَهُمْ حَقُّ بشِ وَكِكَ فَي نِزَارِ وَأَدْنَى السُّولُ فِي أَصْلِ جِــوارُ لَعَلَّ بَنيهِ إِبَنيكَ جُنَّدٌ فسأوّلُ قُسرت الخسيل المهسارُ

واثّت آبَرُ مَنْ لَوْعَق أفنى مَنْ عُفَ وَبَثُهُ البَوارُ وَأَعْفَى مَنْ عُفَ وَبَثُهُ البَوارُ وَأَغْفَى مَنْ عُفَ وَبَثُهُ البَوارُ وَأَغْدَرُ مَنْ يُهَدِّرُ مَنْ يُهَدِّرُ مَنْ يُحَلِّمُ مَنْ يُحَلِّمُ مَنْ يُحَلِّمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللْمُ اللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلْمِلَةُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْ

...



بَقِسِيِّةُ قَسَوْمِ أَذَنُوا بِبَسوارِ وَأَنْضَاءُ أَسْفَارِ كَشَرْبِ عُقارِ نَزُلْنا على حكمِ الرّياحِ بَسْجِد عَلَيْنا لها تُوْبًا حَصِّى وغُبارِ خَليليّ ما هذا مُناحاً لِمُلِنا فَشُدًا عَلَيْهَا وَارْحَلا بِنَهَارِ وَلا تُنكِرًا عَصْفَ الرّياحِ فَإِنّها قِرَى كلّ ضَيْف بِاتَ عند سِوار

إذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا

إِذَا لَمْ تَجِدْ ما يَبْتُرُ الفَقْرَ قاعِداً فَقُمْ واطلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبتر العُمرا هُمَا حَلَّتانِ: ثَرْدَةً أَوْ مَنِيَّةً لَعَلَّكَ أَنْ تُبْقِي بِوَحِدةٍ ذِكْرَا

حاشی الرقیب فخانته ضمائره

حاشى الرّقيب فَخانَتْهُ ضَمادُهُ وَغَسيّض الدّمْعَ فسانهلّت بوادره وكاتمُ الحُبِّ يَوْمَ البِّين مُنهَتكٌ وصاحب الدّمع لا تَخفَى سرائره لَوْلا ظِباءُ عَدى ما شُغفْتُ بهمْ وَلا برَبْرَبهم لَوْلا جَــاذرُهُ من كلّ أحور في أنيابه شنّب خَـمْرٌ يُخَامِرُها مسكٌ تُحامِرُهُ نُعْجٌ مَـحـاجـرُهُ دُعْجٌ نَواظرُهُ حُسمْ رَ غَسف الرُّهُ سُسودٌ غَسد الرُّهُ أَعَارَني سُقْمَ عَينَيْه وَحَمَّلَنه. منَ الهَوَى ثقْلَ ما تَحوى مأزرُهُ يا مَنْ تَحَكَّمَ في نَفسي فعَذَّ بَني وَمَنْ فُوادى على فَتلى يُضافرهُ بعَـوْدَة الدَّوْلَة الغَـرَّاء ثَانيَـةً سَلَوْتُ عَنكَ وَنامَ اللَّيلَ سساهرُهُ

منْ بَعد ما كانَ لَيلي لا صَباحَ لَهُ كان أوَّل يَوْم الحَاشْرِ آخِرُهُ غابَ الأميرُ فَغابَ الخيرُ عَنْ بَلَد َ كادَتْ لفَقْد اسمه تَبكى مَنابِرُهُ قد اشتَكَتْ وَحشَةَ الأحياء أرْبُعُهُ وَخَبّرَتْ عَن أسَى المَوْتَى مَقابرُهُ حتى إذا عُقدَتْ فيه القبابُ لَهُ أَهَلَ لله باديه وحساض لله باديه وَجَلد دَتْ فَسرَحاً لا الغَمُّ يَطْرُدُهُ وَلا الصّبابةُ في قَلْب تُجاورُهُ إذا خَلَتْ منكَ حمصٌ لا خلتْ أبداً فَلا سَقَاها منَ الوَسمىّ باكِرُهُ دَخَلْتَها وشُسعا الشّمس مُتّقد " ونُورُ وَجْهِكَ بِينَ الخلْق باهرُهُ فى فَيْلَق منْ حَديد لوْ قَذَفتَ به صــرْف الزّمان لما دارَتْ دوائرُهُ تمضى المواكب والأبصار شاحصة منها إلى الملك المَيْمُون طائرُهُ قَد حرْنَ في بَشر في تاجه قَمَرً في درْعه أسهد تدمي أظافسرُهُ حُلُو خَلائقُهُ شُوس خَفَائقُهُ تُحمي الحَمي قبل أنْ تُحمي مآثرُهُ

تَضيقُ عن جَيشه الدّنيا ولو رَحبتُ كصَدُره لم تَبنُ فيها عَساكرهُ إذا تَغَلُّغَلَ فكرُ المرء في طَرَف من مَجْده غَرَقَتْ فيه حَواطرُهُ تَحْمَى السّيوفُ على أعدائه مَعَهُ كسأنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَسسائرُهُ إذا انْتَضَاها لحرب لمْ تَدَ ، جَسَداً الآ وباطنه للعسين ظاهره فَسقَسدُ تَبَسقَنَ أَنَّ الحَقَّ فَي يَده وَقَــد وتثقن بأن الله ناصــره تَرَكُنَ هَامَ بَني عَـوْف وثَعْلَبَـة على رُؤوس بلا ناس مَسغَسافِرُهُ فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم وكان منه إلى الكفبين زاحراً حتى انتهى الفرس الجارى وما وتعت في الأرض من جيّف القتلي حوافرُهُ كُمْ مِنْ دَم رَويَتْ منهُ أسنتُ وَمُسهُ جَلة وَلَغَتْ فيلها بَواتِرُهُ وحسائن لعسبت شمم الرمساح به ف النَّسيشُ هاج ولُهُ والنَّسوُّ زائرُهُ مَنْ قبالَ لَسْتَ بِخَييرِ النَّاسِ كلِّهِم فُسجَسهٌ لَهُ بِكَ عندَ النَّاسِ عِساذرُهُ

أَوْ شَكَ أَنّكَ فَسِرْدٌ فَى زَمَانِهِمِ

بلا نَظِير فَفَى روحى أُحاطِرُهُ
يا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فَسِيسَمَا أَوْمَلُهُ
وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ البَحر راحَتُهُ
وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ البَحر راحَتُهُ
لا يَجْبُرُ النّاسُ عَظْماً أَنْتَ كاسِرُهُ
وَلا يَهِيضُونَ عَظْماً أَنتَ جابِرُهُ

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر •••

أريقُك أمْ ماء الغَمامة أمْ خَمْرُ بفيّ بَرُودٌ وهُوَ في كَسِدي جَـمْـرُ أذا الغُصْنُ أم ذا الدَّعص أم أنت فتنةً وذَيّا الذي قَسِلتُ البَوْقُ أَمْ ثَغررُ رَأْتُ وجه مَنْ أهوى بليل عَواذلي فَقُلْنَ نُرى شَمساً وما طَلَعَ الفَجرُ رَأينَ التي للسّحر في لحَظاتها سَيُوفٌ ظُباها من دَمي أبداً حُمرُ تَناهَى سُكونُ الحُسن من حركاتها فليسَ لرائي وجهها لم يَمُتُ عُذْرُ إِلَيكَ ابنَ يحيَى بن الوّليد تجاوَزَتُ بي البيد عيس لحمها والدم الشُّعرُ نَضَحْتُ بذكواكُمْ حَوارةَ قَلبَها فسارَت وطولُ الأرض في عينها شبرُ إلى لَيثِ حَرْبِ يُلحمُ اللَّيثَ سَيْفَهُ وبَحْر نَدًى في موجه يغرَقُ البحرُ وإِنْ كَانَ يُبِقِي جُودُهُ مِن تَليد، شبيها بما يُبقى من العاشق الهَجُورُ

فَتِّي كلُّ يَوْم تحتّوى نَفْسَ مالِه رمَاحُ المَعالى لا الرُّدَيْنيّةُ السُّمْرُ تَباعَدَ ما بَينَ السَّحابِ وبَيْنَهُ فَنائِلُهَ ا قَطْرٌ وِنائِلُهُ غَــمْــ ولَوْ تَنزلُ الدُّنْيا على حُكْم كَفَّهِ لأصبكحت الدنيا وأكشرها نزر أراهُ صَعِيراً قَدْرَها عُظْمُ قَدْره فَسما لعَظيم قَدرُهُ عِندَهُ قَدرُرُ مَتى ما يُشرُ نحوَ السّماء بوَجهه تَخرّ لهُ الشُّعرَى ويَنخسف البَدّرُ تَرَى القَمَرَ الأرْضيُّ والمَلكَ الذي لهُ الْمُلْكُ بعد الله والمجد والذَّكر ا كَثيرُ سُهاد العَين من غير عِلَّة رِ تَ . . . يُؤرَقُهُ فَي مَا يُشَرِقُهُ الفكْرُ لَهُ منَنَّ تُفْنى الثِّنَاءَ كانَّما به أقسَمَتْ أن لا يؤدِّي لها شُكْرُ

أبا أحْمَد ما الفَخْرُ إلا لأهْلهِ فَحْرَ من بُحتر فخرُ فَحَرُ اللهُ المَّدِي لَمْ يُمسِ من بُحتر فخرُ هُمُ النّاسُ إلا أنّهُمْ من مكارم يُغنّى بهمْ حَفْرٌ ويحدو بهم سَفْرُ بَنْ أَضْرِبُ الأمثالَ أمْ من أقيسُهُ إلا مثالَ أمْ من أقيسُهُ إلا المثالَ أمْ من أقيسُهُ إلىكَ وأهلُ الدّهر دونَكَ والدّهرُ

انی لأعلم واللبيب خبير

إنَّى لأعْلَمُ . . واللَّبيبُ خَبيرُ . . أَنْ الحَسِاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ ودَأَنْتُ كُلِلاً مِنَا يُعَلِّدا يُفْسِيهُ بتسعلة وإلى الفناء يصير أمُّـجـاورَ الدَّيْمَاس رَهْنَ قَـرَارَة فيها الضياء بوجهه والنور ما كنتُ أحسبُ قبل دفنكَ في الثّرَي أنَّ الكواكب في التَّراب تَغُـورُ ما كنتُ أمُّلُ قَبِلَ نَعِشكَ أن أرَى رَضْوَى على أيدى الرّجال تسير خَـرَجُـوا به ولكُلّ باك خَلْفَـهُ صَعَفَاتُ مُوسَى يَوْمَ دُكَ الطُّورُ والشّمسُ في كَبد السّماء مريضةً والأرْضُ واجسفَسةٌ تَكادُ تَمُسه، وحَفيفُ أجنحَة المَلائك حَوْلَهُ وغبيسون أهل اللأذقبيسة صسور

حتى أتوا جَدَناً كَانَ ضَرِيحَهُ

فى قلْب كُلِّ مُوحَد مَحْفُورُ
بُرُود كَـهُنَ البِلَى مِن مُلْكِهِ
مُنْوَد كَهِنَهِ الكِلَى مِن مُلْكِهِ
مُعْفَق واثْهِدُ عَيْنِهِ الكافُورُ
فيهِ السّماحةُ والفَصاحةُ والتَقَى
والبأسُ أَجْمَعُ والحِجَى والجِيرُ
كَهْلَ الفّنَاءُ لَهُ بِرَد حَيياتِهِ
لا انْطَوَى فكأنّهُ مَنْشُسورُ
لا انْطَوَى فكأنّهُ مَنْشُسورُ
وكأنّما عيسَى بنُ مَرْيَمَ ذِكْرهُ

. . .

غاضت أنامله وهن بحور

غاضت أنامله وهن بحر وخَبَتْ مَكايدُهُ وهُنَّ سَع يُبْكَى عَلَيْه وما استَقَرّ قَرارُهُ في اللَّحْد حتى صافَحَتْهُ الحُورُ صَبْراً بني إسْحَقَ عَنْهُ تَكَرَّماً إنَّ العَظيمَ على العَظيم صَبُّورُ فلكُل مَفجُوع سواكُمْ مُشْه ولكُلِّ مَـفْـقُـود سـواهُ نَظِيــرُ أيَّامَ قائمُ سَيْفه في كَفْه الـ يُسْمنى وَبَاعُ المَوْتِ عَنهُ فَصِيرُ ولَطالَمًا انْهَــمَلَتْ بَمَاء أَحْــمَــر فَى شَفْرَتَيْه جَماجِمٌ ونُحورُ فأعيذ إحوته برب محمد أَنْ يَحْزَنُهِ أَ وَمُحَمَّدٌ مَسرُورً أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِم عَنْ حُفْرَة خيتاه فيها متنكر ونكيس

نَفَرٌ إذا غابَتْ غُمُودُ سُيُونِهِمْ
عَنْها فَاجَالُ العِبادِ حُضُورُ
وإذ لَقُوا جَبْسَا تَيَفَنَ انّهُ
مِنْ بَطْنِ طَيرِ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ
لم تَثْنَ في طَلَب أَعِنَةً حَبْلِهِمْ
إلاّ وعُمْرُ طَرِيدِها مَبْتُورُ
يمَمْتُ شَاسِعَ دارِهِمْ عَنْ نيّة
إلاّ وعُمْرُ طَرِيدِها مَبْتُورُ
إنّ المُحِبّ عَلى السِعادِ يَزُورُ
وقَنِعْتُ باللّقْيا وأولِ نَظْرَةً
إنّ القَليلَ مَنَ الحَبِيبِ كَشَيرُ



ألآل إبراهيم بعد مُحتمد الآخيسنُّ دائسمٌ وزَفِسيسرُ الآختيسنُّ دائسمٌ وزَفِسيسرُ ما شَكَ حابِرُ أَمْرِهمْ من بعده أنّ العَسزاءَ عَلَيهِم مَحْظُورُ تَدمى خدودَهمُ الدّموعُ وتنقضى ساعساتُ لَيْلهِم وهُنَ دُهُورُ أَبْناءُ عَمَّ كُلُّ ذَنْب لامسوئ الآسعايَّة بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ طَارُ الوُشاةُ على صَفاء ودادهمْ وكذا الذّبابُ على الطّعام يَطيرُ وكذا الذّبابُ على الطّعام يَطيرُ ولَقَدْ مَنْحتُ أَبا الحُسينِ مودةً وحدى بها لغداوة تَبْديرُ مَلكُ تَكُونَ كَيفَ شاء كاتما القَدورُ تَبْديرُ مِلْكُ تَكُونَ كَيفَ شاء كاتما القَدورُ اللَّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر

مَرَثُكَ ابنَ إبراهيمَ صافِيَةُ الخَمْرِ وهُنَّتَها من شارِب مُسكرِ السُّكرِ رأيْتُ الحُمَيّا في الرِّجاجِ بكفّهِ فشَبْهُتُها بالشمسِ في البدرِ في البحرِ إذا ما ذكَرْنا جُودَهُ كانَ حاضِراً نأى أوْ دَنا يسعى على قدم الخِضْر

اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة ••

أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالحِجابِ لِخَلْوَة هَيْهات لَسْتَ على الحِجابِ بقادِرِ مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوالُهُ لم يُحْجَبَا لم يَحْتَجِبْ عن ناظِرِ فإذا احتَجَبْتَ فَأَنْتَ غيرُ مُحَجَّب وإذا بَطَنْتَ فَاأَنْتَ عَينُ الظَّاهِر



نالَ الَّذِي نِلْتُ مِنْهُ مِنْي للهِ ما تَصْنَعُ الخَّـمُـورُ وَذاَ انْصِرَافِي إلى مَحْلَىٰ آاذِنٌ أَيُّهِا الأمِسِيِسِرُ



وجارِية شَـعْدُوها شَطْرُها مُـحَكَّمَـة نافِـد أَسْرُهَا مُـحَكَّمَـة نافِـد أَسْرُهَا تَدورُ وفي كَسفَها طاقـة تَضمَنها مُكْرَها شِبِرُهَا تَضَمَنها مُكْرَها شِبِرُهَا فإنْ أسكَرَتْنا فَفي جَهْلِها عَلَيْسهُ بِنَا عُـدُرُهَا ها عَلَيْسهُ بِنَا عُـدُرُهَا فا فَعَى جَهْلِها عَدُرُهَا فاللها عَلَيْسهُ بِنَا عُـدُرُهَا عَلَيْسهُ بِنَا عُـدُرُهَا عَلَيْسهُ بِنَا عُـدُرُهَا



إِنَّ الأمِسِيسِرَ أَدامَ الله دُوْلَتِسهُ لَفَاخِرٌ كُسِيَتْ فَخْراً به مُضَرُ فى الشَّرْبِ جارِيَةٌ مِن تَحتِها خَشَبُ ما كان والدَها جِنَّ ولا بَشَسِرُ قامَتْ على فَرْدِ رِجْل مِنْ مَهابِتِهِ ولَيسَ تَعـقلُ ما تأتى وما تَذَرُ



زَعَمْتَ أَنَكَ تَنفى الظّنَ عَن أَدَبى وأنتَ أَعْظَمُ أهلِ الأرْضِ مِقدارًا إنّى أنا الذّهَبُ المَعرُوفُ مَحْبَرُهُ يَزيدُ في السّبكِ للدّينار دينارًا

برجاء جودك يطرد الفقر

برَجاءِ جُودِكَ يُطْرُدُ الفَقْرُ ويأنْ تُعادَى يَنْفَدُ العُـمْرُ فَخَرَ الزُّجاجُ بأنْ شرِيْتَ بِهِ وزَرَتْ على مَنْ عافَها الخَمْرُ وسَلِمْتَ مِنها وهِى تُسكِرُنَا حـتى كـأنّكَ هابَكَ السَّكْرُ مـا يُرْتَجَى أحَـدٌ لَكُونَـة إلا الإله وأنست يـا بَـدرُ



لا تُنكِرَنَّ رَحيلى عَنكَ في عَجَلِ ف إنّنى لرَحيلى غَيْسُ مُخْتَادِ ورُبّمَا فارَقَ الإنْسانُ مُهْ جَتَهُ يَوْمَ الوَغَى غَيرَ قال خَشيَةَ العادِ وقَلْ مُنِيتُ بحُسَاد أُحارِبُهُمْ فاجعلْ نَداكَ عليهم بعض أنصارِى

عذیری من عذاری من أمور •••

عَذيري منْ عَذارَى من أمور سَكَنَّ جَوانحي بَدَلَ الخُدور ومُبْتَسمات هَيْجاوات عصر عن الأسياف ليس عن التّغُور رَكبتُ مُشَمِّراً قَدَمي إليها أواناً في بُيُسوت البَـدُو رَحْلي وأونة على قَستَسد البَ أغرض للرماح العئم نحرى وأنْصبُ حُرّ وَجْهي للهَج وأسرى فى ظَلام اللَّيلِ وَحْدى كأنّى منْهُ في قَسمَس مُنيسر فَقُلُ في حاجة لم أقض منها على شَغَفي بها شُرُوَى نَقير ونَفْس لا تُحيبُ إلى خسيس وعَسين لا تُدارُ على نَظيسر

وكَف لا تُسازِعُ مَنْ أَتَاسَى

يُنازِعْنى سِوَى شَرَفى وخِيرى

يُنازِعْنى سِوَى شَرَفى وخِيرى

بشَسرٌ مِنكَ يا شَسرٌ الدّهورِ

عَدُوَى كُلُّ شَىء فيكَ حتى

إلِنْتُ الأُكْمَ مُوعَرَةَ الصَّدورِ

فلَوْ أَنّى حُسِدْتُ عَلَى نَفيس

إلَّهُ أَنّى حُسِدْتُ على نَفيس

إلَّهُ اللهَ المَّدُورِ

ولكِنّى حُسِدْتُ على حَياتى

وما خَيرُ الحَياةِ بِلا سُرُورِ

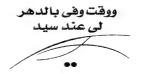
فيا ابنَ كَرَوس يا نِصْف أعمى

وان تَفخَرُ فيا نِصْف البَصيرِ

ولان تَفخَرُ فيا نِصْف البَصيرِ

وليَنْ ضَاقَ فِينَا لاَنَا غَيدُ عُن مَسيرِ

ولكِنْ ضَاقَ فِيتُرُ عَن مَسيرِ



وَوَقْتُ وَفَى بالدَّهْرِ لَى عندَ سَيّد وَفَى لَى بأهْلَيهِ وَزادَ كَثِيرَ رَا شَرِئْتُ عَلَى استِحْسانِ ضَوْءِ جَبِنِهِ وَزَهْرِ تَرَى لَلماءِ فَسِهِ خَريراً غَدَا النّاسُ مِثْلَيْهِمْ به لاعدمته وأصسبَحَ دَهْرى في ذَراهُ دُهُوراً



أَنَشْرُ الكِباءِ ووَجْهُ الأميسرِ وحُسنُ الغِناءِ وصافی الخُمُورِ فَداوِ خُسماری بشُرْبی لَهَا فإنّی سکِرْتُ بشُرْبِ السّرورِ



لا تَلُومَنَ اليَّهُ ودِيَّ عَلَى أَنْ يَرَى الشَّمسَ فلا يُنكِرُهَا أَنْ يَرَى الشَّمسَ فلا يُنكِرُهَا إنّما اللَّوْمُ على حاسِبِها ظُلْمَةً مِنْ بَعدِ ما يُبصِرُهَا



إنّما أَحْفَظُ المَديحَ بعَيْنى لا أِزَى فى الأمِيسِرِ لا بِقَلْبى لِمَا أَزَى فى الأمِيسِرِ مِنْ خِصالٍ إذا نَظَرْتُ إليها فَضرائبَ المَنْفُسورِ نَظَمَتْ لى غَسرائبَ المَنْفُسورِ

ترك مديحك كالهجاء لنفسى

تَرْكُ مَديحكَ كالهِجاءِ لنفسى
وقَلْيلٌ لَكَ المَديحُ الكَشـيـرُ
غيرَ أَنِّى ترَكْتُ مُقْنَضَبَ الشَّهُ
بر الأَسْرِ مِثْلَى بهِ مَـعْـذُورُ
وسَجاياكَ مادِحاتُكَ لا لَقُ
ظى وَجُودُ على كَلامى يُغيرُ
فَسَقَى الله مَنْ أُحبُ بكَفَيْهِ



بُسَيْطَةُ مَهْلاً سُقِيتِ القطارَا تَرَكْتِ عُيُونَ عَبيدى حَيَارَى فَظَنّوا النَّعَامَ عَلَيْكِ النّحيلَ وَظَنّوا الصَّسوَارَ عَلَيْكِ المَنارَا فَأَمْسَكَ صَحْبى بِأَكْوَارِهِمْ وَقَد قَصَدَ الضّحكُ فيهِمْ وَجارَا

أطاعن خيلا من فوارسها الدهر

أَطاعنُ خَيْلاً منْ فَوارسها الدَهْرُ وحيداً وما قَوْلِي كذا ومَعى الصّبرُ وأشْجَعُ منى كلُّ يوْمِ سَلامَتى ومًا ثَبَتَتْ إلا وفي نَفْسها أمْر تَمَرَّسْتُ بِالْأَفَاتِ حِتِي تُرَكُّتُهَا تَقولُ أماتَ المَوْتُ أم ذُعرَ الذُّعْرُ وأقْد مْتُ إقْدامَ الأتيّ كأنّ لي سوى مُهجّتي أو كان لي عندها وترر ذَر النَّفْسَ تأخذ وسعَها قبلَ بَينها فمُفْتَرِقَ جاران دارُهُما العُمْرُ ولا تَحْسَنَ الْمَجْدَ زَقًّا وَقَيْنَةً فما المجد إلا السيف والفتكة البكر وتضريب أعناق الملوك وأن ترى لكَ الهَبُواتُ السّودُ والعسكرُ المجررُ وترْكُكَ في الدّنْيا دُوياً كانّما تَدَاوَلَ سَمْعَ المَرْء أَنْمُلُهُ العَسشرُ إذا الفضَّلُ لم يَرْفَعكَ عن شكر ناقص على هبَّة فالفَضَّلُ فيمَن له الشَّكْرُ

ومَنْ يُنفق السّاعات في جمع ماله مَحَافَةً فَقُر فالذي فَعَلَ الفَقْرُ عَلَى لأهْل الجَـوْدِ كُلُّ طِمـرَّةُ عَلَيْها غُلامٌ مل ، حَيزُومه غمر يُديرُ بأطراف الرّماح عَلَيْهِمُ كُووسَ المَنايا حيثُ لا تُشتهَى الخمرُ وكم من جبال جُبتُ تَشهَدُ أنّني الـ حجبال وبَحْر شاهد أنّني البَحْرُ وخَـرْق مكانُ العــيس منهُ مكانُناً من العيس فيه واسط الكور والظّهر يَخِدُنَ بِنَا فِي جَدِوْزِه وكِسأنِّنَا على كُرَة أَوْ أَرْضُهُ مَعنا سَفْ ويَوْم وَصَلْناهُ بِلَيْلِ كَـانْمَا على أُفْقه من بَرْقه حُلَلٌ حُـمْرُ ولَيْل وصَلْناهُ بيَـوْم كـانّمَـا علَى مَتنه من دَجنه حُلَلٌ خُمضرُ وغَسيث ظَنَنَّا تَحْسَمُ أَنَّ عَامَراً عَلا لم يَمُتُ أو في السّحاب لهُ قَبرُ أو ابنَ ابنه الباقى عَلىَّ بنَ أَحْمَد يَجُوْدُ بِهِ لَوْ لَمَ أَجُرُ ويدى صَفْرُ وإنّ سَحاباً جَـوْدُهُ مـثْلُ جُـوده سَحابٌ على كلِّ السِّحاب له فَخرُ

فَتَّى لا يضُمَّ القلبُ همّات قلب ولَوْ ضَمَّها قَلْبُ لَمَا ضَمَّهُ صَدرُ ولا يَنْفَعُ الإمكانُ لَوْلا سَسخاؤهُ وهل نافعٌ لولا الأكفُّ القنا السُّمْءُ قرانٌ تَلاقَى الصَّلْتُ فيه وعامرٌ كمما يتلاقى الهند واني والنصر فَجاءَ به صَلْتَ الجَبِينِ مُعَظَّماً ترَى النَّاسَ قُلاً حَوْلَهُ وهُمُ كُنشر مُفَدًى بآباء الرِّجال سَمَيْذَعاً هُوَ الكرمُ المَدُ الذي ما لهُ جَارْرُ وما زلْتُ حتى قادَني الشُّوقُ نحوهُ يُسايرُني في كُلِّ رَكْبِ لهُ ذكْـرُ وأستكبر الأحسار قبل لقائه فلَمَّا التَّفَيْنَا صَغَهَ الخَبَ الخُبِ الخُبِ إليكَ طَعَنّا في مَدرَى كلّ صَفْصَف بكُلِّ وَأَهْ . . كُلُّ مِنا لَقَسِيَتْ نَحْسِرُ إذا وَرَمَتُ مِن لَسِعَة مَرِحَتُ لُهَا كَ أَنَّ نَوالاً صَر في جلدها النَّبررُ فجئناكَ دونَ الشَّمس والبدر في النَّوَى ودونَكَ في أحوالكَ الشّمس والبدرُ كسأنَّكَ بَرْدُ الماء لا عَسيشَ دونَهُ ولو كنت بَرْدَ الماء لم يكن العشر

دَعاني إليك العلم والحلم والحجي وهذا الكلامُ النّظمُ والنّائلُ النّشرُ وما قُلتُ من شعر تكادُ بُيُـوتُهُ أذا كُتنت يَبْيَض من نورها الحبر الحبر كأنَّ المَّعاني في فَصاحَةً لَفْظهَا نُجُسومُ الثَّرِيَّا أو خسلائقُكَ الزُّهرُ وجَنَّبَني قُرْبَ السّلاطين مَقْتُهَا وما يَقْتضيني من جَماجمها النَّسرُ وإنبى رأيت الضير أحسن منظرا وأَهْوَنَ منْ مَرْأَى صَغير بهِ كِبْرُ لسانى وعَيْنى والفُؤادُ وهمت، أَوُدُ اللَّواتي ذا اسمُّها منك والشَّطرُ وما أنا وَحدى قلتُ ذا الشّعرَ كُلّهُ ولكن لشعرى فيك من نفسه شعر وما ذا الذي فيه منَ الحُسن رَوْنَقاً ولكنْ بَدا في وجهه نحوَكَ البشّرُ وإنّى ولوْ نلْتَ السّماءَ لَعالمٌ بأنَّكَ ما نلتَ الذي يوجبُ القَدْرُ أزالَتْ بكَ الأيّامُ عَتْبِي، كَأُنَّمَا بَنُوها لهَا ذَنْبُ وأنتَ لهَا عُـذْرُ

باد هواك صبرت أم لم تصبرا

بَاد هَوَاكَ صَبَوْتَ أَمْ لَم تَصْبِرًا وَبُكَاكَ إِنْ لَمْ يَجُّرُ دَمَعُكَ أُو جَرَى كمْ غَرِّ صَبِرُكَ وَابِتسامُكَ صَاحِباً لَّمَا رَآهُ وَفِي الْحَسشَا مَا لا يُرَى أمَرَ الفُوادُ لسَانَهُ وَجُفُونَهُ فَكَتَّمْنَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخ تَعسَ اللَّهَارِي غَيرَ مَهْرِيٌّ غَدًا بُمُصَـوَّر لَبسَ الحَـريرَ مُـصَـ نَافَسْتُ فيه صُورَةً في ستْره لَهْ كُنْتُهَا لَخَفيتُ حتى يَظْهَرَا لا تُترَب الأيْدى المُقسِمَةُ فَوْقَهُ كسرى مُقامَ الحاجبَين وَقَيصَرَا يَقيَان في أحَد الهَوَادج مُقْلَةً رَحَلَتْ وَكَانَ لِهَا فُؤادي مَحْجِرًا قد كُنتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِن قَبْله لَوْ كَانَ يَنْفَعُ خَائِفًا أَنْ يَحَـٰذَرَا

وَلَو استَطَعتُ إذ اغْتَدَتْ رُوّادُهمْ لَنَعْتُ كُلَّ سَحَابَة أَنْ تَقْطُرا فإذا الستحاب أخو غُراب فراقهم جَعَلَ الصّياحَ ببَيْنهمْ أن يَمطُرا وَإِذَا الْحَمَائِلُ مِا يَحِدُنُ بِنَفْنَف إِلَّا شَفَقْنَ عَلَيه ثَوْباً أَحَضَرَا يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرَّوْضِ إلاَّ أنَّهِا أسْسَى مَهَاةً للقُلُوبِ وَجُودُرا فَ بِلَحْظهَ ا نَكِرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي ضُعْفاً وَأَنْكُرَ خاتَمايَ الخنصرا أعطَى الزّمانُ فَمَا قَالْتُ عَطَاءَهُ وَأَرَادَ لِي فِارَدْتُ أَنْ أَتَخَسِيسرا أرَجَانَ أَيّتُ هَا الحِيَادُ فإنّهُ عَزْمي الذي يَذَرُ الوَشيجَ مُكَسَّرَا لوْ كُنتُ أَفعَلُ ما اسْتَهَيت فَعَالَهُ ما شُقّ كَوْكَبُك العَجاجَ الأكدرا أُمّى أبّا الفَحْسُلِ المُبِسرَّ أَلِيّستى لأُيَمَّهُنَّ أَجَلَّ بَحْهُرَ جَهُوْهُرَا أَفْتَى بِرُؤْيَتِهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي منْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً أَوْ مُقصراً صُغْتُ السَّوَّارَ لأَي كَفَّ بَشَـرَتْ بابن العَميد وأيّ عَبْد كَبّرا

إِنْ لِمْ تُغِنُّنِي خَيِلُهُ وَسلاحُهُ فمتى أقُودُ إلى الأعادي عَسكرا بيأبسي وَأُمِّي نَساطنٌ في لَفْيظه ثَمَنُ تُبَاعُ به القُلُوبُ وَتُشترَى مَنْ لا تُريه الحَرْبُ خَلقاً مُقْبِلاً فيسها وَلا خَلْقٌ يَرَاهُ مُ خَنْثِي الفُحُول من الكُماة بصَبْغه مَا يَلْبَسُونَ منَ الحديد مُعَصْفَ يَتَكَسَّ القَصَا الضَّعيف بكَفَّه شَرَفاً على صُمَّ الرَّمَاحِ وَمَفْحَرًا وَيَهِينُ فِيهِمَا مَسٌ مِنْهُ بَنَانُهُ تيه المُدلِّ فَلَوْ مَشْي لَتَبَحْتَرا يا مَنْ إذا وَرَدَ البسلادَ كستسابُهُ قبلَ الجُيُوشِ ثَني الجُيوشِ تَحَيُّرا أنتَ الوَحيدُ إذا رَكبْتَ طَريقَةً وَمَن الرّديفُ وقد ركبتَ غضَنْفَرا قَطَفَ الرِّجالُ القَوْلَ وَقَتَ نَسَاته وَقَطَفْتَ أَنْتَ القَصِوْلَ لَمَّا نَوْرًا فَهُوَ الْمُشَبِّعُ بِالْمُسامِعِ إِنَّ مَسْفَى وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسنُهُ إِنَّ كُرِّرًا وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبُّلُغَ خَاطب قَلْمُ لِكَ اتَّحَسَدُ الْأَنَامِلَ مِنْبَسِرًا

وَرَسائلٌ قَطَعَ العُداةُ سحاءَهَا فَــــرَأَوْا قَناً وَأَسنَّةً وَسَنَوِّرا فدَعاكَ حُسَّدُكَ الرَّئيسَ وَأُمسكُوا وَدَعِاكَ خِالقُكَ الرِّئيسَ الأكْسَرَا خَلَفَتْ صِفاتُكَ فِي العُيونِ كلامَهُ كالخَطُّ يَمْلاً مسْمَعَيْ مَن أبصرا أرَأيْتَ همّـة نَاقَــتى في نَاقَــة نَقَلَتْ يدا سُرُحاً وَخُفّاً مُجمَا تَركَتُ دُخانَ الرِّمْثِ في أَوْطانهَا طَلَباً لِقَوْم يُوقِدونَ العَنْبَرَا وَتَكَرَّمَتْ رُكَبَانُهَا عَن مَسِرَكِ ۗ تَقَعَان فيه وَليس مسكا أذفَرا فأتَتْكَ داميَة الأظَلِ كَانَمَا حُذيتْ قَوَائمُها العَقيقَ الأحْمَرَا بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمانِ كَانَّهَا وَجَدَتْهُ مَشغُولَ اليَدين مُفكّرا مَنْ مُسِلغُ الأعسرابِ أنَّى بَعْدَها جالست رسطاليس والإسكندرا وَمَلْلْتُ نَحْرَ عنشارهَا فأضَافَني مَنْ يَنحَرُ البدرَ النَّصَارَ لَنْ قرَى وَسَمعْتُ بَطليموسَ دارسَ كُتبِه مُنْمَلِّكاً مُنْذَبَدِياً مُتَحَضًّا

وَلَقيتُ كُلِّ الفَاضِلِينَ كَانَّمَا

رَدُ الإله نُفُوسَ هُمْ وَالأَعْصُرَا

نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الجِسابِ مُقَدَّماً

وَاتَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُوحِّرًا

يَا لَيْتَ بِالحِيةَ شَجَانِي دَمْعُها

نَظُرَتُ إلَيكَ كَما نَظَرْتُ فَتَعذِرًا

وَتَرَى الفَضِيلَةَ لا تَرُدَّ فَضِيلَةً

الشَّمسَ تُسُوفُ وَالسحابَ كَنَهُورًا

أنا من جَميعِ النَّاسِ أطيبُ مَنزِلاً

وَاسَّرُ رَاحِلَةُ وَأَرْبَحُ مَتُحَجَرًا

زُحَلٌ على أنَ الكَواكِبَ قَوْمُسُهُ

لَوْ كَانَ مَنْ لَكِانَ أَكْرَمَ مَعْشَرًا

كفرندى فرند سيفى الجراز

كَفرندى فرنْد سَيْفي الجُراز لَذَةُ العَسين عُسدة للبسراز تَحْسَبُ الماءَ خَطِّ في لَهَب النَّا ر أدَقُّ الخُطوط في الأحسراز كُلَّما رُمتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّا ظرَ مَسوْجٌ كسأنّهُ منكَ هازى ودَقيقُ قَدْي الهَباء أنيقُ مُستَوال في مُستَو هَزْهاز وَرَدَ الماءَ فسالجَسوانتُ قَسدُراً شربت والتي تليها جوازي حَمَلَتُهُ حَمَائِلُ الدُّهر حتى هي شحساجية إلى خيراز وهُوَ لا تَلْحَقُ الدّماءُ غراريد مه ولا عرض مُنتَضيه المخازي يا مُنزيلَ الظّلام عَنّي ورَوْضي يَوْمَ شُرْبِي ومَعقلي في البَرازِ

واليماني الذي لو اسطَعْتُ كانتْ مُعقَّلتي غهدًه من الإعهزاز إنَّ بَرْقِي إذا بَرَقْتَ فَسِعَسِالِي وصليلي إذا صلَلْت ارْتجازي لم أُحَمَّلُكَ مُعْلَماً هَكَذا إلا لضَـرْب الرّقاب والأجْسواز ولقطعي بك الحديد عَلَيْها فكلانًا لجنسه اليَـوْمَ غـازِ سَلَّهُ الرَّكْضُ بعد وَهْنِ بِنَجدٍ فتَصَدى للغَيث أهْلُ الحجاز وتَمنَيْتُ مسشلهُ فكأني طالبٌ لابن صالح مَن يُؤازى لَيسَ كلُّ السَّراة بالرُّوذَبَارِيُّ ولا كُلُّ مسا يَطيسرُ بِبساز فسارسي له من المجسد تاج كسانَ مِنْ جَسوْهُرِ على أَبْرَوازِ نَفْسُهُ فَوْقَ كُلَّ أَصْلِ شَريفٍ ولَواأني لَهُ إلى الشهمس عاز شَغَلَتْ قَلْبَهُ حسانُ المعالى عَنْ,حسان الوُّجوه والأعجاز وكان الفريد والدر واليا قبوت منْ لَفظه وَسَامَ الرِّكبارَ

تَقضَمُ الجَمرَ والحديدَ الأعادي دونَهُ قَــفْمَ سُكّر الأهواز بَلَّغَتْهُ البَلاغَةُ الجَهْدَ بالعَفْ و ونالَ الإسهابَ بالإيجاز حاملُ الحَرْب والدّيات عن القَوْ م وتشل الديون والإعسواز كيفَ لا يَشتَكي وكيفَ تَشكَوْا وبه لا بمن شكاها المرازي أيها الواسع الفناء وما في بكَ أَضْحَى شَبَا الأسنة عندى كَشَبَا أُسْوُق الجَراد النّوازي وانْثَنَى عَنِّي الرُّدَيْنِيُّ حِتِي دارَ دَوْرَ الحُـــروف في هَوّاز وبآبائك الكرام التسأسى والتّسلّي عَمّنْ مضي والتّعازي تركبوا الأرض بعدما ذَلَّوها ومَشْتُ تَحتَهُمْ بلا مهْماز وأطاعَتْهُمُ الجُيوشُ وهيبُوا فكَلامُ الورَى لهُمْ كالنُّحاز وهِجان على هجان تأيّت لَكَ عَديدَ الْحُبوبِ فِي الْأَقُوازِ

صَفَها السّيرُ في العَراءِ فكَانَتْ في الطّراذِ فَكَانَتْ في اللّحومِ فِعلَكَ في الوَّفُ وحكَى في اللّحومِ فِعلَكَ في الوَّفُ حِ فَلْكَ عَلَى الوَّفُ عَلَى المَعْنَسَريسِ الكِنازِ كُلّمَا جَادَتِ الظّنونُ بوَعْدِ عَنْكَ جَادَتْ يَداكَ بالإنجازِ مَلِكٌ مُنْشِدُ القَصِيضِ لَدَيْهِ مَلِكٌ مُنْشِدُ القَصِيضِ لَدَيْهِ مَلِكٌ مُنْشِدُ القَصِيضِ لَدَيْهِ مَلِكٌ مُنْشِدُ القَصِيضِ لَدَيْهِ وَلَنَا القَوْلُ وهُوَ أَدْرَى بفَحُوا يَضَعُ الفَصَوْبَ في يَدَى بُرَاذٍ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجووزُ عَلَيْهِ وَمِنَ النَّهُ الجَعارِيَاذِ وَمَنَى النَّهُ المُحارِيَ وَمَعْلُ المُحَارِ كَلُ شِيعُسِرُ نَظِيمُ وَاللّهُ وَيَعْ لَلُهُ الْجَيزِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجيزِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُحَيزِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجازِ عَقَلُ المُجَازِ عَقَلُ المُحَيزِ عَقَلُ المُجَازِ عَقَلُ المُحَيْرِ وَعَقَلُ المُجَازِ عَقَلُ المُحَيزِ عَقَلُ المُحَيزِ عَقَلُ المُحَارِ



ألا أذَّن فَـمَـا أذكَـرت نَاسِي وَلا لَيْنْتَ قَلْبِـا وَهُوَ قَـاسِ وَلا شُغِلَ الأميرُ عَنِ المَالي وَلا شُغِلَ الأميرُ عَنِ المَالي وَلا عَن حَقٌ حَـالِقِـهِ بِكَاسِ

أظبية الوحش لولا ظبية الأنس

أَظَبْيَةَ الوَحش لوْلا ظَبِيَةُ الأنَس لًا غَدَوْتُ بِجَدُّ في الهوَى تَعِس وَلا سَفَيْتُ الثَّرَى وَالْمَزْنُ مُخلفَةً دَمْعاً يُنَشَّفُهُ مِن لَوْعة نَفَسى وَلا وَقَفْتُ بجسم مُسْىَ ثَالِثَةٍ ُذى أرْسُم دُرُس في الأرْسُم الدُّرُس صريع مُفْلَتها سالَ دمْنَتُهَا قَتيلَ تَكسير ذاكَ الجفن وَاللَّعس خَريدةً لو رَأتها الشّمسُ ما طَلَعَتْ وَلَوْ رَأَهَا قَسَصَيْبُ البِّنَانَ لَم يَمس ما ضَاقَ قَبلك خَلِحالٌ على رُشَا وَلَا سَمَعْتُ بديباج على كُنُس إن تَرْمني نَكَباتُ الدّهرِ عن كَشَبِ تَرْمُ امراً غير رغديد ولا نَكِس يَفْدى بَنيكَ عُبَيْدَ الله حَاسدُهم بجبهة العير يُفدى حافرُ الفَرَس



ألّذُ مِنَ المُدامِ الخَنْدَرِيسِ وأَحْلَى مِنْ مُعاطاةِ الكُوُوسِ مُعاطاةُ الصّفائِحِ والعَوالى وإقحامى حَميساً في حَميسِي فَمَوْتَى في الوَغَى عَيشى لأنّى رَأْيتُ العَيشَ في أَرَبِ النّفُوسِ ولَوْ سُقَيتُها بِيَدَى نَديم أَسَرُ بِهِ لَكَانَ أَبا ضَسبيسِ

هذی برزت لنا فهجت رسیسا

هَذى بَرَزْتِ لَنَا فَسهِ جُتِ رَسِيسَ ثمَ انْثَنَيْت وما شَـفَـيْت نَسـيـ وَجعلت حظّى منك حظّى في الكرري وَتَرَكْتني للفَـرْقَـدَين جَليــــ قَطَعْت ذَيّاك الخُسمسارَ بسَكُوة وأدرَّت من خَـمر الفراق كُـؤوسَـا إنْ كُنْت ظاعنَةً فسإنّ مسدامسعى تَكفى مَسزادَكُمُ وتُرْوى العسيسسا حساشي لمثلك أن تكون بنحسيلة ولمثْلِ وَحسلِكِ أَنْ يكونَ عَبُوسَا ولِمُثْلِ وَجهِكِ أَن يكونَ عَبُوسَا ولِمُثْلِ وَصْلِكِ أَنْ يكونَ مُسمَنَّعساً ولمثْل نَيْلك أنْ يكونَ خَـسـيـسَـا خَـوْدُ جَنَتْ بَيني وبَينَ عَـوَاذلي حَسْرِباً وغادَرَت الفُوادَ وطيسسا بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلُّها تِيهاً ويَمْنَعُهَا الحَياءُ تَميسَا لَّا وَجَسد تُ دُواء دائي عند ها هانت على صفات جالينوسا

أَبْقَى زُرَيْقٌ للشِّغُور مُحَمّداً أَبْقَى نَفيسٌ للنَّفيس نَفيس إِنْ حَالٌ فِارَقَتِ الْخَارِائِنُ مَالَهُ أوْ سيارَ فيارَقَت الجُسسُومُ الرُّوسَ مَلكٌ إذا عاديَّت نفسك عاده ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا الخائض الغمرات غير مدافع والشمسرى ألمطعن الدعسسا كَشَّفْتُ جَمْهَرَةَ العباد فلمْ أجدْ إلاّ مَسسُوداً جَنْبَهُ مَسرُؤوسَ يَشْــرٌ تَصَـورٌ غـايَةً في أيّة تَنْفِي الظِّنُونَ وَتُفْسِدُ السِّفْيِيسَا وبه يُضَنَّ على البّسريّة لا بها وعَلَيْه منها لا عليها يُوسَى لوْ كانَ ذو القَرْنَينِ أَعْمَلَ رأيه لَّا أَتِّى الظُّلمات صرَّنَ شُمُوسًا أو كانَ صادَفَ رأسُ عازَرَ سَيفُهُ في يوم متعركة لأعبا عيس أَوْ كِانَ لُحُ البَحْرِ مِثْلَ يُمينه ما انْشُق حتى جاز فيه مُوسَى أَوْ كَانَ للنِّيران ضَوْءُ جَبينه عُبداتٌ فكانَ العالمُونَ مَجوسَا

ورَأْنْشُهُ فَ أَنْتُ مِنْهُ خَهِ ولحظت أنمله فسيلن مواهبا ولَسْتُ مُنْصُلَهُ فَـسَالَ نُفُ يا مَنْ نَلُوذُ منَ الزّمان بظله أبداً ونَطْرُدُ باسْــمــه إبْلِيــ صدر ق المُحبِّرُ عنك دونَك وصْفُهُ مَن في العراق يراك في طَرَسُوسًا بَلَدُ أُقَــمْتَ به وذكْــرُكُ ســائرٌ يَشْنا المَقيلَ ويَكْرَهُ التّعريسَا فإذا طَلَبْتَ فَريسَةً فارَقْتَهُ وإذا خَـدرْتَ تَخـذْتَهُ عـرّيه إنِّي نَشَرْتُ عَلَيكَ دُرًّا فِانتَقِدْ كَثُرَ اللَّالُّسُ فَاحْذَر التَّدليسَا حَجَبْتُها عَنْ أهل إنْطاكية وجَلَوْتُها لك فاجتليت عروسا خيرُ الطّيور على القُصور وشرّها يَأُوى الخَسرابَ ويَسكُونُ النَّاوُوسَا لوْ جادَت الدُّنْيا فَدَتْكَ بِأَهْلِها أو حاهَدَتْ كُتيَتْ عليك حسسا



يَقِلَ لَهُ القِيهامُ على الرّؤوسِ وَيَذْلُ الْمُكْرَماتِ مِنَ النّفوسِ إذا خانشه في يَوْم ضَحُوكِ فكيفَ تكُونُ في يوْم عَبُوسِ انو (...) من عبد ومن عرسه •••

أَنْوَ (. . .) منْ عَبْد وَمِنْ عِرْسِهِ مَنْ حَكُّمَ العَسِدَ على نَّه وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمُهُ تُحَكُّمَ الإفْسَاد في ح مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ في وَعُده كَـمَنْ يَرَى أَنَّكَ في حَبْسه لا يُنْجِارُ المسعادَ في يَوْمه ولا يَعي مَا قالَ في أمسه وَإِنَّمَا تَحْتَالُ في جَذَّبه كَــانَّكُ المَلاَّحُ في قُلْسه فَسلا تُرَجُّ الخَسيسرَ عندَ امْسرئ مَرَّتْ يَدُ النَّحَاس في رَأْسِهِ وَإِنْ عَسرَاكَ الشَّكُ في نَفْسيهِ بحَالَهُ فَانْظُرُ إلى جنسه فَــقَلّ مـا يَلُومُ في ثَوْبه إلاّ الذي يَلْوْمُ في غــرْس مَنْ وَجَدَ اللَّهُ هَبَ عَنْ قَدُره لم يَجدد المَذهَبَ عَن قَنْسه



أحّبُ أصرئ حَبّتِ الأنفُسُ وأطْيَبُ مَا شَسَمَهُ مَعْطِسُ وَنَشْسِرٌ مِنَ النّدَ لِكِنْمَسا محَامِرُهُ الآسُ وَالنَّرْجِسُ وَلَسْنَا نَرَى لَهَسِساً هَاجَسهُ فهلْ هَاجَسهُ فهإنّ القِسِسامَ التي حَسوْلُهُ لَسَحْسَلهُ أَرْجُلَهَا الأَرْوْسُ



مَبيتى منْ دمَشقَ على فراش حَشاهُ لي بحَرّ حَشايَ حَاش لَقَى لَيل كعنين الظّبي لَوْناً وهَمَّ كَالحُمسيّا في المُساس وشَـوْق كالتّـوَقّـد في فُـواد كجَمر في جَوانح كالمُحاش سَقَى الدّمُ كلَّ نَصْل غير نابِ ورُوّى كلَّ رُمح غـــيـــو راشِ فإنَّ الفارسَ المَنعوتَ خَفَّتْ لمُنصله الفَّوارِسُ كسالرِّياشِ فقد أضحَى أبا الغَمرات يُكنى كأنّ أبا العَشائر غيرُ فَاش وقد نُسي الحُسينُ بما يُسَمّى ردى الأبطال أوْغَسيتَ العطاش لَقُوهُ حاسِراً في دِرْع ضَرْبٍ دَقيَق النّسج مُلتَهِبِ الحواشي

كأن على الجماجم منه ناراً وأيدى القوم أجنحة الفراش كأنّ جَواريَ المُهَجات ماءٌ يُعـاودُها المُهَنّدُ منْ عُطاش فَـوَلُوا بَينَ ذي رُوح مُـفات وذى رَمَق وذى عَــقل مُطاش ومنعضر لنصل السيف فسيه تَواري الضّبّ خاف من احتراش يُدمّى بعض أيدى الخيل بعضاً ومسا بعُسجسايّة أثْرُ ارْتهساش ورائِعُها وحسيدٌ لم يَرُعْهُ تباعد جيشه والمستجاش كان تَلَوى النُّشَّابِ فيه تلوّى الخوص في سَعَف العشاش ونَهِبُ نُفوس أهل النّهب أوّلي بأهل الجد من نَهب القُماش تُشــاركُ في النّدام إذا نَزَلْنَا بطَانٌ لا تُشاركُ في الجِـحاش ومن قَـبل النّطاح وقَـبل يأنى تَبِينُ لِكَ النِّعاجُ مِنَ الكباش فَسِا بَحرَ البُحوور ولا أُورى ويا مَلكَ الْمُلوك ولا أحساشي

كـــأنَّكَ ناظرٌ في كلِّ قُلْب . فما يخفَى عَلَيكَ مَحلُ غاش أأصبر عنك لم تَبخُلُ بشيء ولم تَقسيَلُ على كسلامَ واش وكيف وأنت في الروساء عندى عَتيقُ الطّير ما بينَ الخِشاش فَما خاشيك للتّكذيب راج ولا راجيكً للتّحييب خاش تُطاعنُ كلُّ خيل كُنْتَ فيها ولو كانوا النبيط على الجحاش أرَى النّاسَ الظّلامَ وأنت نُورً وإنّى منهم لإلّيك عـــاش بُليتُ بهم بَلاءَ الوَرْد يَلْقَى أُنُوفِ أَهُنَّ أُولى بالخــشــاش عَلَيكَ إذا هُزلْتَ معَ اللّيالي وحَوْلك حينَ تَسمنُ في هراش أتّى خَبَرُ الأمير فَقيلَ كَرّوا فقلت نَعَم ولو لحقوا بشاش يَقودُهُمُ إلى الهَيبجَ الجُوجُ يَسنُ قستسالُهُ والكَرُ نَاشى وأسرج ث الكُميت فناقلت بي على إعقاقها وعلى غشاشي

مِنَ الْمُتَ مَسرّداتِ تُذَبّ عَنها برُمسحى كُلُّ طائرةِ الرَّشاشِ برُمسحى كُلُّ طائرةِ الرَّشاشِ وَلَوْ عُسقِسرَتْ لَبَلَغَنى إلَيْهِ مَسواقِ فَهُ لُجَافِ الْحَافِ مُسواقِ فَهُ لُجَافِ وَشَيكَ فَمَا يُنكُسُ لانتِقاشِ تُزيلُ مَحافَةَ المَصْبورِ عَنهُ وَتُلْهى ذا الفِياشِ عنِ الفِياشِ وَمَا وُجدَ اسْتِياقً كاشْتِياقي ولا عُرِفَ انكِماشٌ كانكماشي ولا عُرِفَ انكِماشٌ كانكماشي في طَلَبِ المعالى وسارَ سِوايَ في طَلَبِ المعالى

فعلت بنا فعل السماء بأرضه

فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السّماءِ بأرْضِهِ خِلَعُ الأميرِ وَحَقَهُ لم نَقْضِهِ فكأنَّ صِحّةَ نَسْجِها من لَفظِهِ وكأنَّ حُسنَ نَقائِها من عِرْضِهِ وإذا وَكَلْتَ إلى كَـريم رَأَيّهُ في الجُودِ بانَ مَذيقَهُ من محضِه

إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض

إذا اعتلَّ سيفُ الدوَّلةِ اعتلَت الأرْضُ وَمَنْ فَوْقَها والباسُ وَالكرَمُ المَحضُ وكسيفَ انْتِسفاعى بالرقاد وَإنّمَا بعلّته يَعْسَلَلَ في الأعْسيُنِ الغُمْضُ شَفَاكَ الذي يَشفى بَجُودِكَ خَلقَهُ فسإنّكَ بَحْسر للهُ بَعضُ لهُ بَعْضَرُ



مضَى اللّيلُ والفضْلُ الذى لك لا يمضِى

ورُوْياكَ أحلى فى العيونِ من الغُمضِ
على أنّنى طُوَقْتُ مِنْكَ بنغسمَسة
شهيدٌ بها بعضيى لغيرى على بَعضى
سلامُ الذى فَوْقَ السّماواتِ عَرْشُهُ
تُخصَ به يا خير ماش على الأرْض



لا عَسدِمَ المُشَسِيِّعَ المُشَسِيَّعُ لَيْتَ الرَّيَاحَ صُنَّعٌ ما تَصنَعُ وَسَجْسَجُ أَنْتَ وَهُنَ زَعْزَعُ وواحسد أنْتَ وَهُنَ أربَعُ وأنْتَ نَبْعٌ وَالمُلُوكُ خِسروَعُ بَكَرَنَ ضَسراً وبكَرتَ تَنْفَع

غَيىرى بأكشر هذا النّاس يَنْخَدعُ إِنْ قَاتَلُوا جَبُنوا أَوْ حدَّثوا شجُّعُوا أهلُ الحَسفيظة إلاّ أنْ تُجَسرْبَهُمْ وَفِي التِّجاربِ بَعد الغَيِّ ما يَزَعُ وَما الحياةُ ونَفسى بَعدَمَا عَلمَتْ أنّ الحَياة كَما لا تَشتَهى طَبَعُ لَيسَ الجَمالُ لِوَجْه صَحّ مارنُهُ .. أَنْفُ العَزيز بقَطع العِزّ يُجْتَدعَ أأطرَحُ المَجْدَ عَنْ كَتْفِي وَأَطْلُبُهُ وَأَتْرُكُ الغَيثَ في غمدي وَأَنْتَجعُ وَالْمُشْرَفْيَةُ لا زَالَتْ مُسْشَرَفْية دَواء كل كسريم أو هي الوَجع وفارسُ الخَيْل مَن خَفْتُ فُوَقَّرَهَا في الدّرْب والدّمُ في أعطاف دُفْعُ فَانْ حَادَثُهُ وَمِا فِي قُلْهِ قَلْقَ وَأَغَضَبَتُهُ وَمَا فِي لَفْظه قَدْعُ

بالجَيْش تَمْتنعُ السّاداتُ كُلَّهُمُ وَالْحِيشُ بابن أبي الهَيْجاء يَمتَنعُ قَادَ المَقانبَ أقصَى شُرْبها نَهَلُ على الشّكيم وَأَدْنَى سَيْرها سَرَعُ لا يَعْتَقى بَلَدٌ مَسراهُ عَنْ بَلَدَ كالموث ليس له رئ ولا سبع حتى أقام عَلى أرباض خَرْشَنَة تَشْقَى به الرّومُ والصّلبانُ والبيعُ مُخْلِّي لَهُ المَرْجُ مَنْصُوباً بصارحَة لَهُ المَناء أَمَدُ مُسَلَّم هُوداً بِهَا الجُمعُ يُطَمّعُ الطّيرَ فيهم طُولُ أكْلهم حتى تكاد على أحيائهم تَقَعُ وَلَوْ رَآهُ حَــواريّوهُمُ لَبَنُوْا على مَحَبّته الشّرْعَ الذي شَرَعُوا لامَ الدُّمُستُقُ عَينَيْه وَقَد طَلَعَت ، سُودُ الغَمَامِ فَظَنُوا أَنَّهَا قَرْعُ فيها الكماة التي مفطومها رَجُلٌ على الجياد التي حَوْليُّهَا جَذَعُ بَدْرِي اللُّقَانُ غُباراً في مَنَاخرها وَفِي حَناجِ رِهَا مِن أَلِس جُ رَعُ، كَأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُمْ لِتَسْلُكُهُمْ فالطَّعْنُ يَغْتَحُ في الأجْوَاف ما يسعُ

تَهْدى نُواظرَهَا وَالْحَرْبُ مُظلمَةً منَ الأسنّة نَارٌ وَالقَنَا شَــمَعُ دُونَ السُّهَام وَدُونَ القُرِّ طَافحَةٌ عَلَى نُفُوسِهِم الْمُقْوِرَةُ الْمُزْعُ إذا دَعَا العلْجُ علجاً حالَ بَيْنَهُمَا أظْمَى تُفَارِقُ منهُ أُخْتَهَا الضَّلَعُ أجَلُ منْ وَلَد الفُقَاسِ مُنكَتفً إذْ فَاتَّهُنَّ وَأُمْضَى مِنهُ مُنصَرعُ وَمَا نَجَا مِنْ شفار البيض مُنفَلتُ نَجَا ومنْهُنَّ في أَحْسَائه فَازَعُ يُبَاشِرُ الأمْنَ دَهْراً وَهْوَ مُخِتَبَالٌ ويتسرَّبُ الخَمْرَ حَوْلاً وهوَ مُسْقَعُ كُمْ مِنْ حُشاشة بِطْرِيق تضمّنها للبساترات أمسينٌ مَسالَهُ وَرَعُ يُقاتلُ الخَطْوَ عَنْهُ حينَ يَطلُبُهُ وَيَطرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حسينَ يَضْطَجعُ تَغدو المَنَايا فَهلا تَنْفَكَ وَاقهَ حتى بَقُولَ لهَا عُودي فَتَنْدَفعُ قُلْ للدُّمُ سُتُق إِنَّ الْمُسْلَمِينَ لَكُم خانُوا الأميرَ فجازاهُمْ عا صَنَعُوا وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَاماً في دمائكُمُ كأنَ فَتُلاكُمُ إِيَّاهُمُ فَجَعُوا

ضَعْفَى تَعف الأيادي عَنْ مشالهم منَ الأعادي وَإِنْ هَمُّوا بهم نَزَعوا لا تَحْسَبُوا مَن أسرْتم كانَ ذا رَمَق فَلْيُس َ يِأْكُلُ إِلَّا المَيْتَةَ الضِبعُ هَلا على عَقَب الوادي وقد طَلَعَتْ أُسْدٌ تَمُر فُرادَى لَيسَ تجتَمعُ تَشُقَّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهَ بَة والضّرْبُ يأخذُ منكُم فوْقَ ما يدَعُ وَإِنَّمِا عَرْضَ الله الجُنُودَ بِكُمْ لكَيْ يَكُونُوا بلا فَسْل إذا رَجعوا فكُلِّ غَــزْو إلَّيكُمْ بَعــد ذا فَلَهُ وَكُلِّ غِمَازِ لسَمِيْفِ الدَّوْلةِ التَّمِعُ تَمْشي الكرامُ على آثار غَيسرهم وَأَنتَ تَخْلُقُ ما تأتى وَتَبْتَدعُ وَهَلْ يَشْيِنُكَ وَقت كنتَ فَارسَهُ وَكَانَ غَيرَكَ فيه العاجزُ الضَّرَعُ مَن كانَ فوْقَ مَحلِّ الشَّمس موْضعُه فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شيءٌ وَلا يَضَعُ لم يُسلِم الكرُّ في الأعقاب مُهْجَتَهُ إِنْ كَانَ أَسلَمَها الأصْحابُ وَالشِّيعُ لَيتَ اللُّوكَ على الأقدار مُعْطيةً فلَمْ يكُنْ لدّنيء عندها طَمَعُ

رَضِيتَ مِنهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الوَعْى فَرَاوًا

وَأَن قَرَعَتَ حَبِيكَ البَيضِ فاستَمَعوا

لَقد أَباحَكَ غِشناً في مُعامَلَة

مَن كنتَ منهُ بِغَيرِ الصّدقِ تَنتَفغُ

الدّهْرُ مُعتَدْرٌ والسّيفُ مُنتَظِرٌ

وَمَا الجِسبَالُ لنَصْران بحَامِية

وَمَا الجِسبَالُ لنَصْران بحَامِية

وَمَا حَصِدْتُكَ في هَوْل ثَبَتَ بِهِ

وَمَا حَصِدْتُك في هَوْل ثَبَتَ بِهِ

وَمَا حَصِدْتُك مَنْ مَوْلُ ثَبَتَ بِهِ

وَمَا حَصِدْتُك أَنْ مَوْلُ ثَبَتَ بِهِ

وَمَا حَصِدْتُك أَنْ مَوْلُ ثَبَتَ بِهِ

وَمَا حَصِدْتُك في هَوْلُ ثَبَتَ بِهِ

وَمَا حَصِدْتُك وَالْ بُطَالُ تَصَمَّمُ الصَّدَعُ

وَمَا حَصِدْتُك في هَوْلُ ثَبَتَ بِهِ

وَقَدَدُ يُظُنّ شُجَاعاً مَنْ بِهِ خَرَقُ

وقَدَدُ يُظَنّ جَسبَاناً مَنْ بِهِ زَمَعُ وَلَا السَلاحَ جَميعُ النّاسِ تَحْمِلُهُ

وَلَيسَ كُلُّ ذُواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ



شَوْقى إلَيكَ نَفَى لَذيادَ هُجُوعى
فَارَفْ تَنِى وَاقَامَ بَينَ ضُلُوعى
أَوْمَا وَجَدْتُمْ فى الصّراةِ مُلُوحَةً
مِمّا أَرْقُرِقَ فى الفُراتِ دُمُوعى
ما زِلْتُ أُحذَرُ مِنْ وَداعِكَ جاهداً
حتى اغْتَدَى أَسَفى على التّوْديعِ
رَحَلَ العَازَاءُ برِحْلَتى فكأنّسًا
وَرَحَلَ العَازَاءُ برِحْلَتى فكأنّسًا

ملث القطر أعطشها ريوعا

مُلتَّ القَطْرِ أعْطشها رُبُوعَا وإلا فاشقها السم النقيعا أسائلها عن المتديّريها فَلا تَدرى ولا تُذرى دُمُهُ عَا لحَاهَا الله إلا ماضيَيْهَا زَمَانَ اللَّهُ و والخَوْدَ الشَّمُوعَا مُنَعَدةً مُدمَنَّعَدةٌ رَداحٌ يُكَلّفُ لَفظُها الطّيرَ الوُّقُوعَا كأن نقابَها غَيْمٌ رَقيقً يُضيءُ بَمَنْعه البَدْرَ الطُّلُوعَ ا أَقُولُ لها اكشفى ضُرّى وَقَوْلى بأكْثَرَ منْ تَدَلَّلها خُضُوعَا أخِفْتِ الله في إحْبَاءِ نَفْسٍ منى عُصِىَ الإله بأنْ أُطِيعًا غَدا بكِ كُلُّ خِلُو مُسْتَهَاماً وأصبح كل مسشور خليعا

أحببك أوْ يَقُسولوا جَسرٌ نَمْلٌ تُبير أو ابن إبراهيم ريع بيدُ الصّيت مُنْبَثُ السّرايَا يُشَيّبُ ذكْرُهُ الطّفلَ الرّضيعا يَغُضَّ الطَّرْفَ مِن مَكرٍ وَدَهي كأن به وليس به خُسسُوعَا إذا اسْتَعْطَيتَهُ ما في يَديْه فقَدُكَ سألتَ عن سرٌّ مُذيعًا قَــــــُـــولُكَ مَنَّهُ مَنَّ عَلَيْـــه وَإِنْ لا يَبْتَدِئْ يَرَهُ فَظيعَ لهُـون المَال أفْسرَشَـهُ أديمـاً وللشفريق يَكْرَهُ أَنْ يَضيعَا إذا ضَرَبَ الأميرُ رقابَ قَوْم : فَسما لكَرامَة مَداً النَّطُوعَا فَلَيسَ بواهب إلاّ كَـــــــراً ولَيسَ بقاتل إلا قسريعَ ولَيسَ مُستؤدَّباً إلا بِنَصْل كفي الصنيصامة التعب القطعا عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَـجىء مُسِارِزَهُ ويَمْنَعُمهُ الرَّجُوعَا عَلِيٌ قداتِلُ البَطَلِ المُفَدِي وَمُجُدلُهُ مِنَ الزِّرَدِ النَّجِيعَ

إذا اعْسوج القَنَا في حسامليسه وجاز إلى ضُلوعِهم الضُّلُوعَا ونالَتْ ثَأْرَها الأكْسسادُ منه فأوْلَتْهُ انْدقاقاً أوْ صُدوعَا فَحد في مُلْتَقَى الخَيلَين عَنهُ وإنْ كُنتَ الْحُبَعْثنَةَ الشّجيعَا إن اسْتَجِرَأْتَ تَرْمُقُهُ بَعِيداً فأنْتَ اسْطَعْتَ شيئاً ما استُطبعا وإنْ مارَيْتَنِي فارْكَبْ حصاناً ومَستَّلُهُ تَخسرً لَهُ صَسريعَ غَسمَامٌ رُبِّمها مَطَرَ انْسَقاما فَاللَّهُ عَطَ وَدُقُهُ البِّلَدَ المربعَا رَأني بَعْدد مسا قَطَعَ المَطَايَا تَبَسَمُ له وقطعت القُطُوعَ ال فَصَيِّرَ سَيْلُهُ بِلَدى غَديراً وصَيِّرَ خَيْرُهُ سَنَتِي رَبيعَ وجاودنى بأن يعطى وأحوى فأغْرَقَ نَنْلُهُ أَحِدَى سَرِيعَ أمُنْسى الستكونَ وحَهضرمَوْتاً ووالدتى وكندة والسبيعا قد استَقصيت في سلب الأعادي فرد لهُمْ من السّلَب الهُجُوعَا

إذا ما لم تُسِرُ جَيْسًا إلَيْهِمُ الْهُلُوعَا رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بالشّبِ قسراً وقد وَحَطَ النّواصِى والفُرُوعَا وقد وَحَطَ النّواصِى والفُرُوعَا فسلا عَسزَلٌ وأنْتَ بِلا سِسلاحِ فسلا عَسزَلٌ وأنْتَ بِلا سِسلاحِ لَحَاظُكُ ما تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا لَو اسْتَهْرَغَتَ ذِهْنَكَ من حسامِ فَسَدُدْتَ بِهِ المَغافِرَ والدّرُوعَا لو استَهْرَغَتَ جُهدَكَ في قِتالِ استَهْرَغَتَ بِهِ على الدّنْيا جَميعَا سَمَوْتَ بِهِمَة تَسمُو فَتَسْمُو النَّنِيا جَميعَا فَسَمُو فَتَسْمُو فَتَسْمُونَ عَلَى الدَّنِيا جَمِيهُ وَقَلْهِ فَيْرُقَبَسَةِ قَنُوعَا وَهَبُكَ سَمَحتَ حتى لا جَوادٌ وحتى لا رَفيعَا؟

اركائب الأحباب إن الأدمعا

أركائب الأحباب إنّ الأدْمُعَا تَطسُ الخُدودَ كما تَطسْنَ اليرْمَعا فاعْرفْنَ مَن حمَلَتْ عليكنَ النّوَى وامشينَ هَوْناً في الأزمة خُضَّعا قد كانَ يَمنَعني الحَياءُ من النُّكَا فاليَوْمَ يَمْنَعُهُ النَّكَا أَنْ يَمْنَعَا حسنى كسأن لكُل عَظْم رَنّةً في جلْدًه ولكُلّ عرق مَدْمَعَا وكَفَى بَمَن فَضَحَ الجَدايَةَ فاضحاً لمحبه ويمصرعي ذا مصرعا سَفَرَتْ وبَرْقَعَها الفراق بصُفْرة ستررت محاجرها ولم تَكُ بُرْقُعَا فكأنّها والدّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَها ذَهَبٌ بسمْطَى لُؤلُو قد رُصَعَا نَشَرَتْ ثَلاثَ ذَوائب من شَعْرها فَى لَيْلَة فَارَتْ لَيَالِيَ أَرْبَعَا

واستَقْبَلَتْ قَمَرَ السّماء بوَجْهها فَأَرَّتْنِيَ الْقَمَرِينِ فِي وَقْتِ مَعَا رُدّى الوصالَ سقَى طُلولَك عارضٌ لوْ كانَ وصلك مثلَهُ ما أَقْشَعَا زَجلٌ يُريكَ الجَــوُ ناراً والمَلا كالبَحْر والتّلَعات رَوْضاً مُمْرِعَا كبّنَان عَبد الواحد الغَدق الذي أَرْوَى وأمّن مَن يَشاءُ وأجْزَعَا ألفَ الَّهِ وءَةَ مُسِدْ نَشَا فَكَأْنَهُ سُقى اللِّبَانَ بِهَا صَبِيّاً مُرْضَعَا نُظمَتْ مَواهبه عَلَيْه تَمائماً فاعْسادَها فاذا سَقَطْنَ تَفَزَّعَا تَرَكَ الصّنائعَ كالقّواطع بارقا ت والمعالي كالعوالي شرعًا مُتَبَسّماً لمُ فاتِه عَنْ واضح تَغْشَى لَوامِعُهُ البُروقَ اللَّمَعَا مُتَكَشَفاً لعُداته عَنْ سَطْوَة لوْ حَكّ مَنكبُها السّماء لزعزعا الحَازمَ اليَقظَ الأغَرُّ العالمَ ال غَطنَ الألد الأرْبَحي الأرْوَعَا الكاتب اللِّق الخطيب الواهب ال مندس اللبيب الهبرزي المشقعا

نَفْسٌ لها خُلْقُ الزّمسان لأنّهُ مُفنى النّفُوس مُفَرِّقٌ ما جَمّعا ويَدُّ لهَا كَرَمُ الغَصَام لأنّهُ يسقى العمارة والمكان البلقعا أَبَداً يُصَدِّعُ شَـعْبَ وَفْسِ وافسِ ويَلُمُّ شَعْبَ مكارِمٍ مُتَصَدَّعَا يَهْ ـتَـزّ للجَـد وي اهْتـزازَ مُـهَنّد يَوْمَ الرِّجاء هَزَزْتَهُ يومَ الوَغي يا مُغْنياً أمَلَ الفَقير لقاؤهُ ودُعاؤهُ بَعْدَ الصّلة إذا دَعَا أَقْصِرْ ولَستَ بَمُقْصِر جُزْتَ المدى وملغت حيثُ النَّجمُ تحتكَ فارْبَعَا وحَلَلْتَ من شَرف الفَعال مَواضعاً لم يَحْلُل الثَّقَلان منْها مَوْضعَا وحَوَيْتَ فَضْلَهُما وما طَمعَ امرُؤً فيه ولا طَمعَ امرُؤُ أَنْ يَطْمَعَا نَفَـٰذَ القَـضِاءُ عَا أَرَدْتَ كَـٰأَتَّهُ لكَ كُلِّما أَزْمَعْتَ أمراً أَزْمَعًا وأطاعَكَ الدَّهْرُ العَصِيُّ كَأَنَّهُ عَبْدٌ إذا نا أَيْتَ لَبِّي مُسْرِعَا أكلَت مفاحرُك المفاحر وانْثَنَت

عن شأوهن مطئ وَصْفى ظُلَّعَا

وجَرَينَ جَرِّى الشَّمسِ في أفلاكها فقطَّعْنَ مَغْرِبَها وجُزْنَ المَطْلِعَا لَوْ نِيطَتِ الدَّنْيا بأُحْرَى مِثْلِها لَا نَيطَتِ الدَّنْيا بأُحْرَى مِثْلِها لَعَصْمَنْهَا وحَشينَ أَنَّ لا تَقْنَعَا فَمَتى يُكَذَّبُ مُدَّع لكَ فَوْقَ ذَا وَلَله يَشْهَدُ أَنَّ حَقًا ما ادّعَى ومتى يُؤدّى شَرْحَ حالِكَ ناطِقٌ حَفِظُ القَلْيلُ النَّزْرَ مِمّا ضَيّعًا إِنْ كَانَ لا يُدْعَى الفَتى إلاّ كَذَا وَجُللاً فَسَمَّ النَّاسَ طُرَأً إَصْبَعَا إِنْ كَانَ لا يَسْعَى جُود ماجِدٌ وراجِدٌ وماجِدٌ إِلاَّ كَذَا فَالغَيْثُ أَبْحَلُ مَن سَعَى إِلاَّ كَذَا فَالغَيْثُ أَبْحَلُ مَن سَعَى أَلْ وَلِى القيامَة مَسْمَعًا فَدُ اللّهِ القيامَة مَسْمَعًا فَدُ الْكَالِي لَا النَّيْلُ القيامَة مَسْمَعًا فَدُونُ لَنا وإلى القيامَة مَسْمَعًا مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ مَنْ أَلُى لَنا وإلى القيامَة مَسْمَعًا مَنْ المَعْمَا المَسْمَعَا المَالِي القيامَة مَسْمَعًا مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَى القيامَة مَسْمَعًا

ألحزن يقلق والتجمل يردع

أَخُوْنُ يُقْلَقُ وَالتَهِمُ لُلُ يَرْدَعُ وَالدَّمْعُ بَيْنَهُ مَا عَصِيٌّ طَيِّعُ يَتَنَازَعانِ دُمُوعَ عَينِ مُسَهَّدٍ هَذا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجعُ ألنَوْمُ بَعْدَ أبي شُجَاع نَافرٌ وَاللَّيْلُ مُسعْى وَالكَوَاكبُ ظُلَّعُ إنّى لأجْبُنُ عَن فراق أحبّتي وتتحس نفسى بالجمام فأشجع وَيَزيدُني غَضَبُ الأعادي قَسْوَةً وَيُلمُ بِي عَتْبُ الصّديق فأجزَعُ تَصْفُو الحَياةُ لِحَاهلَ أَوْ غَافِل غَمَّا مَضَى فيها وَمَا يُتَوَقَّعُ وَلَنْ يُغالطُ في الحَقائق نفسَهُ ويسومها طلب المحال فتطمع أينَ الذي الهَرَمان منْ بُنْيَانه . . مَا قَوْمُهُ . . مَا يَوْمُهُ . . مَا المَصرَعُ؟ تَتَخَلَّفُ الآثارُ عَنْ أصْحابها حيناً وَيُدركُها الفَنَاءُ فتَتْبَعُ

لم يُرْض قَلْبَ أبي شُجاع مَبلَغٌ قَبِلَ المَمَاتِ وَلِم يَسَعْهُ مَوْضِعُ كُنَّا نَظُنَّ ديارَهُ مَ مُلُوءَةً ذَهَباً فَمَاتَ وَكلُّ دار بَلقَعُ وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالْصَـوَارِمُ وَالقَّنَا وَبَنَاتُ أَعْمُوجَ كُلُّ شَيء يج ألمَجْدُ أخسسَرُ وَالمَكارِمُ صَفْقَةً من أن يَعيشَ لها الهُمامُ الأرْوَعُ وَالنَّاسُ أَنزَلُ في زَمَانكَ مَنزلاً من أنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدِرُكَ أَرْفَعُ بَرِّدْ حَشَاىَ إِنْ استَطعتَ بلفظَة فَلَقَد مُ تَضُمُّر إذا تَشَاء وَتَنْفَعُ مًا كانَ منكَ إلى خَليل قَبْلَها ما يُسْتَرَابُ به وَلا مَا يُوجعُ وَلَقَد الرَّاكَ وَمَا تُلمَّ مُلمَّةً إلاّ نَفَاهَا عَنكَ قَلبٌ أصْمَعُ وَيَدٌ كِسَأَنَّ نَوَالَهَا وَقستَالَهَا فَسرْضٌ يحقّ عَلَيْكَ وَهُوَ تبسرُّعُ يا مَنْ يُبَــدُّلُ كُلِّ يَوْم حُلَةً أنَّى رَضِيتَ بِحُلَّةِ لا تُنْزَعُ؟ ما زلْتَ تَخْلَعُهَا على مَنْ شَاءَها حسمى لبست اليوم ما لا تخلع

ما زِلْتَ تَدْفَعُ كُلِّ أَمْسِرٍ فادح حستى أتى الأمسرُ الذى لا يُدفَعُ فَظَللْتَ تَنظُرُ لا رماحُكَ شُرِعً فيما عَرَاكَ وَلا سُيوفُكَ قُطُّعُ بأبى الوَحيدُ وَجَيشُهُ مُتَكاثرٌ يَبكى وَمن شرّ السلاح الأدْمُعُ وَإِذَا حَصَلَتَ مِن السَّلاحِ على البكا فحَشاكَ رُعتَ به وَحد لَكَ تَقرعُ وَصَلَتْ إليكَ يَدُّ سَواءٌ عندَها الـ سازى الأُشَيْهِا وَالغُرابُ الأبقعُ من للمحافل وَالجَحافل وَالسُّرى فَفَدَتْ بِفَفْدِكَ نَيِّراً لا يَطْلُعُ وَمَن اتخذتَ على الضّيوف خَليفَةً ضَاعُوا وَمثْلُكَ لا يكادُ يُضَيِّعُ قُبْحاً لوَجهك يا زَمَانُ فإنّهُ وَجِــهُ لَهُ مِن كُلِّ قُــبِح بُرْقُعُ أيَمُوتُ مِثْلُ أبي شُجَاع فاتِك ويَعيشُ حاسدُه الخصيُّ الأوكعُ أيد مُنقَطَعَة خنوالَى رأسه وَقَفاً يَصيحُ بها: ألا مَن يَصْفَعُ أَيْفَيْتَ أَكُذَبَ كَاذِبِ أَيْفَيْتَهُ وَأَحَدُتَ أَصْدِقَ مِن يِقُولُ وَيسمعُ

وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَـةً مَـذُمُـومَـة وسَلَبْتَ أطيَبَ ريحَـة تَتَـضَ فَاليَوْمَ قَوْ لكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ دَمُــهُ وَكُـانَ كِـانَّهُ يَتَطَلَّعُ وتصالحت ثمر السياط وحيله وَأُورَتُ إِلَيها سُوقُها وَالأَذْرُعُ وَعَهَا الطَّرَادُ فَلا سنَانٌ رَاعفٌ فَوْقَ القَنَاة وَلا حُسسامٌ يَلمَعُ وَلَّى وَكُلُّ مُسخسالِم وَمُنَادِمٍ بغَدُ اللَّزُومِ مُسشَيِّعٌ وَمُسوَدِّعُ مَنْ كانَ فيه لكُلِّ فَوْم مَلجاً ` ولسيْف في كلّ قَوْم مَرْتَعُ إِنْ حَلِّ فِي فُرْس فَفيهَا رَبُّهَا كسدرى تذلّ لهُ الرّقابُ وَتحف أوْ حَلَّ في رُوم فَفيها قَيصَرٌ أَوْ حَلَّ فِي عَرَبِ فَفِيهِا تُبِّعُ قد كانَ أسرَعَ فارِس فى طَعْنَة فــُرساً وَلَّكِنَّ المَنِيِّةَ أَسْسرَعُ لا قَلَّبَتْ أيدى الفَوارس بَعْدَهُ رُمحًا وَلا حَمَلَتْ جَوَاداً أَرْبَعُ



بأبى مَنْ وَدِدْتُهُ فَسَافْسَتَسِرَقْنَا وقَضَى الله بَعْدَ ذَاكَ اجْتِمَاعَا فَافْتَرَقْنَا حَوْلاً فَلَمّا التَقَيْنَا كَانْ تَسْلِيسَمُسهُ عَلَى وَدَاعَا



مَوْقعُ الْخَيْلِ مِنْ نَداكَ طَفيفُ وَلَوَ انَّ الْجِيادَ فيها أَلُوفُ وَمَنَ اللَّفْظِ لَفظَةٌ تَجْمَعُ الوَصْ فَ وذاكَ الْطَهَّمُ المَدِيرُ مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيكَ الْحَيارُ كلُّ ما يَمنَعُ الشَّريفُ شريفُ



أَهْوِنْ بطولِ الشَّواءِ والتَّلَفِ والسَّجنِ والقَيْدِ يا أبا دُلَفِ غَيرَ اخْتِيارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ لَى والجُوعُ يُرْضى الأسودَ بالجِيفِ كُنْ أَيّها السَّجنُ كيفَ شئتَ فقد وطنّتُ للمَوْتِ نَفْسَ مُعترِفِ وطنّتُ للمَوْتِ نَفْسَ مُعترِفِ لوْ كَانَ سُكناىَ فيكَ مَنقَصَةً لم يَكُنِ الدُرُّ ساكِنَ الصَّلاَفِ

لجنية أم غادة رفع السجف

المنيسة أم غادة رُفعَ السيلين لوَحْشيّة لا ما لوَحشيّة شنّف نَفُورٌ عَسرَتْها نَفرةٌ فستَحِاذَيتُ سَوالفُها والحَليُ والخَصرُ والرِّدْفُ وخَـيّل منها مررطها فكأنّما تَثَنَّى لَنا خُـوطٌ ولاحَظنَا حـشفُ زيادة شسيب وهي نقص زيادتي وقُوَّةُ عسشق وهي من قُوتي ضُعْفُ أراقَتْ دَمى مَن بى من الوَجد ما بها من الوَجد بي والشوقُ لي ولها حلُّفُ أكسيداً لنا يا بين واصلت وصلنا فلا دارُنا تَدنُو ولا عيسَنا يصفّ أُرَدَّدُ وَيْلِي لَوْ قَسَضَى الوَيْلُ حساجَسةً وأُكْتُ رُلَهِ فِي لَوْ شَفِي غُلَّةً لَهُفُ ضنَّى في الهوى كالسمِّ في الشَّهد كامناً لَذ ذْتُ به جَمه للا وفي اللّذة الحستف

فأفنى وما أفنته نفسى كأنما أبو الفَرَج القاضى له دونَها كَهفُ قَليا الكَرَى لو كانت البيض والقَنا كآرائه ما أغنت البيض والزَّغْفُ يَقُومُ مَقامَ الجَيش تَقطيبُ وَجهه ويَستَغرقُ الألفاظ من لَفظه حرّف أ وإنْ فَـقَـدَ الإعطاءَ حَنّتْ يَمينُهُ إليه حنين الإلف فارقه الإلف أديبٌ رَسَتْ للعِلْم في أرض صدره جبالٌ جبالُ الأرض في جنبها قُفُّ جَوادٌ سَمَتْ في الخَيرِ والشرّ كَفُّهُ سُمُهِ أَ أُودُ الدّهرَ أَنَّ سمَهُ كُفُّ وأضْحَى وبَينَ النّاس في كلّ سَيّد منَ النَّاسِ إلاَّ في سيادَته خُلفُ يُفَدُّونَهُ حستى كأنَّ دماءَهُمْ الحارى هَواهُ في عُروقهم تَقفُو وُقُوفَين في وَقْفَين شُكْر ونَائل فِنائِلُهُ وَقَيْنٌ وشُكرُهُمُ وَقَيْفُ ولمَّا فَعَدْنَا مِثْلُهُ دامَ كَشْفُنَا عليه فدامَ الفقدُ وانكشفَ الكَشْفُ وما حارت الأوهامُ في عُظْم شأنه بأكشر عمّا حبارٌ في حُسَّنه الطَّرْفُ

ولا نالَ من حُسساده الغيظُ والأذَى بأعظم ممّا نال من وَفسره العُسرْفُ تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ ومَنْطِقً ... * حُكْمٌ وباطئم ديسن وظاهره ظَرف أمات رياح اللّؤم وهْي عَواصف " ومَغنى العُلى يودى ورَسْمُ الندى يَعفُو فلَمْ نَرَ قَبِلَ ابن الْحُسَين أصابعاً إذا ما هطّلنَ استحيت الدِّيَمُ الوّطفُ ولا ساعياً في قُلَّة المَجْد مُدركاً بأفعاله ما ليس يُدركُهُ الوَصْفُ ولم نَرَ شَيئاً يَحملُ العبْءَ حَملَهُ ويستصغر الدنيا ويحمله طرف ولا جَلَسَ البَحرُ المُحيطُ لقاصد ومن تَحمد فَرْشٌ ومن فوقه سقف فَوا عَهِبا منى أُحاولُ نَعْتُهُ وقد فنيت فيه القراطيس والصُّحْفُ ومن كَشرة الأحسار عن مَكْرُساته يَمُسر لَهُ صنفٌ ويأتى لهُ صنف وتَفْتَرُ منهُ عَنْ خصال كأنّها ثَنَايا حَسِيب لا يُمَلِّ لَهَا رَشْفُ قصد تُك والرّاجون قصدى إليهم كشير ولكن ليس كالذَّنب الأنف

ولا الفضّة البَيضاء والتبر واحداً

نفوعان للمُكدى وبَيْنَهُما صَرْف ولست بدون يُرْتَجَى الفَسيثُ دونَهُ

ولست بدون يُرْتَجَى الفَسيثُ دونَهُ

ولا مُنتَهَى الجودِ الذي خلفَهُ خَلْف ولا واحداً في ذا الورى من جَمَاعَة

ولا البَعض من كل ولكنك الضّعف ولا الضّعف حتى يَتبَعَ الضّعف ضعفه

ولا الضّعف حتى يَتبَعَ الضّعف ضعفه

ولا ضعف ضعف الضّعف بل مثله ألف أقسان هذا الذي أنْتَ أهْلُهُ

وذنّبي تَقْصيرى وما جِئتُ مَادِحاً

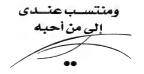
وذنّبي تَقْصيرى وما جِئتُ مَادِحاً

بذنبي ولكنْ جئت أسألُ أن تَعفُو



بِهِ وَبِمِـثْلِهِ شُقَ الصَّـفُ وفُ وزَلَتْ عَن مُباشِرِها الْحُتُوفُ فَـدَعْـهُ لَقَّى فَائِنَكَ مِنْ كِـرام جَـواشِنُها الأسِنَةُ والسّيوفُ

...



ومُنْتَسِب عِندى إلى مَنْ أُحِبّهُ

وللنَّبْلِ حَوْلى مِن يَدَيه حَفيفُ

فَهَيَجَ مِنْ شَوْقى وما من مَذَلَة

حَنَنْتُ ولَكِنّ الكَريمَ ٱلُوفُ

وكلُّ وداد لا يَدومُ على الأذَى

دُوامَ ودادى للحُسَينِ ضَعيفُ

فإنْ يكُنِ الفِعْلُ الذي ساءَ واحداً

ونَفْسى لَهُ نَفْسى الفِداءُ لَنَفْسِهِ

ولَكِنَ بَعضَ المالِكينَ عَنيفُ

ولكِنَ بَعضَ المالِكينَ عَنيفُ

فإنْ كانَ يَبغى قَتْلَها يَكُ قاتِلاً

أعددت للغادرين أسياف

أغدد دُن للغادرِين أسيافًا
لا يَرْحَمُ الله أرْوساً لَهُمُ مِنْهُمْ بِهِنَ آنَافَا للهَ أَرْوساً لَهُمُ مِنْهُمْ بِهِنَ آنَافَا للا يَرْحَمُ الله أرْوساً لَهُمُ مِنْهُمْ بِهِنَ أَفْحَافَا مَا يَنْقِمُ السّيفُ غَير قاتِهِمْ وَالْمَصونَ آلْفُونَ المِنْ عَن هامِهِنَ أَفْحَافَا يا شَرْ فَم فَحِمَ عُستُهُ بُدمَ وَالْفُلِينَ عَن الأفسا يا شَرْ فَم فَحَمَ عُستُهُ بُدمَ وَالْفُلِينَ عَن سؤالِكَ بي قَذَارُ للخامِعَاتِ أَجْوَافَا قَد كنتَ أَغنيتَ عن سؤالِكَ بي مَنْ زَجَرَ الطّيرَ لي وَمَنْ عَافَا وَحَدُنتُ ذَا النّصْلُ مَن تعرضَهُ وَحَدُنتُ أَلْفُلْتَان تَوْكَافًا لا يُذْكُرُ الخَيرُ إِنْ ذُكُونَ وَلا وَحَدُن وَلا وَمَنْ عَافَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ التَي خَافًا إِذَا الْمُسرَوُّ وَاعْلِي بِغَسِدُرْتِهِ وَالْمَالِينَ اللّهُ التَي خَافًا التَّي خَافًا النّه وَوَلَا الْمُسرِوُّ وَاعْلِي بِغَسِدُرْتِهِ اللّهَ التَي خَافًا التي خَافًا التي خَافًا التي خَافًا



أيدرى الرَّبعُ أيَّ دَم أراقَ اللَّهُ أَيُّ اللَّهُ أَيُّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ وأَى قُلُوب هذا الرّكب شَاقًا لنسا ولأهله أبدأ قُلُوبٌ تَلاقَى في جُسُوم ما تَلاقَى ومَا عَفَتِ الرِّياحُ لَهُ مَحَلاً عَفَاهُ مَنْ حَدًا بهم وَسَاقًا فَلَيْتَ هوى الأحبة كانَ عَدلاً فَحَمَلَ كُلِّ قَلْبِ مِا أَطَاقَا نَظَرْتُ إلَيْهِم والعَينُ شَكْرَى فَـصارَتْ كُلَّهَا للدَّمع مَاقَـا وَقَدْ أَخَذَ التَّمامَ البَدْرُ فيهمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السِّقَمِ المُحاقَا وَبَينَ الفَرْع والقَدرَمَين نُورً يَقُودُ بلا أزمّتهَا النّياقَا وَطَرْفٌ إِنْ سَقَى العُشَّاقَ كأُسا بهَا نَقْصٌ سَقانيهَا دهَاقَا

وَحَصْرٌ تَشْبُتُ الأبْصارُ فيه كـأنّ عَلَيْـه من حَـدَق نطاقَـا سَلَى عَنْ سيرَتي فَرَسي ورُمحي وسَيْفي والهَملَّعَة الدَّفَاقيا تَرَكْنَا من وَرَاءِ العيس نَجْداً وَنَكُنَّنَا السّماوَةَ والعراقَا فَسمَا زالَتْ تَرَى واللّيلُ داج لِسَيفِ الدّولَةِ اللِّكِ ائتلافًا أدلت في ارياح المسك منه إذا فَتَحَتُّ مَناخِرَهَا انتشاقًا أبَاحَك أينهَا الوَحْشُ الأعَادي فَلِمْ تُشَعَرَضينَ لَهُ الرِّفَاقَا وَلَوْ تَبَعْت مِا طَرَحَتْ قَنَاهُ لَكَفَّك عَن ذَابَانَا وَعَاقَا وَلَوْ سَـــرْنَا إلَيْـــه في طَريق من النيوان لم نَخف احتراقًا إمسامٌ للأئمة مِنْ قُرِيْسُ إلى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شَعْاقًا يكون لهم إذا غضبوا حساما وَللهَيْجاء حينَ نَقُومُ سَاقًا فَيلا تَسْتَنْكَرُنْ لَهُ الْسَسَامِياً

إذا فَيهِ فِي المُكُرُّ دُمياً وَضِياقِيا

فَقَد عُمنَت لَهُ اللَّهَجَ العَوَالي وَحَمِّلَ هَمَّهُ الْخَيْلِ العِشَاقَا إذا أُنْعِلْنَ في آفَارِ قَـــوْمِ وَإِنْ بَعُـدُوا جَعَلْنهُمُ طِرَاقَـا وَإِنَّ نَقَعَ الصَّريخُ إلى مَكَان نَصَبِّنَ لَهُ مُـؤلَّلَةً دقَاقًا فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُ مَا جَوَاباً وَكِانَ اللَّبْتُ بَنْنَهُمِا فُوَاقِيا مُلاقبية نواصيها المنايا مُسعساودَةً فَسوَارسُهَا العنَاقَا تبيت رماحه فوق الهوادي وَقَد صرَب العَجاج لَها رواقا تَميلُ كأنَّ في الأبطال خَمْراً عُللْنَ بها اصطباحاً وَاغْتبَاقا تَعَجّبَت المُدامُ وَقَدْ حَسّاهَا فَلَمْ يَسكَرْ وَجِادَ فَما أَفَاقَا أقسامَ الشُّعْسِرُ يَنْتَظِرُ العَطَايَا فَلَمَّا فَاقَت الأمْطارَ فَاقَا وَزُنّا قيسمَة الدّهمَاء منه وَوَفِّينا القيانَ به الصَّداقًا وَحاشا لارْتياحكَ أَنْ يُبارَى وَللكَرَم الذي لَكَ أَنْ يُبَاقَى

وَلَكنّا نُداعبُ منْكَ قَسرْمساً تَرَاجَعَت القُرُومُ لَهُ حقاقا فَــتِّى لا تَسْلُبُ القَــتْلَى يَداهُ ويَسْلُبُ عَفْوهُ الأسرَى الوِثَاقَا وَلَم تَأْت الجَميلَ إلى سَهُواً وَلِم أَظْفَرْ بِه مِنْكَ استراقًا فَابْلغْ حاسدى عَلَيْكَ أنّى كَسِسًا بَرْقٌ يُحاولُ بي لحَاقيا وَهَلْ تُغْنِي الرّسائِلُ في عَدُوَّ إذا ما لم يَكُنَّ ظُبِّي رقَاقًا إذا ما النَّاسُ جَسرِّبَهُمْ لَسِيبٌ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمُ وَذَاقَا فَلَمْ أَرَ وُدَّهُمْ إِلاَّ خــداعــاً وَلَم أَرَ دينَهُمْ إِلاَّ نفَاقَا يُقَصَرُ عَن يَمينِكَ كُلُّ بحر وَعَـمًا لَم ثُلِقْـهُ مَا الاقَـا وَلَوْلا قُددُرَةُ الخَددِلاِّق قُلْنَا أعَمْداً كانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقَا فَلا حَطَّتْ لَكَ الهَيْجَاءُ سَرْجاً وَلا ذاقَت لكَ الدُّنْبَا فسراقًا

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى

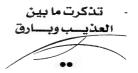
لعَـيْنَيْك مِا يَلقَى الفُوادُ وَمَا لَقي وللحُبّ ما لم يَبقَ منّى وما بَقى وَما كنتُ مِّنْ يَدْخُلُ العشْقُ قلبَه وَلَكِنَّ مَن يُسِصِرْ جِفُونَك يَعِشَق وبين الرّضي والسُّخط والقُرْب والنُّوى مَـجَـالٌ لدَمْع المُقْلَة المُتَـرَقـرق وَأَحلَى الهَوَى ما شكّ في الوَصْل رَبُّهُ وَفي الهجر فهو الدهر يَرْجو وَيَتَّقى وَغَضْبَى من الإدلال سكرى من الصبي شَفَعْتُ إليها منْ شَبَابِي برَيِّق وأشنب معسول النيسات واضح سَتَّرْتُ فَحَى عُنهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقى وأجياد غرلان كسجسدك زرننى فَلَمْ أَتَبَ بِينْ عِاطِلاً مِنْ مُطَوِّق وَما كلِّ مَن يهوي يَعفَ إذا خَلا عَفَافِي وَيُوْضِي الحُبِّ وَالخَيِلُ تِلتَقِي

سَـقَى الله أيّامَ الصّبي ما يسُرها وَيَفْعِلُ فِعْلَ البَابِلِيِّ المُعَتَّقِ إذا ما لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُستَمتعاً به تَخَرِقْتَ وَاللَّلْبُوسُ لَم يَتَحَرَّق وَلم أر كالألحَاظ يَوْمَ رَحيلهمْ بَعِيْنَ بِكُلِّ القيل مِن كُلِّ مُشفق أَدَرْنَ عُسيُسوناً حسائرات كسأنها مُسرَكَّبَةً أَحْدافُهَا فَوْقَ زَئْبِق عَـشـيّـةَ يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ البُّكَا وَعن لذَّة التَّوديع خيوْفُ التَّفَيرَق نُودَعُهُمْ وَالسَهْنُ فَسِنَا كِانَّهُ قَنَا ابن أبي الهَيْجاء في قلب فَيلَق قَسواض مسواض نسبخ داوُد عندها إذا وَقَعَتْ فيه كنسْج الخدرْنق هَوَاد لأمسلاك الجُسيسوش كانَّهَا تخ بير أرواح الكمساة وتنتقى تَقُدد عَلَيْهِم كل درع وَجَدوشن وَتَفَسِّرى إليهِمْ كُلُّ سور وَخَندُق يُغسيسرُ بهسا يَينَ اللُّقسان وَوَاسط وَيَرْكُسنُوهَا بَينَ الفُسسرات وَجلَق وترجعها خشراكان متحييضها يُبكِكِي دَمِساً مِنْ رَحِسمَسة المُتَسدَقِق

فَــلا تُبُلغَـاهُ ما أقُــولُ فــإنّهُ شُجاعٌ متى يُذكَرْ لهُ الطّعنُ يَشْتَق ضروب يأطراف السيكوف بنائه لَعُـوِتٌ بِأَطْراف الكلام المُشَـقَّق كسسَائِلِهِ مَنْ يَسسأَلُ الغَسيثَ قَطرَةً ك_عادله مَنْ قالَ للفَلَك ارْفُق لقد جُدْتَ حتى جُدْتَ في كُلِّ ملّة وحسى أتاك الحصد من كل منطق رَأَى مَلِكُ الرّوم ارْتياحَكَ للنّدَى فَقامَ مَفَامَ المُجْتَدى المُتَملِّق وخلمي الرماح السمهرية صاغرأ لأَدْرَبَ منهُ بِالطِّعِسانِ وَأَحْسِدُق وكاتب مِن أرْض بَعيد مَرامُهَا قَريب على خَيْل حَوالَيكَ سُبّق وَقَد سارَ في مسراكَ منها رَسُولُهُ فَـمَا سارَ إلا فَـوْقَ هام مُـفَلِّق فَلَمِّا دَنَا أَخْفِفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ شُعَاعُ الحَديد البارق المُتَالَق وَأَقْبَلَ يَمشى في البساطِ فَما درَى إلى البَحر يَسعى أمْ إلى البَدْر يرْتَقى ولَمْ يَثْنِكَ الأعْداءُ عَنْ مُهَجاتهم عِثْلُ خُسِضُ وع في كسلام مُنَمَّقِ

وَكُنْتَ إذا كاتَبْتَهُ قَبْلَ هذه كَتَبْتَ إليه في قَذال الدّمُسْتُق فإنْ تُعْطِه منْكَ الأمانَ فيسائلً وَإِنْ تُعْطه حَد الحُسام فأخلق وَهَلْ تَرَكَ البيضُ الصّوارمُ منهُمُ حَبِيساً لِفَادٍ أَوْ رَقيقاً لُعْتِق لَقَد وَرَدوا ورْدَ القَطَا شَهَرَاتهَا وَمَسرّوا عَلَيْهِا رَزْدَقا بعد رَزْدَق بَلَغْتُ بسَـيْف الدّوْلَة النّور رُتْبَـةً أَنَرْتُ بها مَا بَينَ غَرْبِ وَمَــش إذا شاء أنْ يَلْهُ و بلحية أحْمَق أراهُ غُــبَـارى ثم قـال لَهُ الحَق وَمَا كَهُدُ الْحُسَّادِ شِيءُ قَصِدْتُهُ وَلَكِنَّهُ مَن يَزْحَم البَـحِـرَ يَغـرَق وَيَمْ تَحِنُ النَّاسِ الأمير برأيه ويُعضى على علم بكُلّ مُسمَحُ وَإطراقُ طَرْف العَسين لَيسَ بنافع إذا كسانَ طَرْفُ القلب ليسَ عطرق فيا أيها المطلوب جاوزه تمتنع وَيِا أَيِّهِا الْحُرْوَمُ يَمْدَدُهُ تُوزَق وَيَا أَجِينَ الفُرْسان صاحبُهُ تَحِسَرِئُ ويا أشجع الشجعان فارتب تفرق

إذا سَعَتِ الأَعْداءُ في كَيْدِ مجْدِهِ سعى جَدَّهُ في كيدهم سعى مُحْنَقِ وَما ينصرُ الفضْلُ الْبِينُ على العدّى إذا لم يكنَّ فيضْلَ السَّعيدِ الْمُوقَّقِ



تَذَكَّرْتُ ما بَينَ العُذَيبِ وَبَارِقِ مَجَرَّ عَوَالينَا وَمَجْرَى السُّوابق وَصُحْبَةً قُوْم يَذبَحُونَ قنيصَهُمْ مفَضْلَة ما قد كَسترُوا في المفارق وَلَيْلِلا تُوسَدْنَا الشُّويّة تُحْتَهُ كَـــأَنَّ ثَرَاهَا عَنْبَــرٌ في المَرَافق بلادٌ إذا زارَ الحــسانَ بغَــيــرهَا حَصَى تُرْبِهَا ثَقَّبْنَهُ للمَخانق سَقَتْني بها القُطْرُبُلي مليحَةً على كاذب منْ وَعدها ضَوْءُ صَادق سُهادٌ لأجفان وشمسٌ لِنَاظِرٍ وَسُهُمٌ لأبدان وَمِهِكٌ لِناشِقِ وَأُغْيَدُ يَهْ وَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقَلَ عَفيف وَيَهوى جسمة كلُّ فاسق أديب إذا مسا جَس أوْتَارَ مِسْرُهُر بلا كُلَّ سَمْع عن سِواها بعائق

يُحَدِّثُ عَدِّمًا بَينَ عِدد وَبَيْنَهُ وَصُدْغاهُ في خَدينْ غُلام مُراهق وَمَا الْحُسْنُ في وَجْه الفتي شَرَفاً لَهُ إذا لم يكُنْ في فعله وَالخَللائق وَمَا بَلَدُ الإنسان غَيرُ المُوافق وَلا أَهْلُهُ الأَدْنَوْنَ غَسِيرُ الأصادق وَجِائِزَةٌ دَعْوَى المَحَبِة وَالهَوَى وَإِنَّ كِيانَ لا يخفِي كَلهُ المُنافق برَأى من انْقادَتْ عُقيلٌ إلى الرّدَى وَإِسْمَاتَ مَخلُوقَ وَإِسْخَاطَ خَالَقَ أرَادوا عَليها بالذي يُع جهزُ الورَى وَيُوسِعُ قَسْلَ الجمعِهِ مَلَ المُتَهَضَّايِق فَمَا بَسَطُوا كَفًا إلى غَيه قاطع وَلا خَمَلُوا رَأْسًا إلى غَير فَالِق لَقَد أقد مُوا لَوْ صادَفُوا غير أخذ وَقد هرَبوا لو صادفوا غيير لاحق وَلَّا كَسَا كَعْسِاً ثياباً طَغَوَّا بِهَا رَمَى كلَّ ثُوْبِ منْ سنان بخسارق وَلَّا سَهَى الغَيْثَ الذي كَهْرُوا به سَتَمَى غَيرَهُ في غَير تلك البَوارق وما يُوجعُ الحرُّمانُ من كُفَّ حارم كسا يُوجعُ الحَرْمانُ مِن كُف رازق

أتاهُمْ بِهَا حَشْوَ العَجَاجَة وَالقَنَا سَنَابِكُهَا تحشُو بُطُونَ الحَمالق عَوَابِسَ حَلَّى يَابِسُ الماء حُرْمَها فَهُنَّ على أوْساطها كالنَّاطق فَلَيْتَ أَبَا الهَيْجِا يرَى خَلْفَ تَدْمُر طوال العوالي في طوال السمالق وَسَـوْقَ عَلَى مِنْ سَعَـد وَغَـيـرها قَبَائلَ لا تُعْطى القُفِيُّ لسَائق قُشَبُ وَيَلْعَجُلان فيها خَفيّةً كَـرَاءَين في ألْفساظ ألثَغَ ناطق تُخَلِّيهِم النَّسُوانُ غَيسرَ فَوَارك وَهُمْ خَلُوا النَّسْوانَ غَسِرَ طَوَالق يُفَـرُقُ مِا بَينَ الكُماة وَبَيْنَهَا بطَعْن يُسلِّي حَـرُهُ كلَّ عـاشق أتى الظُّعْنَ حتى ما تَطيرُ رَسْاسَةً منَ الخَسِل إلا في نُحُور العَواتق بكُلِّ فَسلاة تُنكرُ الإنْسَ أَرْضُهَا ظعائن حُمْرُ الحَلي حمرُ الأيانق وَمَلْمُ ومَـةٌ سَنْفَسَةٌ رَبَعِسَةٌ تصيح الحصى فيها صياح اللقالق نَعيدَةُ أَطْرَاف القَنا منْ أُصُوله قَريبَةُ بَينَ البَيضِ غُبِرُ اليَلامقِ

نَهَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُـودُه فَمَا تَبْتَعِي إلا حُماةَ الحَقائق تَوَهَّمَهَا الأعرابُ سَوْرَةَ مُسترَف تُذَكِّرُهُ البِّيْدَاءُ ظلَّ السُّرادق فَذَكَ سُرْتَهُمْ بِالمَّاءِ سِاعَةً غَسِّرَتُ سَـماوَةُ كُلب في أُنوف الحَـزَائق وكسانُوا يَرُوعسونَ المُلُوكَ مأنْ مدَوْا وَأَنْ نَبَستَتْ في الماء نَبْتَ الغَلافق فهاجُوك أهدى في الفلا من نُجُومه وَأَبْدَى بُيسوتاً من أداحى النّقانق وَأَصْبَرَ عَن أَمْواهه من ضبابه وَأَلُّفَ مِنْهِ اللَّهِ مُ اللَّهِ للوَّدائق وَكَانَ هَديراً منْ فُحُول تَوكَتُها مُهَلَّبُهُ الأذناب خُرْسَ الشَّقاشق فَما حَرَمُوا بِالرَّكِضِ خَيلُكَ رَاحِةً وَلَكِنْ كَفَاهَا البَرُّ قَطعَ الشُّواهق وَلا شَسخَلُوا صُمّ القَنا بقُلُوبهم عن الرَّكْز لكن عن قلوب الدماسق ألم يحذروا مسنخ الذي يمسخ العدى ويجعَلُ أيدى الأسد أيدى الخدانق وقداد عمايدية في سمه اهم وركسا أرى مارقاً في الحراب مصرع مارق

تَعَودَ أَنْ لا تَقْضَمَ الْحَبُّ خَيْلُهُ

إذا الهَامُ لم تَرْفَعْ جُنُوبَ العَلائِقِ
وَلا تَرِدَ الغُسدُ رانَ إلا وَمَساؤهَا
من الدّم كالرّيخانِ فَوْقَ الشّقائقِ
لوَقْد لُنُمَير كانَ أَرْشَدَ منْهُمُ
وقد طَرَدوا الأظْعانَ طَرْدَ الوَسائقِ
وقد طَرَدوا الأظْعانَ طَرْدَ الوَسائقِ
بها الجُيش حتى رَدِّ غَرْبَ الفَيالِقِ
بها الجُيش حتى رَدِّ غَرْبَ الفَيالِقِ
فَلَمْ أَرَ أَرْمَى منهُ غَسِر مُخاتِلٍ
وأسرى إلى الأعداءِ غَيرَ مُسارِقِ
وأسرَى إلى الأعداءِ غَيرَ مُسارِقِ
تُصِيبُ المَجانِينُ العِظامُ بكفَهِ

ارق علی ارق ومثلی یارق ••

أرَقٌ عَلى أرق وم شلي يَأْرَقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبِّرَةٌ تَتَرَقُ وَعَبِ جُهْدُ الصّبابَة أَنْ تكونَ كما أُرَى عَـينٌ مُـسَـهًـدَةٌ وقَلْبٌ يَحْفقُ مَـــا لاحَ بَرْقُ أَوْ تَرِنَّمَ طَائِرٌ إلاّ انْشَنَيْتُ وَلَى فُولِ فُوادُ شَرِيًّة جَرِبْتُ مِنْ نَارِ الهَوى مِا تَنطَفي نَارُ الغَضَا وَتَكلُّ عَمَّا يُحْرِقُ وَعَذَلْتُ أَهْلَ العشق حتى ذُقْتُهُ فُعجبتُ كيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ وَعَسِدَ رُبُّهُمْ وعَسِرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي عَيْرْتُهُمْ فَلَقيتُ منهم ما لَقُوا أبّنس أبدينا نَحْنُ أَغْلُ مَنَازِل أبَداً غُسرابُ البَسِن فسيسهما يَنْعَقُ نتكى على الدِّنْبا وَمَا مِنْ مَعْشَر حدة منشهم الدنيا المم يَشَفِر قيا

أينَ الأكاسرةُ الجَابرةُ الألي كَنَزُوا الكُنُوزَ فَما بَقينَ وَلا بَقوا من كلّ مَن ضاقَ الفَضاءُ بجيْشه حتى ثُوَى فَحَواهُ لَحَدٌ ضَيَّةً، خُـرْسٌ إذا نُودوا كـأنْ لم يَعْلَمُوا أنَّ الكَلامَ لَهُمْ حَــلالٌ مُطلَقُ فَ المَوْتُ أَت وَالنُّفُوسُ نَف ائسٌ وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الأَحْمَقُ وَالمَرْءُ يِأْمُلُ وَالْحَسِيَاةُ شَهِيَّةً وَالشِّيْبُ أَوْقَهُ وَالشِّسِيَّةُ أَنْزَقُ وَلَقَد مُكَيْت على الشَّباب وَلَّتي مُــسْـودةٌ وَلَمَاء وَجْـهى رَوْنَقُ حَددُرا عَلَيْه قَسبلَ يَوْم فراقه حتى لَكدت بَاء جَهفى أشرَقُ أمَّا بَنُو أوْس بن مَعْن بن الرّضَى فأعز مَنْ تُحْدَى إليه الأَيْنُقُ كَــبَـرْتُ حَــوْلَ ديارهمْ لَمَا بَدَتْ منها الشموس وليس فيها المشرق وعَجبتُ من أرْض سَحابُ أكفّهمْ من فَوْقها وَصُخورها لا تُورقُ وَتَفُسوحُ من طيب الثَّنَّاء رَوَائحٌ لَهُمُ بِكُلِّ مِكَانَة تُسْسَفَنشَقُ

أي محل أرتضي

أَىُّ مَحَــلُّ أَرْتَقــى أَىُّ عَظيــم أَتَقـى وَكُلَّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّه لَهُ وَما لَمْ يُخْلَقِ مُحْتَقَرٌ فــى هِمَتــى كَشَعْرَة فِى مَفْرِقى

هوالبين حتى ما تأنى الحزائق

هُوَ البَينُ حتى ما تَأْنَى الحَزائقُ ويا قَلْبُ حستى أنْتَ مسمّن أفارق وَقَهْنا ومهمّا زادَ مَثّا وُقُه فُنَا فَريقَيْ هَوِّي منّا مَسشُوقٌ وشسائقُ وقد صارَت الأجفانُ قَرْحي من البُكا وصارَت بهاراً في الخدود الشقائق على ذا مضمى النّاسُ اجتماعٌ وفُرْقَةٌ ومَسينت ومسولود وقسال ووامق تَغَيّرَ حَالَى واللّيالي بحالها وشبت وما شاب الزّمان الغرانق سَل البيد أين الجن منا بجود (ها وعن ذي المهاري أين منها النَّقانقُ ولَيْل دَجــوجئ كَــأنّا جَلَتْ لَنا مُحَيّاكَ فيه فاهْتَدَيْنا السَّمالقُ فما زالَ لَوْلا نُورُ وَجهكَ جنحُهُ ولا جابها الرُّحُسِانُ لولا الأيانقُ

وهَزُّ أطارَ النَّوْمَ حستى كسأنّني من السُّكر في الغَرْزَين ثوْبٌ شُبارقُ شدَوا بابن إسحق الحسين فصافحت ذَف اريَها كيرانُها والنَّمارقُ بَنْ تَقشَعر الأرْضُ خوفاً إذا مشي عليمها وتَرْتَجَ الجمهالُ الشُّواهقُ فتى كالسحاب الجون يُخشَى ويُرْتَجى يُرجّى الحيا منها وتُخشّى الصّه اعقُ ولَكنَّها تَمْضي وهذا مُخَسيِّمٌ وتكذب أحياناً وذا الدهر صادق تَخَلِّي منَ الدِّنْيا ليُنْسَى فَما خلتُ مَخاربُها منْ ذكره وَالمَشارقُ غَـذا الهند وانسات بالهام والطُّلَى فَـهُنَّ مَـداريها وهُنَّ المَحانقُ تَشَقَّقُ منهُنَّ الجُيوبُ إذا غَزا وتُخضَبُ منهنّ اللّحَي والمُفارقُ يُجَنِّبُها مَنْ حَشْفُهُ عنهُ غافلٌ ويَصلى بها مَن نَفستُ منهُ طالقُ يُحاجَى به ما ناطقٌ وهُوَ ساكتٌ يُرى ساكتاً والسيف عن فيه ناطق نَكُوْتُكَ حستى طالَ منكَ تَعَجّبي ولا عَجَبٌ من حُسن ما الله خالقُ

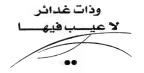
كأنَّكَ في الإعطاء للمال مُسغض " وفى كلّ حَرْب للمنيّة عَساشقُ ألا قَلَّما تَبْقَى علَى ما بَدا لَهَا وحَلَّ بِهَا منْكَ القَنَا والسَّوابِقُ خَف الله وَاسْتُرْ ذا الجَمالَ ببُرْقع فإنْ لحُتَ ذابت في الخدور العواتقُ سَيُحيى بكَ السُّمَّارُ ما لاحَ كوْكبّ ويَحدو بك السُّفّارُ ما ذرّ شارقُ فَما تَرْزُقُ الأقدارُ من أنت حارمٌ ولا تَحْسرمُ الأقسدارُ مَن أنت رازق ولا تَفْستُقُ الأيّامُ مسا أنْت راتقً ولا تَرْتُقُ الأيّامُ ما أنْت فساتقُ لكَ الخَيرُ غَيرى رامَ من غيرك الغنى وغسيسرى بغسسر اللاذقسيسة لاحق هي الغرض الأقصي ورُؤيتُكَ المني ومنزلُكَ الدُّنْيا وأنْتَ الخالائقُ



وَجَـدْتُ المُدامَةَ غَـلاَبَةً

تُهَـيَجُ للقَلْبِ أَشْـواقَـهُ
تُسِىءُ مِنَ المَرْءِ تأديبَـهُ

ولَكِنْ تُحَـسَنُ أَخُـلاقَـهُ
وأَنْفَسُ ما للفَستى لُبَـهُ
وفو اللّبَ يَكْرَهُ إِنْفاقَـهُ
وقَـدْ مُتُ أَمْسِ بها مَوْتَةُ
ولا يَشْتَهى المَوْتَ مَنْ ذاقَهُ



وذاتِ غَدائِرٍ لا عَيْبَ فيها سوى أَنْ لَيسَ تَصْلُحُ للعِناقِ إذا هَجَرَتْ فَعَنْ غيرِ احتِيارِ وإنْ زارَتْ فَعَنْ غيرِ اشْتِياقِ أَمَرْتَ بأَنْ تُشالَ فَخارَقَتْنَا وما أَلَتْ لحادِثَةِ الفِسراقِ



سَقَانی الْخَمْرَ قَوْلُكَ لی بحقی وَوُدٌّ لَمْ تَشُـبْ لَه لی بِمَـنْ قِ

يَمـيناً لَوْ حَلَفْتَ وَأَنتَ تَأْتی علی قَتْلی بها لَضَرَبتُ عُنْقی

ما للمروج الخضر والحدائق

ما للمُرُوج الخُصْرِ والحَدائِقِ يَشكُو خَلاها كَشرَةَ العَوائق أقام فيها الثّلج كالمرافق يَعقد أُ فَوْقَ السّنّ ريق الباصق ثمّ مَضَى لا عاد منْ مُفارق بقائد منْ ذَوْبه وسائق كأنّما الطّخرورُ باغي أبق يأكُلُ من نَبْت قصير الصق كَفَشْرِكَ الحِبرَ عَنِ المَهارِق أروده مننه بكالشوذانسق بُمطُلَق اليهمني طَويل الفائق عَبْل السُّوَى مُقارب المَرَافِق رَحْب اللِّبان نَائه الطّرائق ذى مَنخِر رَحْبِ وإطل لاحق مُحَجَّل نَهْد كُمَيْت زاهق شبادنخية غيرته كالشارق

كسأنّها منْ لَوْنه في بارق باق على البَوْغاء والشّقائق والأبْرَدَين والهَجير الماحق للفارس الرّاكض منهُ الواثق خَوْفُ الجَبَانِ في فُؤادِ العاشِي كسأنّهُ في رَيْد طَوْد شساهِق يَشأى إلى المسمّع صَوْتَ النّاطق لوْ سابَقَ الشّمسَ من المشارق جاءً إلى الغَرْبِ مَجيىءً السّابق يَتْسرُكُ في حسجسارة الأبارق أَثَارَ قَلْع الحَلْي في المناطق مَشْياً وإنْ يَعْدُ فكالخَنادق لَوْ أُورِدَتْ غبَّ سَحابِ صادق لأخْسَبَتْ خَوامِسَ الأيانِق إذا اللَّجِامُ جِاءَهُ لطارق شُحَا لَهُ شَحْوَ الغُرابِ النَّاعق كأنّما الجألدُ لعُسرْى النّاهق مُنْحَدرٌ عَنْ سيَتى جُلاهق بَزَّ المَذاكي وهُوَ في العَـقائق وزاد في الساق على النَّقانق بزاد في الوَقع على الصواعق وزادً قبي الأُدُان على الخَسرانق

وزاد في الحذر على العقاعق يُمَيِّزُ الهَزْلَ منَ الحَقائق وَيُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ سَارِق يُريكَ خُرْقاً وَهُوَ عَيْنُ الحاذق يَحُكُّ أَنِّي شَاء حَكُّ الساشق قُـــوبلُ مَنْ أفـــقَـــة وأفق بين عِساق الخيل والعسائق فعُنْقُهُ يُرْبِي على البواسق وحَلْقُهُ يُمْكِنُ فِيشِرَ الخِيانِق أُعِدُّهُ للطَّعنِ في الفَسيالِقِ والضّرْب في الأوْجُه والمَفارق والسّير في ظلّ اللّواء الخّافق يحمِلُنى والنّصْلُ ذو السّفاسِقِ يُقطُرُ نَى كُسمّى إلى البَنائِقِ لا أَلْحَظُ الدَّنْيا بِعَـيْنَى وامِقِ ولا أُبسالَى قِسلَّةَ المُـوافِقِ أَىْ كَبْتَ كُلِّ حاسِدٍ مُنافِقٍ أَنْتُ لَنا وكُلُنا للحـــالق

قالوا لنا مات إسحق فقلت لهم

قالوا لنا: ماتَ إسحقٌ! فقُلتُ لهمْ: هذا الدّواءُ الذي يَشفى منَ الْحُمُق إنْ مات مات بلا فَقْد ولا أسف أو عاش عاش بلا خَلْق ولا خُلُق منْهُ تَعَلَّمَ عَسْسِدٌ شَقَّ هامَستَسهُ خوْنَ الصّديق ودسَّ الغدر في المَلَق وحَلْفَ أَلْفِ يَمين غَيْسِ صادِقَة ِ مَطرودة ككُعوب الرّمح في نَسَق ما زلْتُ أعرفُهُ قرْداً بِلا ذَنَب خلُواً منَ البأس مَملُوءاً من النّزَق كَريشة في مَهَبّ الرّيح ساقِطة لا تَسْتَعَرَ على حال من القَلَق تَستَغرقُ الكَفُّ فَوْديه ومَنْكبَهُ فتَكْتَسى منهُ ريحَ الجَوْرَب العَرق فَسَائِلُوا قَاتِلْيَهُ كَيْفُ مَاتَ لَهُمْ مَوْتاً من الضَرْبِ أَمْ مؤتاً من الفَرَق

وأينَ مَوْقعُ حَدَّ السّيفِ مِن شَبَحِ
بغَيسِ جِسْمُ ولا رَأْسِ ولا عُتُنِ
بغَيسِ جِسْمُ ولا رَأْسِ ولا عُتُنِ
لَوْلا اللّفَامُ وشيءٌ مِنْ مُشابَهَة لَكانَ الأَمْ طِفْل لَفَ في خِسرَقِ
كَالاَمُ أَكُومُ مِنْ تَلقَى ومَنظَرُهُ
عَا يَشْقَ على الآذانِ والحَسدة

أتراها لكثرة العشاق

أتُراها لكَثْرَة العُسشَاق تَحْسَبُ الدَّمعَ خلقَةً في المَاقي كيفَ تَرْثى التي ترى كلَّ جَفْن راءها غَيرً جَفْنها غَبرَ راقى أنْت منَا فَسَنْت نَفسك لَكنّ ك عُوفيت منْ ضَنَّى واشتياق حُلت دونَ المزار فاليسومَ لو زُرْ ت لحال النُّحولُ دونَ العناق إنَّ لَحْظاً أَدَمْ ـــــه وأدَمْنَا كان عمداً لنا وحتف اتفاق لوْ عَدا عَنك غيرَ هجرك بُعدُ لأرار الرسيسيم مُخ المناقى ولسرنا ولو وصلنا عليها مثل أنفاسنا على الأرماق ما بنا من هوَى العُيون اللُّواتي اوْاهُ أَسْسَفُ ارْهِنَ نُوُّنُ الحَسَدَاق

قَصّرَتْ مُدّةَ اللّيالي المَواضي فأطالت بها اللّيالي البّواقي كاثرَتْ نائلَ الأميسر مِنَ الما ل بما نَولَتْ من الإيراق لَيس إلا أبا العَـشائر خَلْقٌ سادً هذا الأنامَ باستِحقاقِ طاعنُ الطّعنَة التي تَطْعَنُ الفيد للَقَ بالذَّعْسِرِ والدِّم المُهسرَاقِ ذاتُ فَرْغ كأنّها في حَشَا المُخْ بَو عنها من شدة الإطراق ضارِبُ الهَّام في الغُبار وما يَرْ هَبُ أَن يَشرَبَ الذي هوَ ساق فَوْقَ شَيقًاء للأشتق مَجَالً بَينَ أَرْساعَها وبَينَ الصَّفاق ما رأها مكَذَّبُ الرُّسل إلاّ صدّق القوال في صفات البراق هَمُّهُ في ذوى الأسنّة لا في ها وأطرافها لَهُ كالنّطاق ثاقب الرّأى ثابت الحلم لا يق ـدرُ أمْــرُ لَهُ على إقْــلاق يا بَني الحارث بن لُقمانَ لا تُع لِدَمْكُمْ فِي الوَغِي مِتُونُ العِتَاقِ

بَعَثُوا الرُّعبَ في قُلوب الأعاد يَّ فكانَ القتالُ قَبلَ التّلاقي وتكادُ الظُّبَى لما عَـــودوها تَنْتَضِي نَفْسَها إلى الأعْناق وإذا أشفق الفَوارسُ منْ وَقد ع القُّنَا أَشْفَقُوا مِنَ الإِشْفَاق كلُّ ذمر يزْدادُ في المؤْت حُسناً كَبُدور تَمامُها في المُحاق جاعِلِ دِرْعَهُ مَنِيَــتَــهُ إِنْ لم يكُنْ دونَها من العار واق كَرَمٌ خَدِين الجَدوانب منهم فَهُو كالماء في الشَّفار الرَّقاق ومسعسال إذا ادعساها سواهم لَزمَ ــ ثـــ هُ جنايَةُ السُّـراق يابنَ مَنْ كُلِّمنا بَدَوْتَ بدا لي غائب الشخص حاضر الأخلاق لو تَنَكّرْتَ في المُكر لقَـوم حَلَفُوا أَنَّكَ ابنُهُ بالطَّلاق كيف يقوى بكفك الزَّندُ والأ فاق فينها كالكف في الأفاق قَلِ نَعْعُ الحَديد فيك قَدسا بِك عَنَاكُ إِلاَ مَنْ سَيِيغُهُ مِنْ نَصَاق

إِلْفُ هذا الهَ واء أَوْقَعَ في الأنْ فُس أنّ الحمامَ مُسرُّ المَذاق والأسمى قبل فُرْقَة الرّوح عجز والأسي لا يكون بعد الفراق كمْ ثَراء فَــرَّجتَ بالرَّمْح عنهُ كــان من بُخل أهله في وثاق والغِنى في يَدِ اللَّئسيمِ قَسبيحٌ قَدْر تُسبّح الكريم في الإمسلاق ليس قولي في شمس فعلك كالشُّمْ ـس ولكن كالشمس في الإشراق شاعرُ المَجْد حدثنُهُ شَاعرُ اللَّفْ عظ كلانا رَبُّ المَعاني الدّقاق لم تَزَلْ تَسسمَعُ المديحَ ولكنّ صهيل الجياد غير النهاق ليتَ لي مثلَ جَدّ ذا الدّهر في الأد هُـر أوْ رزْقــــه مـنَ الأرزاق أنْتَ فيه وكانَ كُلُّ زُمان يَشتَهي بَعض ذا على الخَلاق



لام أناس أبا العسسائر في جُودِ يَدَيْهِ بِالعَيِنِ وَالوَرِقِ جُودِ يَدَيْهِ بِالعَيِنِ وَالوَرِقِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمْ خُلِقْتَ كَـذَا وَحَالِقُ الْحَلْقِ حَالِقُ الْحُلُقِ عَالِقُ الْحُلُقِ حَالِقُ الْحُلُقِ حَالِقُ الْحُلُقِ حَالِقُ الْحُلُقِ حَلَى الطَّرُقِ فَقَلْتُ : إِنَّ الفَتَى شَجَاعَتُهُ عَلَى الطَّرُقِ فَقَلْتُ : إِنَّ الفَتَى شَجَاعَتُهُ وَمَا تُرْبِهِ فَى الشَّحِ صُورَةَ الفَرقِ الشَّمَةِ وَمَا الشَّمَسُ قَد حَلَّتِ السَّمَاءَ وَمَا يَحِجُبُهَا بُعَدُهَا عَنِ الْحَدَقِ بِحَجُبُهَا بُعَدُها عَنِ الْحَدَقِ بِحَجُبُهَا أَعْمَدُها عَنِ الْحَدَقِ بِخَصُرْبِ هَامِ الكُمِا أَوْ تَمَ لَهُ يَحْسِبُونَ بِاللَّذِي يَكْسِبُونَ بِاللَّذِي كَسِبُونَ بِاللَّذِي كَسِبُونَ بِاللَّذِي كَسِبُونَ بِاللَّذِي السَّمَاحُ فَقَدْ كُنْ لِخُدَةً أَيّهَا السَّمَاحُ فَقَدْ مَسَيِسَفُسَهُ مِنَ الغَسِونَ بِالْمَلَقِ الْمَسَاحُ فَقَدْ



رُبَ نَجِيعِ بِسَيفِ الدَّوْلَةِ انْسَفَكا

وَرُبُّ قَسافِسِيّة غَاظَتْ بِهِ مَلِكَا
مَن يَعرِفِ الشَّمسَ لَم يُنكِرُ مَطالعها

وَيُبصِرِ الْخَيلَ لَا يَستكرِمِ الرَّمَكَا
تَسُّرَ بِالمَالِ بَعضَ المَالِ تَمْلِكُهُ

إِنَّ البِّلَا وَانَ العِسالَمِينَ لَكَا

...



إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فَى الشَّعْرِ مَلَكْ سَارَ فَهُوَ الشَّمْسُ وَالدَّنِيا فَلَكْ عَدَلَ الرَّحْسِمِنُ فَسِيهِ بَيْنَنَا فَسَيهِ بَيْنَنَا فَقَضَى باللَّفْظِ لِى وَاخَمْدِ لكْ فَسَإِذَا مَسرِ بِأُذْنَى حَساسِد صارَ مِمَنْ كانَ حَيِّاً فَهَلَكْ صارَ مِمَنْ كانَ حَيِّاً فَهَلَكْ



أمّا تَرَى مسا أراهُ أَيّها المَلِكُ كأنّنا في سَماء ما لَها حُبُكُ ألفَرْقَدُ ابْنُكَ وَالمِصباحُ صاحِبُهُ وأنتَ بَدرُ الدَّجَى والمَجلسُ الفَلَكُ بکیت یا ربع حتی کدت ابکیکا

بكيت يا رَبْعُ حتى كد ت أبكيكا وجُد ْتُ بِي وبد معى في مَغانيكا فعمْ صَباحاً لقد هَيْجتَ لي طَرَباً وَارْدُدُ تَحيتَنَا إِنَّا مُحَيَّوكًا بأيّ حُكْم زَمان صِرْتَ مُتَخِذاً رثم الفَ لا بَدَلاً سن رئم أهليكا أيَّامَ فيكَ شُمُوسٌ مَا انْبَعَثْنَ لَنا إلا ابتعَثنَ دما باللَّحْظ مَسْفُوكَا والعَيشُ أخضرُ والأطلالُ مُشرقَةً كأن نُورَ عُبَيْدالله يَعْلُوكَا نَجا امرؤٌ يا ابنَ يحبّى كنتَ بُغيَّنَهُ وخاب رَكْبُ ركاب لم يَؤمُّوكَا أحْيَيْتَ للشَّعَراء الشَّعرَ فامْتَدَحوا جَميعَ مَنْ مَدَحوهُ بالّذي فيكا وعَلَّمُوا النَّاسَ منكَ الجِدَ واقتدروا على دَقيق المعاني منْ مَعانيكا

فكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لا شَبِيهَ لَهُ

وكيفَ شَئْتَ فَمَا خَلْقٌ يُدانيكَا

إلى نَداكَ طَرِيقَ العُرْفِ مَسْلُوكَا

إلى نَداكَ طَرِيقَ العُرْفِ مَسْلُوكَا

وعُظْمُ قَدْرِكَ في الأفاقِ أَوْهَمَني

أنّي بِقِلَةٍ ما أَثْنَيْتُ أَهْجُ وكَا

كَفَى بأنّكَ مِنْ قَحطانَ في شَرَف

وإنْ فَيخَرْتُ فكلٌّ مِنْ مَواليكا

ولَوْ نَقَصْتُ كما قد زِدْتَ من كَرَم

على الوَرَى لَرَّأُونِي مِشْلَ شَانيكا

لَبُّى نَداكَ لَقَدْ نادَى فأسْمَعني

على الوَرَى لَرَّأُونِي مِشْلَ شَانيكا

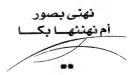
ما زِلْتَ تُتْبِعُ ما تُولي يَدا بَيد

حتى ظَنَنْتُ حَياتي مِنْ أياديكا

فإنْ تَقُلْ هَا فَعاداتٌ عُرِفتَ بها

وي فلا فإنكَ لا يَسخُو بلا فُوكَا

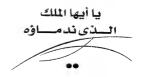
أوْ لا فإنكَ لا يَسخُو بلا فُوكَا



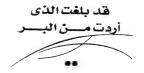
نُهَنَّى بصُورٍ أَمْ نُهَنَّفُ هَا بِكَا وقل الذى صُورٌ واثن لَهُ لَكَا وما صَغُرَ الأرْدُنُ والسّاحلُ الذى حُبيتَ به إلاّ إلى جَنبِ قَدْرِكَا تَحَاسَدَتِ البُلْدانُ حتى لونها نُفُوسٌ لَسارَ الشَّرْقُ والغرْبُ نحوكا وأصْبَحَ مِصْرٌ لا تكونُ أميرَهُ ولَمْ بَحَ مَصْرٌ لا تكونُ أميرَهُ



لَمْ تَرَ مَنْ نَادَمْتُ إِلاّكَــا لا لِسِوَى وُدَكَ لى ذاكَـا ولا لُحَبِّسِهَا وَلَكِنَّنى أمسَيْتُ أَرْجوكَ وأخْشاكا



يا أيّها المَلِكُ الذي نُدَساؤهُ في مِلْكِهِ لا مُلكِهِ في كلّ يَوْم بَيْنَنا دَمُ كَرْكَاؤهُ في مِلْكِهِ لا مُلكِهِ في كلّ يَوْم بَيْنَنا دَمُ كَرْمَة في كلّ يَوْم بَيْنَنا دَمُ كَرْمَة من تَوْبَة من تَوْبَة من سَسفكِهِ والصّدقُ من شيّم الكرام فقلْ لنا أمن الشراب تَتوبُ أم من تركِه؟



قَد بَلَغْتَ الذى أَرَدْتَ منَ البِرَّ ومِنْ حَقِّ ذا الشَّسريفِ عَلَيكا وإذا لمْ تَسِرْ إلى الدَّارِ في وَقْ يتِكَ ذا خِفْتُ أَنْ تَسيرَ إلَيكا



لَئِنْ كَانَ أَحْسَنَ فَى وَصفِها لَقَ الْوَصْفِ لِكُ لَقَ الْمَصْفِ لِكُ لَا نَّكَ بَحْسِرٌ وَإِنَّ البِسحسارَ لَا نَّكَ بَحْسِرٌ وَإِنَّ البِسحسارَ لَا نَّكَ بَحْسِرٌ وَإِنَّ البِسرَكُ كَا مَا مَلَكُ مَنْ حَالِ هذى البِرلُكُ مَا نَسْفُكُ لَا مَا مَلَكُ مَنْ عَلَيْكُ وَلا مَا مَلَكُ فَأَكُمْ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكُ فَاكُمْ مَنْ مَائِها مَا سَفَكُ أَسُاتَ وَأَحْسَرُ مِنْ مَائِها مَا سَفَكُ أَسَاتَ وَأَحْسَرُ مَنْ عَلَيْكُ النَّاسِ دَوْرَ الفَلَكُ وَلاَ الفَلَكُ وَلاَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الفَلَكُ وَلاَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الفَلَكُ وَلاَ الفَلَكُ النَّاسِ دَوْرَ الفَلَكُ



فدًى لك من يُقصر عن مداكا فَـلا مَلكٌ إذَنْ إلاّ فَـداكـا وَلَوْ قُلْنا فدى لك من يساوى دَعَوْنَا بِالبَسقَاء لَنْ قَسلاكَا وَآمَنَّا فـــداءَكَ كُلَّ نَفْس وَلَوْ كِمَانَتُ لَمُلَكَة مِلاكَما وَمَنْ يَظَّنُّ نَثْسرَ الْحَبّ جُسوداً وَيَنصبُ تحتَ ما نَشَرَ الشِّباكَا وَمَنْ بَلَغَ الحَضيضَ به كَراهُ وَإِنْ بَلَغَتْ بِهِ الحِيالُ السُّكَاكِيا فَلَوْ كانَتْ قُلُوبُهُمُ صَديقاً لَقَد كانَت خَلائقُهُمْ عداكا لأنَّكَ مُبْغضٌ حَسَباً نَحيفاً إذا أيصبرت دُنْيَاهُ ضِنَاكِا أرُّوحُ وَقد خَتَمتَ على فُؤادى بحُسبَكَ أَنَّ يحلَّ به سسوًا كُسا

وَقَد حَدِمُ لْتَنِي شُكْراً طَويلاً ثَقيلًا لا أُطيقُ به حَرَاكَا أُحاذرُ أَن يَشُقّ عَلَى المَطَايَا فَلا تَمْشي بنا إلا سواكا لَعَلِّ الله يَجْسعَلُهُ رَحسيلاً يُعينُ على الإقامة في ذَرَاكا فلوْ أنَّى استَطَعتُ حفَضَّتُ طرْفي فَلَمْ أُبْصِرْ به حستى أرَاكَا وَكَيِفَ الصِّبرُ عَنكَ وَقد كَفَاني نَداكَ المُسْتَفيضُ وَما كَفَاكَا أتشركني وعين الشمس نعلى فتَقْطَعَ مَشيتي فيها الشِّرَاكا أرَى أُسَفى وَمَا سِـرْنا شَـديداً فكَيفَ إذا غَدا السّيرُ اسراكا وَهَذا الشُّوقُ قَبلَ البِّينِ سَيفٌ وَهَا أَنا ما ضُربتُ وَقد أَحَاكَا إذا التَّوْديعُ أعرضَ قالَ قَلبي عليكَ الصّمتَ لا صاحبتَ فاكا وَلَوْلا أَنَّ أَكْتُ أَبِي مَا تَمَنِّي مُعِاوَدَةً لَقُلتُ: وَلا مُنَاكِا إذا اسْتَشْفَيْتَ منْ داء بداء فأقتل مَا أعلَّكَ ما شَفَاكًا

فأستُرُ منك نَجْوَانَا وَأُخْفى هُمُوماً قَد أطَلْتُ لَها العراكا إذا عاصَيْتُهَا كانَتْ شداداً وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَاكًا وَكُمْ دُونَ الثَّسوِيَّةِ مِنْ حَسزِين يَقُسولُ لَهُ قُسدومي ذا بِذاكسا وَمنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إذا أَنَخْنَا يُقَسِبّلُ رَحْلَ تُرْوَكَ وَالورَاكَسا يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيبَ بَعدى وَقد عَبقَ العَبيرُ به وَصَاكَا وَيَمْنَعُ لَغْ سِرَهُ مِنْ كُلِّ صَبَّ وتمنخه المشامة والأراكا يُحَدِّثُ مُقْلَتَبِّه النَّوْمُ عَنَّى فَلَيتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عن نَداكَا وَأَنَّ البُسخْتَ لا يُعْسرقُنَ إلاَّ وقد أنضَى العُذافرة اللَّكَاكَا وَمَا أَرْضَى لُقُلَته بِحُلْم إذا النُّتَبَهَٰتُ تَوَهَّمَهُ ابتشاكًا وَلا إلا بأنْ يُصلفي وَأَحْكي فَأَسْتُكَ لا تُغْسَسُهُ هَوَاكِنا وكم طَرب المُسامع ليس بُدري أَيْعَىجَبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عُلاكُما

وَذَاكَ النَّشرُ عرْضُكَ كَانَ مسكاً وَهَذَا الشُّعْرُ فَهُرى وَالْمَدَاكَا فَلا تَحمَد هُما وَاحْمَد هُماماً إذا لم يُسْم حَامِدُهُ عَنَاكَا أغَـرً لَهُ شَـمَائلُ مِنْ أبِيـهِ غَلَداً يَلْقَمَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَا وَفي الأحباب مُخْتَصُّ بوَجْد وَأَخَرُ يَدِّعًى مَعَهُ اشْتِرَاكَا إذا اشْتَبَهَتْ دُم..و في خُدود تَبَيِّنَ مَنْ بَكَى محمِّنْ تَباكَم، أذَمّت مكرمات أبي شـجـا لعَـيْني منْ نَواي عَلى أَلاكَا فَـزُلْ يِا بُعْـدُ عَنْ أيدى ركَـاب لهَا وَقُعُ الأسنّة في حَسْاكا وَأَنِّي شَـئْت يِا طُرُقي فَكُونِيُ أذَاةً أوْ نَجَـاةً أوْ هَلاكَـا فلَوْ سِرْنَا وَفي تشرينَ خَمْسُ رأوْني قَبِلَ أَنْ يَرَوُا السِّماكَا يُشَرِّدُ يُمْنُ فَنَاخُ سُرِّ عَنَى قَنَا الأعداء والطّعنَ الدّرَاكا وَأَلْبَسُ مِنْ رِضَاءُ فِي طَرِيقِي سلاحاً يَذعَرُ الأعْداءَ شَاكَا

وَمَنْ أَعتَاضُ منكَ إِذَا افْتَرَقْنَا وكلُّ النّاسِ زُورٌ ما خَـلاكَـا ومَـا أَنَا غَـيـرُ سَـهُم في هَوَاء يَغُودُ وَلم يَجِدٌ فِيهِ امتِساكَا حَــييًّ مِنْ إلهي أَنْ يَرَاني وقَد فارَفْتُ دارَكَ وَاصْطَفَاكَا

...



رُويْدَكَ أَيِّهِا المَلكُ الجَليلُ تَــأنَّ وعُـــدَّهُ تَمَـا تُنــارُ وجُسودَكَ بالمُقام ولَوْ قَليلاً فَما فيما تَجُودُ بِه قَليلُ لأكْبُتَ حاسداً وأرَى عَدُوّاً كأنهما وداعك والرحيل ويَهْدَأُ ذَا السَّحابُ فقد شككنا أتّغلبُ أمْ حَياهُ لَكُم قَبِيلُ وكنتُ أعيبُ عَذْلاً في سَماحٍ فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَدُولُ وما أخشَى نُبُوِّكَ عَنْ طَريق وسَيفُ الدُّوْلَةِ الماضي الصَّقيلُ وكلُّ شَـواة غطريف تَمنَى لسيرك أن مفرقها السبيل ومثل العَمق مَمثلُوء دماء جَرَتُ بِكَ في سجاريه الخُيُولُ

إذا اعتاد الفّتي خوْض المنايا فأهْوَنُ ما يَمُرّ به الوُحُولُ ومَن أمَرَ الحُصُونَ فَما عَصَتُه أطاعته الحُزُونَةُ والسّهولُ أتَخْفُرُ كُلِّ مَنْ رَمَت اللِّيالي وتُنشرُ كلَّ مَن دَفنَ الخُمولُ ونَدعوكَ الحُسامَ وهَلْ حُسامٌ يَعيشُ به منَ المَوْت القَسيلُ وما للسيف إلا القَطْعَ ضعْلُ وأنْتَ القاطعُ البَرُّ الوَصُولُ وأنت الفارس القوال صبرا وقد فني النكلم والسهيل يَحيدُ الرَّمحُ عنكَ وفيه قَصَّدٌ ويَقَصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفَيِهُ طُولُ فلَوْ قَدرَ السّنانُ على لسان لَقِيالَ لِكَ أَلسَنانُ كِما أَقُولُ ولو جاز الخُلودُ حَلَدتَ فَرْدا ولكنْ ليس للدُّنْيا خَليلُ



نُعد المشرفية والعوالي وتَقْتُلُنا المَنُونُ بلا قِتالِ ونَوْتَبِطُ السّوابِيّ مُسقربات وما يُنْجينَ منْ خبّب اللّيالي ومَنْ لم يَعشَق الدّنيا قَديماً ولكن لا سبيل إلى الوصال نصيبُك في حَياتِك من حَبيب نصيبُك في منامك من حيال رَماني الدّهرُ بالأرزاء حستى فُوادى في غِسْاءٍ مِنْ نِسِالِ فَصرْتُ إذا أصابَتْني سهامً تكسرَت النّصالُ على النّصال وهانَ فَــمـا أبالي بالرّزايا لأنِّي صا انْتَفَعتُ بأنْ أُمالي وهَذا أوَّلُ النَّاعِينَ طُرّاً لأوّل مَـيْــتـة في ذا الجَسلال

كأن الموات لم يَفْجَعُ بنَفْسر ولم يَخْطُّرْ لَحَلُوق بِسال صَـلاةُ الله خالقنا حَنُوطٌ على الوَجْه المُكَفِّن بالجَمَال على المَدْفون قَبلَ التُّرْب صَوْناً وقبل اللّحد في كَرَم الخلال فإنّ له ببطن الأرْض شَخْصاً جَــدبداً ذكْـرُناهُ وهُوَ بَال أطابَ النّفسَ أنّك مُتَّ مَـوْتاً تَمَنَّتُ أَلَبُ وَأَقِى وَالْخَوَالِي وزُلْتِ ولم تَرَى يَوْماً كَريها تُسلِر النّفسُ فسيسه بالزّوال رواقُ العزّ فَوْقَك مُسْبَطرٌّ ومُلْكُ عَلَى ابنك في كمَ سَقّى مَثْواك غاد في الغُوادي نَظيرُ نَوَال كَهَّك في النَّوال لساحبه على الأجداث حَفْشٌ كأيدى الخيل أبصرت المخالى أسائلُ عَنك بعدًك كلّ مَجد وما غهدى بمجد غنك خال يَمُسَ بِقَسِركِ العِنافِي فَيَبِكِي وينشغله البكاء عن الستوال

وما أهداك للْجَلِدُوي عَلَيْهِ لَوَ انَّك تَقدرينَ على فَعَال بعَيشك هل سلَوْت فإنّ قلبي وإنْ جانَبْتُ أَرْضَكَ غيرُ سال نَزَلْت على الكراهة في مكان بَعُد من النُّعامي والشَّمال تُحَجّبُ عنك رائحَةُ الخُزامَ، وتُمْنَعُ منك أنداءُ الطِّلال بدار كلّ ساكنها غَسريبٌ بَعـيــدُ الدَّارِ مُنْبَتُ الجِــبالِ حَصانٌ مثلُ ماءِ الْمُزْنِ فيه كَتُومُ السّر صادفَةُ المَقال يُعَلِّلُهِا نطاسيُّ الشَّكايَا وواحسدُها نطاسيُّ المَعسالي إذا وَصَفُوا لهُ داء بشَغْر سَـقاهُ أُسنَّةَ الأسلَ الطُّوال ولَيسَت كالإناث ولا اللواتي تُعَدّ لها القُبورُ منَ الحجال ولا مَنْ في جَنازَتها تجارً يكونُ وَداعُها نَفضَ النّعال مَشَى الأمراءُ حَوْلَيها حُفاةً كـــان المرو من زف الرفال

وأبْرزَت الخُدورُ مُسخَسبّات يَضَعْنَ النَّفُّسَ أمكنَهَ الغَوالي أتَتْهُنَّ المُصيبَةُ غافلات فدرَمْعُ الْحُدَّرْن في دَمع الدّلال ولم كانَ النَّساءُ كمَن فَقَدْنا لفُضَلَت النّساءُ على الرّجال وما التأنيثُ لاسم الشّمس عَيبٌ ولا التّذكسيرُ فَخْسرٌ للهلال وأفجعُ مَنْ فَقَدْنا مَن وَجَدْنا قُسَيلَ الفَقْد مَفْقُودَ المشال يُدَفِّنُ بَعْضُنا بَعضاً وتَمْسَى أواخمرنا على هام الأوالي وكم عَـيْن مُـقَـبلّة النّواحي كسحيل بالجنادل والرمال ومُ غُض كانَ لا يُغْضِي لخَطب وبال كان يَفكُرُ في الهُازال أسَيْفَ الدّوْلَةِ اسْتَنجِد بصبرٍ وكيف عثل مسبرك للجسال وأنت تُعَلَّمُ النَّاسَ التَسغَسزَّى وحوص المؤت في الحرب السِّجال وحبالات الزمان عَلَيك شستى وحدالُك واحداً في كل حدال

فلا غِيضَتْ بحارُكَ يا جَمُوماً على الغَرائبِ والدّحالِ على عَلَلِ الغَرائبِ والدّحالِ رأيتُكَ في الّذينَ أرَى مُلُوكاً كانّكَ مُسْتَقيمٌ في مُحالِ فسإنْ تَفُقِ الأنامَ وأثنتَ مِنهُمْ فسأن بَعضُ دَم الغرالِ



إلام طَماعِييَةُ العاذِلِ
ولا رأى في الحُبّ للعاقِلِ
يُرادُ مِنَ القَلْبِ نِسْيانُكُمْ
وتأبي الطّبا: على النّاقِلِ
ولنّي لأعْشقُ مِنْ أَجْلِكُمْ
ولنّي لأعْشقُ مِنْ أَجْلِكُمْ
ولَوْ زُلْتُمُ ثُمّ له أَبْكِكُمْ
ولَوْ زُلْتُمُ ثُمّ له أَبْكِكُمْ
بكيتُ على حُسبَى الزّائِلِ
أيُنكِرُ حَدَى دُموعى وقَدْ
بكيتُ على حُسبَى الزّائِلِ
أيُنكِرُ حَدَى دُموعى وقَدْ
جرَتْ منهُ في مَسلك سابِلِ
أولَّ حُسرَى فَسوْقَهُ
وولَّ حُسرَن على راحلِ
ولوَّلُ حُسرَن على راحلِ
ويتْ من الشّوق في شاغلِ
ويتْ من الشّوق في شاغلِ
ويتْ من الشّوق في شاغلِ
ولا كنتُ في أسرِ غَيرِ الهَوَى
ولوْ كنتُ في أسرِ غَيرِ الهَوَى
ضيئت ضمانَ أبي وائِل

فَدَى نَفسَهُ بِضَمان النَّضار وأُعطَى صُدورَ القَنَا الذَّابل ومَنَّاهُمُ الخَسيْلَ مَسجْنُوبَةً فَسجستُنَ بكُلّ فَستَّى ماس كـــأنّ خــــلاص أبى وائل مُسعساودة القسمسر الأفل دَعا فسمعت وكم ساكت على البُعد عندَكَ كالقائل فَلَبَيْتَهُ بِكَ فِي جَحْفَل لَهُ ضامِن وبه كسافِل خَرَجنَ منَ النَّقْع في عارِض ومنْ عسرَقُ الرّكض في وابل فَلَمَّا نَشَفْنَ لَقينَ السُّياطَ بمثل صَفَا البَلَد الماحل شَفَنَّ لَخَمْسٍ إلى مَنْ طَلَبنَ قُبَيْلَ الشَّفُون إلى نازل فَدانَت مَرافقُهُنَ الثَّرَى على ثقَـة بالدّم الغـا، وما بَينَ كَاذَتَي المُسْتَغِيرِ * كَاذَتَي البائِلِ كَاذَتَي البائِلِ فَلُقًٰ إِن كُلُّ رُدَيْنِيً

يشَ إمَّام على ناقَـةٍ صَحيحِ الْإمامَةِ في الباطِلِ فَاقْسَبُلْنَ يَنْحَسَزْنَ قُسدًامَهُ نوافر كالنحل والعاسل فلمسا بدوث لأصحابه رَأْت أُسْسَدُها آكلَ الأكل ـرْب يَعُــمّــهُمُ جــائِر لَهُ فيهم قِسمَةُ العادل كما اجتمعت درة الحافل إذا مــا نَظَرْتَ إلى فــارِس تَحَـيّــرّ عَنْ مَـنْهَبِ الرّاجِلِ فظل يُخ ضَّبُ منها اللَّحَى فَتِّي لا يُعيدُ على النَّاصل ولا يَسْتَ عَيْثُ إلى ناصِر ولا يَشَعُ مِنْ حاذِلِ ولا يَزَ أُ الطُّرْفَ عَنْ مُسقدًم ولا يرْجعُ الطُّرْفَ عنْ هائل إذا طَلَبَ التَّـبُلَ لم يَشْاهُ وإنْ كانَ دَيْناً على ماطل خُذُوا ما أتاكم به واعذرُوا فِيإِنَّ الغَنيامَةَ في العاجل

وإنْ كانَ أعجَبَكُم عامُكُمْ فعُودوا إلى حمْص في القابل فإنّ الحُسامَ الخَضيبَ الذي قُــتلْتُمْ بهِ في يَد القساتِلِ يَج ودُ بِمثْلِ الذي رُمْتُمُ فلَمْ تُدركوه على السائل أمامَ الكَتبِبَة تُزْهَى بِهِ مَكانَ السّنان منَ العسامِل وانّى لأغـــجَبُ مِنْ أَمِل قِـــتــالًا بكُمٌ على بازِلِ أقال له الله لا تَلْقَهُمْ بماض على فَــرَس حــائل إذا ما ضربت به هامَّة بَراها وغَنّاكَ في الكاهل ولَيسَ بِأُوّلِ ذي هِمَــــة دُعَــــُّــةُ لَمَا لَيسَ بالنّائِل يُشَـمَـرُ للَّجِّ عَنْ ساقـه ويَغْمُرُهُ المَوْجُ في السّاحل أمًا للخلافة مِنْ مُشْفِق على سليف دولتها الفاصل يَقُدّ عداها بِلا ضارِب ويَسْرى إليهم بلا حامل

ومسا يَقَـحَـصَلُنَ للنّاخ وأنبت منهم ربيع السب فأثنت بإحسانك الشامل ـد ت إلى حَلَب ظافـراً كَسُعَسُوْد الحُليّ إلى العساطِل ومثلُ الذي دُسْتَهُ حافياً يُؤثِّرُ في قَـــدَم النَّاعل وكمَمْ لَكَ مِنْ حَسبَسرِ شسائع لَهُ شِسيَستُهُ الأَبْلَقِ الجسائِلِ ويَوْم شَسرابُ بَنيسهِ الرّدَى بغيض الحضور إلى الواغل تَفُكّ العُناةَ وتُغْنى العُسفَاةَ وتَغفرُ للمُذنب الجاهل فَهَنَّاكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَهُ وأرْضاهُ سَعْيُكَ في الآجل فَذى الدّارُ أُخُونُ مِن مُومِس وأحداً من كفة الحابل تَفَانَى الرِّجالُ على حُبّها وما يَحْمَلُونَ على طائل

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل على الأسل

أعْلى الممالك ما يُبنى على الأسل والطَّعْنُ عندَ مُحبّيهن كالقُبَل وما تَقرُّ سُيوفٌ في مَمالكها حتى تُقَلْقَلَ دَهراً قبلُ في القُلَل مثلُ الأمير بَغَى أمراً فَقَرْبَهُ طول الرّماح وأيدى الخيل والإبل وعَـزْمَـةٌ نَعَـثَـهُا همَّةٌ زُحَلُ من تَحتها بَكان التُّرْب من زُحَل على الفُرات أعاصيرٌ وفي حَلَبِ تَوَحُّشٌ لُلَقِّي النصْر مُـقْتَبَل تَتْلُو أَسنتُهُ الكُتْبَ التي نَفَذَتْ ويَجْعَلُ الخَيلَ أبدالاً منَ الرُّسُل يَلقى المُلوكَ فلا يَلقى سوَى جَزَر وما أُعَدُّوا فَلَا يَلقَّى سوَّى نَفَل إ صانَ الخَليفَةُ بالأبطال مُهجَتَهُ صيانة الذكر الهندي بالخلل

الفاعلُ الفعْلَ لم يُفْعَلُ لشدّته والقائلُ القَوْلَ لَمْ يُسْرَكُ ولم يُقَل والباعثُ الجَيشَ قد غالَتْ عَجاجَتُه ضَوْءَ النّهار فصارَ الظُّهرُ كالطَّفَل الجَوُّ أَضِيَقُ ما لاقاهُ ساطعُها ومُقْلَةُ الشّمس فيها أحيرُ المُقَل يَنالُ أَيْعَـد منهـا وهي ناظرةً فَــمـا تُقـابلُهُ إلاّ على وَجَل قد عرض السيف دون النّازلات به وظاهر الحنزم بين النفس والغيل ووكل الظّنُّ بالأسرار فانكَشفَتْ لَّهُ ضَــمـائرُ أهل السّـهل والجَــبَل هُوَ الشَّيجِ. أَ يَعُدُ البُّخلَ من جُبُن وهْوَ الجَوادُ يَعْدُ الجُبنَ من بَحَل يَعودُ مِنْ كلِّ فَتْح غيرَ مُفْتَحِر وقَدْ أغَـذَ إليه غير مُحْتَـفل ولا يُجسِرُ عَلَيْه الدَّهْرُ بُغْسَسَهُ ولا تُحَصَّنُ درْ " مُهْجَةَ البَطَل إذا خَلَعْتُ على عبرْض لهُ حُلَلاً وجَدْتُها منهُ في أبهي من الحُلَل بذى الغَباوة منْ إنْشادها ضَررً كسمَا تُضرّ رياحُ الوَرْدِ بالجُعَلِ

لَقد رَأت كلُّ عين منك مالئها وجَرّدَتْ خيرَ سَيفِ خيرَةُ الدّوَلِ فَما تُكَشَّفُكَ الأعداءُ عن مَلَلِ من الحُسروب ولا الأراء عن زَلَل وكم رجال بلا أرض لكَسْرَتهم ترَكُّتَ جَمْعَهُم أَرْضاً بلا رَجُل ما زالَ طِرْقُكَ يَجرى في دِمائِهِمِ حتى مشّى بكَ مشْي الشّارِبِ الثَّمِلِ يا مَن يَسيرُ وحُكمُ النَّاظرَين لَهُ فيما يَراهُ وحكمُ القلب في الجَدَل إنّ السّعادة فيما أنْت فاعله وُفَّقْتَ مُرْتَحِلاً أَوْ غَيِرَ مُرْتَحِل أجْر الجياد على ما كنت مُجريها وخُذْ بِنَفْسِكَ في أَخْلاقكَ الأُول يَنْظُرُنَ مِنْ مُقَلِ أَدمَى أَحجَتَها قَـرْ أُ الفَـوارس بالعَـسّالَة الذُّبُل فَلا هَجَمْتَ بها إلا على ظَفَر وَلا وَصَلْتَ بُهِا إلا إلى أمّل

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل

بنا منك فوْق الرّمل ما بك في الرّمل وهذا الذي يُضْنى كذاكَ الذي يُبلى كأنَّكَ أيصرْتَ الذي بي وخفْتَهُ إذا عشت فاخترت الحمام على التَّكل تركت خُدودَ الغانيات وفَوْقَها دمو تُذيبُ الحسن في الأعين النَّجل تَبُلِّ الثِّرَى سوداً من المسك وحدًه وقد قطرَتْ حُمراً على الشَّعَر الجَثل فإنْ تَكُ في قَبر فإنّك في الحَشَا وإنْ تَكُ طفلاً فالأسمى ليس بالطفل ومـثلُكَ لا يُبكَى على قَـدر سنّه ولكنْ على قدر الخيلة والأصل ألست من القوم الألى مِنْ رماحهم نَداهُم ومن قتلاهُمُ مُهجةُ البخل بَوْلودهم صَمْتُ اللَّسان كغيره ولكنّ في أعطافه منطق الفضل

تُسلِّيهم عَلْياؤهُمْ عَن مُصابهمٌ ويَشغَلُهُمْ كسبُ الثّناء عن الشغل أَقَارُ بَلاءً بِالرِّزايَا مِنَ القَنَا وأقْدَمُ بَينَ الجَحْفَلين من النَّبْل عَنِوَاءَكَ سَيفَ الدّولَة المُقْتَدي به فانك نصل والشدائد للنصل مُقيمٌ من الهَيجاء في كلّ منزل كسأنَّكَ من كلِّ الصِّوارم في أهل ولم أرَ أعصني منك للحُون عبرةً وأَثْبَتَ عَفْلاً والقُلُوبُ بلا عَقل تَخُسونُ المنايا عَهدة في سليله وتَنصُرُهُ بَينَ الفَـوارس والرَّجْل ويَسقَى على مَرّ الحَوادث صبرهُ ويَبدو كما يَبدو الفرنْدُ على الصّقل ومَنْ كانَ ذا نَفس كنفسك حررة فَفيه لها مُغْن وفيها لَهُ مُسل وما الموْتُ إلاّ سارقُ دَقَ شَخْصُهُ يَصولُ بلا كَفَّ ويتسعى بلا رجْل يَرُدُ أبو الشّبل الخَميسَ عن ابنه ويُسْلمُ مند الولادة للنمل بنفسى وَليد عادَ من بَعد حَمْله إلى بَطْن أُمِّ لا تُطرقُ بالحَسمُل

بَدَا ولَهُ وَعُدُ السّحابَة بالرَّوَى وصر لله وفينا غُلَّةُ البِّلَد المَحْل وقد مَدّت الخَيلُ العتاقُ عُيونَها إلى وقت تَبديل الرّكاب من النّعل وريع لَهُ جَيشُ العَدوّ وما مشي وجاشت له الحرْبُ الضَّروسُ وما تغلى أيَفْطمُهُ التَّوْرابُ قَسِلَ فطامه ويأكُلُهُ قسبل البُلُوغ إلى الأكلِ وقبل يرى من جوده ما رأيته ويسمع فيه ما سمعت من العذل ويَلقَى كمَا تَلقَى من السّلم والوَغَى ويُمسى كما تُمسى مليكاً بلا مثل تُولّيه أوساط البلاد رساحه وتَمْنَعُهُ أَطْرافُهُ مِنَ العَسِزْل أنبكى لموتانا على غير رغبة تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيا ولا مَوْهبٍ جَزْلِ إذا ما تأمّلت الزّمانَ وصرْفَهُ تينقّنت أنّ الموت ضربٌ من القتل وما الدّهرُ أهلُ أنْ تُؤمَّلَ عندهُ حَياةً وأنْ يُشتاقَ فيه إلى النسل



لا الحُلْمُ جادَ بِهِ وَلا عِثالِهِ لَوْلا اذَّكـــارُ وَدَاعـــه وزيَال إنَّ المُعسِدَ لَنَا المَنَامُ خَسِسَالَهُ كانَتْ إعادَتُهُ خَسَالَ خَسَاله بتنا يُناولُنَا المُدامَ بِكَفِّسه مَنْ لَيس يَخطُرُ أَنْ نَراهُ بباله نجنى الكُواكبَ من قَلائد جيده وننال عين الشمس من خلخاله بِنْتُم عَن العَين القَريحَة فيكُمُ وَسَكَنْتُمُ طَٰي الفُـواد الواله فَـــد نَوْتُمُ ودُنُو كُمْ من عنده وَسَمَحْتُمُ وَسمَاحُكم من مالِهِ إِنَّى لأَبغض طَيفَ من أَحْبَبْتُهُ إذْ كانَ يَهجُرُنا زَمانَ وصَاله مثل الصبابة والكأبة والأسى فَارَقْتُهُ فَحَدَثْنَ مِن تَرْحِالِهِ وقد استقدت من الهوى وأذَّقْتُهُ من عفتى ما ذُقتُ منْ بَلباله

وَلقد ذَخرْتُ لكُلِّ أرْض ساعَةً تَستَجفلُ الضّرْغامَ عن أشباله تَلقَى الوجوهُ بها الوجوهَ ويَيْنَها ضَرْبُ يَجِولُ المؤتُ في أَجْوَاله ولقد خَبأتُ منَ الكَلام سُلافَهُ وسَلَقيتُ مَنْ نادَمتُ من جرياله وإذا تَعَشَرَت الجيادُ بسَهُله بَرِّزْتُ غَيِسَ مُعَثِّر بحبَاله وحَكَمتُ في البّلد العَرَاءِ بناعج تمشى كما عَدَت المَطيّ وَدَاءَهُ ويزيد وقت جمامها وكلاله ورُ ا مُ غَيد مَ مُعَقَلات حَوْلَهُ فَيَفُّه تُهَا مُتَجِفًلاً بعقاله فَغَدا النَّجاحُ وراحَ في أَخفَافه وَغَدًا المراحُ وراحَ في إرْقسالِهِ وَشركْتُ دوْلَةَ هاشم في سيفها وشققت حيس اللك عن رئباله عن ذا الذي حُرمَ اللّيوثُ كَمالَه يُنسى الفريسة خَوْفَهُ بجماله وَتُواضَعُ الأَمْسِراءُ حَسوْلَ سَسريره وتُرى المحسبة وهي من أكاله

ويُميتُ قَبلَ قتاله ويَبَشُّ قَبْ ل نواله ويُنيلُ قَـبلَ سُـةِ اله إنّ الرّياحَ إذا عَهمد نُ لناظر أغناهُ مُقبِّلُهًا عَن اسْتِعجالِهِ أعطَى ومَنَّ على المُلُوك بعَفْوه حتى تساوى النّاسُ في إفضاله وإذا غَنُوا بِعَطائِه عَنْ هَزّه وَالِّي فِاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَاله وكانّما جَدُواهُ منْ إكْـشاره حَسَد السائله على إقالاله غرَبَ النَّجومُ فغُرُّنَ دونَ همومه وطَلَعنَ حمينَ طَلَعنَ دونَ مَناله والله يُسْعِدُ كلّ يوم جَدهُ ويزيدُ منْ أعـــدائه في آله لَوْ لم تَكُنْ تَجرى على أسيافه مُهَجاتُهُمْ لِحَرَتْ على إقباله لم يَشْرُكوا أثراً عَلَيه من الوَغَي إلاّ دمساءَهُمُ على سسرباله فَلمثْله جَمْعَ العَرَمْرَمُ نَفْسَهُ وبمثله انف صَمت عُرَى أقساله ما أيّها القَمَرُ المباهي وَجهَهُ لا تُكذَبَن فلست من أشكاله

وإذا طَمَى البحرُ المُحيطُ فقُلْ لَهُ دَ * ذا فإنَّكَ عاجيزٌ عَنْ حالِهِ وَهبَ الذي وَرثَ الجدودَ وما رَأَى أفعالهُمْ لابن بلا أفعاله حتى إذا فَنيَ التُّرَاثُ سوّى العُلى قَصَدَ العُداةَ من القنا بطواله وَبِأَرْغَنِ لَبِسَ العَـجاجَ إلَيهِم فَوْقَ الْحَديد وَجَر من أذياله فكأنَّمَا قَدَى النَّهَارُ بنَقْعه أَوْ غَض عَنهُ الطَّرْف من إجلاله الحَسْدُ حِسْكُ غِيرَ أَنَّكَ جِيشَهُ فى قُلْب وَيَمِسينِهِ وشِ تَردُ الطّعسانَ المُرّ عَنْ فُسرْسَسانه وتُنازلُ الأبطالَ عَن أبطاله كُلُّ يُريدُ رجسالَهُ لحَسيَساته يا مَنْ يُريدُ حَسبَاتَهُ لرجَاله دونَ الحَلاوَة في الزّمان مسرارةً لا تُخ _ تَطَى إلا على أهواله فَلذَاكَ جساوَزُها عَلَى ۗ وَحُسدَهُ وسيعنى بمنصله إلى أمساله



يُومَّمُ ذا السّبيفُ آمَسالَهُ وَلا يَضْعَلُ السّيفَ آفْحَالَهُ إذا سارَ في مَهْمَه عَمَّهُ وَإِنَّ سارَ في جَسبَلِ طَالَهُ وَإِنَّ سِمَسا نُلْقَنَا مَسالِكٌ وَأَنْتَ بِمَسا نُلْقَنَا مَسالِكٌ يُشَمِّرُ مِنْ مَسالِهِ مَسالَهُ كَانَكَ مَا بَيْنَنَا ضَسَيْهُمٌ يُرَشِّحُ للفَّرْسِ أَشْسَبَالَهُ يُرَشِّحُ للفَّرْسِ أَشْسَبَالَهُ

أينفع في الخيمة

أينفع في الخَيْمَة العُذَّلُ وَتَشْمَلُ مَن دَهرَها يَشمَلُ وَتَعْلُو الذي زُحَلُ تَحْسَسَهُ مُحالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسألُ فَلمْ لا تَلُومُ الذي لامسها وَمَا فَصُ خاتَمه يَذْبُلُ تضيق بشخصك أرجاؤها وَيَركُض في الواحد الجَحفَلُ وَتَقصُّرُ ما كُنتَ في جَوفهَا وَيُركَّزُ فيها القَنَا الذُّبًا, وكسيف تَقُومُ على راحَة كَــَانَّ البِــِّحــارَ لَهَـا أَنْمُلُ فَلَيْتَ وَقَسارَكَ فَــرَقْــتَــهُ وَحَمَّلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمَلُ فَ صارَ الأنامُ به سَادَةً وَسُدْتَهُمُ بِالَّذِي يَفْ ضُلُ رَأت لَونَ نُوركَ في لَونهَا كَلُون الغَـزَالَة لا يُغْـسَلُ

وَأَنَّ لَهَا شَرَفاً بَاذِحاً وَأُنَّ الخيامَ بها تَحجَلُ فَـلا تُنْكرَنَّ لَهِـا صَـرعَـةً فَمِن فَرَح النّفس ما يَقتُلُ وَلُو بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتَ لخانَتْهُمُ حَولَكَ الأرجُلُ وَلَّا أَمْسِرتَ بِتَطْنِيسِهِسا أُسْسِيعَ بأنَّكَ لا تَرحَلُ فَمَا اعْتَمَدَ الله تَقُويضَهَا وَلَكِنْ أَشْارَ بِمَا تَفْعَلُ وَعَــرَّفَ أَنَّكَ مِن هَمَّــه وَأُنَّكَ فِي نَصْــره تَرفُلُ فَـمَـا العَـاندُونَ وَما أَثَّلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وما قَوَلُوا هُمُ يَطْلُبُونَ فَسَا أُدرَكُوا وَهُمْ يَكُذبُونَ فَمَن يَقْبَلُ وَهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا يَشْتُهُونَ وَمن دونه جَـدُكَ المُقْـبلُ وَمَلْمُ ومَا أَرَدٌ ثُوبُهَا وَلَكِنَّهُ بِالقِّنَا مُسِخْ سِمَلُ يُفاجئُ جَيْشاً بِهَا حَيْنُهُ وَيُنْذِرُ جَيْشاً بِهَا القَسطَلُ

جَعَلْتُكَ في القَلْب لي عُدّةً لأنَّكَ في اليِّد لا تُجْعَلُ لَقَــد رَفَعَ الله من دَولَة لهَا منْكَ يًا سَيفَها مُنصُلُ فإن طُبعَت قَبلَكَ المُرهَفَاتُ فإنَّكَ من قَبْلها المقْصَلُ وَإِنْ جِادَ قَبْلَكَ قُومٌ مَضَوا فسيانّك في الكرم الأوّل أ وَكَـيْفَ تُقَـصّرُ عَن غايَة واً مَن كَيْشِهَا مُشْبِلُ وَقَد وَلَدَ تُكَ فَعَالَ الوَرَى ألم تَكُن الشّمسُ لا تُنْجَلُ فَتَبَّأُ لِدينِ عَبيدِ النَّجوم وَمَن يَدَّعَى أَنَّهَا تَعْقَلُ وَقَد عَرَفَتُكَ فَمَا مَالُهَا تسراك تسراها ولا تسنسزل وَلُو بِشُّمَا عِنْدَ قَدْرَيْكُمَا لَبِتَ وأَعْلَاكُمِمَا الأسْفَارُ أنَلْتَ عسسادَكَ مَا أُمّلَت أَنَالُكَ رَبُّكَ مَــا تَأْمُلُ

جاب دمعی وما الداعی سوی طلـل

أجاب دَمعي وما الدّاعي سوى طَلَل دَعَا فَلَبّاهُ قَسِبلَ الرَّكب وَالإبل ظَلْلْتُ بَينَ أُصَيْحابي أُكَفْكفُهُ وَظَلَّ يَسفَحُ بَينَ العُذْرِ وَالعَذَل أشكُو النَّوَى ولهُمْ من عَبرتى عجبً كذاك كنت وما أشكو سوى الكلّل وَمَا صَهِابَةُ مُسْسَاق على أمَل منَ اللَّقَاء كُمُ شُتَاق بلا أمَل مستى تَزُرْ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زيارَتَهَا لا يُتحفُّوكَ بغَير البيض وَالأسل وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أُراقبُهُ أَنَا الغَريقُ فَما خَوْفي منَ البَلَل مَا بِالُ كُلِّ فُواد في عَسْسِرَتِهَا به الذي بي وَما بس غَيدرُ مُنتَقل مُطاعَةُ اللَّحْظ في الألحاظ مالكَةً لُقْلَتَ يُهِا عَظِيمُ اللَّكُ فِي الْقَلِ

تَشَبُّهُ الخَفراتُ الأنسَاتُ بها في مَشيها فيَنلنَ الحُسنَ بالحيل قَـدْ ذُقْتُ شـدّةَ أيّامي وَلَذَّتَهَـا فَمَا حَصَلتُ على صاب وَلا عَسل وَقَد أَراني الشبابُ الرُّوحَ في بَدَني وَقد أراني المشيبُ الرّوحَ في بَدَلي وَقَدِهُ طَرَقْتُ فَسَاةَ الحَيِّ مُرْتَدِياً بصـاحب غَــْيـرِ عِــزْهاة وَلا غَــزِكِ فَــبَــاتَ بَينَ تَراقــينَا نُدَقَــهُــهُ ولَيس يَعلَمُ بالشَّكوري وَلا القُبل ثمّ اغْتَدى وَبه منْ درْعها أثرٌ على ذُوابَت والجَ فَن وَالخَلْل لا أكْسبُ الذَّكرَ إلا منْ مَضاربه أوْ منْ سنان أصم الكَعْب مُعتدل جاد الأمير به لى فى مواهب فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْ) في الحُلَل وَمنْ عَلَى بن عَبْدالله مَعْرفَتى يحمله . . مَنْ كَعَبد الله أوْ كَعَلى مُعطى الكواعب وَالجُرْد السّلاهب وَال بيض القواضب والعسالة الذبل ضاقَ الزَّمانُ وَوَجِهُ الأرْضِ عن ملك مل الزّمان ومل السّهل وَالجبل

فنَحنُ في جَــذَل والرّومُ في وَجَل وَالبَرِّ فِي شُغُلُ والبَحرُ فِي خَجَل من تَغلبَ الغالبينَ النَّاسَ مَنصبُهُ وَمن عَدى أعادى الجُبن والبَخل وَالْمَدْحُ لابن أبي الهَايْجاء تُنجدُهُ بالجساهليّة عسينُ العيّ وَالخَطَل لَيْتَ الله الحَ تَسْتَوْفي مَنَاقبَهُ فَما كُلَيْبٌ وَأَهْلُ الأعصير الأُوَل خُذْ ما تَراهُ وَدَ شَيْئاً سَمعْتَ به في طَلعَة البَدر ما يُغنيكَ عن زُحَل وَقد وَجدتَ مكانَ القَوْل ذا سَعَة فإنْ وَجَدْتَ لساناً قائلاً فَقُل إِنَّ الهُـمَـامَ الذي فَـحْـرُ الأنَّام به خيرُ السّيوف بكَفّي خيرة الدّول تُمسى الأمانئُ صَرْعَى دونَ مَبْلَغهُ فَـمَا يَقُولُ لشيء لَيتَ ذلكَ لي أَتْظُرُ إِذَا اجتَمَعُ السَّيْفَانِ في رَهَج إلى احتِلافِهِمَّا في الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ هذا المُعَدُّ لرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِّسًا أعسد هذا لرأس الفسارس البطل فالعُوْبُ منهُ معَ الكُدُريّ طائرةً وَالرُّومُ طائرةٌ منهُ مَعَ الحَسيجَل

وَمَا الفرارُ إلى الأجْبال منْ أسَد تَمشى النَّعَامُ به في معقل الوَعل جازَ الدّروبَ إلى ما خَلْفَ خَرْشَنَة وَزَالَ عَنْهِ اللهِ وَذَاكَ الرَّوْ / لم يَرُل فكُلِّما حَلَمَتْ عدراء عندهم فإنّمنا حَلَمَتْ بالسّبي وَالجَمَل إن كنتَ تَرْضَى بأنْ يعطوا الجزَى بذلوا منها رضاك وَمَنْ للعُور بالحَول ناديت مجدك في شعرى وقد صدراً يا غَيبرَ مُنتَحَل في غيبر مُنتَحَل بالشرق والغرب أقوام نحبهم فطالعساهم وكسونا أبلغ الرسل وَعَـرَفَاهُمْ بأنّى في مَكارمه أُقَلَّبُ الطُّونُ بَينَ الخيل وَالخَول يا أيّها المُحسنُ المُشكورُ من جهتى وَالشكرُ من قبَل الإحسان لا قبَلى ما كانَ نَوْمي إلا فَوْقَ مَعْرفَتي بأنَّ رَأَيَكَ لا يُوتَى منَ الزَّلَل أقِلْ أَنِلْ أَقْطع احملْ علَّ سلِّ أعد زدْ هش بش تفضل أدن سُر صل لَعَلَّ عَشْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقبُهُ

فربتما صحت الأجسام بالعلل

وَلاَ سَمِعْتُ وَلا غَيسِي بُقْتَدرِ القَسوْلِ عِن رَجُلِ الْفَسوْلِ عِن رَجُلِ لاَنَ كَلَّهُ سَهُ الْحَكِلَ الْمَاكَ لِزُورِ القَسوْلِ عِن رَجُلِ لاَنَ كَلَّمُ لاَ تَكَلَّمُ سَهُ العَينَينِ كالكَحَلِ وَمَا ثَنَاكَ كَلامُ النّاسِ عَنْ كَرَم وَمَا ثَنَاكَ كَلامُ النّاسِ عَنْ كَرَم المعلِلِ وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ العارِضِ المعلِلِ أَنْ وَلا كَسدَر وَلا مَسدَل المَّاسِقُ وَلا مَسدَل المَّاسِقِ وَلا مَسدَل المَّاسِقِ وَلا مَسدَل المَّاسِقِ وَلا مَسلَل المَّاسِقِ وَالاَسْسلاءِ وَالقُلل المَّاسِقِ وَالاَسْسلاءِ وَالقُلل وَلا وَمُعَنْ المَانَعَ بَعضُ القَنَا بَعضَا مُسَارَعَةً عَرْض القَوْمِ في جَدل لا زِلْتَ تضرِبُ من عاداكَ عن عُرض بعاجلِ النّصرِ في مُستَأْخِرِ الأَجَلِ الأَحْرِ الْأَجَلِ النّصرِ في مُستَأْخِرِ الأَجَلِ النّصرِ في مُستَأْخِرِ الأَجَلِ النّصرِ في مُستَأْخِرِ الأَجَلِ

شديد البعد من شرب الشمول •••

شَديدُ البُعدِ من شرْبِ الشَّمولِ

وَلَكِنْ كُلِّ شَيءٍ فَسِبهِ طِيبٌ

وَلَكِنْ كُلِّ شَيءٍ فَسِبهِ طِيبٌ

وَمَيْدانُ الفَصاحَةِ وَالقَوافي

وَمَيْدانُ الفَصاحَةِ وَالقَوافي

وَمُمْتَحَنُ الفَوَارِسِ وَالحُيولِ

وَمُمْتَحَنُ الفَوَارِسِ وَالحُيولِ

وَمُمْتَحَنُ الفَوَارِسِ وَالحُيولِ

وَكَانَ بِقَدْرِ مَا عَايَنْتُ قِيلي

وَكَانَ بِقَدْرِ مَا عَايَنْتُ قِيلي

فَعَارَضَهُ كَلامٌ كَانَ مِنْهُ

وَكَانَ بِنَهُ

وَكَانَ النَّسَاءِ مِنَ البُعُولِ

وَهَذا الدُّرُ مَامُونُ التَّشَظِي

وَلَيسَ يَصِحَ فِي الأَفْهَامِ شِيءٌ

وَلَيسَ يَصِحَ فِي الأَفْهَامِ شِيءٌ

وَلَيسَ يَصِحَ فِي الأَفْهَامِ شِيءٌ



لَقِيتَ المُفَاةَ بأصالِها وَزُرْتَ المُداةَ بأجسالِها وَأُقْبَلَتِ الرّومُ تَمشِي إلَيْ لكَ بَينَ اللّيُوثِ وَأَشبالِهَا إذا رَأْتِ الأُسْدَ مَسْبِيتَةً فسأين تَفِرُ بأطْفالِهَا



وَصَفْتَ لَنَا . . وَلِم نَرَهُ . . سِلاحاً

كانّك وَاصِفٌ وَقْتَ النّزالِ
وَأَنَّ البَّيْضَ صُفَ عَلَى دُرُو .

فَشَوق مِنْ رَاهُ إلى القِتَالِ
وَلَوْ أَطْفَا المَّاتَ نَارَكَ تَا لَذَيْهِ

قَرَأْتَ الخَطّ في سُودِ اللّيَالي
وَلَوْ لَحَظَ الدُّمُسْتَى حَافَقَيْهِ

لَقَلْبَ رَأَيْهُ حَسالاً لَحَسالِ
إِنِ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ على بِساطِ

لیالی بعد الظاعنین شکول

لَيَالِمِ لَعُدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ طوالٌ وَلَيْلُ العاشقينَ طَويلُ يُبنَّ ليَ البَـدْرَ الذي لا أريده وَيُحْفِينَ بَدْراً مَا إلَيْه سَبِيلُ وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعدِ الأحِبَّةِ سَلوَةً وَلَكنّني للنّائبَسات حَــ وَإِنَّ رَحيه لا وَاحداً حَالَ بَيْنَا وَفِي المَوْت منْ بَعد الرّحيل رَحيلُ إذا كسانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمُ فَللا بَرحَتْنى رَوْضَةٌ وَقَبُولُ وَمَا شَرِقَى بِالمَاءِ إِلاَّ تَذَكِّراً لماء به أهل الحسبيب نُزُولُ يُحَرِّمُهُ لَمْ الأسنّة فَوقَهُ فَلَيْسَ لظَمْان إلَيْهِ وُصُه أما في النَّجوم السَّائراتِ وغَيرهَا لِعَيْني عَلى ضَوْءِ الصّباح دَليلُ

ألم ير هذا اللَّيْلُ عَسْنَيْك رُوْيَتي فَتَظْهَرَ فيه رقّةً وَنُحُولُ لَقيتُ بدررب القُلَّة الفَجْرَ لَقْيَةً شَفَتْ كَبدى وَاللَّيْلُ فيه قَتيلُ وَيَوْما كأنّ الحُسْنَ فيه عَلامَةً بعَثْت بها والشّمسُ منك رَسُولُ وَما قَبلَ سَيف الدّوْلَة ثَارَ عاشقٌ ولا طُلبَتْ عندَ الظّلام ذُحُـولُ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَــريبَــة تَرُوقُ عَلى استخرابها وَتَهُولُ رَمَى الدّرْبُ بالجُرْد الجياد إلى العدى وَمَا عَلَمُوا أَنَّ السَّهَامَ خُيُولُ شَوَائلَ تَشُوالَ العَقَارِب بالقَنَا لهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِبِلُ وَمِا هِيَ إِلاَّ خَطْرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ بحران لتشها قنأ ونُعسه ل هُمَامٌ إذا ما هَمّ أمضَى هُمُومَـهُ بأرْعَنَ وَطْءُ المَوْت فيه ثَقيلُ وَخَيْل بَرَاهَا الرّكض في كلّ بلدة إذا عَرّست فيها فليس تَقيل ل فَلَمَّا تَجَلَّى منْ دَلُوك وَصَنْجِة عَلَّتُ كُلُّ طَوْدٍ رَايَةٌ وَرَعـــيلُ

على طُرُق فيها على الطُّرْق رفْعَةٌ وَفِي ذِكرها عندَ الأنيس خُـمُولُ فَمَا شَعَرُوا حَتى رَأَوْهَا مُغيرَةً قباحاً وَأَمَّا خَلْقُها فَحَ سَحَائب يَمْطُرْنَ الحَديدَ عليهِم فكُلُّ مَكالًى بالسّبوف وأمسى السنبايا ينتحن بعرقة كأنّ جُيُوبُ الشّاكلات ذُيُولُ وَعِهادَتْ فَظَنُّوهَا بَمُوْزَارَ قُهَهُ للَّهُ وَلَيسَ لهَا إلاّ الدّخولَ قُفُولُ فَخاضَتْ نَجِيعَ القَوْم خَوْضاً كَأْنَّهُ بَكُلِّ نَجِيعِ لَمْ تَخُصْبُ كَفِ تُسايرُها النّيرانُ في كلّ مَنزلً به القومُ صَرْعَى والدّيارُ طُلُولُ وَكَوْتُ فَمَرّتُ فِي دماء مَلَطْيَة مَلَطْنَاتُ أَمُّ للبَنيينَ ثَكُولُ وَأَضْعَفْنَ ما كُلَّفْنَهُ مِنْ قُباقِبِ فأضح كأن الماء فيه عليلُ وَرُعْنَ بِنَا قُلْبَ الفُرات كَأَنِّمَا تَخَرُ عَلَيْهِ بالرّجال سُبُ يُطاردُ فيه مَوْجَهُ كُلُّ سابح

تَراهُ كَانَ المَاءَ مَسرّ بحِسْمِهِ وَأَقْسَبَلَ رَأْسٌ وَحْسَدَهُ وتَليلُ وَفَى بَطْن هنريط وَسمْنينَ للظُّبَى وَصُمِّ القَنَا مسمِّنْ أَبَدْنَ بَديلُ طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَها لهَا غُرَرٌ مَا تَنْقَضى وَحُبجُولُ تَمَلُ الحُصُونُ الشُّمُّ طُولَ نزالنا فَـــتُلْقي إلَيْنَا أَهْلَهَـا وَتَزُولُ وَبِتْنَ بِحصْنِ الرّانِ رَزْحَى منَ الوّجي وَكُلُّ عَسزيز للأمسيسرِ ذَلِيلُ وَفِي كُلِّ نَفْس مِا خَلِهُ مَلِالَةٌ * وَفِي كُلِّ سَيف ما خَللهُ فُلُولُ وَدُونَ سُمَيْساطَ المَطاميرُ وَالمَلا وَأَوْدِيَةٌ مَ جُهِ وَلَهٌ وَهُجُ وِلُ لَبسْنَ الدَّجَى فيها إلى أرْض مرْعَش وَللرّوم خَطّبٌ في البِلدد جَليلُ فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحْدَهُ قَبْلَ جَيْسه دروا أنّ كلّ العالمينَ فُضُولُ وَأَنَّ رَمَساحَ الخَطَّ عَنْهُ قَسِصِيرَةٌ وَأَنَّ حَسديدَ الهند عُنهُ كُليلُ فأوْرَدَهُمْ صَدْرَ الحصان وسَيْفَهُ فَتَى بأسنه منثلُ العَطاء جَسزيلُ

جَـوَادٌ عَلى العـلاّت بالمال كُلّه وَلَكنَّهُ بِالدَّارِعِـــينَ بَخــــ فَود] قَسُلاهُمْ وَشَيّعَ فَلَّهُمْ بضرب حُزُونُ البَيض فيه سُهولُ على قَلْبِ قُسْطَنْطينَ منْهُ تَعَجّب وَإِنْ كَانَ فِي سَاقَيْهُ مِنْهُ كُبُولُ لَعَلَّكَ يَوْماً يا دُمُسْتُنُّ عَائدٌ فَكَمْ هارب مسمّسا إلَيْسه يَؤُولُ نَجَوْتَ بِإِحْدَى مُهْجَنَيْكَ جَرِيحَةً وَخَلَّفْتَ إحدى مُهجَتَيكَ تسيلُ أتُسْلِمُ للخَطِّيدة ابنَكَ هَارباً وَيَسْكُن في الدّنْيا إلّيك خَليلُ بوَجْهِكَ ما أنساكَهُ مِنْ مُرشّة نَصييرُكَ منها رَنَّةٌ وَعَسويلُ أغَرَّكُمُ طولُ الجُيوشِ وَعَرْضُهَا عَلَىُّ شَرُوبٌ للجُنيُوشِ أَكُولُ إذا لم تَكُنْ للَّيْثِ إلاَّ فَسريسَــةً غَــذاهُ وَلِم يَنْفَعْكَ أَنَّكَ فـيلُ إذا الطّعْنُ لم تُدُخلُكَ فيه شَجاعةً هي الطّعنُ لم يُدخلُكَ فيه عَذولُ وَإِنَّ تَكُن الْأَيَّامُ أَبْصَـرْنَ صَـوْلَهُ فَـقَـد عَلَّمَ الأيَّامَ كَـيفَ تَصُـولُ

فَدَتُكَ مُلُوكً لم تُسَمَّ مَوَاضِياً فإنَّكَ ماضى الشَّفْرَتَين صَقيلُ إذا كانَ بَعض النّاس سَيفاً لدَوْلَة فَي فِي النَّاسِ بُوقِياتٌ لِهَا وطُبُولُ أنَا السَّابِقُ الهادي إلى ما أقُولُهُ إذ القَوْلُ قَبْلَ القائلينَ مَقُولُ وَما لكَلام النّاس فيهما يُريبُني أُصُولٌ ولا للقائلية أصرل أُعَادَى على ما يُوجِبُ الحُبِّ للفَتِيرِ وَأَهْدَأُ وَالأَفْكَارُ فِي تَجُــولُ سِوى وَجَع الحُسساد داو فانه إذا حلّ في قَلْب فَلَيسَ يحُسولُ وَلا تَطْمَعَنْ من حاسِد في مَوَدَة وَإِنْ كُنْتَ تُبْسِديهَسا لَهُ وَتُنيلُ وَإِنَّا لَنَلْقَى الحادثاتِ بأَنْفُس كَسنسب ألرزايا عندهن قليل يَهُ ونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْسِراضٌ لَنَا وَعُسَقُولُ فَسَيها وَفَحْراً تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ فَأَنْتِ لِحَيْرِ الفاحِرِينَ قَبيلُ يَغُمُّ عَليًّا أَنْ يَمُـوتَ عَـدُوُّهُ إذا لم تَغُلْهُ بِالأسنَّة غُــولُ

شَريكُ المَنَايَا وَالنَّفُوسُ غَنيهَ قَالَ الْمَايَّا وَالنَّفُوسُ غَنيهَ قَلُولُ فَاكُنُ مَهمات لم يُمِعْه غُلُولُ فإنْ تَكُنِ الدَّوْلاتُ قِسْماً فإنَّها في أَلَوْتَ السزَّوْامَ تَسدُولُ لَيْن هَوَّنَ الدَّنْيا على النَّفسِ ساعَةً وَللَّهُ صَليلُ الكُماةِ صَليلُ وَللَّالِيضِ في هامِ الكُماةِ صَليلُ

...



إِنْ كنتَ عَنْ خَيرِ الأَنَامِ سَائِلا فَخَيْرُهُمْ أَكثَرُهُمْ أَكثَرُهُمْ فَضائِلا مَن أنتَ مِنهمْ يا هُمامَ قَائِلا ألطّاعِنينَ في الوَغَى أوَائِلا وَالعاذِلِينَ في النّدَى العَواذِلا قد فَضَلوا لفَضْلِكَ القَبَائِلا

درو لملك الروم هذى الرسائل

دُرُو " لَمُلْك الرّوم هذى الرّسائلُ يَرُدّ بهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ هي الزّردُ الضّافي علَيْه وَلَفْظُها عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَابِعٌ وَفَصَائِلُ وَأَنِّي اهْتَدَى هذا الرِّسُولُ بِأَرْضِه وَما سكننت مذ سرت فيها القساطل وَمن أيّ ماء كان يسقى جيادَهُ وَلَم تَصْفُ مِن مَزْجِ الدَّمَاءِ المَّناهِلُ أتَّاكَ يكادُ الرَّأْسُ يَجْدَحَدُ عُنقَـهُ وَتَنْقَدَ تحتَ الدّرْ. منهُ المَفَاصلُ يُقَوِّمُ تَقْوِيمُ السِّماطَينِ مَشْيَهُ إليك إذا ما عَوجَتْهُ الأَفَاكلُ فَـقَاسَـمَكَ العَـينَين منه وَخُظَهُ سميلاً وَالحَلُّ الذي لا تُزايلُ وَأَبِصَـرَ منكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطمعٌ وَأَبِصَـرَ مِنهُ المَوْتَ وَالمَوْتُ هَائِلُ

وَفَسِّلَ كُمِّاً قَسِّلَ التَّرْبُ فَسُلَهُ وَكُلُّ كَمِيٌّ وَاقفٌ مُستَضائلُ وَأُسْعَدُ مُشتاق وَأَظْفَرُ طَالِبٍ هُمَامٌ إلى تَقبيل كُمَّكَ وَاصلُ مَكَانٌ تَمنَّاهُ الشَّفَياهُ وَدُونَهُ صُدورُ المَذاكي وَالرّماحُ الذّوابلُ فَما بَلِّغَتْهُ ما أَزَادَ كَرِامَةً عَلَيْكَ وَلَكِنْ لم يخبْ لكَ سائِلُ وَأَكْسِبَرَ منه مستة بعَسفَت به إلينك العدى واستنظرته الجحافل فأَقْبَلَ منْ أصْحابه وَهوَ مُرْسَلُ وعاد إلى أصحابه وهو عادل تَحَيّرَ في سَيْف رَبيعَةُ أَصْلُهُ وطابعه الرّحسن والمجد صاقل وَمَا لَوْنُهُ مِـمّا تُحَصّلُ مُسقّلةً وَلا حَدُّهُ مسمَّا تَجُسُّ الأناملُ إذا عاينَتْكَ الرُّسْلُ هانَتْ نُفُوسُهَا عَلَيْها وَما جاءَتْ به وَالْمِرَاسلُ رَجَا الرّومُ مَنْ تُرْجِي النّوافلُ كلّها لَدَيه وَلا تُرْجي لدّيه الطّوائلُ فإنْ كانَ خوْفُ القَتل وَالأسر ساقَهم فِقَد فعلوا ما القَتلُ وَالأسرُ فاعلُ

فخافُوكَ حتى ما لقَتل زيادةً وَجِاؤُوكُ حِتى ما تُرَادُ السّلاسلُ أرَى كُلِّ ذي مُلْك إلِّيكَ مَصيرهُ كانَّكَ يَحْرُ وَالْمُلُوكُ جَداولُ إذا مَطَرَت منهم ومنك سَحائب فَــوَابِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلُّكَ وَابِلُ كريمٌ متى اسْتُوهِبْتَ ما أنتَ رَاكبٌ وَقد لَقحت حَرْبٌ فإنّكَ نازلُ أذا الجُود أعْط النّاسَ ما أنتَ مالكٌ وَلا تُعْطِينَ النَّاسَ مِا أَنَا قِائِلُ أَفِي كُلِّ يَوْم تَحْتَ ضِبْنِي شُويْعِرٌ ضَعيفٌ يُقاويني قَصيرٌ يُطاولُ لسانى بنُطْقى صامتٌ عنهُ عادلٌ وَقَلبي بصمتى ضاحكٌ منه هازلُ وَأَتْعَبُ مَنْ ناداكَ مَنْ لا تُجيبُهُ وَأَغْيَظُ مَنْ عاداكَ مَن لا تُشاكلُ وَما التّبه طبّى فيهم غَيرَ أنّني يَغُيضٌ إلى الجاهلُ الْمُتَعَاقلُ وَأَكْسِبَ رُ تيهي أَنَّني بِكَ وَاثْقُ وَأَكْفُ مَالَى أَنَّنِي لَكَ آملُ لَعَلَّ لسَيْف الدَّوْلَة القَرْم هَبَّةُ يَعِيشُ بِهِا حَقٌّ وَيَهلكُ بِاطلُ

رَمَيْتُ عداهُ بالقَوافي وَفَضْله وَهُنَّ الغَوَازى السَّالمَاتُ القَوَاتلُ وقَد (عَمُوا أَنَّ النَّجومَ خَوالدُّ وَلَوْ حَارَبَتْهُ نَاحَ فَيْهَا الشُّواكلُ وَمَا كِانَ أَدْناها لَهُ لَوْ أَرَادَهَا وَٱلْطَفَ هَا لَوْ أَنَّهُ الْمُتَنَاولُ قَريبٌ عَلَيْه كُلُّ ناء على الورَى إذًا لَتَ مَتْ أَ بِالغُبَارِ القَنَابِلُ تُدَبِّرُ شوْقَ الأرْض وَالغوْبَ كَفُّهُ وَلَيسَ لها وَقْسَا عن الجُود شَاعَلُ يُتَــبِّعُ هُرَّابَ الرِّجــال مُــرَادَهُ فَمَنْ فَوْ حَوْماً عارَضَتْهُ الغَوَائلُ وَمَنْ فَرّ منْ إحْسَانه حَسَداً لَهُ تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَسِثُ مِا سِارَ نَائِلُ فَتِّي لا يَرَى إحْسانَهُ وَهُوَ كاما," لهُ كاملاً حتى يُرَى وهوَ شَاملُ إذا العَرَبُ العَرْباءُ رَازَتْ نُفُوسَها فأنت فَتَاهَا وَالمَليكُ الحُلاحلُ أطاعَتْكَ في أرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ بأمرك والتفت عَلَيْك القبائلُ وَكُلُّ أَنَابِيبِ القِّنَا مَسَدَّدٌ لَهُ وَما يَنكُتُ الفُرْسانَ إلا العَوَاملُ

رَأْيتُك لُو لَم يَقتَضِ الطّعنُ فَى الوّغَى إلَيْكَ انقياداً لاقتَضَتْهُ الشّمائِلُ وَمَنْ لَم تُعَلّمْهُ لِكَ الذّلُ نَفْسُهُ وَمَنْ لَم تُعَلّمْهُ لِكَ الذّلُ نَفْسُهُ مَنْ لَم تُعَلّمْهُ المَناصِلُ مَنْ النّاسِ طُرّاً عَلّمَتْهُ المَناصِلُ

ان يكن صبر ذي الرزيئة فضلا

إِنْ يِكُنْ صَبِرُ ذِي الرِّزِيئَةِ فَضْلا تكُن الأفضَلَ الأعَزّ الأجَلاّ أنتَ يا فوْقَ أَنْ تُعَزَّى عن الأحـ الذي يُعزّيكَ عَقْلا الذي الله عَقْلا وَيِأْلُفَ اطْكَ اهْتَدَى فَإِذَا عَنَّ الاَ قَالَ الذي لَهُ قُلتَ قَاسلا قَد بلَوْت الخُطوب مُرّاً وَحُلُواً وَسَلَكتَ الأيّامَ حَزْناً وَسَهْلا وَقَتَلْتَ الزَّمانَ عَلْماً فَمَا يُغْ ربُ قَبِوْلاً وَلا يُجَدِّدُ فيعْلا أجد الحُزْنَ فيكَ حفْظاً وَعَقْلاً وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ ذُعراً وجَهُلا لَكَ إِلْفٌ يَجُـرُهُ وَإِذَا مَـا كرُمَ الأصل كانَ للإنف أصلا وَوَفَاءً نَبَتً فيه وَلَكنْ لم يَرَلُ للوَفَاء أَهْلُكَ أَهْلا إِنَّ خَيرَ الدَّمُ...و عَدُوناً لَدَمْعُ بَعَشَتْهُ رَعَايَةٌ فِاسْتُهَلاّ

أينَ ذي الرِّقّةُ التي لَكَ في الحَرْ ب إذا استُكرهَ الحَديدُ وَصَلاً أينَ حَلَّفْتَهَا غَداةً لَقيتَ الـ حروم والهام بالصسوارم تُفْلَى قاسَمَتْكَ المَنُونُ شَخْصَينَ جوْراً جَعَلَ القسمُ نَفْسَهُ فيه عَدْلا فإذا قست ما أخَذْنَ بَمَا غَا دَرْنَ سرّى عَن الفُـؤاد وَسَلّى وَتَيَــقُنْتَ أَنَّ حَظَّكَ أَوْفَى وَتَبَسِيّنْتَ أَنّ جَسِدَكَ أَعْلَى وَلَعَـمْـرِي لَقَـدُ شَـغَلْتَ المَنَايَا بالأعادي فكيف يَطلُنَ شُغلا وَكُم انتَشْتَ بالسّيُوف منَ الدهـ ر أسيسراً وَبالنَّوَال مُسقسلاً عَـدّها نُصـرَةُ عَلَيْـهُ فَلَمّـا صَالَ خَسُلاً رَآهُ أُدرَكَ تَبُلا كَلْدَبَتْهُ ظُنُونُهُ . . أَنْتَ تُبْلِد مه وَتُبْقى في نعْمَة لَيسَ تَبْلَى وَلَقَد وامك العداة كما را مَ فلَمْ يجرَحوا لشَخصكَ ظلاّ وَلَقَد مُمْتَ بِالسِّعادَة بَعْضًا من نُفُوس العدى فأدركتَ كُلاً

قارَعَتْ رُمحَكَ الرّماحُ وَلَكنْ تَرَكَ الرّامحينَ رُمحُكَ عُزْلا لوْ يكونُ إلذي وَرَدْتَ من الفَجْ عَه طَعناً أَوْرَدْتَهُ الْخَيلَ قُبْلا وَلَكَشَّ فْتَ ذَا الْحَنينَ بِضَـرْبِ طالما كَــشَّفَ الكُرُوبَ وجَلّى خِطْبَةٌ للحِمام لَيسَ لهَا رَدُّ وَإِنْ كِانَتِ الْمُسِمَّاةَ ثُكُلا وَإِذَا لِم تَجِدُ مِنَ النَّاسِ كُفأً ذاتُ خدار أرَادَت المَوْتَ بَعلا وَلَذيذُ الْحَياةِ أَنْفُسُ في النَّفْ ـس وَأَشْهَى من أَنْ يُمَلِّ وَأَحْلَى وَإِذَا الشَّيخُ قَالَ أُفٌّ فَلَمَا مَ لِيّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضّعْفَ مَلاّ آلَةُ العَيش صحّة وَشَبَابٌ فياذا وَلَّيَاعَن المَرْء وَلَّي أبَداً تَسْتَسِرة مَسا تَهَبُ الدّنْد

فكفَتْ كُوْنَ فُرْحة تورِثُ الغمّ وَحِلِّ يُغادِرُ الوَجْدَ خِلاً وَهَىَ مَعشُوقةً على الغَدْرِ لا تَحْد فَظُ عَهْداً وَلا تُتَمَّمُ وَصُلا فَظُ عَهْداً وَلا تُتَمَّمُ وَصُلا

يًا فَيا لَيتَ جُودَها كانَ بُخُلا

كُلُّ دَمْع يَسيلُ منهَا عَلَيْها وَبِفَكَ اليَدين عَنْها تُخلّى شِيَمُ الغَانِيَاتِ فيها فَمَا أَدْ رى لذا أنَّتُ اسْمَها النَّاسُ أِم لا يا مَليكَ الورَى المُفَرِّقَ مَحْياً وَمَــمَــاتاً فــيــهمْ وَعــزّاً وَذُلاّ قَلَّدَ الله دَوْلَةُ سَنِهُ لَهُ الْد ستَ حُساماً بِالمَكْرُماتِ مُحَلِّي فَــبــه أغْنَت المَوَالي بَذْ لأ وَبِهِ أَفْنَتِ الأعسادي قَستُسلا وَإِذَا اهْتَـزَّ لِلنَّدِّي كَـانَّ بَحـراً وَإِذَا اهْتَوْ للرِّدَى كِان نَصْلا وَإِذَا الأَرْضُ أَظلمتْ كَانَ شَمساً وَإِذَا الأَرْضُ أمحَلَتْ كَانَ وَثَلا وَهوَ الضّارِبُ الكَتيبَةَ وَالطَّعْب سَنَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَعْلَى وَأَعْلَى أيِّهَا البَّاهِرُ العُقُولَ فَمَا تُدْ رَكُ وَصْفاً أَتعَيْتَ فكرى فمَهْلا مَنْ تَعَاطَى تَشَبِّها بِكَ أَعْيَا هُ وَمَنْ دَلَّ في طَريقكَ ضَـسلا وَإِذَا مِنَا اسْتَنْهَى خُلُودَكَ دا. قالَ لا زُلتً أَوْ ترَى لكَ مِثْلا

ذی المعالی فلیعلون من تعالی

ذي المَعَالِي فلْيَعْلُوَنْ مَن تَعَالِي هَكَذا هَكَذا وَإلا فَسلا لا شرف ينطح النجوم بروقي م وَعِيزٌ يُقَلْقِلُ الأجْسِسَالا حَالُ أعْدائنا عَظيمٌ وسَيْفُ ال ـد وْلَة ابنُ السّيوف أعظمُ حالا كُلِّما أعْجَلُوا النَّذيرَ مَسيراً أعجَلَتْهُمْ جيادُهُ الإعجَالا فأتَتْهُمْ خَوَارقَ الأرْضِ ما تح ما للا الحسديد والأبطالا خَافِياتِ الألوانِ قَدْ نَسَجَ النَّق عُ عَلَيْهَا بَرَاقِعاً وَجلالا حَالَفَتْهُ صُدُورُهَا وَالعَوَالي لتَــخُــوضَنّ دُونَهُ الأهْوَالا وَلَتَمْضِنَّ حَيثُ لا يَجدُ الرَّم حةُ مَداراً وَلا الحصانُ مَجَالا

لا ألُّومُ ابسنَ لاوُن مَسلكَ الرّو م وَإِنْ كِانَ ما تَمَنِّي مُحَالاً أَقْلَقَتْ مُ بَنيَّةً بَينَ أُذْنَيْ مه وَبَان بَغَى السّماء فَنَالا كُلّما رَامَ حَطّها اتّسَعَ البّنْ عيُ فَغَطَّى جَبِينَهُ وَالقَدَالا يَجْمَعُ الرّومَ وَالصَّقالبَ وَالبُلْ خَارَ فيها وَتَجْمَعُ الآجَالا وَتُوافِيهِم بها في القَنَا السُّمْ سر كمًا وَافَّت العطاشُ الصَّلالا قَـصَـدوا هَدْمَ سُـورهَا فَـبَنَوْهُ وَأَتَوْا كَيْ يُقَصِرُوهُ فَطَالا وَاستَجَرُّوا مكايد الحَرْب حتى تَرَكُوها لها عَلَيْهم وَبَالا رُبِّ أَمْر أَتَاكَ لا تَحْمَدُ الفَعَ بال فيه وتَحْمَدُ الأفْعَالا وَقَسَى رُمسيتَ عَنها فَردّت في قُلُوب الرّماة عَنكَ النّصَالا أخذوا الطُّرْقَ يَقطَعُونَ بها الرَّسْ لَ فَكَانَ انقطاعُهَا إِرْسَالا وَهُمُ البَحْرُ ذو الغَوارِب إلا ا أنَّهُ صَارً عند بحسركَ ألا

مَا مَضَوْا لِم يُقاتلُوكَ وَلَك ن القتالَ الذي كَفاكَ القتالا وَالذي قَطَّعَ الرِّقابَ منَ الضَّرْ ب بكَفَّ يُك قَطَّعَ الْأَمَالا وَالثّباتُ الذي أجادواً قَديماً عَلَّمَ الشَّابِسِينَ ذا الإجْفَالا نَزَلُوا في مَسمَسادٍ . عَسرَفُسوهَا (يَنْدُبُونَ الأعْمَامَ وَالأخْوَالا تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعَرَ الهَا م وَتَذْرى عَلَيهم الأوْصَسالا تُنْذرُ الجسم أَنْ يَقُومَ لَدَيها فتريه لكُلّ عُنضُو مشَالا وَإِذَا حِمَاوَلَتْ طَعَانَكَ خَمِيْلٌ أيْصَرِتْ أَذْرُ القَنَا أَمْسِيَالا بَسَطَ الرّعبُ في اليَمين يَميناً فَتَولَوا وَفي الشّمال شمّالا يَنفُضُ الرّوْ أ أيدياً ليسَ تدرى أسيبوف حَملن أمْ أغلالا وَوُجوها أخافَها منك وَجْهُ تَرَكَت حُسننها لَهُ وَالْجَمَالا وَالعيانُ الجَلَمُ يُحْدثُ للظّ مِنَّ زَوالاً وَللمُسراد النَّسِقَالا

وَإِذَا مِا خَلِا الْجَسِبَانُ بِأَرْض طَلَبَ الطُّعْنَ وَحسدَهُ وَالنَّزَالا أقْ سَمُ والارَأوْكَ إلا بقَلْب طَالَمًا غَرَّتُ العُيُّونُ الرِّجَالا أَىُّ عَـيْنِ تَأْمَلَتْكَ فَـلاقَـتْ ـكَ وَطَرْف رَنَا إِلَيْكَ فَــالا مَا يَشُكُ اللَّعِينُ في أَخْذَكَ الجَي مش فَهَلْ يَبِعَثُ الجُيوشَ نَوَالا مَا لَنْ يَنصبُ الحَبَائلَ في الأرْ ض وَمَرْجاهُ أن يَصيد الهلالا إنّ دونَ التي على الدّرْب وَالأحْد مدب والنهر مخلطا مزيالا غَميت الدُّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهِا فَبَناهَا في وَجنَّة الأرْض خَالا فهي تمشى مَشْيَ العَرُوسِ احتيالاً وَتَثَنِّي عَلى الزَّمَان دَلالا وَحَــمَـاهَا بِكُلِّ مُطِّرد الأكْ عُب جَوْرَ الزَّمَان وَالأَوْجَالا وَظُبِيٌّ تَعْسِرفُ الْحَسِرامَ من الحِي عل فَقَد أفنت الدّماء حَلالا في خَميس مِنَ الأُسودِ بَئيسٍ يَفْتَرسن النَّفُوس وَالأمْوالا

إِنَّمَا أَنْفُسُ الأَنِيسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاغْتِيالا مَنْ أطاقَ التِماسَ شيء غِلاباً وَاغْتِصاباً لم يَلْتَمِسْهُ سُوْالا كُلُّ غِناد لِمَاجَنة يَتَسَمَنَى أَنْ يكونَ الغَضَنْفَرَ الرَّفْبَالا



مَــا لَنَا كُلُّنَا جَــوِيا رَسُــولُ أنَّا أهْوَى وَقَلبُكَ المَثبِهِ لَ كُلِّما عادَ مَن بَعَثْتُ إِلَيْهَا غَارَ منّى وَخَانَ فيما يَقُولُ أفْسَدَتْ بَيْنَنَا الأمَانَاتِ عَيْنَا هَا وَخَانَتْ قُلُوبَهُنَّ العُقُدِلُ تَشتَكى ما اشتكيتُ مِن ألم الشَّوْ ق إليها والشوق حيث النحول وَإِذَا خِامَرَ الهَويَ قَلْبَ صَبًّ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَسِينٍ دَلِيلُ زَوِّدينَا من حُسن وَجْهك ما دا مَ فَمِحُسنُ الوُجِوهِ حَالٌ تَحُولُ وَصلينا نصلك في هَذه الدّن يَا فَإِنَّ الْمُقَامَ فيها قَليلُ مَنْ رَاهَا بِعَـيْنها شَاقَـهُ القُطّ انُ فيها كما تَشُوقُ الحُمُولُ إِنْ تَرَيْنِي أَدِمْتُ مَلْدَ بَيَساضٍ فَحَمِيدٌ مِنْ القَناةِ الذُّبُولُ لَ

صَحبَتْني على الفَلاة فَتَاةً عادة اللون عندها التبديل سترتك الحجال عنها ولكن بك منها من اللَّمَى تَقسياً مثلها أنت لوحتني وأسقم ت وزَادَتْ أَيْهاكُما العُطْبُولُ نَحْنُ أَدْرَى وَقد سأَلْنَا بِنَجْدِ أَطَوِيلٌ طَرِيدةُ نَا أَمْ يَـطُولُ وكشيرٌ منَ السّؤالِ اشْتِياقً وَكَــــــــــرٌ مـــنْ رَدّه تَعْل لا أقَــمْنَا عَلى مَكان وَإِنْ طَا بَ وَلا يُمكنُ المكانَ الرّحيلُ كُلَّمَا رَحَّبَتْ بِنَا الرَّوْضُ قُلْنَا حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السّبيلُ فيك مَرْعَى جيادنا وَالمَطَايَا وَإِلَيْهِا وَجِيهُنَا وَالذَّميلُ وَالْسَمُ وْنَ بِالأَمْسِرِ كَنْسِيرٌ وَالْأَمْسِيرُ الذي بها المَأْمُسُولُ ألَّذى زُلْتُ عَنْهُ شَسِرْقساً وَغَسِرْباً وَنَداهُ مُسقسابلي مسا يَزُولُ ' وَمعى أَنْنَمَا سَلَكُتُ كَانِّي كُلُّ وَجُه لَهُ بِوَجْهِي كَفِيلُ

وَإِذَا الْعَدُلُ فِي النَّدِّي زَارَ سَمْعاً فَهِ فَا لَعُ الْهُ الْعَالَ وَالْمُعْدَاهُ الْعَالَ وَالْمُعْدَدُ وَلُّ وَمَــوَال تُحــيــيـهِم مِنْ يَديّه نِعَمُّ غَيْدُهُمْ بِهَا مَفْتُولُ ـــابِحٌ وَرُمْحٌ طَوبِلٌ وَدلاص زُغْف وسَيف صَـق كُلِّمَا صَابِهِ حَتْ ديارَ عَادُوًّ قالَ تلكَ الغُيوثُ هذى السّيولُ دَهمَ ـــ تُـــ أُ تُطايرُ الزَّرَدَ المُحْــ كَمَ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسيلُ تَقنصُ الخَيلَ خَيلُهُ قنصَ الوَح مش وَيَستأسرُ الخَميسَ الرّعيلُ وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعْمَ الْهَوْ لُ لعَــيْنَيْــه أنّهُ تَهْــويا, وَإِذَا صَبَحٌ فِسَالُزَّمِسَانُ صَسِحَسِيحٌ وَإِذَا اعْسِتَلَّ فِسَالزَّمِسَانُ عَلَيلُ وَإِذَا غِلَا عَلَا وَجُلَّهُ مُ عَنْ مَكَانَ فَـــِــهِ مِنْ ثَنَاهُ وَجْــهُ جَــم لَيسَ إلاَّكَ يا عَلَى هُمَسَامً سَيْفُهُ دونَ عرضه مسلُولُ كَيف لا تأمَنُ العراقُ وَمصرر وَسَـرَاياكَ دونَهَـا وَالْخُـيُـولُ

لَوْ تَحَسرٌفْتَ عَن طَريق الأعسادي ربَط السِّدر خيلهم والنّحيل وَدَرَى مَنْ أَعَـــزُّهُ الدَّفعُ عَنهُ فيهمًا أنَّهُ الحَقيرُ الذَّليلُ أنتَ طُولَ الحَسيَساةِ للرَّومِ غساز فَمتى الوَعْدُّ أَن يكونَ القُفولُ وسسوى الروم خلف ظهسرك روم فَعَلَى أَى جَانِبَيْكَ تَميلُ فَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنْ مَساعي مك وقامت بها القنا والنصول مـــا الذي عنْدَهُ تُدارُ المَنَايَا كالّذي عندَهُ تُدارُ الشَّمولُ لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَسِوَاداً وَزَمَــاني بأَنْ أَرَاكَ بَحِــيلُ نَغُص البُعد عنك قُرْبَ العَطايا مَوْتَعِي مُخصبٌ وَجسمي هَزيلُ إِنْ تَبَـوْأَتُ غَـيـرَ دُنْيَـايَ داراً وَأَتَانِي نَيْلٌ فَكَالُتُ الْمُنِارُ فمن عَبيدي إنْ عشتَ لي ألف كافو ر وَلَى مِن نَداكَ رِيفٌ ونِيلُ مَساأُبالى إذا اتَّقَسِّنُكُ اللَّيْسالى مَنْ دَهَتْهُ حُبُولُها وَالْخُبُولُ



لا تَحْسَنُ الوَفْرَةُ حَتّى تُرَى مَنْشُورَةَ الضَّفْرَينِ يَوْمَ القِتالْ عَلى فَتّى مُعْتَقِلِ صَعْدَةً يَعْلَمُ اللهِ السَّبَالْ يَعْلَمُ اللهِ عَلَى وَافى السَّبَالْ



مُحبّی قیامی مَا لِذِلِکُمُ النّصْلِ
بَرِیناً مِنَ الجُرْحَی سَلیماً مِن الفَتلِ
أَرَی مِن فِسِنْدی قِطعَةً فی فِسِنْدهِ
وَجُودةُ ضَربِ الهَامِ فی جودة الصّقلِ
وَحُصْرَةً ثُوْبِ العیش فی الخضرةِ التی
أَرْتكَ احمرارَ المُوْتِ فی مدرج النّملِ
أَمْطُ عَنكَ تَشْسِسِهی بَمَا وَكَانّهُ
أَمِطْ عَنكَ تَشْسِسِهی بَمَا وَكَانّهُ
وَذَرْنسی وَإِیّاهُ وَطِرْفی وَذَابِلی
وَذَرْنسی وَإِیّاهُ وَطِرْفی وَذَابِلی

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَضَلا وَالبَينُ جارَ على ضُعْفى وَمَا عَدَلا وَالوَجِدُ يَقوى كما تَقوى النّوى أبداً وَالصِّبرُ يَنحلُ في جسمي كما نَحلا لَوْلا مُفارَقَةُ الأحباب ما وَجَدَتْ لهَا المَنَايَا إلى أَرْوَاحِنَا سُبُلا بَمَا بِجِفْنَيْكِ مِن سِحْر صِلِّي دَنفاً يهوى الحياة وأمّا إنْ صدرت فلا إلاّ يَشبْ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَسِدٌ شَـنْاً إذا خَضَيَتْهُ سَلْهَةً نَصَلا يَحنّ شَـوْقـاً فَلَوْلا أَنّ رَائحَـةً تَزورُهُ مِن رِياحِ السَّرق مَا عَقَلا هَا فَانْظُرِي أَوْ فَظُنِّي بِي تَرِيْ حُرَقاً مَن لم يَذُقُ طَرَفاً منها فقد وألا عَلَ الْأميرَ يَرَى ذُلِّي فيسَشْفَعَ لي إلى التي تَركَتْني في الهَوَى مَثلا

أَنْقَنْتُ أَنَّ سَعِيداً طَالبٌ بِدَمِي لَّا بَصُوْتُ بِهِ بِالرَّمْحِ مُعْتَ قِـلا وأنَّني غَيرُ مُحْص فَضْلَ والده وَنَائِلٌ دونَ نَيْلي وَصْفَهُ زُحَلا قَسِيْلٌ عَنْبِجَ مَسِنْسُواهُ ونَائلُهُ في الأفق يَسألُ عَمَّنْ غيرة سألا يَلُوحُ بَدُّرُ الدَّجي في صَحن غُرَّته وَيَحْمِلُ الموتُ في الهيجاء إن حملا تُرَابُهُ في كلاب كُحْلُ أَعْيُنهَا وَسَيْفُهُ في جَنَابِ يَسْبِقُ العَذَلا لنُورِهِ في سمّاء الفَحْر مُخْتَرَقً لو صاعد الفكر فيه الدّهر ما نَزَلا هُوَ الأميرُ الذي بَادَتْ تَميمُ به قد ما وساق إليها حَيْنُهَا الأجَلا لَّا رَأَوْهُ وَخَسِيْلُ النَّصْسِرِ مُسَقِّبِلَةً وَالْحَوْبُ غَيرُ عَوَانِ أَسلموا الحلّلا وَضاقت الأرْضُ حتى كانَ هاربُهمْ إذا رَأَى غَيرَ شيء ظنّه رَجُلا فَبَعْدَهُ وإلى ذا اليَوْم لوْ رَكَضَتْ بالخَيْل في لهَوَات الطَّفل ما سَعَلا فَقَد تركن الألى لاقَيْتَهُم جَزَراً وَقَد قَتَلتَ الأُلى لم تَلْقَهُمْ وَجَلا

كُمْ مَهْمَه قَذَف قَلَبُ الدّليلِ به
قَلْبُ المُحِبِّ قَضانى بعدما مَطلَا
عَقَدْتُ بالنّجْمِ طَرْفى فى مَفاوزِهِ
وَحُرَّ وَجُهى بحَرَّ الشّمسِ إِذْ أَفَلا
أَوْطَأَتُ صُمَّ حَصاها خُفَّ يَعْمَلَة
تَفَسُّمْرَتْ بِي إليكَ السهلَ وَالجَبَلا
لَوْ كنتَ حشو قَميصى فوق نُمرُقهَا
سَمِعْتَ للجنّ فى غيطانهَا زَجَلا
حتى وَصَلْتُ بنَفْسِ ماتَ أَكثُوها
وَلَيْتَنَى عِشْتُ مِنْهَا بالّذى فَضَلا
أرْجو نَداكَ وَلا أَحشَى الطالَ بهِ
يا مَنْ إِذا وَهَبَ الدّنْيا فقد بحِلا

فقد شغل الناس كثرة الأمل

فقد شَغَلَ النّاسَ كَشَرَةُ الأَمَلِ

وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُعُلِ

تَمَثَلُوا حَاتِماً وَلَوْ عَقَلُوا

لَكُنْتَ فِي الجُودِ غَايَةَ المَثَلِ

أهْلاً وَسَهْلاً بِمَا بَعَنْتَ فِي الجُودِ غَايَةَ المَثَلِ

أهْلاً وَسَهْلاً بِمَا بَعَنْتَ بِهِ

إيها أَبا قساسِم وبالرّسُلِ

هَديّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهُديَها

إلاّ رَأَيْتُ العِبَادَ فِي رَجُلِ

إلاّ رَأَيْتُ العِبَادَ فِي رَجُلِ

أقَلُ مَا فِي أَقَلَهَا سَمَكُ

يَسْبَحُ فِي بِرْكَةً مِنَ العَسلِ

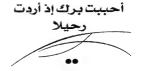
كَيفَ أَكَافِي عَلَى أَجَلَ يَدِ

مَنْ لا يَرَى أَنْهَا يَدُ قِبِلِي

قضا تريا ودقى فهاتا المخايل

قفًا تَرَيَا وَدُقى فَهَاتَا المَحايلُ وَلا تَخْشَبُ اخُلْفاً لما أَنَا قائلُ رَماني خساسُ النّاس من صائب استه وآخَــر قُطْنُ من يَدَيه الجَنادلُ وَمن جاهل بي وَهْوَ يَجهَلُ جَهلَهُ وَيَجْهِلُ علمي أنَّهُ بي جاهلُ وَيَجْهِلُ أَنِّي مالكَ الأرْض مُعسر وَأَنَّى على ظَهر السِّماكَين رَاجلُ تُحَقِّرُ عِندى هِمّتى كُلِّ مَطلَبَ وَيَقَصُرُ فِي عَينِي المَدِي المُتَطاولُ وما زلْتُ طَوْداً لا تَزُولُ مَنَاكسبى إلى أنْ بَدَتْ للضَّسيْم في زَلازلُ فَقَلْقَلْتُ بِالهَمِّ الذي قَلْقَلَ الحَسْا قَــلاقلَ عِــيس كُلَّهُنَّ قَــلاقِلُ إذا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرَتْنا خِـفَافُـها بقَدح الحَصَى ما لا تُرينا المَشاعلُ

كأتى منَ الوَجْناهِ فى ظَهرِ مَوْجَة رَمَتْ بى بحاراً ما لَهُنَّ سَواحِلُ يُخَيِّلُ لَى أَنَّ البِلادَ مَسَامِعى وأَنَى فبيها ما تَقُولُ العَواذِلُ وَمَنْ يَبغِ ما أَبْغى مِنَ المَجْدِ والعلى تساوَ المحايى عِنْدَهُ وَالمَقاتِلُ ألا لَيسَتِ الحاجاتُ إلاَ نُقُوسَكُمْ ولَيسَ لَنا إلاَ السّيوفَ وَسائِلُ فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امرئ رُوحُهُ له ولا صَدَرَتْ عن باخِل وهوَ باخِلُ غَفَائَةُ عَيشى أَنْ تَغَتْ كَرامَتى وليسَ بغَثُ أَنْ تَغَتْ المَاكِلُ



أَحْبَبْتُ بِرَكَ إِذْ أَرَدْتَ رَحيلا فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلا وَعَلِمْتُ أَنَكَ فَى الْكَارِمِ رَاغِبٌ صَبِّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلا فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِى إِلَى هَدِيّةً مِنى إِلَيْكَ وَظَرْفَها التّأْمِيلا بِرٌ يَخِفَ عَلَى يَدَيْكَ قَبْسُولُهُ وَيَكُونُ مَحْملُهُ عَلَى تَقَيلا

عزيز إسامن داؤه الحدق النجل

عَزيزُ إساً مَن داؤهُ الحَدَقُ النَّحْارُ عَيَاءٌ به ماتَ المُحبّونَ من قَبْلُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَىّ فَمَنظَرِي نَذيرٌ إلى مَن ظَنَّ أنَّ الهَوَى سَهْلُ ومساهى إلا لحظة بعد لخظة إذا نَزَلَتْ في قُلب، رَحَلَ العَهْلُ جرّى حبُّها مجْرَى دَمى في مَفاصلي فأصْبَحَ لي عَن كلّ شُغل بها شُغْلُ سَبَتْنى بدَلَّ ذاتُ حُسْنَ يَزينُها تَكَحُّلُ عَيْنَهِ اللهِ اللهِ المُحلُ كأنَّ لحاظَ العَين في فَتْكه بنَا رقسيب تعدى أوْ عَدُو لهُ دَخْلُ ومن جَسدى لم يَترُك السّقمُ شعرةً فَمَا فَوْقَها إِلاَّ وفيها لَهُ فعْلُ إذا عَـذَلُوا فيها أجَبْتُ بأنَّة: حُبَيّبَتى قلبى فُؤادى هيا جُمْلُ كأنّ رَقيباً منك سَد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

كأنّ سُهادَ اللّيل يَعشَقُ مُقلّتى فبَيْنَهُما في كُلِّ هَجْر لنا وَصْلُ أُحِبّ التي في البدرِ منها مَشَابِهُ وأشكو إلى من لا يُصابُ له شكلُ إلى واحد الدِّنْيا إلى ابن مَّحَمَّد شُـجِـا الذي لله ثمّ لَهُ الفَضْلُ إلى الشَّمَـرِ الْحُلُوِ الذي طَيَّءٌ لَهُ فُرُورٌ وقَحْطانُ بنُ هود لها أصلُ إلى سَسيّد لَوْ بَشَرَ الله أُمّة بغَيد نَبيَّ بَشّ رَثْنَا بِهِ الرّسْلُ إلى القابض الأرواح والضيغم الذي تُحَدّثُ عن وَقفاته الخيلُ والرَّجْلُ إلى رَبِّ مال كُلِّما شَتَ شَملُهُ تَجَمّعَ في تَشتيته للعُلَى شَمْلُ هُمَامٌ إذا ما فَارَقَ الغمْدَ سَيْفُهُ وعايَنْتَهُ لم تَدرِ أيّهُمَا النّصْلُ رَأَيْتُ ابنَ أَمَّ المَوْتِ لوْ أَنَّ بَأَسَــهُ فَشَا بينَ أَهْلِ الأرْضِ لانقطعَ النسلُ على سابِح مَـوْجُ المِّنايا بنَحْـرُهِ غَداةً كأنَّ النَّبِلَ في صَدره وَبُّلُ وَكُمْ عَسِنِ قِسَرُن حَسدٌ قَتْ لِنزاله فلم تُغْض إلا والسّنانُ لها كُحلُ

إذا قيل رفقاً قال للجلم موضع وَحَلْمُ الفتي في غَير مَوْضعه جَهْلُ ولولا تولى نفسه حمل حلمه عن الأرض لانهدّت وناء بها الحملُ تباعد ت الأمال عن كل مقصد وضاقَتْ بها إلا إلى بابه السُّبْلُ ونادى الندى بالنّائمينَ عن السُّرَى فأسمعهم هُيّوا فقد هلَكَ البُّخلُ وَحِالَتْ عَطايا كَفَّه دونَ وَعْده فَلِّيسَ لَهُ إِنْجَازُ وَعْد وَلا مَطْلُ فأقْسرَبُ من تَحديدها رَدُّ فائت وأيسر من إحصائها القطر والرمل وَما تَنْقمُ الأيّامُ ممن وجُوهُها لأخْمَصه في كلِّ نائبَة نَعْلُ وَمَا عَزَّهُ فيها مُرادُ أَرَادَهُ وانْ عَــز إلا أن يكونَ لَهُ مــثلُ كَفَى ثُعَلاً فَخْراً بِأَنَّكَ مِنْهُمُ ودَهْرٌ لأنُّ أَمْسَيتَ مِن أَهِلِهِ أَهِلُ ووَيْلٌ لنَفس حساوَلَتْ منْكَ غسرةً وَطُوبَي لعَين سَاعَةً منك لا تخلو فَـما بفَـقـيـر شـامَ بَرْقَكَ فَـاقَـةً وَلا في بلاد أنْتَ صَيّبُها مَحْلُ



صلّة الهَجْر لي وهَجر الوصال نَكَساني في السُّقم نُكسَ الهِلالِ فَغَدا الجسمُ ناقصاً والذي يَنْ قف على الدِّمْنَتَين بالدُّو من رَيَّه ا كَنحال في وجنة ِجنبَ خالِ بطُلُول كانهُن نُجُوهُ في عسراص كسأنّهُنّ لَيَـ وَنُـــؤى كــانْهُنَّ عَلَيْــهـ بنّ خيدام خُيرْسٌ بسُسوق خيدال لا تَلُمْني فإنّني أعْشقُ العُشَ اق فيها يا أعْذَلَ العُذَّال ما تُريدُ النّوَى من الحَيّة الذوّ اق حَـرُ الفَـلا وبَرْدَ الظّلال فهو أمضي في الرو من ملك المو ت وأسرى في ظلمة من خيال

ولحَتْف في العز يَدْنُو مُحبًّ ولعُسمْسُر يَطُولُ في الذِّلِّ قسال نحنُ رَكْبٌ مِلْجِنٌ في زيّ ناس فوق طير لها شخوص الجمال من بَنات الجَديل تَمشى بنا في الـ حبيد مَسشى الأيّام في الأجالِ كُلُّ هَوْجِاءَ للدّياميم فيها أَثَسرُ النَّارِ في سَليط الذَّبَال عامدات للبَدر والبَحْر والضُّرْ غسامَسة ابن المُبسارَك المفسض مَنْ يَزُرْهُ يَزُرْ سُلَيْهِمانَ في الملُّ لك جَللاً ويُوسُفاً في الجَمَال ورَبِيعاً يُضاحكُ الغَيثُ فيه زَهَرَ الشَّكْر من رياض المعسالي نَفَحَتْنَا منهُ الصَّبَا بنسيم رُدّ روحاً في مَسيّتِ الأمسالِ هَمُّ عَسِد الرّحسمن نَفعُ المُوالي وبَــوارُ الأغـداء والأمـوال أكبرُ العَيب عندَهُ البُخلُ والطَّعْ ينُ عَلَيْهِ التَّسْبِيهُ بِالرَّبْبِال والجسراحات عندة نعسمات سُبقت قَبلَ سَيْبِهِ بِسُؤالِ

ذا السّراجُ المُنيسرُ هذا النّقيُّ ال حَسيْب هـذا بَقـيّـةُ الأبْـدال فَخُذا ماء رجْله وانْضحا في الـ حمصد ن تأمَسن بَوائسق السزّلزال وامْسَحَا ثَوْيَهُ البَقيرَ على دا تُكُما تُشْفَيَا من الإعْلال مالئاً منْ نواله الشّرق والغَرْ بَ ومن خَوْف قُلوبَ الرّجال قايضاً كَفَّهُ اليِّمينَ على الدُّنْد يا ولو شاء حازها بالشمال نَفْسُهُ حَسْشُهُ وتَدْبِيرُهُ النّصْ رُ وألحاظُهُ الظُّبَى والعَدوالي ولّه في جَسماجم المال ضَسرْبُ وَقُسعُسهُ فسى جَسمساجم الأبطال فَهُمُ لاتّقاله الدّهْرَ في يَوْ م نِسزال ولسيسس يسوم نسزال رَجُلٌ طيئهُ من العَنبَ ر الورْ د وطين العباد من صنَّ صَلْصَال فَــبَــقــيّــاتُ طينه لاقَت الما ءَ فَسمارَتْ عُدوبَةُ فسى السؤلال وبَقايا وقاره عافت النّا سَ فعسارَتْ رَكانَةً في الجبال

لَستُ ثَمَنْ يَغُرَهُ حُبِكَ السَّلْ الْمَدَةُ مَنْ يَغُرَهُ حُبِكَ السَّلْ الْمَرَى شُههودَ القِستالِ ذَاكَ شَيءً كَفَاكَهُ عَيشُ شانيه للله وقِلَةُ الأشكالِ واغتِفارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخطُ منه واغتِفارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخطُ منه جُمية نِعالَ النّعالِ جُميات هامُهمْ نِعالَ النّعالِ النّعالِ النّعادِ يَدْ خُلْنَ فَى الحَرْبِ أعرا عرا واسْتَعازَ الحَديدُ لُونًا وأَلْقَى وَيخرُجنَ مِن دَمٍ فَى جِسلالِ واسْتَعازَ الحَديدُ لُونًا وأَلْقَى وَلَيْبِ الأَطْفَى الْوَنَّ وَلَيْبِ الأَطْفَى اللّهُ وَلَيْبِ اللّهُ فَى حَلّى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْبُ النّاسُ حَيثُ أَنْتَ وما النّا ومى مَوْضِعِ منكَ حالِ سُرُ بناسٍ فَى مَوْضِعِ منكَ حالِ سُرُ بناسٍ فَى مَوْضِعِ منكَ حالِ اللّهُ عَيْلُ اللّهُ عَيْلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَيْلُ اللّهُ اللّهِ فَى مَوْضِعِ منكَ حالِ النّاسُ فَى مَوْضِعِ منكَ حالِ اللّه



أومَنْزل لَيس لَنَا بَمُنْزل ولا لغَــيـر الغَـاديات الهُطَّل نَدَى الخُسزامَى أَذْفَسِ القَسرَنْفُلِ مُسحَلِّلُ مِلْوَحْشِ لِم يُحَلِّلُ عَنَّ لَنا فيه مُراعى مُعْزِلُ مُحَيَّنُ النَّفسِ بَعيدُ المَوْثِلِ أغناهُ حُسنُ الجيد عن لُبس الحلي وعباداً العُرى عَن السَّفَضَّل كانّهُ مُنضَمَّخٌ بِصَنْدَل شُعْتَ رضاً عِثْلِ قَرْنِ الأيّلِ يَحُولُ بَينَ الكَلْبِ والسَامَل فَحَلَّ كَلاّبي وثَاقَ الأحْبُل عَن أشْدَق مُستَوْجَر مُستَلسَل أُقُّبُّ ساط شَرس شَمَرُدَل مِنْهِ اإذا يُثْغَ لَهُ لا يَغْ زَل مُؤجَّد الفقْرة رخو المَفْصل

لَهُ إذا أَدْبَرَ لَحُظُ المُقْسِيلِ كانّما يَنظُرُ منْ سَجَنْجَلِ يَعْدو إذا أَحْزَنَ عَدُو المُسْهل إذا تَلا جَسَاءَ المَدي وقَسد تُلم، يُقْعى جُلُوسَ البَدَويّ المُصْطَلي بأرْبَع مَـجْدولَة لَمْ تُجْدل فُـتْل الأيادي رَبذات الأرَّجُل آثارُها أمْ شَالُها في الجَنْدَل يَكَادُ فِي الوَّنْبِ مِنَ التَّـفَـتَّل يَجْمَعُ بِينَ مَنْنه والكَلْكَل وبَينَ أَعْسِلاهُ وبَينَ الأسْفَل شبيه وسمى الحضار بالوكى كانّه مُ ضَبِّرٌ منْ جَرْوَل مُصوَثِّقٌ على رماح ذَّبّل ذى ذَنَب أَجْرَدَ غَيدر أَعْزَل يخط في الأرْض حسابُ الجُمّل كأنَّهُ منْ جسسمه بَعْسزل لوْ كَانَ يُبِلِّي السَّوْطَ تحريكٌ بَلِّي نَيلُ الْمُنى وحُكمُ نَفس الْمُرْسِل ' وعُـقُلَةُ الظّبي وحَـتفُ التَّـتفُلُ فانبَرَيا فَذِين تحت القَسطَل قُد ضَمنَ الأخرُ قَسَلَ الأوّلِ

في هَبوة كله هما لم يَذْهل لا يأتَلي في تَرْك أَنْ لا يأتَلي مُقْتَحماً على المكان الأهْوَل يخالُ طُولَ البحر عَرْض الجدول حتى إذا قِيلَ لهُ نِلْتَ افْعَل إفْستَرّ عن مَذرُوبَة كسالأنْصُل لا تَعْرِفُ العَهدَ بصَقل الصّيقل مُركّبات في العَذاب المُنْزَل كأنّها من سُرْعَة في الشّمْأل كانها من ثقل في يَذْبُل كأنّها مِن سَعَة في هَوْجَلِ كَانّه مِنْ عِلْمِهِ بِالْقَصّلِ عَلَّمَ بُقْراطَ فصادَ الأكْحَل فَحالَ ما للقَفْز للتَجَدّل وصار ما في جلده في المرجل . . فلم يَضُرْنا مَعْهُ فَقد الأجدال إذا بقيت سالماً أبا على

فسالمُلْكُ لله العسزيز ثُمّ لي

أبعد نأى المليحة البخل

أَيْعَدُ نأى المَليحَة البَخَلُ في البُعْد ما لا تُكَلَّفُ الإبلُ مَلُولَةٌ مسا يَدومُ لَيسَ لَها مِنْ مَلَلِ دائِم بهَــا مَلَلُ كــأنَّمَــا قَــدُّها إذا انْفَــتَلَتُّ سكرانُ من خمر طَرْفها ثَملُ بى حَـرُ شَـوْق إلى تَرَشّفها يَنفَصلُ الصّبرُ حينَ يَتّصلُ ألشَّغْم والنَّحْم والمُخَلِّخَلُ والـ معْصَمُ دائى والفاحمُ الرّجلُ ومَهْمَه جُبْتُهُ على قَدَمى تَعبِدُ عَنهُ العَرامسُ الذُّلُلُ بصارمي مُوْتَد . . بَخْبُرَتي مُجْتَزِئٌ . . بالظلام مُشْتَمِلُ إذا صَديقٌ نَكرْتُ جانبَهُ لم تُعْمِيني في فراقه الجِيَلُ

في سَعَة الخافقين مُضْطَرَبٌ وفى بِلاد مِنْ أُخْسِتُ هَا بَدَلُ وفي اعتمار الأمير بَدْر بن عَمّ ار عَن الشّعل بالورَى شُعلُ أصْبَحَ مالٌ كَماله لذُّوي الـ حماجة لا يُشتَدا ولا يُسَلُّ هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمِانُ فَـما يَبِينُ فِيهِ غَمُّ ولا جَلْلًا يَكَادُ مِنْ طَاعَة الحسمام لَهُ يَفْتُلُ مِن مَا دَنَا لَهُ الأَجَالُ يَكَادُ منْ صحّة العَزيمَة مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الفعال يَنْفَعلُ تُعْرَفُ في عَيْنه حَقائقُهُ كانَّهُ بالذَّكاء مُكْتَحلُ أُشْــفقُ عندَ اتّقــاد فكرّته عَلَيْه منها أخافُ يَشْتَعلُ أغَـرُ . . أعداؤهُ إذا سلمُوا بالهَرَب استَكبَرُوا الذي فَعَلُوا يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سابِحَة أرْبَعُها قُبِلَ طَرْفها تَصلُ جَرْداءً مِلْ و الحيزام مُحْفِرة تكونُ مثْلَى عَسيبها الخُصَلُ

إِنْ أَدْسَرَتْ قُلتَ لا تَليلَ لها أو أقبلَت قلت ما لها كَفارُ والطّعنُ شَوْرٌ والأرْضُ واجفةً كانّما في فُادها وَهَلُ قَد صبَغَت خَدَّها الدّماء كسا يَصبُغُ خَدَّ الخَسريدة الخَسجَلُ والخَيْلُ تَبِكي جُلُودُها عَرَقا بأدْمُع ما تَسُحَها مُعَلَلُ سار ولا قَـفْـرَ مِنْ مَـواكِـبـه كأنّما كلّ سَبْسَب جَبَلُ يَمْنَعُهَا أَن يُصيبَها مَطَرٌ شدّةُ ما قَدْ تَضِايَقَ الأسَلُ يا بَدْرُ يا بحْرُ يا غَـمامَـةُ يا لَيثَ الشّرَى يا حمامٌ يا رَجُلُ إنَّ السَنَانَ الذي تُقَلَّبُـــهُ عندك في كلّ مَـوْضع مَـثَلُ إنَّكَ منْ مَعسشَسر إذا وَهَبُسوا ما دونَ أعمارهمْ فَقد بخلُوا قُلُوبُهُمْ في مَضاء ما امتَشَقُوا قاماتُهُمْ في تَمام ما اعْتَقَلُوا أنت نقيض اسمه إذا اختلفت قَواضب الهند والقَنَا الذُّبُلُ

أنت لَعَمرى البدر المنير ولك للله في حَلوْمَة الوَغي زُحَلُ كتبيت لست رئها نفل ومَلْدَةٌ لَستَ حَلْبَها عُطُلُ قُصد ت من شرقها ومَغْربها حتى اشتكتنك الركابُ والسُّارُ لم تُبْقِ إلا قَليلَ عافية قد وَفَدَت تَجتَديكَهَا العلّالُ عُلدُرُ اللُّومَين فيكَ أنَّهُمَا أس جَـبَـانُ ومـبُـضَعُ بَطَلُ مَدَدْتَ في راحَة الطّبيب يَداً فَـما درَى كـيفَ يُقطِّعُ الأمَلُ إِنْ يَكُن البَضْعُ ضَرّ باطنَهَا فَرِيِّما ضَرِّ ظَهْرَها القُبَلُ يَشُقّ في عرقها الفصاد ولا يَسْقٌ في عرق جُودها العَذَلُ خامَرَهُ إِذْ مَدَدُتُهَا جَزُّ " كأنّه منْ حَداقَة عَجلُ جاز حُدود اجتهاده فأتى غَيرَ اجتهاد . . لأمّه الهَبَلُ أَبْلَغُ مِا يُطْلَبُ النَّجاحُ به الـ حطَّبْعُ وعندَ التَّعَسمَق الزَّلَلُ

إِرْثِ لَهَا إِنَّها مَا مَلَكَتْ وبالذى قَدْ أَسَلْتَ تَنْهَمِلُ مِدْدُلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلا تَصْلُكُ إِلاَ لِمُلْكَ الدَّوَلُ

...

بقائی شاء ٹیس هم اربتحالا

بَقائي شاء لَيس هُمُ ارْتحالا وحُسْنَ الصّبر زَمّوا لا الجِمالا تَوَلُّوا بَغْ ــتَــةً فَكَأَنَّ نَيْناً تَهَيّبني فَفاجأني اغتيالا فكانَ مَسيرُ عيسِهِم ذَميلاً وسُنيْسرُ الدَّمْع إِثْرَهُمُ انهِمالا كأنّ العيس كانت فَوْق جفني مناحسات فَلَمّا ثُرْنَ سَالا وحَجّبَت النّوَى الظّبَيَات عنى فساعدك البراقع والحجالا لبسن الوَشْي لا مُتَجَمّلات ولكن كي يصن به الجَـمَالا وضَفَّوْنَ الغَدائرَ لا خُسن ولكن خفن في الشَّعَر الضَّلالا بجسمى مَنْ بَرَتْه فلَوْ أصارَتْ وشاحى ثَقْبَ لُؤلُوه إِلَى الله

ولَوْلا أنّنى في غَــيــر نَوْم لَكُنْتُ أَظُنُّنه منى خَسيَ بَدَتْ قَمَراً ومالَتْ خُوطَ بان وفاحت عنيسرا ورنت غسزالا وجارَتْ في الحُكومَة ثمّ أَبْدَتْ لنا من حُسن قامَتِها اعتِدالا كأنَّ الحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلبِي فساعة هجرها يجد الوصالا كَذَا الدُّنْيا على مَن كَانَ قَبْلي صُروفٌ لم يُدمْنَ عَلَيْه حَالا أشَـــــ الغَمّ عنْدى في سُــرور تَيَقِّنَ عَنهُ صاحبُهُ انْتقالا ألفت ترحلي وجعلت أرضي قُتُودى والغُريْريّ الجُللا فَما حاوَلْتُ في أرْض مُقاماً ولا أزْمَ عْتُ عَن أرْض زَوالا على قَلَق كان الرّيح تَحْتى أُوحِهُم اجنوباً أوْ سَمَالاً إلى البَدُر بن عَمّارَ الذي لَمُ يكُنْ في غُرة الشهر الهلالا ولم يَعْظُمُ لنَقْص كانَ فيه ولم يَزَل الأمسيسر ولَنْ يَزالا

بلا مسئْل وإنْ أَبْصَــرْتَ ف لكُلِّ مُغَيَّب حَسنن م حُسسَامٌ لابن رائِق المُرجّى خُسسام المُتَسقى أيّامَ ص رِ سِنانٌ في قَناةِ بَني مَسعَسدٌ بَنى أسَـد إذا دَعَـوا النّزالا أعَزُّ مُغالب كَفًّا وسَيْفًا ومَــقْـدرة ومَـحْـمـيُّـة وألا وأشرف فاخر نَفْساً وقَوْماً وأكْسرَمُ مُنْتَم عَسمَــ يكونُ أخَفُّ إثْنَاء عَلَيْك علم الدّنيا وأهليها مُحَالا ويَبْقَى ضعْفُ ما قَد قيلَ فيه إذا لم يَتَّرِكُ أحَدٌ مَـقَـالا فيا ابنَ الطّاعنينَ بكُلِّ لَدُن مواضع يَشْتَكى البَطّلُ السُّعالا ويا ابنَ الضَّارِبينَ بكُلِّ عَضْب منَ العَرَب الأسافل والقلالا أرَى المُتَشاعرينَ غَرُوا بذَمّى ومن ذا يَحمَدُ الدَّاءَ العُضالا ومَنْ يَكُ ذا فَم مُسرً مَسرِيض يَجسل مُسرًا به ِ المَاءَ الزُّلالا

وقالوا هَلْ يُبَلِّغُكَ الشِّرِيّا؟ فقُلت نَعَم إذا شئت استفالا هوَ المُفنى المَذاكي والأعبادي وبيض الهند والسمر الطوالا وقائدُها مُسَوَّمَةً خفافاً على حَيِّ تُصَبِّحُهُ ثَقَالا جَـوائلَ بالقُنيّ مُـثَـقّـفات كأن على عَواملها ذُبَالا إذا وَطِئَتْ بأيْديها صُخُوراً يَف ئُنَ لوَطْء أَرْجُلها رمالا جَـوابُ مُسائلي ألّه نظيرٌ؟ ولا لكَ في سُسؤالكَ لا ألا لا لَقَد أمنَت بك الإعدام نَفْسٌ تَعُدّ رَجِاءَها إِبّاكَ مَالا وقد وَجلَتْ قُلُوبٌ منكَ حتى غَدَتْ أوجالُها فيها وجَالا سُسرورُكَ أَنْ تَسُسرً النّاسَ طُرّاً تُعَلَّمُ هُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدِّلالا إذا سالُوا شكَرْتَهُمُ عَلَيْهِ وإنْ سكتُوا سألْتَهُمُ السّؤالا وأسعد من رأينا مستميح يُنيلُ المُسْتَحَاحَ بأَنْ يُنَالا

يُفارِقُ سَهمُكَ الرّجلَ الْملاقَى
فِراقَ القَوْسِ ما لاقَى الرّجالا
فِراقَ القَوْسِ ما لاقَى الرّجالا
فَما تَقِفُ السّهامُ على قَرارٍ
كَانَ الرّيشَ يَطَلِبُ النّصالا
سَبَقْتَ السّابقينَ فَما تُجارَى
وجاوَزْتَ العُلُوّ فَما تُعَالَى
وأقْسِمُ لوْ صَلَحْتَ يَمِينَ شيء
وأقْسِمُ لوْ صَلَحْتَ يَمِينَ شيء
لا صَلَحَ العِببَادُ لَه شِيمَالا
أقلّبُ مِنكَ طَرْفى في سَمَاء
وإنْ طَلَعَتْ كُواكِبُها خِصالا
وأعجبُ منكَ كيفَ قدرْتَ تنشا

فى الخد أن عزم الخليط رحيلا

في الخَدّ أَنْ عَزَمَ الخَليطُ رَحيلا مَطَرُ تَزيدُ به الخُسدودُ مُسحُسولا يا نَظْرَةً نَفَت الرُّقادَ وغادرَت ، فى حَد قلبى ما حَييت فُلُولا كَانَتْ منَ الكَحْلاء سُؤلى إنّما أَجَلَى تَمَـثَّلَ في فُـؤادي سُـولا أجد الجَفَاء على سواك مُرُوءة والصّبر إلاّ في نُواك جَميلا وأرى تَدَلُّلُك الكَشيرَ مُحَبِّياً وأرَى قَليلَ تَدَلُّلِ مَــمْلُولا حَدَقُ الحسان من الغواني هجن لي يَوْمَ الفراق صباية وغليلا حَدَقٌ يُذمّ من القواتل غيرها بَدْرُ بنُ عَـمّـاد بن إسْـمـاعـيــلا ألفَسارجُ الكُرَبَ العظامَ بمثْلها والتسارك الملك العسزيز ذليل

مَـحك إذا مَطَلَ الغَـريمُ بدَيْنه جَعَلَ الْحُسامَ عَمَا أَرَادَ كَفْسِلا نَطقٌ إذا حَطَّ الكَلامُ لشامَهُ أعظى بمنطقه القُلُوبَ عُقُولا أَعْدَى الزَّمانَ سَخاؤَهُ فَسَخا به ولَقَد يكون به الزّمان بَحيلا وكأنَّ بَرْقاً في مُتَّونٍ غَمامةٍ هنديَّهُ في كَـفَـهِ مَـسْلُولا ومحل قائمه يسيل مواهبا لَهْ كُنَّ سَنْهِ لا ما وَجَدْنَ مَسيلا رَقّتْ مَـضاربُهُ فَـهُنّ كَـأنّمَـا يُبدينَ منْ عشق الرّقاب نُحُولا أمُعَفِّر اللَّيْث الهنزيْر بسَوْطه لَمَن أَدَّخَـرْتَ الصَّـارِمَ اللَّصْــقُــولا وَقَهِ عَتْ على الأُرْدُنَّ مَنْهُ بَليَّةً نُضدرت بها هامُ الرّفاق تُلُولا وَرْدٌ إذا وَرَدَ البُحَيِرَةَ شارباً وَرَدَ الفُـراتَ زَئيسرُهُ والنّيسلا مُتَخضَب بدام الفوارس لابس " فى غيله منْ لبُدَيَّهُ غي مِا قُوبِلَتْ عَدِيناهُ إِلاَّ ظُنَّتُ تَحْتَ الدُّجَى نارَ الفّريق حُلُولا

في وَحْدَة الرُّهْبَان إلا آنهُ لا يَعْرفُ التّحريمَ والتّحليلا يَطَأُ الشَّرَى مُتَرَفِّقاً مِنْ تِيهِهِ فكأنَّهُ أَسْ يَجُسسَ عَلِيــ ويَردٌ عُسفْسرَتَه إلى يَأْفُسوخسه حتى تَصِيرَ لرَأْسِهِ إكْليلا وتَظُنَّهُ صِمَّا يُزَمْجِرُ نَفْسُهُ عَنْها لشعدة غَيظه مَشْغُولا قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الخُطي فَكَأَنَّما رَكبَ الكَمِيُّ جَـوادَهُ مَـشُكُولا ألْقَى فَريسَتَهُ ويَرْبَرَ دونَهَا وقَـرُنْتَ قُـرْبِاً خـالَهُ تَطْفــيــلا فستسابه الخُلُقان في إقدامه وتنحسالفَا في بَدْلكَ المأْكُولا أسَدُ يَرَى عُضْوَيه فيكَ كلَيْهما مَــتناً أزَل وساعداً مَـفــتــه لا في سرَّج ظامِئَة الفُصوص طمرَّة يأني تَفَيرُ دُها لها التَّمْشِيلا نَيِّالهُ الطُّلبَاتِ لَوْلا أَنَّهَا تُعْطى مَكانَ لِجِامِها مَا نِيلا تَنْدَى سَوالفُها إذا استَحضَرْتَها ويُظَنَّ عَفْدُ عنانها مَحْلُولا

ما زالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ في زَوْره حتى حسبت العَرْض منه الطّولا ويَدُقّ بالصّدر الحسجار كانّه يَبْغي إلى ما في الحضيض سبيلا وكانَّهُ غَرِنُّهُ عَدِيْنٌ فادَّنِّي لا يُسمر الخطب الجليل جليل في عَينِه العَدَد الكَشير قليلا والعارُ مَضَاضٌ ولّيسَ بخائف منْ حَشْف مَنْ خافَ مَّا قيلا سَبَقَ التقاء كَه بوَثْبَة هاجم لَوْ لِم تُصِادُمُ اللهِ عَلَي اللهِ الله خَـذَلَتْهُ قُهَّتُهُ وقَدْ كَافَحْتَهُ فاستنصر التسليم والتجديلا قَـبَـضَتْ مَنيّتُهُ يَدَيْه وعُنْقَـهُ فَكَأَنَّما صادَفْتَهُ مَغْلُولا سمع ابن عمد به وبحاله فنَجا يُهَرُولُ أمس منكَ مَهُولا وأمَــر مــمّـا فَـر منه فـراره وكَعَتْله أَنْ لا يَمُوتَ قَتياد تَلَفُ الذي اتَّخَلد الحداءة خُلّة وعَظَ الذي اتَّخَذَ الفرارَ خَليلا

لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالإِلهِ مُقَسَّماً فَى النّاسِ ما بَعَنَ الإِلهُ رَسُولا فَى النّاسِ ما بَعَنَ الإِلهُ رَسُولا لَوْ كَانَ لَقْظُكَ فيهِمُ ما أَنزَلَ اللهِ مُلَّقَدُ عَلَيْهِمُ مَا تُعَلِيهِمُ مَن قبلٍ أَنْ تُعْطيهِمُ مَن قبلٍ أَنْ فَعَرفُوا السَّامِيلا فَلْ فَعَرفُوا السَّامِيلا فَلَقَدْ عُرفْتَ وما عُرفتَ حَقيقَةً والمَّهُولا نَطَقَتْ بسُودُدِكَ الحَمامُ تَغَيِّما وما جُهِلْتَ حُمُولا فَعَلَيا مَنْ طَلَبَ المُعالى نافِذاً ما كل مَنْ طَلَبَ المعالى نافِذاً ما كل مَنْ طَلَبَ المعالى نافِذاً فيها لأجال فُحُولا فيها ولا كل الرّجال فُحُولاً فيها ولا كل الرّجال فُحُولاً فيها ولا كل الرّجال فُحُولاً فيها ولا كل الرّجال فُحُولاً

اری حللا مطواة حسانا

أرَى حُلَلاً مُطَوَّاةً حِسسَاناً عَدانى أَنْ أَراكَ بِها اعْتِلالى وَهَبُكَ طَوَيتَها وحرَجتَ عنها أَنْ أَراكَ بِها اعْتِلالى وَهَبُكَ طَوَيتَها وحرَجتَ عنها أَتَطوى ما عَلَيكَ من الجَمالِ وَإِنّ بِها وَإِنّ بِهِ لَنَقْصِاً وَأَنتَ لَها النّهايةُ في الكَمالِ لَقَد ظُلّت أُواخِرُها الأعالى مَعَ الأُولى بِجِسْمِكَ في قِتالِ تُلاحِظُكَ العُيُونُ وأنتَ فيها كَانَ عليك أَفْئِدةَ الرّجالِ متى أحصَيْتُ فَضَلَكَ في كَلامٍ متى أحصَيْتُ فَضَلَكَ في كَلامٍ فقلًا أُحصَيتُ حَبّاتِ الرّمالِ فقلًا أُحصَيتُ حَبّاتِ الرّمالِ



غَـذَلَتْ مُنادَمَةُ الأميرِ عَواذِلى فى شُرْبِها وكَفَتْ جَوابَ السّائِلِ مَطَرَتْ سَحابُ يَديكَ رِئَ جَوانحى وحملتُ شكرَكَ واصطناعُك حاملى فحمتى أفُّومُ بشُكرِ ما أوْلَيْتَنى والقَـوْلُ فيك عَلْوَ قَـدْرِ القائِل



بَدْرٌ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سَوَّالِهِ

يَوْماً تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ

يَوْماً تَوَفِّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ

ويقلِّ ما يأتيه في إقبالِهِ

قَمَراً نَرَى وسَحابَتينِ بَوضع

مِنْ وَجْهِةً ويَمينِهِ وشِمَالِهِ

سَفَكَ الدّماء بجُودِه لا بأسه

كَرَماً لأنَّ الطّيرَ بعضُ عِبالِهِ

إنْ يَفنَ ما يحوى فَقَد أَبْقَى لهُ

ذِكْراً يَرُولُ الدّهرُ قَبلَ زوالِه

قد أبت بالحاجة مقضية

قَدْ أَبْتُ بِالحَاجَةِ مَقضِيّةً وعِفْتُ في الجَلسَةِ تَطويلَها أنتَ الذي طُولُ بَقساء لَهُ خَيرٌ لَنفسِي مِنْ بَقائي لَهَا

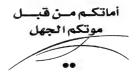
لك يا منازل في القلوب منازل

لَك يا مَنازلُ في القُلوب مَنازلُ أقنفَرْت أنْت وهنّ منك أواهلُ يَعْلَمْنَ ذاكَ وما عَلَمْت وإنَّمَا أوْلاً كُما يُبْكَى عَلَيْه العاقلُ وأنَّا الذي اجتَلَبَ المُّنيَّةَ طَرُّفُهُ فَمَن المُطالَبُ والقَسيلُ القاتلُ تَخْلُو الدّيارُ من الظّباء وعنْدَهُ من كُلِّ تابعَة خَسِالٌ خاذلُ أللاء أفْتَكُهَا الجَبانُ بُهْجَتي وأحَسُهَا قُرْباً إلى البَاحلُ ألرّامسيسات لنا وهُنّ نوافسرٌ والخاتلات لنا وهُن غيه افل كافأننا عَنْ شبههن من المها فَلَهُنَّ في غَير التّراب حَبّائلُ من طاعني تُغَر الرّجال جاذرٌ ومنَ الرّماح دَمَالِجٌ وخَـلاخلُ ولذا اسم أغطية العُيُون جُفُونُها منْ أنَّها عَمَلَ السَّيُوف عَواملُ

كم وقْفَة سَجَرَتكَ شوْقاً بَعدَما غَرى الرّقيبُ بنا ولَجّ العاذلُ دونَ التّعانُق ناحلَين كشَكْلتيْ نَصْب أدَقُّهُمَا وضَمَّ الشَّاكلُ إنْعَمْ ولَذَّ فَللأمـور أواحـرٌ أبَداً إذا كـانت لَهُنَ أوائل أ ما دُمْتَ مِنْ أَرَبِ الحسان فإنَّما رَوْقُ الشّباب عليك ظلُّ زائلُ للهو آونة تمر كأنها قُسِبَارٌ يُزَوِّدُهَا حَسِسِبٌ راحلُ جَمَعَ الزَّمانُ فَلا لَذيذٌ خالصٌ عَا يَشُوبُ ولا سُرُورٌ كاملُ حتى أبو الفَضْل ابنُ عَبْد الله رُؤ يَتُـهُ المُني وهي المَقامُ الهَائلُ مَـمْطُورَةٌ طُرُقى إلَيهَا دونَهَا منْ جُـوده في كلّ فَجّ وابلُ مَحْجُوبَةً بسُرادق منْ هَيْبَة تَثْنى الأزمَّة والمَطيُّ ذَواملُ للشمس فيه وللستحاب وللبحا ر وللأسُود وللرّياح شَمَائلُ ولَدَيْه ملْعَقْيَانَ والأَدَبِ المُفَا د وملّحيّاة وملّمَمات مَنَاهلُ

لَوْ لَم يَهَبْ لِحَبِّ الوُّفُود حَوَالَهُ لسررى إليه قطا الفلاة الناهل يَدْرى بَمَا بِكَ قَـبْلَ تُظْهِرُهُ لَهُ من ذهنه ويُجيبُ قَبْلَ تُسائلُ وتراه مُعْتَرضاً لَهَا ومُولَياً أحداقنا وتحار حين يُقابلُ كَلَمَاتُهُ قُضُبٌ وهُنَّ فَوَاصِلٌ كلُّ الضّرائب تَحتّهُنّ مَفاصِلُ هَزَمَتْ مَكارِمُهُ المَكارِمَ كُلُّهَا حستى كسأن المَكْرُمات قَنَابِلُ وقَتَلْنَ دَفْراً والدُّهَيْمَ فَما تَرَى أُمُّ الدُّهَيْم وأُمُّ دَفْ رَبُ ثَاكِلُ عَـلاّمَـةُ العُلَمَـاء واللُّجُ الّذي لا يَنْتَسهى ولكُلّ لُجّ ساحلُ لَوْ طابَ مَوْلدُ كُلِّ حَيُّ مثله وَلَدَ النَّسَاءُ وما لَهنَّ قَـوابلُ لَوْ بِانَ بِالكَرَمِ الجَنيِنُ بَيسانَهُ لَدَرَتْ بِهِ ذَكِرٌ أَمْ أَنشِي الحاملُ ليَزِدْ بَنُو الحَسَنِ الشِّرافُ تُواضُعاً. هَيهات تُكْتَمُ في الظّلام مشاعلُ جَفَختُ وهم لا يجفَخونَ بها بهمُ شيمٌ على الحسب الأغرّ دَلائلُ

مُتَشابِهُو وَرَ النَّفُوسِ كَبِيرُهم وصغيرهم عف الإزار خلاحل يا فخَرْ فإنّ النّاس فيك ثَلاثَةٌ مُسْتَعْظمٌ أو حاسدٌ أو جاهلُ ولَقَد عَلَوْت فَما تُبالى بَعدَمَا عَرَفُوا أيَحْمَدُ أَمْ يَذُمُّ القائلُ أُثْنِي عَلَيْكَ ولَوْ تَشَاءُ لقُلتَ لي قَصَرْتَ فالإمساكُ عني نائلُ لا تَجْسُرُ الفُصَحاءُ تُنشدُ ههُنا بَيْتًا ولكنَّى الهزَّبْرُ البَّاسلُ ما نالَ أهْلُ الجاهليّة كُلُّهُمْ شعرى ولا سمعت بسحرى بابل وإذا أتَتْكَ مَذَمّتي من نَاقص فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بأنِّي كاملُ مَنْ لى بفَهم أُهَيْل عَصْر يَدّعى أَنْ يَحْسُبَ الهنديُّ فيهمْ باقِلُ وأما وحَفّك وهو غاية مُقْسم لَلْحَقُّ أنتاً وما سواك الباطلُ ألطِّيبُ أنْتَ إذا أصابَكَ طيسُهُ والماء أنت إذا اغتسلت الغاسل ما دارَ في الحَنك اللّسانُ وقَلّبَتْ قَلَماً بأَحْسَنَ منْ ثَنَاكَ أَنَاملُ



أماتَكُمُ من فَبلِ مَوْتِكُمُ الجَهْلُ وَجَرَكُمُ من حِفَة بِكُمُ النَّمْلُ وَجَرَكُمُ من حِفَة بِكُمُ النَّمْلُ وُلَيْدَ أَبِيَّ الطَّيِّبِ الكَلْبِ ما لَكُم فَظَلُ فَعَلُ الدعوى وما لكم عَقلُ ولوْ ضرَبَتْكُم مَنجَنيقي وأصْلُكُمْ فَرَيْتُكُمْ فَكِفَ ولا أصْلُ ولوْ كُنْتُمُ مَنَ يُدَبِّرُ أَسْسِرَهُ ولوْ كُنْتُمُ مَنَ يُدَبِّرُ أَسْسِرَهُ لَا لذى ما لهُ نَسْلُ الذى ما لهُ نَسْلُ



يا أكرمَ النّاسِ فى الفَعالِ وأفْصمَحَ النّاسِ فى المَفَالِ إِنْ قُلتَ فى ذا البَحُورِ سَوْقاً فـــهَكَذا قُلتَ فى النّوالِ

اتانی کلام الجاهل ابن کیفلغ

أتانى كلامُ الجاهِلِ ابنِ كَيَغْلَغ يَجُوبُ حُزُوناً بَيْنَنا وسُهولا ولوْ لم يكُنْ بينَ ابنِ صَفراءَ حائِلٌ وبَيْنى سوى رُمْحى لكانَ طَوِيلا وإسْحقُ مأمُونٌ على مَنْ أهانَهُ ولَكِنْ تَسَلَى بالبُكاءِ قَلِيللا ولَكِنْ تَسَلَى بالبُكاءِ قَلِيللا ولَيسَ جَميلاً عِرْضُهُ فَيَصُونَهُ ولَيسَ جَميلاً أن يكونَ جَميلا ويَكْذِبُ ما أَذْلَلْتُهُ بهِ جائِه لقَدْ كانَ مَنْ قَبلِ الهِجاءِ ذَليلا



لا تَحْسَبوا رَبِعَكُمْ ولا طَلَلَهُ أوّلَ حَيُّ فسراقُكُمْ قَستَلَهُ قَد تَلفَتْ قَبْلَهُ النّفوسُ بِكُمْ وأكشرت في هَواكُمُ العَدَلَهُ خَـلا وفـيـه أهْلُ وأوْحَـشُنَا وفسيسه صِدرمٌ مُسرَوّحٌ إبلَهُ لوْ سارَ ذاكَ الحَبيبُ عن فَلَك ما رضي الشّمس بُوْجُهُ بَدَلَهُ أحبب والهوي وأدوره وكُلُّ حُبُّ صَـــابَةٌ ووَلَهُ يَنصُرُها الغَيثُ وهي ظامئةً إلى سِواهُ وسُحْبُها هَطلَهُ واحَرْبًا مِنك يا جَدايَتُ هَا مُقيمَةً . . فاعلمي . . ومُرْتَحلَهُ لَوْ خُلطَ المسْكُ والعَبيرُ بهَا ولَستِ فيها لخَلْتُها تَفلَهُ

أنا ابنُ مَن بعضُهُ يَفُوقُ أَبَا الـ باحث والنَّجلُ بعضُ من نَجَلَهُ وإنّمها يَذْكُرُ الجُدودَ لَهُمْ مَنْ نَفَرُوهُ وأَنْفَدوا حبيكَهُ فَخْراً لعَضْب أرُوحُ مُشْتَملَهُ وسَـمْـهَـرِئُ أَرُوحُ مُـعْـتَـقلَهُ وليَفْخَر الفَخْرُ إذْ غدَوْتُ به مُسرْتَدياً خَسِيْسرَهُ ومُنْتَعلَهُ أنا الذي بَيِّنَ الإلهُ به الـ القدار والمرء حيثما جعله جَوْهَرَةً تَفْرَحُ الشِّرافُ بها وغُصّةً لا تُسيغُها السّفلَهُ إنّ الكِذابَ الذي أُكَـادُ به أَهْوَنُ عَنْدى مِنَ الذِي نَقَلَهُ فسلا مسبسال ولا مسداج ولا وان ولا عساجسز ولا تُكلُّه ودار سِفْتُهُ فَحَرَّرُ لَقَى في المُلْتَقَى والعَجاج والعَجَلَهُ وسامع رُعْتُهُ بقافِية يَحارُ فيها المُنَقِّحُ القُّوَلَهُ ورُبِّما أُشْهد الطِّعامَ مَعى مَن لا يُساوى الخبز الذي أكلَهُ

ويُظْهِرُ الجَهْلَ بِي وأَعْسِرفُهُ والدُّرُّ دُرُّ برَغْم مَنْ جَسهِلَهُ مُسْتَحْيِياً من أبي العَشائر أنْ أسْحَبَ في غَير أرْضه حُلّله أسْحَبُها عنْدَهُ لَدَى مَلك ثيابُهُ من جَليسه وَجلَهُ وبيض عُلْمـانه كَنائلُه أوَّلُ مَحْمُول سَيْبِه الحَمَلَهُ ما لي لا أمَّد حُ الحُسينَ ولا أَبْذُلُ مستُّلَ الوُّدِّ الذي بَذَلَهُ أأخْسفَت العَسينُ عنداهُ أُثَراً أمْ بَلَغَ الكَيْدُبانُ مِا أَمَلَهُ أَمْ لَيسَ ضَرَّابَ كلِّ جُمجمة مَنْخُوة ساعة الوَغَى زَعلَهُ وصاحب الجُود ما يُفارقُهُ لَوْ كِيَانَ لِلجُودِ مَنْطَقٌ عَذَلَهُ وراكبَ الهَـوْل لا يُفَـــــُّـرُهُ لَوْ كِيانَ لِلهَوْلِ مَحْرَمٌ هَزَلَهُ وفارس الأحسم المُكَلِّلَ في وللماء المسترر القنا قسبلة لَّا رأتْ وَجهه خُربُ وُلُهُمُ أقْسَمَ بالله لا رأت كَفَلَهُ

فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وأَصْغَرَهُ ؛

أكبَّرُ مِنْ فِعْلِهِ الذي فَعَلَهُ

القاطعُ الواصِلُ الكَميلُ فَلا

بَعضُ جَميلٍ عن بَعضِهِ شَيِغَلَهُ فَــواهِبٌ والرّمــاحُ تَشْـجُــرُهُ

وطاعِنُ والهِــباتُ مُــتّــصِلَهُ

وكُلَّمَا أُمِّنَ البِلادَ سُرَى

وكلّما خِيفَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ وكُلّما جاهَرَ العَدُوَّ ضُحِي

أمكن حستى كانّه خسلَهُ يَحْسَهِ مِل البيض واللّذان إذا

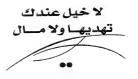
ت عديث كهات (مصاحة لى وهَذَبّتْ شعرىَ الفَصاحَةُ لَهُ فصرْتُ كالسّيف حامداً يَدَهُ

لا يحمدُ السّيفُ كلُّ من حَمَلَهُ

أتحلف لا تكلفني

مسيرا

اتحلف لا تُكلّفنى مسيراً
إلى بَلَد أَحَاوِلُ فيهِ مَالا
والى بَلَد أَحَاوِلُ فيهِ مَالا
وَانْتَ مُكلّفى انْبَى مَكَاناً
وَابْعَد شُقّة وَاشَد حَالا
إذا سِرْنَا عَنِ الفُسطاطِ يَوْماً
فَلَقّنى الفَوارِسَ وَالرّجَالا
لَنْ عُلَمَ قَدْرَ مَنْ فارَقْت منى
وَانْكَ رُمْت من ضَيمى مُحَالا



لا خَيْلَ عندَكَ تُهديها وَلا مالُ فَليُسْعِد النَّطْقُ إِنْ لِم تُسعِد الحالُ وَاجْزِ الأميرَ الذي نُعْمَاهُ فَاجِئَةً بغَير قَوْل وَنُعْمَى النّاس أَقُوالُ فَرُبَّمَا جَزَت الإحْسَانَ مُوليَهُ خَريدةً منْ عَذارَى الحَيّ مكسالُ وَإِنَّ تَكُنُّ مُحْكَماتُ الشَّكل تمنَّعُني ظُهُورَ جَرْى فلى فيهن تَصْهالُ وَمَسا شكَرْتُ لأنَّ المَالَ فَسرَّحَني سيسان عندى إكسفارٌ وَإِقْسلالُ لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا وَأَنَّنَا بِقَصِضاء الْحَقِّ بُحِّالُ فكُنْتُ مَنبِتَ رَوْض الحَيْزُنُ باكرَهُ غَيثٌ بِغَيرِ سِباخِ الأرْضِ هَطَّالُ غَـيْثٌ يُبَـيِّنُ للنُظَّارِ مَـوْقَـعُـهُ أنَّ الغُيُّوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَّالُ

لا يُدركُ المَجد إلا سَيد فَطن اللهُ لَمَا يَشُقُّ عَلِي السّادات فَعَّالُ لا وَارِثُ جَهلَتْ يُمْنَاهُ ما وَهَبَتْ وَلا كَسُوبٌ بغَير السّيف سَأْاَلُ قالَ الزَّمانُ لَهُ قَوْلاً فَأَفْهَمَهُ . . إنّ الزّمَانَ على الإمساك عَذَالُ تَدرى القَنَاةُ إذا اهْتَـزّتْ برَاحَـتـه أنَّ الشقيُّ بِهَا خَسِيْلٌ وَأَيْطَالُ كَفَاتِك وَدُخُولُ الكَاف مَنقَصَةً كالشمس قُلتُ وَما للشمس أمثالُ ألقائد الأسد غَددَّهَا بَرَاثنُهُ عِثْلهَا منْ عداهُ وَهْيَ أشْبَالُ ألقاتل السيف في جسم القتيل به وَللسّيروف كما للنّاس أجمالُ تُغيرُ عَنْهُ على الغارَات هَيْبَتُهُ وَمَالُهُ بِأُقَاصِي الأرْضِ أَهْمَالُ لَهُ منَ الوَحش ما اختارَتْ أسنتُهُ عَـــِـرٌ وَهَبْقٌ وَخَنْسَاءٌ وَذَيَّالُ تُمْسى الضّيُوفُ مُشَهّاةً بِعَقْوته كأنَّ أوْقاتَهَا في الطّيب أصّالُ لُو اشْتَهَتْ خُمّ قاريهَا لَبَادَرَهَا

خَرَادلٌ منهُ في الشِّيزَى وَأَوْصَالُ

لا يَعْسَرِفُ الرُّزْءَ في مسال وَلا وَلَد إلاّ إذا حَفَزَ الضِّيفَانَ تَوْحَالُ يُروى صَدى الأرض من فَضْلات ما شربوا محضُ اللَّقاح وَصَافي اللَّوْن سلسالُ تَقرِى صَوَارِمُهُ السّاعاتِ عَبْطُ دَمِ كَسأتَمَا السَّا ثُزَالٌ وَقُسفَالُ تَجْرى النَّفُوسُ حَوَالَيْده مُخَلَّطَةً منها عُداةً وَأَغْنَامٌ وَآبِالُ لا يَحْرِمُ البُعْدُ أَهْلَ البُعْد نائلَهُ وغَــيــرُ عــاجــزَة عَنْهُ الأُطَيْــفَــالُ أمـضَى الفَسريقَسين في أقْسرَانه ظُبَسةً وَالبِيضُ هَاديَسةٌ وَالسِّمْوُ ضُلاّلًا يُريكَ مَسخْسبَسرُهُ أَضْسعَافَ مَنظَره بَيسنَ الرِّجال وَفيها المَّاءُ وَالأَلُ وَقَدْ يُلَقَّدُهُ الْمَجْنُونَ حَاسِدُهُ إذا اخمتلَطْنَ وَبَعضُ العمقل عُمقّالُ يَرْمي بهَا الجَيشَ لا بُدُّ لَهُ وَلَهَا من شَفَّه وَلوَ أَنَّ الجَيشَ أَجبَالُ إذا العدى نشبت فيهم منحالبُه لم يَجْتَمِع لهُمُ حِلْمٌ وَيُثَبَالُ يَرُوعُ هُمْ منْهُ دَهْرٌ صَـرْفُ هُ أَبَداً مُعجاهرٌ وَصُعرُوفُ الدّهر تَغصالُ

أنَالَهُ الشِّرِفَ الأعْلَى تَقَدُّمُهُ فَـمَـا الذي بشوقي مَا أتَى نَالُوا إذا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كِانَ حِلْيَسَهُ مُسهَنَّدٌ وَأَصَمُّ الكَعْبِ عَسسالُ أبُو شُسجها أبو الشّجعان قاطبَةً هَوْلٌ نَمَتُهُ مِنَ الهَيجاء أهوَالُ تَمَلُّكَ الحَمْد حتى ما لَفْتَخِرٍ في الْحَمْد حَاءً وَلا ميمٌ وَلا دالُ عَلَيْه منْهُ سَرَابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الماذيِّ سربال وَكَيْفَ أَسْتُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِن حَسَنِ وَقَـدُ غَـمَـرُّتَ نَوَالاً أَيّهَـا النّالُ لَطَّفْتَ رَأْيَكَ في برّى وَتَكْرِمَتِي إِنَّ الكَرِيمَ على العَلْياء يَحْتَالُ حتى غَدَوْتَ وَللأَخْسَارِ تَجُوالً وَللكُواكب في كَفْيْكَ آمَالُ وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائي طُولُ لابسه . . . إِنَّ الثِّنَاءَ عَلَى التِّنْبَالِ تُنْبَالُ الثُّنَاءَ إِنْ كنتَ تكبُرُ أَنْ تَخْتَالَ في بَشَر فإنّ قَدْرَكَ في الأقدار يَخْسَالُ كأنَّ نَفْسَكَ لا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا

إِلاَّ وَأَنْتَ على المفضّال مفضّالُ

كدعواك كل يدعى صحة العقل •••

كدَعْواك كُلِّ يَدّعى صحّة العقل وَمَن ذا الذي يدري بما فيه من جَهْل لَهنَّك أَوْلَكِي لائِسم بِمَلامَسة وَأُخْسِوَجُ مِّنْ تَعِدُلينَ إلى العَسذل تَقُولِينَ ما في النّاس مثلَكَ عاشقٌ جدى مثل مَن أحبَبْتُهُ تجدى مثلى مُحبُّ كُني بالبيض عن مُرْهَفَاته وَبِالْحُسن في أجسامهن عن الصّقل وَبِالسُّمْرِ عَن سُمرِ القِّنَا غَيرَ أَنَّني جَنَاهَا أحبِ ائي وَأَطْرَافُ ها رُسْلي عَدمْتُ فُواداً لم تَبتْ فيه فَضْلَةً لغَيه الثَّنَايَا الغُسرِّ وَالحَدرَق النَّجل فَمَا حَرَمَتْ حَسْناءُ بالهَجر غبطةً وَلا بَلِّغَتْها مَن شكا الهَجر بالوّصل ذَريني أنَّلُ مسالا يُنَّالُ منَ العُلَّم، فصَعْبُ العلى في الصّعب وَالسهلُ في السهل

تُريدينَ لُقيانَ المَعَالي رَحيصَةً وَلا بُدّ دونَ الشّـ هــد من إبَر النّحل حَدْرْت عَلَينَا المَوْتَ وَالْخَيلُ تدُّعي وَلِم تَعلَمي عن أيّ عاقبَة تُجْلي وَلَسْتُ غَبِيناً لَوْ شَرِبْتُ مَنيّتى بإكْــرَام دلّيــرَ بن لَشْكَرَوَزُّ لي تَمَـرُ الأنَابِيبُ الخَـوَاطرُ بَيْنَنَا وَنَذْكُرُ إِقْسِالَ الأمير فَتَحْلُولي وَلَوْ كُنتُ أدرى أنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَزَادَ سُسرُورى بالزّيادَة في القَستْل فَلا عَدمَتْ أَرْضُ العرافَين فتْنَةً دعتك إليها كاشف البأس والمحل ظَلْنُنَا إذا أَنْبَى الحَسديدُ نصَالَنَا نجرّدُ ذكراً منك أمضي من النّصل وَنَرْمي نَوَاصيها من اسمك في الوَغي بأنْفَ ذَ من نُشَاينا وَمنَ النَّبْل فإنْ تَكُ منْ بَعد القسال أتَيْسَنَا فَقَد هُزَمَ الأعداء ذكرك من قبل وَما زِلْتُ أطوى القلبَ قبل اجتماعنا على حاجمة بين السنابك والسبل وَلَوْ لَم تَسَرُّ سَرْنَا إِلَيكَ بِأَنْفُسُ غَرائبَ يُؤثرُن الجيسادَ على الأهل

وَحَسِيْل إذا مَسرّت بوَحْش وَرَوْضَـة ِ أبّت رغبها إلا ومرجلنا يغلى وَلَكِنْ رأيتَ القَصْد في الفضْل شركة فكانَ لكَ الفضَّلان بالقصُّد وَالفضُّل وَلَيسَ الذي يَتَّسبُّعُ الوَّبْلَ رَائداً كسمَنْ جساءًهُ في داره رَائِدُ الوَبْل وَمَا أَنَا مِمِّنْ يَدِّعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ وَيَحْستَجّ في تَرْك الزّيارَة بالشّغل أرَادَتْ كـــلابُ أَنْ تَفُــوزَ بِدَوْلَة لمن تركت رعى الشويهات والإبل أبَى رَبُّها أَنْ يترُكُ الوَحش وَحْدَها وَأَن يُؤمنَ الضَّبُّ الخبيثَ من الأكل وَقَادَ لَهَا دِلِّيارُ كُلُّ طِمِرةً تُنيفُ بِخَلَدِّيهَا سَحُوقٌ من النّخل وَكُلَّ جَسَوَاد تَلْطمُ الأرضَ كَسفَّهُ بأغنى عن النّعل الحديد من النّعل فُولَتْ تُريغُ الغَيثَ والغَيثَ خَلَفَتْ وَتَطلُبُ مَا قَد كَانَ فِي الْيَد بِالرِّجْل تُحــاذرُ هُزْلَ المال وَهْيَ ذَليلَةً وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلِّ شيرٌ من الهُزْل وَأَهْدَتُ إِلَيْنَا غَسِسرَ قساصدة به كريم السجايا يسبق القول بالفعل

تَتَ بَعُ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُ وده تَتَسبُّعَ آثَارِ الأسِنَّةِ بالفُستُلِ شَهِ فَي كُلُّ شَهِ اللهِ سَيْهُ فُه وَنَوَالُهُ منَ الدّاء حتى الثّاكلات مِن الثكل عفيف تروق الشمس صورة وجهه فَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقاً لَحَادَ إلى الظّلِّلُ شُحِياً كِأَنَّ الحَرْبَ عِاشِفَةً لَهُ إذا زَارَهَا فَدِيُّهُ بِالْخَسِيْلِ وَالرَّجْلِ وَرَيَّانُ لا تَصْدَى إلى الخمر نَفْسُهُ وصدياتُ لا تَرْوَى يَداهُ من البَدل فتمليك دليسر وتعظيم قدرو شَهيد بوَحدانية الله وَالعَدْل وَمَـا دامَ دلّيرٌ يَهُـزّ حُـسَامَـهُ فَلا نَابَ في الدُّنْيَا للَّيث وَلا شبل وَمَا دامَ دلّيرٌ يُقَلّبُ كَفَّهُ فَلا خلقَ من دعوَى المكارم في حلِّ فَــتِّى لا يُرجِّي أَنْ تَتمَّ طَهَـارَةً لَنْ لم يُطَهِّرْ رَاحَتْيْه من البُّخل فَلا قَطَعَ الرَّحْمنُ أصْلاً أتى به

فإنى رأيت الطّيب الطّيب الأصل

ما أجدرالأيام والليالي

مَا أَجْدَرَ الأَيَّامَ وَاللَّيَالِي مأنْ تَقُدولَ مَا لَهُ وَمَا لِي لا أنْ يكونَ هكَذا مَـقَـالى فَسَىّ بنيسران الحُسروب صَسال منها شرابى وبها اغتسالي لا تَخطُرُ الفَحشاءُ لي ببال لَوْ جَلْدُ بَ الزِّرَّادُ مِنْ أَذْيَالِي مُخَيِّراً لي صَنْعَتَى سربال مَا سُمْتُهُ زَرْدَ سوَى سرْوَال وَكَــيفَ لا وَإِنَّمَـا إِذْلالِي بِفارس المَجْرُوح وَالشَّمَالِ أبى شُهجا. قاتِل الأبطالِ سَاقَى كُوُوسِ المَوْتِ وَالجِرْيال لَّا أَصَارَ القُّفْصَ أَمْسِ الخالي وَقَستّلَ الكُرْدَ عَن القستسال حتى اتَّقَتْ بالفَرِّ وَالإجْفَال

فَ ـ هَالكٌ وَطائعٌ وَجَال وَاقْتَنَصَ الفُرْسانَ بِالعَوَالِي وَالعُتُق المُحْدَثَة الصّقال سَارَ لصَيد الوَحش في الجِبالِ وَفِي رَقَساق الأرْض وَالرَّمَسالِ على دمّاء الإنس وَالأوْصَال مُنْفَسِرةَ المُهْسِرِ عَنِ الرَّعَسالِ منْ عظم الهـمّـة لا الملال وَشدة الضِّن لا الاستبدال ما يَتَحرَّكُنَ سوَى انْسِلالِ فَهُنَّ يُضرَبنَ على التَّصْهَال كُلُّ عَليل فَوْقَهَا مُخْتَال يُمْسِكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَالُ من مطلع الشّمس إلى الزّوال فَلَمْ يَئلُ مَا طارَ غَسِيرً أَلَ وَمَا عَدا فانغَلِّ في الأدْغال وما احتمى بالماء والدحال منَ الحَسرَام اللَّحْم وَالحَسلال إنّ النّفُوسَ عَددُ الأجَال سَفْياً لدَّشْت الأرْزَن الطُّوَال بَينَ المُرُوجِ الفِيحِ وَالأغْسِالِ مُسجساور الخنزير للرَّبْسال

دانى الخَنانيص منَ الأشْسَال مُشْتَرف الدّب على الغَزَال مُجتمع الأضداد والأشكال كَـأنَّ فَنَاخُـسُوَ ذا الإفْـضَـال خَافَ عَلَيْهَا عَوزَ الكَمَال فَحَاءَهَا بالفيل وَالفَيّالِ فَسقيدَت الأيّلُ في الحسبال طَوْ . وُهُوق الخَهال وَالرّجال تسيير سيدر النَّعَم الأرْسَالِ مُعْتَمَّةً بيَبِسِ الأجْذالِ وُلدُنَ تحت أَثْقَل الأحْسمَال قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّفَالِي لا تَشْرَكُ الأجْسامَ في الهُزال إذا تَسلَفَتنَ إلى الأظْلال أرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الأمْ شَال كَــأنّمَـا خُلقْنَ للإذْلال زيادةً في سُبِّة الجُهَّال وَالعُضْوُ لَيسَ نافعاً في حَال لِسَائِرِ الجِسْمِ مِنَ الخَبَالِ وَأَوْفَت الفُّدرُ من الأوْعَسال مُسرُّتَدِيات بِقِسسىُّ الضَّال

نَوَاحِسَ الأطْرَافِ للأكهفِ

مَكَدُّنَ يَنْفُسِذُّنَ مِنَ الأطال لهَا لحيَّ سُودٌ بلا سبّ يَصْلُحنَ للإضحاك لا الإجْلال كُلُّ أثيث نَبْستُ هَا مستُّ فَ لم تُغْذَ بالمشك وَلا الغَوالي تَرْضَى من الأدهان بالأبوال وَمنْ ذَكيّ الطّيب بالدُّمَال لَوْ سُرّحَتْ في عارضَيْ مُحتال لَعَدِهَا منْ شبكات المال بَينَ قُضَاة السَّوْء وَالأطفَال شبيهة الإذبار بالإقبال لا تُؤثرُ الوَجِه على القَذَال فاخْستَلَفَتْ في وَابِلَيْ نبال منْ أسْفَل الطَّوْد وَمن مُعَال قَد الرَّجَال عَتَلُ الرِّجَال في كلّ كبد كبدي نصال فَهُنَّ يَهُ وينَ من القلال مَـفُّلُونَةَ الأظلاف وَالإرْقال يُرْقلْنَ في الجَوِّ على المَحَال في طُرُق سَسريعَـة الإيصـ يَنَمْنَ فيها نيمة المكسال على القُفيّ أعْجَلَ العِجالِ

لا يَتَــشَكّينَ منَ الكَلال وَلا يُحـاذرُنَ منَ الضّـلال فكانَ عَنهَا سَبَبَ التَّرْحال تَشْوِيقُ إِكْفَارِ إِلَى إِفْلِالِ فَوَحْشُ نَجْد منْهُ في بَلْبَال يَخَفُنَ في سَلمي وَفي قيال نَوَافسرَ الضِّبَابِ وَالأَوْرَال . . وَالخَاصَبَاتِ الرُّبْدِ وَالرِّتَال وَالظَّبِي وَالْخَنْسَاء وَالذَّيَّال يَسْمَعْنَ من أخباره الأزْوَال ما يَبعَثُ الخُرْسَ على السَّوَّال فَحُولُهَا وَالعُوذُ وَالمَسَالي تَوَدّ لَوْ يُتُحِفُ هَا بِوَالِ يَرْكَبُ هَـ الخُطْم وَالرّحال يُؤمنُهَ الأهْوَال ويَخْمُسُ العُشْبَ وَلا تُبَالى وَمَاءً كُلِّ مُسسبل هَطَّال يا أُفِّدرَ السُّفِّارِ وَالقُفِّال لوْ شئتَ صدتَ الأُسدَ بالثّعالي أوْ شئت غرقت العدي بالأل وَلَوْ جَعِلْتَ مَوضعَ الإلال لألئساً قَستَلْتَ باللاّلي

لم يَبْقَ إِلاَّ طَرَدُ السَّعَالَى فَي الظَّلَمِ الغَائِبَةِ الهِللِ على ظُهُ وَلِيلِ الأَبْللِ الأَبْللِ على ظُهُ وَلِيلِ الأَبْللِ الْأَبْللِ الْمُائِمَةِ المَالِ فَلَمْ تَدَ منها سِوى المُحالِ في المُحالِ في المَحالِ عند لا مَنالِ عند لا مَنالِ يا عَضُدَ الدَّوْلَةِ وَالمَعَالي النَّسَبُ الحَلْيُ وَاثْنَ الحالي بالأب لا بالشَّنْف وَالْخَلْي الْخَلْيُ وَاثْنَ الحالي حَلْياً تَحَلِّي مِنْكَ بالجَمَالِ حَلْياً تَحَلِّي مِنْكَ بالجَمَالِ وَرَبِّ قُصِيْحٍ وَحِلِّي ثِقَالِ المَسَلُ منها الحُسنُ في المِعطالِ وَرُبِّ قُصِيْحِ وَحِلِّي ثِقَالِ المَسْنُ منها الحُسنُ في المِعطالِ وَحَلِّي بالنَّفسِ وَالأَفْعَالِ فَعْمَالِ مِنْ قَصَيْلِ النَّفسِ وَالأَفْعَالِ مِنْ قَصَيْلِهِ بالغَمِّ وَالأَخْوالِ مِنْ قَصَيْلِهِ المَّالِي النَّفسِ وَالأَفْعَالِ المَالِي النَّفسِ وَالأَفْعَالِ المَالِي المَالِي النَّفسِ وَالأَفْعَالِ الْعَمْ وَالأَخْوالِ المَالِي المَالِي النَّفسِ وَالأَفْعَالِ المَالِي المَلِي المَالِي المَالَّذِي المَالِي المَالْمُ المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالْمُ المَالِي المَالِ



ما أسْأرَتْ في القَعْب من لَبَن تَرَكَّسُهُ وَهُوَ المسكُ وَالعَسلُ قالَتْ ألا تَصْحُه فَقُلتُ لَهَا أعْلَمْ تنى أنَّ الهَ وَى ثَمَلُ لَوْ أَنَّ فَنَاخُسُمُ مَسَحَكُمُ وَبَرَزْتِ وَحُـدَكِ عِـاقَــهُ الغَــزَلُ وَتَفَــرٌقَتْ عَنكُمْ كَــتَـالبُــهُ إنَّ المِلاحَ خَــوَادٌ يُقُــ مَّا كُنت فَاعلَةً وَضَـيْـفُكُمُ مَلكُ الْمُلُوكُ وَشَسَأنُكُ البَسخَلُ أتُمنَّعينَ قرى فتَفْتَضح أَمْ تَبْسلذلينَ لَهُ الذي يَسَلُ بَلْ لا يَحلّ بحَسيْتُ حَلّ به بُخْلٌ وَلا خَــورٌ وَلا وَجَلُ مَلكٌ إذا مسا الرُّمحُ أدركسهُ طَنَبٌ ذَكِ إِنَّاهُ فَسَعْتُ دلُ إِنْ لِم يَكُنْ مَن قَـبِلَهُ عَـجَـزُوا عَمّا يَسُوسُ به فَقد غَفَلُوا حتى أتى الدّنْيًا ابنُ بَجدَتهَا فَسْكَا إلَيْه السّهلُ وَالجَبَلُ شكوى العليل إلى الكَفيل لَهُ أَنَّ لَا تَمُّرُّ بِجِسْمِهِ الْعَلِّلُ

قالَتْ فَلا كَذَبَتْ شَجاعَتُهُ أَقْدِمْ فَنَفْسُكَ مَا لِهَا أَجَلُ فَهُو النَّهَايَةُ إِنْ جَرَى مَثَارٌ أوْ قسيلَ يَوْمَ وَغيُّ من البَطِّلُ عُدَدُ الوُفُود العَامدينَ لَهُ دونَ السّلاح الشُّكلُ وَالعُبِقُلُ فَلشُكْلهمْ في خَسيْله عَسمَلُ وَلَعُمْ قُلْهُمْ فِي بُخْتِهِ شُعُلُ تُمْسى على أيْدى مَوَاهب هي أوْ بَقِيتُ هَا أو البدل يُشْتَاقُ منْ يَده إلى سَبَل شَـوْقاً إَلَيْه يَنْبُتُ الأسَلُ سَـبَلُ تَطُولُ المَكْرُمـاتُ به وَالمَجْدُ لا الحَدِوْذَانُ وَالنَّفَلُ وَإِلَى حَصَى أَرْضَ أَقَامَ بِهَا بالنَّاس منْ تَقسبسيله يَلَلُ إنْ لم تُحَالطُهُ ضَـواحكُهُمْ فَلَمَنْ تُصَانُ وَتُذخِبُ القُسَالُ فى وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَسَالِقِهِ غُسسرَرٌ هَى الآيَاتُ وَالرّسُلُ فإذا الخَميسُ أبّى السّجودَ لهُ سَجَدَتْ لَهُ فيه القّنَا الذُّبُلُ

وَإِذَا القُلُوبُ أَيِّتُ حُكُومَ فَهَ رَضِيتَ بحُكم سُينُوفِهِ القُلَلُ أرضيت وهشوذان ما حكمت أَمْ تَسْتَسزيدَ لأُمَّكَ الهَسبَلُ وَرَدَتُ بلادَكَ غيرَ مُغْمَدة . وَكَانَّهَا بَينَ القَنَا شُعَلُ وَالقَوْمُ في أعيانهمْ خَرَرٌ وَالْخَـيْلُ فِي أَعـيـانهَا قَـبَلُ فَاتُوْكَ لَيسَ بَمَنْ أَتَوْا قَسِبَلٌ بهِم وَلَيسٍ بَمَنْ نَاوُا خَلَلُ لم يَد ر مَن بالرّي أنَّهُمُ فَ صَلُوا وَلا يَدرى إذا قَ فَلُوا وَأَتَيْتَ مُعْتَرِماً وَلا أسَدُ ومضيئت منهرسا ولا وعل تُعْطى سِلاحَهُمُ وَرَاحَهُمُ مَا لَمْ تَكُنْ لَتَنَالَهُ الْقَالُ أسنخى المُلُوكِ بِنَقْلِ مَـملَكَة مَن كاد عَنْهُ الرّأسُ يَنتَقِلُ لَوْلا الجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إلى قَوْم غَرِقْتَ وَإِنَّمَا تَفَلُوا لا أقْسَبَلُوا سسرًا وَلا ظَفَسُرُوا غَدُراً وَلا نَصَرَتْهُمُ الغيلُ

لا تَلْقَ أَفْرَسَ منكَ تَعْرِفُهُ

إلاّ إذا ما ضاقَتِ الحِسيّلُ
لا يَسْتَحى أَحَدُ بُقَالُ لَهُ
تَضَلُوكَ آلُ بُويْهِ أَوْ فَسَضَلُوا
قَدَرُوا عَفَوْا وَعدوا وَفَوْا سُئلوا
أغنَوْا عَلَوْا أعْلَوْا وَلَوا عَدَلوا
أغنَوْا عَلَوْا أعْلَوْا وَلَوا عَدَلوا
فَوْقَ السّمَاءِ وَفَوْقَ ما طلَبوا
فَوْقَ السّمَاءِ وَفَوْقَ ما طلَبوا
فَوْقَ السّمَاءُ مَنَوْوَقَ ما طلَبوا
فَوْقَ السّمَاءُ مَنَوارِمَهمْ
فسإذا أرادوا غسايَةٌ نَزَلُوا
قَطَعَتْ مكارِمُهُمْ صَوَارِمَهمْ
فإذا تَعَدد رَكاذِبٌ قَسِلُوا
سَيْفا يَقُومُ مَقَامَهُ العَدَلُ فالمَا لِهُ المُعذَلُ المَدلَلُ عَلَى مُنْ بِهِ عَلَى مَنْ بِهِ عَلَى أَنْ بِهِ قَسَهُ وَالْمُعَلَّمُ الْمَدَلُوا
خَلَفَتْ لِذَا بَرَكَاتُ عُمْرَةٍ ذَا



وَفَاؤِكُما كَالرَّبْعِ أَشْجِاهُ طَاسْمه بأنْ تُسعدا والدَّمْعُ أَشْفَاهُ ساجمُهُ وما أنَّا إلاَّ عاشقٌ كلُّ عَاشق أُعَقُ خَليلَيْهُ الصَّفيِّين لائمُهُ وقَد يَتَزيّا بالهَوى غَير أهله ويَستَصحبُ الإنسانُ مَن لا يُلائمُهُ بَليتُ بلى الأطْلال إنْ لم أقفُ بها وُقوفَ شَحيح ضاً. في التُّرْبِ خاتُّهُ كَتيباً تَوَقّاني العَواذلُ في الهَوَى كمَا يَتَوَقّى رَيّضَ الخيل حازمُهُ قفى تَغرَم الأولى من اللَّحظ مُهجتى بشانية والمتلف الشيء غارمة سَــفــاكِ وحَــيّــانَا بِكِ الله إنّمــاً على العيس نَوْرٌ والخدورُ كمائمُهُ وما حاجة الأظعان حَوْلَك في الدِّجي إلى قَهمَو ما واجه لك عادمُهُ إذا ظَفرَتْ منك العُيونُ بنَظَرَة أثاب بها مُعييى المطي ورازمُه

حَبِيبٌ كأنَّ الْحُسنَ كانَ يُحبِّهُ فَأَثَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسنِ قِاسِمُهُ تَحُولُ رماحُ الخَطّ دونَ سبائه وتُستَمَ لَهُ مَنْ كُلّ حَيٌّ كُورائمُهُ وَيُضْحى غُبارُ الخَيلِ أدنَى سُتُورِهِ وأخسرُها نَشَسَرُ الكباء الملازمُه وما اسْتَغْرَبَتْ عَيني فراقاً رأيْتُهُ ولا عَلَّمَتْني غَير ما القلبُ عالمُهُ فَلا يَتُّهمْني الكاشحونَ فإنّني رَعَيتُ الرِّدي حتى حَلَتْ لي علاقمهُ مُشبُّ الذي يَبكي الشّبابَ مُشيبُهُ فكَيفَ تَوَقَّسِهِ وبانِيهِ هادِسُهُ وتكملة العيش الصبا وعقيبة وغائب لون العارضين وقادمه وما خَضَبَ النَّاسُ البِّياضَ لأنَّهُ قَبِيحٌ ولكنْ أحْسَنُ الشُّعرِ فاحمُّهُ وأحسن من ماء الشبيبة كُلّه حَيّا بارق في فازَة أنا شائمُهُ عَلَيها رياضٌ لم تَحُكُها سَحَاتُةٌ وأغصانُ دَوْح لمْ تُغَنَّ حَمَائِمُهُ وفَوْقَ حَواشي كلَّ ثَوْبِ مُوجَّه من الدُّرِّ سمْطٌ لم يُشَقِّبُهُ ناظمُهُ

تَرَى حَينوانَ البَرّ مُصْطَلحاً به يُحـــارِبُ ضِــــدُ ضِـــدُهُ ويُســـ إذا ضَسرَبَتْهُ الرّيحُ ساجَ كَانّهُ تجبول مكذاكب وتدأى ضراغت وفي صورة الرّوميّ ذي التّاج ذِلّةً لأبْلَجَ لا تيجانَ إلاّ عَسائمُ تُقَـبِّلُ أَفْرواهُ المُلُوك بساطَهُ ويَكُنُّهُ عَنها كُمُّهُ ويَراجِمُهُ قياماً لَنْ يَشْفى مِنَ الدَّاء كَيُّهُ ومَن بَينَ أُذْنَى كلَّ قَرْم سَواسمُهُ قَيائعُها تَحْتَ المرافق هَيْبَةً وأَنْفَلَدُ ممّا في الجُفُون عَزائمُهُ لَهُ عَسكرًا خَيْل وطَير إذا رَمّي بها غُسكَراً لم يَبِقَ إلا جَماجمه أجلُّ ها من كلّ طاغ ثيابه ومَوْطُّتُها من كلِّ با. مَلاغمته فَقَد مل ضَوْءُ الصّبْح عَّا تُغيرُهُ ومَلَّ سَسوادُ اللَّيل عَمَّا تُزاحِتُ ومَا " القَنَا عَا تَدُقّ صُــدورهُ ومَلّ حَديدُ الهند مّا تُلاطمُهُ سَحابٌ منَ العقبان يزْحَفُ تحتَها سحابً إذا استسقت سقتها صوارمه

سلَكتُ صُروفَ الدّهر حتى لقيتُهُ على ظَهر عَزْم مُؤيدات قوائمه مَهالكَ لم تصحب بها الذئب نَفسه ولا حَمَلَتْ فيها الغُرابَ قوادمُهُ فأبصر ثُ بَدراً لا يَرَى البدرُ مثلَّهُ وخاطَنتُ بحْراً لا يرى العبرَ عائمُهُ غَـضبْتُ لَهُ لَّا رَأَيْتُ صـفاته بلا واصف والشِّعرُ تهذى طَماطمُهُ وكنت إذا يَمَّمْت أرضاً تعبيدة سرَبتُ فكنتُ السرِّ واللِّمارُ كَاتُّهُ لقد سَلِّ سيفَ الدّولَة المَجدُ مُعلَماً فلا المَجدُ مخفيه ولا الضّرْبُ ثالمُهُ على عاتق الملك الأغَرُّ نجادُهُ وفى يَد جَبّار السّماوات قائمُهُ تُحاربُهُ الأعداءُ وهْيَ عَبِيدُهُ وتَدّخر الأسوال وهي غَنائمه ويستكبرون الدهر والدهر دونه ويستعظمون الموت والمؤت حادمه وإنَّ الذي سَسمَّى عَليَّا لُنُصفُّ وإنَّ الذي سَمَّاهُ سَيفاً لَظالُهُ وما كلُّ سَيف يَقْطَعُ الهَامَ حَدُّهُ وتَقْطَعُ لَزْبات الزّمان مَكارمُهُ



أَيْنَ أَزْمَعْتَ أَيِّهِذَا الهُمامُ؟ نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَى وأنتَ الغَمامُ نَحْنُ مَن ضايَقَ الزّمانُ له في لَ وخانَفُ قُرْبَكَ الأَيَّامُ فى سَبِيلِ العُلى قِتالُكَ والسّلْ ـمُ وهذا المُقــامُ والإجْــذامُ لَيتَ أَنَّا إِذَا ارْتَحَلْتَ لِكَ الْحَيْدِ اً وأنّا إذا نَزَلْتَ الخسيس كُلُّ يَوْم لكَ احْتِمالٌ جَديدٌ ومسيرٌ للمَجْد فيهِ مُقامُ وإذا كانت النفوس كبارا تَعبَت في مُرادها الأجْسامُ وكسذا تطلع البسدور علينا وكَذا تَقْلَقُ البُحورُ العظامُ ولَّنَا عادَّةُ الجَـميل من الصّبْ حر لَوَ انَّا سِوَى نَوَاكَ نُسامُ

كُلُّ عَيْش ما لم تُطِبْهُ حِمامٌ كلُّ شَمس ما لم تكنُّها ظَلامُ أزل الوَحْسَة التي عندنا يا مَن بِهِ يأنَّسُ الخَسميسُ اللَّهامُ والذي يَشهَدُ الوَغَي ساكنَ القل حب كَأنّ القتالَ فيها ذمّامُ والذى يَضربُ الكتائبَ حتى تَتَلاقَى الفهاقُ والأقدامُ وإذا حَلَّ ساعَـةً بَكان فسأذاهُ عَلَى الزّمسان حسرامُ والذى تُنْبِتُ البِلدُ سُرُورً والذي تَمْطُرُ السّحابُ مُدامُ كُلَّما قيلَ قَد تَناهَى أَرانَا كَرَماً ما اهتدات إليه الكرام وكفاحاً تكع عنه الأعادى وارْتياحاً تَحارُ فيه الأنامُ إنَّما هَيْبَةُ الْمُؤمِّلِ سَيْفِ الـ ـدوْلَة المُلْك في القلوب حُسامُ فكَثيرٌ منَ الشُّحِدا. التُّوقِّي وكَــــــر من البليغ السلام

-

أنا منك بين فضائل ومكارم •••

أنّا مِنكَ بَينَ فَسضائِل وَمَكارِمِ
قَمِنِ احْتِقَارِكَ كُلُّ مَا تَحْبُو بِهِ
قَمِنِ احْتِقَارِكَ كُلُّ مَا تَحْبُو بِهِ
فَمِنِ احْتِقَارِكَ كُلُّ مَا تَحْبُو بِهِ
فيسما ألاحِظُهُ بِعَيْنَيْ حَالِمِ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِم يُسَمِّكَ سَيْنَهَهَا
فيسما ألاحِظُهُ بِعَيْنِيْ حَالِمِ
مَتَى بَلاكَ فَكُنْتَ عَبِنَ الصّارِمِ
في المِلْكُ فَكُنْتَ عَبِنَ الصّارِمِ
في الْخِلَى في مَعْرِكِ
وَإِذَا انتَضَاكَ على العِلَى في مَعْرِكِ
هِلَكُوا وَضَاقَتْ كَفَّهُ بِالقَائِمِ
هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفَّهُ بِالقَائِمِ
أَبِدَى سَحَاوُكَ عَجِزَ كِلَّ سُشَمَّرٍ

إذا كان مدح فالنسيب المقدم

إذا كانَ مَدحٌ فالنّسيبُ الْقَدُّمُ أكُلُّ فَصِيحٌ قَالَ شِعراً مُتَ خُبّ ابنِ عَسِدالله أولى فانّهُ به يُبدأ الذّكرُ الجَميلُ وَيُحنَمُ أطَعْتُ الغَواني قَبلَ مَطْمَح ناظري الى مَنظَر يَصِعُسرنَ عَنهُ وَيَعْظُمُ تَعَرّضَ سَنيْفُ الدّولَة الدّهرَ كُلّهُ يُطَبِّقُ في أوصاله وَيُصَ فَجازَ لَهُ حتى على الشّمسِ حكمهُ وَبَانَ لَهُ حتى على البّدر ميسمم كأنَّ العِدَى في أرضهم خُلَفاؤهُ فإن شاء حازُوها وإن شاء سلَّمُوا وَلا كُتْبَ إلا المُشرَفية عنداه وَلا رُسُلُ إِلاَّ الخَسميسُ العَسرَمُسرَمُ فَلَم يَخْلُ من نصر لَهُ مَن لهُ يَدُ ولم يَحْلُ مِن شكر لَهُ من له فَمُ ولم يَخْلُ من أسمائه عُودُ منْبَر وَلِم يَخْلُ دِينَارٌ وَلِم يَخِلُ درهَمُ

ضَرُوبٌ وَمَا بَينَ الْحُسامَين ضَيِّقٌ بَصيرٌ وَما بَينَ الشَّجاعَين مُظلمُ تُبارى نُجُومَ القَذف في كلّ لَيلَة نُجُسسومٌ لَهُ منْهُنَ وَردٌ وَأَدْهَمُ يَطَأَنَ مِنَ الأَبْطالِ مَن لا حَسملنَهُ وَمن قسسد المُرّان مَا لا يُقَوّمُ فَهُنَّ مَعَ السِّيدان في البَرِّ عُسسًّلُ وَهُنَّ مَعَ النّينَانِ في المّاء عُــومُ وَهُنَّ مَعَ الغسزلان في الوَاد كُـمَّنُّ وَهُنَّ مَعَ العقبان في النِّيق حُوَّمُ إذا جَلَبَ النَّاسُ الوَشيعِ فِإِنَّهُ بهن وفي لبساتهن يُحَطَّمُ بغُرِّتِهِ في الحَربِ والسَّلْم والحجَي وَيَذَلُ اللَّهِي وَالْحِمد وَالْجِد مُعلِّمُ يُقَـرُ لَهُ بالفَـضل من لا يَوَدُّهُ وَيَقضى لَهُ بالسّعد مَن لا يُنجّمُ أجَارَ على الأيّام حستى ظَنَنْتُهُ يُطالبُ مُ بالرِّد عَادُ وَجُ رهُمُ ضَلالاً لهذى الرّيح ماذا تريده وَهَدياً لهذا السيل ماذا يُؤمِّمُ ألم يسسأل الوَبْلُ الذي رامَ ثَنْيَنَا فَيُحِرِهُ عَنْكَ الحَدِدُ المُثَلِّمُ

وَلَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوبِهِ تَلَقَّاهُ أعلى منهُ كَعْسِاً وَأَكْسِرَمُ فَسَاشَ وَجُها طالًا مَاشَرَ القَنَا وَيَلِّ ثياباً طالمًا يَلْهَا الدُّمُ تَلاكَ وَيَعضُ الغَيث يَتبَعُ بَعضَهُ منَ الشَّام يَتْلُو الحاذقَ المُسَعَلِّمُ فزار التي زارت بك الخيل قبرها وَجَشَّمَهُ الشَّوقُ الذي تَتَجَشَّمُ وَلَّا عَرَضتَ الْجَيشَ كَانَ بَهَاؤَهُ على الفارس المرخى الذؤابة منهم حَوَالَيْه بَحْرٌ للتَّجافيف مَائجٌ يَسيرُ به طودٌ منَ الخَسِلِ أَيْهَمُ تَسَاوَت به الأقطارُ حستى كاأنه يُجَمِّعُ أَشْسَاتَ الجبال ويَنْظمُ وكُلُّ فَتَى للحَربِ فَوقَ جَبينِهِ منَ الضّربِ سَطْرٌ بالأسنّةِ مُعجَمُ يَمُدُ يَدَيْه في المُفاضَة ضَيْغَمُ وَعَيْنَيْه من تَحت التّريكة أرقَمُ كأجناسها راياتها وشعارها وَمَا لَيستَفَهُ وَالسّلاحُ المُسَمَّمُ وَأُدبَهَا طُولُ القِسْال فَطَرفُهُ يُشيرُ إِلَيْهَا مِن بَعيد فَتَفْهَمُ

تُجاوِبُهُ فِعْلاً وَما تَسْمَعُ الوَحَى وَيُسْمِعُها لَحْظاً وما يَتَكَلَّمُ تَجانَفُ عَن ذات اليَمين كَأَنَّهَا تَرقٌ لَميَّسافَسارَقسينَ وَتَر وَلَو زَحَمَتْهَا بِالْمَناكَبِ زَحْمَةً دَرَت أَىُّ سورَيها الضَّعيفُ المُهَدَّمُ على كُلّ طاو تَحْتَ طاو كَسأنّهُ من الدَّم يُسقى أو من اللَّحم يُطعَمُ لها في الوَغَى زيّ الفوارس فوقها فكُلّ حِسصان دار " مُستَلَثْمُ وما ذاكَ بُخْلاً بالنَّفُوس على القَّنَا وَلَكُنَّ صَدُّمَ الشَّرِّ بِالشِّرِّ أَحِزَمُ أتَحْسَبُ بيضُ الهند أصلَكَ أصلَها وَأَنَّكَ منها؟ سَاءَ ما تَتَوهُمُ إذا نَحْنُ سَمَّنْناكَ خِلْنَا سُنُه فَنَا منَ التّب في أغْمادها تَتَبَسّمُ وَلَم نَرَ مَلْكاً قَط يُدْعَى بدُونه فيترضى ولكن يجهلون وتحلم من العيش تُعطى من تشاء وتحرم فَـلا مَـوتَ إلاَّ مِن سِنانِكَ يُتَّـفَّى وَلا رِزْقَ إِلاَّ مِن يَمسينكَ يُقْسسَمُ



وَاحَدِ قَلْبِهُ مَنْ قَلْبُهُ شَهِم وَحالى عِندَهُ سَقَمُ وَمَالى وَمَنْ بِحِسْمِي وَحالى عِندَهُ سَقَمُ ما لى أُكَتِّمُ حُبِاً قَدْ بَرَى جَسَدى وَحالى عِندَهُ سَقَمُ الله وَلَةِ الأُمَمُ وَكَانَ يَجْسَمُ عُنَا حُبِّ لِغُسِرَتِهِ الدَّوْلَةِ الأُمَمُ الله كَلَيْتَ أَنَا بِقَدَّ رِالحُبِ نَقْتَ سِمُ قَلَيْتَ أَنَا بِقَدَّ رَالحُبِ نَقْتَ سِمُ قَدَ زُرْقُهُ وَسُبُوفُ الهِنْدِ مُغْمَدَةً وَالسَّيُوفُ دَمُ وَلَا الله كُلَهِم وَالسَّيُوفُ دَمُ وَكَانَ أَحْسَنَ حَلَقِ الله كُلَهِم وَكَانَ أَحْسَنِ الشَّيَمُ فَكَانَ أَحْسَنِ الشَّيَمُ فَكَانَ أَحْسَنِ الشَّيَمُ فَى طَيِّهِ إِلله كُلَهِم وَكَانَ أَحْسَنِ الشَّيمُ فَى طَيِّهُ عَلَيْ فَى طَيِّهِم وَكَانَ أَحْسَنِ الشَّيمُ فَى طَيِّهُ عَلَيْ فَى طَيِّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ وَكُنْ أَحْسَنِ الشَّيمُ قَدْ وَكَانَ أَحْسَنِ الشَّيمُ فَى طَيِّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ الله

أكُلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فانْثَنَى هَرَباً تَصَـرٌفَتْ بك في آثاره الهـمَمُ عَلَيْكَ هَزْمُهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرِكُ وَمَا عَلَيْكَ بِهُمْ عِارٌ إِذَا انهَ زَمُوا أَمَّا تَرَى ظَفَراً حُلُواً سِوَى ظَفَر تَصافَحَتْ فيه بيض الهِنْدِ وَاللَّممُ يا أعدَلَ النَّاسِ إلاَّ في مُعامَلَتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم أعبيبذكها نظرات منك صادقة أن تحسب الشّحم فيمن شحمه ورّمُ وَمَا انْته فَ.... أخى الدُّنْيَا بنَاظره إذا اسْتَوَتْ عندَهُ الأنوارُ وَالظُّلَمُ سَيعْلَمُ الجَمعُ مِنْ ضَمّ مَجلسُنا بأنّني خَسِرُ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ أنَّا الذي نَظَرَ الأعْسمَى إلى أدَّبي وَأَسْمَعْتُ كُلماتي مَنْ بِه صَمَمُ أَنَّامُ ملْءَ جُسفُوني عَنْ شَسوَاردها وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيخْتَصمُ وَجاهِل مَدَّهُ في جَهْلِهِ ضَحكى حَستى أَتَتْ يَدُ فَرَّاسَةً وَفَمُ إذا رَأَيْتَ نُيُـوبَ اللَّيْثِ بارزَةً فَلِلا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْستَسمُ

وَمُهْجَة مُهْجَتي من هَمّ صَاحبها أدرَكْتُهَا بجَوَاد ظَهْرُه حَرَمُ رجلاه في الرّكض رجلٌ واليدان يَدُّ وَفَعْلُهُ مَا تُريدُ الكَفُ وَالقَدرَمُ وَمُرْهَف سرْتُ بينَ الْجَحْفَلَين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبِّيداءُ تَعِه فُني وَالسَّيفُ وَالرَّمحُ والقرَّطاسُ وَالقَلْمُ صحبت في الفَلوات الوحش منفرداً حتى تَعَجّب منى القُورُ وَالأكمُ يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وجداننا كُلُّ شيء بَعدكمْ عَدَمُ مَا كِانَ أَخلَقَنَا مِنكُمُ بِتَكرمَة لَوْ أَنَّ أَمْسَرَكُمُ مِن أَمسرنَا أَمَهُ إِنْ كَانَ سَرَّكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَـمَـا لَجُـرْح إذا أرْضـاكُمُ أَلَمُ وَبَيْنَنَا لُّوْ رَعَـيْتُمْ ذاكَ صَعـرفَـةٌ إنَّ المَعارفَ في أهْلِ النَّهَي ذمَّمُ كم تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْباً فيعجزُكم وَيَكُرَهُ الله ما تَأْتُونَ وَالكَرَمُ ما أبعد العيب والنقصان من شرفي أَبَّا الشَّرِيَّا وَذَانَ الشَّيبُ وَالهَرْمُ

لَيْتَ الغَمَامَ الذي عندي صَواعقُهُ يُزيلُهُنَّ إلى مَنْ عنْدَهُ الدَّيْمَ أرَى النّوَى يَقتَضيني كلِّ مَرْحَلَة لا تَسْتَقل بها الوَحّادةُ الرُّسُمُ لَئِنْ تَرَكُنَ صُمَيراً عَنْ مَيامننا لَيَحْدُثُنَّ لَنْ وَدَعْتُهُمْ نَدَعُ إذا تَرَحّلْتَ عن قَوْم وَقَد قَدرُوا أَنْ لا تُفارقَهُمْ فالرّاحلونَ هُمُ شَـرُ البـلاد مَكانٌ لا صـديق به وَشَرُّ ما يَكسبُ الإنسانُ ما يَصمُ وَشَرُّ ما قَنْصَتْهُ رَاحَتِي قَنْصِيُّ شُهْبُ البُزاة سَواءً فيه والرَّخَمُ بأى لَفْظ تَقُولُ الشّعْرَ زعْنفَةً تَجُوزُ عندَكَ لا عُرْبُ وَلا عَبجَمُ هَذا عــــالُكَ إِلاَّ أَنَّهُ مــقَــةً قسد ضُسمّنَ الدُّرِّ إلاَّ أنّهُ كَلمُ

الجد عوفي إذ عوفيت والكرم ••

ألَجْد عُوفي إذْ عُوفيت وَالكَرَمُ وَزَالَ عَسْكَ إلى أعددائكَ الألمُ صَحّت بصحّتك الغارات وابتَهَجت بها المكارمُ وَانهَلَّتْ بها الدَّيْمُ وَرَاجَعَ الشَّمسَ نُورٌ كانَ فارَقَهَا كأنَّمَا فَقْدُهُ في جسْمِهَا سَقَمُ وَلاحَ بَرْقُكَ لي من عارضي ملك ما يَسقُطُ الغَيثُ إلاّ حينَ يَبتَسِمُ يُسْمَى الحُسامَ ولَيستْ من مُشابَهَة وكيف يَشتَبه المنحدوم والخدم تَفَرّدَ العُرْبُ في الدّنْيا بَحْتده وَشَارَكَ العُرْبَ في إحسانِهِ العَجَمُ وَأَخْلُصَ الله للإسلام نُصْرِتَهُ وَإِنَّ تَسَقَّلُبَ فِي آلائه الأُمَّمُ وَمَا أَخُصُّكَ فِي بُرْء بِشَهْنِئَة . . إذًا سَلَمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قد سَلِموا



قد سَمِعْنَا ما قُلْتَ فى الأحْلامِ

وَأَنَّلْنَسَاكَ بَدُرَةً في المَنَامِ

وَانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بلا شَيْ

وَانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بلا شَيْ

وفكانَ النّوالُ قَلَامِ العَيْ

وفكانَ النّوالُ قَلَامِ العَيْ

من فَهلْ كنتَ نائِمَ الأقلامِ

من فَهلْ كنتَ نائِمَ الأقلامِ

المَهَا المُشْتَكَى إذا رَقَدَ الإغ

المَه مَلْ رَقَدةً مَعَ الإغدامِ

القولُ في النّو

المَهنَ وَاتَرُكِ القولُ في النّو

م وَمَيَّرْ خِطابَ سَيْفِ الأنّامِ

الذّي لَيسَ عَنْهُ مُعْنِ وَلا مِنْ

م وَمَيَّرْ خِطابَ سَيْفِ الأنّامِ

م يَسَا وَلَكِنَهُ كَسَرِيمُ الكَرْمِ

م لَكُنَّ آبَائِهِ كِسِرامُ بَنِي اللّانْدِ

م الكرامِ

م الكرامِ

على قدر أهل العزم تأتى العزائم

عَلى قَدْر أهْل العَزْم تأتى العَزائمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْر الكِرام المكارمُ وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغير صغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ يُكَلُّفُ سيفُ الدَّوْلَة الجيشَ هَمَّهُ وقد عَجزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ وَيَطلُبُ عند النَّاسِ ما عند نفسه وَذلكَ ما لا تَدّعيه الضّراغمُ يُفَدّى أتم الطّير عُمْراً سلاحَهُ نُسُورُ الفَلا أحداثُها وَالقَشاعمُ وَما ضَرّها خَلْقٌ بغَير مَخالب وَقَلَد خُلقَت أسيافه والقوائم هَلِ الحَدَثُ الحَمراءُ تَعرفُ لوْنَها وَتَعْلَمُ أَيُّ السّاقيين الغَمّائمُ سَقَتْها الغَمَامُ الغُرُّ قَبْلَ نُزُوله فَلَمَّا دَنَا منها سَقَتها الجَماجمُ

بَنَاهَا فِأَعْلَى وَالقَنَا يَقْرَ أَ القَّنَا ومسوج المنايا حسولها ستلاطم وكان بها مثل الجُنُون فأصْسَحَتْ وَمَنْ جُشَت القَتْلي عَلَيْها تَمائمُ طَرِيدَةُ دَهْرِ سِاقَسِهِا فَسرَدَدْتَهَا على الدين بالخطي والدهر راغم تُفيتُ اللّيالي كُلَّ شيء أَحَدْتُهُ وَهُنَّ لَمَا يِأْخُدُنُ مِنكَ غَدُوارمُ إذا كان ما تَنْويه فعْلاً مُضارعاً مَضَى قبلَ أَنْ تُلقى عليه الجوازمُ وكيف تُرجّى الرّومُ والرّوسُ هدمها وَذَا الطُّعْنُ آساسٌ لهَا وَدَعائمُ وَقَد حاكم وهَا وَالمَنَايَا حَوَاكمُ فَما ماتَ مَظلُومٌ وَلا عاشَ ظالمُ أتَوْكَ يَجُرُونَ الحَديدَ كَانَّمَا سَرَوا إليك بجياد ما لَهُنَّ قَوَائمُ إذا بَرَقُوا لم تُعْرَف البيضُ منهم ثيابُهُمُ من مثلها وَالعَمَائمُ خميس بشرق الأرض والغرب زَحْفُهُ وَفي أَذُن الجَـوْزَاء منه زَمَـازمُ تَجَــمّع فــيــه كلُّ لسْن وَأُمّــة فَمَا يُفْهِمُ الْحُدّاتِ إلاّ التراجمُ

فَللَّه وَقُت ذَوَّبَ الغش نَارُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلا صارم أوْ ضُارمُ تَقَطَّعَ مِا لا يَقْطَعُ الدّرْ ، وَالقَّنَا وَفَدِّ مِنْ الفُرْسانِ مَنْ لا يُصادمُ وَقَفْتَ وَما في المَوْت شكُّ لوَاقف كأنَّكَ في جَفن الرَّدَى وهُوَ نائمُ تَمُلِ بِكَ الأبطالُ كَلْمَى هَزِيمَةً وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَثَغْسِرُكَ باسمُ تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي إلى قَوْل قَوْم أنتَ بالغَيْبِ عالِمُ ضَمَمْتَ جَناحَيهم على القلب ضمّة تَمُوتُ الْخَوَافِي تحتها وَالقَوَادمُ بضرب أتى الهامات والنصر غائب وَصَارَ إلى اللّبّات وَالنّصرُ قَادمُ حَقَرْتَ الرُّدَيْنيَّات حتى طَرَحتَها وَحتى كأنّ السّيفَ للرّمح شاتِمُ وَمَنْ طَلَبَ الفَتْحَ الجَليلَ فإنَّمَا مَفاتيحُهُ البيضُ الخفافُ الصّوَارمُ نَفَ رْتَهُمُ فَوْقَ الأُحَاثِ كُلَّه كما نُشرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدّراهمُ تدوس بك الخيل الوكور على الذرى وقد كشرَتْ حَوْلَ الوُّكورِ المَطاعمُ

تَظُنَّ فـراخُ الفُــتْخِ أنَّكَ زُرْتَهَــ بأُمَّاتها وَهْيَ العباقُ الصّلادمُ إذا زَلقَتْ مَشَيْتَ ها ببطونها كمًا تَتَمَشّى في الصّعيد الأراقمُ أفى كُلّ يَوْم ذا الدُّمُ سُتُقُ مُ قدمً قَفَاهُ على الإقدام للوَجْدِ لائِمُ أيُنكِرُ ربحَ اللّيث حستى يَذُوقَسهُ وَقد عَرَفتْ ريحَ اللّيوث البّهائمُ وَقد فَحَعَشْهُ بِابْنِهِ وَابِنِ صِهْرِهِ وبالصهر حملات الأمير الغواشم مضَّى يَشكُرُ الأصْحَابَ في فوْته الظُّبَي لمَا شَخَلَتْ هَا هامُ هُمْ وَالمَعاصمُ وَيَفْهُمُ صَوْتَ المَشرَفيّة فيهم على أنّ أصنوات السيوف أعاجم يُسَرِّ بَمَا أَعْطَاكَ لا عَنْ جَهِا أَعْطَاكَ لا عَنْ جَهِاللَّهُ وَلَكِنَّ مَاغُنُوماً نَجَا منكَ غانمُ وَلَسْتَ مَليكاً هازِمساً لِنَظِيسوِهِ وَلَكِنَكَ التَّوْصِيدُ للشَّرِّكِ هَازِمُ تَشَـرّفُ عَـدْنانٌ به لا رَبيعَـةً ، وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيِا بِهِ لا العَوَاصِمُ لَكَ الْحَسم لُهُ في الدُّرِّ الذي لي لَفظُهُ فـــانّك مُـعطيــه وَإِنّي نَاظمُ

وَإِنَّى لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الوَغَى عَلَى كُلِّ طَبِّارٍ إِلَيْسَهَا بِرِجْلِهِ عَلَى كُلِّ طَبِّارٍ إِلَيْسَهَا بِرِجْلِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعَيْهِ الغَمَاغِمُ إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعَيْهِ الغَمَاغِمُ الله اليّها السيّفُ الذي لَيسَ مُعْمَداً وَلا مَنْهُ عَاصِمُ عَنِينًا لفَرْبِ الهَامِ وَالمَجْدِ وَالمُلَى وَلا مَنْهُ عَاصِمُ مَنْتَابٌ وَلا مَنْهُ عَاصِمُ وَلا فَيْهِ مُوتَابٌ وَلا مَنْهُ عَاصِمُ وَلِمَا لِمُ اللهَ مِ وَالْمَجْدِ وَالمُلَى وَرَاجِيكَ وَالإسْلامِ أَنْكَ سَالِمُ وَلِمْ لا يَقِي الرّحمنُ حديث ما وقي وَلَمْ لا يَقِي الرّحمنُ حديث ما وقي وَنَهُ العِيدَى بِكَ دَائِمُ وَنَهُ مِنْ العِيدَى بِكَ دَائِمُ فَي المِيدَى بِكَ دَائِمُ وَنَهُمْ العِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمُعْدِي وَالْمُلْسِيقُاءُ العِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمُعْدِي مِنْ وَلَيْ الْمُعْدِي بِكَ دَائِمُ وَالْمُعْدِي فِي الْمُعْدِي بِكَ دَائِمُ وَلَيْ الْمُعْدِي بِكَ دَائِمُ وَلَيْ الْمُعْدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمُعْدِي وَالْمُلْمِ وَلَيْمِ الْمَعْمَ الْمَعْمَ الْمِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمِيدَى بِكَ دَائِمُ وَالْمُعْمِ وَلَا مِنْهُ وَلَا الْمِيدَى بِكَ مَا وَقِي



أَرًا . كَالذَ الْمُنامِ هُمَامُ الْلُوكِ غَلَمَامُ وَسَعَ لَهُ رُسُلَ الْلُوكِ غَلَمَامُ وَدَانَتْ لَهُ الدَّنِيا فَأَصْبَعَ جَالِساً وَايَاصُهَا فِيلِمَا يُرِيدُ قِلَيَامُ إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرَّوْمَ خَازِياً كَلَّهُ الدَّوْلَةِ الرَّوْمَ خَازِياً كَلَّهُ الدَّوْلَةِ الرَّوْمَ خَازِياً فَي النَّاسِ خَطوةً لَيْكُم الأَوْمانُ في النَّاسِ خَطوةً لَكُم لَذَيْهِ زِمَامُ لَلَّا لَمْنَا وَغِلِمَانُ في يَدَيْهِ زِمَامُ لَمْنَا وَغِلِم اللَّهُ لَلَهُ لِمَا لَهُنَ فَي النَّاسِ تَعَلَمُ لَدَيْكَ الرَسْلُ أَمْناً وَغِلِم اللَّهُ وَسِيطةً وَالمَنْ لِيسَ تَنَامُ لَدَيْكَ الرَسْلُ لِيسَ تَنَامُ وَعِلَيْكَ الرَسْلُ لِيسَ تَنَامُ وَعِلْمُ اللَّهُ اللْمُلِلَّةُ لِلْمُلْمِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

فإنْ كنتَ لا تُعْطى الذَّمامَ طَواعَةً فَعَوْدُ الأعدادي بالكريم ذَمَامُ وَإِنَّ نُفُهِ سِأَ أُمِّ مَـنَّكَ مَنعَةً وَإِنَّ دمَــاءً أُمِّلَتْكَ حَــرامُ إذا خَافَ مَلْكٌ من مَليكُ أَجَهِ ثُمُّهُ وسَيْفُكَ حافُوا وَالحوارَ تُسَامُ لهُمْ عنكَ بالبيض الخفاف تَفَرّقٌ وَحَوْلَكَ بِالكُتْبِ اللَّطَافِ زِحَامُ تَغُرُّ حَلاواتُ النَّفُوسِ قُلُوبَهَا فتَختارُ بَعضَ العَيش وَهُوَ حمامُ وَشَرُّ الحِمَامَينِ الزَّوَامَين عيشةً فَلَوْ كَانَ صُلْحاً لِم يَكُنْ بِشَفَاعَة وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لِّهُمْ وَغَـــرَامُ وَمَنَّ لَفُرْسَانِ الشَّغُورِ عَلَيْهِمِ بتَ بلي خهم ما لا يَكادُ يُرامُ كتائب جَاؤوا خاضعينَ فأقد مُوا وَلَوْ لِم يكونوا خاضعينَ لِخَامُوا وَعَزَّتْ قَديماً في ذَرَاكَ خُيُولُهُمْ وَعَزُوا وَعامَتْ في نَداكَ وَعَامُوا على وَجْهِكَ المَيمون في كلِّ غارَة صنالة توالى منهم وسالم

وَكُلُّ أُنَاسٍ يَشْبَعُونَ إِصَامَهُمْ وَأَنتَ لأهل المَكْرُمسات إمسام وَرُبِّ جَوَابِ عَن كِسَابِ بَعَثْتُهُ وَعُنْوَأْنُهُ للنَّاظِرِينَ قَــــتَــ تَضيقُ به البَيداءُ من قَبْل نَشره وَمَا فُض بِالبَيْداء عَنهُ حتامُ حُرُوف مجاء النّاس فيه ثَلاثَةً: جَــوَادٌ وَرُمْحٌ ذابلٌ وَحُــسَـامُ أخا الحَرْبِ قد أَتْعَبْتَها فَالْهَ ساعَةً لسُغْمَد نَصْلٌ أَوْ يُحَلُّ حِنْدَامُ وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرَّمَاحِ بِهُوْنَة فإنَّ الذي يَغْمَرُنَ عندَكَ عَامُ وَمَا زَلْتَ تُفنى السُّمْرَ وَهْيَ كَثيرَةً وَتُفْنِي بِهِنَّ الْجَسِيْشِ وَهُوَ لُهَامُ متى عاود الجالُونَ عاودْتَ أرْضَهُمْ وَفْسِهَا رَفَاتٌ للسَّيُوفِ وَهَامُ وَرَبُّوا لِكَ الأولادَ حتى تُصيبها وَقَدُ كُعَسِبَتْ بِنْتٌ وَشَبٍّ غُلامُ جَرَى مَعَكَ الجارونَ حتى إذا انتهوا إلى الغايّة القُصْوَى جرّيتَ وَقَامُوا فَلَيْسَ لشَسمس مُسذُ أَنَرْتَ إِنَارَةً وَلَيسَ لَبَدْر مُذْ تَمَمْتَ تَمَامُ



أيّا رَامِياً يُصْمى فُوْادَ مَرَامِهِ

تُربّى عِداهُ رِيشَهَا لسِهامِهِ

أسِيل إلى إقْطَاعِهِ في ثِيبَابِهِ

على طِرْفِهِ مِنْ دارِهِ بحُسامِهِ

وَمَا مَطَرَّتْنِيهِ مِنَ البِيضِ وَالقَنَا

وَمَا مَطَرَّتْنِيهِ مِنَ البِيضِ وَالقَنَا

وَرُومِ العِبِدَى هَاطِلاتُ غَمَامِهِ

فَتَى يَهَبُ الإقليمَ بالمالِ وَالقُرَى

وَرَومُ العِبِدَى هَاطِلاتُ غَمَامِهِ

وَمَنْ فيهِ مِنْ فُرْسانِهِ وَكِرَامِهِ

وَمَنْ فيهِ مِنْ فُرْسانِهِ وَكِرَامِهِ

وَمَنْ فيهِ مِنْ فُرْسانِهِ وَكِرَامِهِ

جَزَاءً لمَا خُولُتُهُ مِنْ نَوَالِهِ

جَزَاءً لمَا خُولُتُهُ مِنْ كَلامِهِ

فَلا زَالَتِ الشَّمسُ التي في سَمَائِهِ

وَلا زَالَ تَجتازُ البُدُورُ بِوَجْهِهِ

فَلا زَالَ تَجتازُ البُدُورُ بِوَجْهِهِ

فَلَا زَالَ تَجتازُ البُدُورُ بِوَجْهِهِ

رأيتك توسع الشعراء

رَايْتُكَ تُوسِعُ الشَّعِرَاءَ نَيْسِلاً

حَديشَهُمُ الْوَلَدَ وَالقَدِيمَا
فَتُعْطَى مَنْ بَقَى مالاً جَسِيماً
وَتُعْطَى مَن مضَى شرَفاً عَظيماً
سَمِعْتُكَ مُنشِداً بَيْتَى زياد
سَمِعْتُكَ مُنشِداً بَيْتَى زياد
نَشييداً مِفْلَ مُنْشِدهِ كَرِيمَا
فَمَا أَنكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ
غَيَطْتُ بَذاكَ أَعْظُمَهُ الرّميما



ذكَ ل الصبنى ومسراتع الآرام جَلَبَتْ حمامي قَبلَ وَقْت حمامي دمَنٌ تَكاثَرَت الهُـمُـومُ عَلى في غسرصاتها كستكاثر اللوام وَكَأَنَّ كُلِّ سَحَابَة وَقَفَتْ بِهَا تُبكى بعَسيْنى عُسرُوةَ بن حِسزَام وَلَطَالًا أَفْنَيْتُ رِيقَ كَعَابِهَا فيها وَأَفْنَتْ بالعتاب كَلامي قَد كُنْتَ تَهْزَأُ بِالفَراق مَجَانَةً وَتَجُــرٌ ذَيْلَى شــرة وَعُــرام لَيسَ القبابُ على الرّكاب وَإِنَّمَا هُنَّ الحَسيَاةُ تَرَحَّلَتْ بسَالام ليتَ الذي فَلَقَ النَّوَى جعَلِ الحَصَى لخفافهن مفاصلي وعظامي مُتَلاحظين نَسُحُ مَاءً شُووننا حَذَراً مِنَ الرُّقَبَاءِ في الأكْمَام

أرْوَاحُنَا انهَ مَلَت وعشْنَا بَعد هَا من بعد ما قطرت على الأقدام لَوْ كُنَّ يَوْمَ جرَينَ كُنَّ كَصَبرنَا عندَ الرّحيلِ لَكُنَّ غَيـرَ سـ لم يَتْرُكُوا لي صاحباً إلاّ الأسَي وَذَميلَ ذَعْلَبَة كَفَحُل نَعَام وتَعَذُّرُ الأحْرار صَيِّرَ ظَهْرَهَا إلاّ إلَيْكَ عَلَىّ ظَهْرَ حَـ أنتَ الغَسريبَةُ في زَمَسان أَهْلُهُ وُلدَتْ مَكَ إِرشُهُمْ لغَييرٍ تَمَام أَكْثَرْتَ مِن بَذْل النَّوَالِ وَلَم تَزَلُ عَلَماً على الإفسضال والإنعام صَغَرْتَ كُلِّ كَبِيرَة وَكَبُرْتَ عَنْ لَّكَأْنَّهُ وَعَسدَدُنْ سنَّ غُسلام وَرَفَلْتَ فِي خُلَلِ الثِّنَاءِ وَإِنَّمَهِا عَـد مُ النَّنَاء نهَايةُ الإعدام عَيْبٌ عَلَيكَ تُرَى بسَيف في الوَغي مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بالصَّمصَام إِنْ كِانَ مِثْلُكَ كِانَ أَوْ هُوَ كِائِنٌ فَبَرِثْتُ حِينَئِدُ مِنَ الإسلام مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُــــهُ حتى افتَخَرْنَ به على الأيّام

وَتَحالُهُ سَلَبَ الوَرَى مِن حِلْمِهِ أحسلامسهم فسهم بلا أحسلام وَإِذَا امتَحَنْتَ تَكَشَّفَتْ عَـُ مَاتُهُ عَن أَوْحَسدى النَّقْض وَالإبْرام وَإِذَا سَـِالْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَبُلُهُ لم يَرْضَ بالدَّنْيَا قَسضاءَ ذمَام مَهُلاً ألا لله ما صنع القنا في عَمْرو حَابِ وَضَبّةَ الأغْتَام لًا تَحَكَّمَت الأسِنَّةُ فِسيسهِم جَــُارَتْ وَهُنَّ يَجُــرْنَ في الأحكام فَتَرَكْتَهُمْ خَلَلَ البُيُوتِ كَأَنَّمَا غَضبَتْ رُؤُوسُهُمُ على الأجسام أحجارُ ناس فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَتُجُومُ بَيْضٌ فِي سَمَاءٍ قَسَام وَذر ا ، كُلِّ أبى فُـــلان كُنْيَــة حَالَتْ فَصَاحِبُها أَبُو الأَيْتَام عَـٰهُدى بَعْرَكَـة الأميـر وَخَـيْلُهُ في النَّفْع مُحْجِمَةٌ عن الإحجام صَلَّى الإلهُ عَلَيْكَ غَسِرَ مُسَوَّدً. وَسَقَى ثَرَى أَبُّويْكَ صَوْبَ غَمَام وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَة منْ عنده وَأَرَاكَ وَجِهَ شَقِيقَكَ القَصْقَام

فَلَقَ دُ رَمَى بَلَدَ العَدُوّ بِنَفْسِهِ فى رَوْقِ أَزْعَنَ كَالغِطَمَّ لُهَامِ قَوْمٌ تَفَسَرَّسَتِ الْمَنايَا فِسَيكُمُ فرَأتْ لكُمْ فى الحُرْبِ صَبرَ كِرَامِ قالله مَا عَلِمَ السَرُوُّ لَوْلاكُمُ كيفَ السّخاءُ وَكَيفَ ضرْبُ الهَامِ

عقبی الیمین علی عقبی الوغی ندم

عُقْبَى اليَمينِ على عُقبَى الوَغَى ندمُ

ماذا يزيدُكَ في إقدامِكَ القَسَمُ
وَفِي اليَمينِ عَلى ما أَنْتَ وَاعِدُهُ
مَا ذَلَ أَنَّكَ في الميعادِ مُتَّهَمُ
ألى الفَّتى ابنُ شُمُشْقيقِ فأحنَنهُ
وَفاعِلٌ ما اشتَهَى يُغنيهِ عن حلن الضَّرْبِ تُنسَى عندَه الكَلِمُ
وَفاعِلٌ ما اشتَهَى يُغنيهِ عن حلن عَلَى الفِعْلِ حُفُورُ الفعل وَالكَرَمُ
كلُّ السيّوفِ إذا طالَ الضرّابُ بها
كلُّ السيّوفِ إذا طالَ الضرّابُ بها
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتى لا تَحَمَّلُهُ
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتى لا تَحَمَّلُهُ
أينَ البَطارِيقُ وَالخَلْفُ الذي حَلَقوا
ثَينَ البَطارِيقُ وَالخَلْفُ الذي حَلَقوا
عَلَى صَوارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمِ
فَلْكُ صَوارِمَهُ الذي زَعَموا
فَلْكُ صَوارِمَهُ الذي زَعَموا
فَلْكُ صَوارِمَهُ الذي زَعَموا القِيمَةُ أَلْسِنَةً أَفْ وَاعْها القِيمَمُ

نَوَاطِقٌ مُحْبِرَاتٌ في جَمَاجِمهِ عَنهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمِا عَلَمُوا ألرّاجعُ الخَيلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً من كُلّ مـــثل وَبَارِ أَهْلُهَــا إِرَمُ كَتَلَّ بِطُرِيق المَغرُور سَاكِنُهَا بأنَّ دَارَكَ قنَّسسرينُ وَالأَجَمُّ وَظَنَّهِمْ أَنَّكَ المصباحُ في حَلَّب إذا قَصَدْتَ سواها عادَها الظُّلَمُ وَالشَّمسَ يَعنُونَ إِلاَّ أَنَّهم جَهلُوا وَالْمُوْتَ يَدْعُونَ إِلاَّ أَنَّهُم وَهَمُوا فَلَمْ تُتم سَرُوج فَستح نَاظرهَا إلا وَجَيِشُكَ في جَفْنَيْه مُزْدَح وَالنَّقْعُ يِأْخُذُ حَرَّاناً وَبَقْعتَهَا وَالشَّمسُ تَسفرُ أحياناً وَتَلْتَمْمُ سُحْبٌ تَمُرّ بحصن الرّان مُمسِكةً وَمَا بِهِا البُخلُ لَوْلا أنَّها نقَمُ جَـيْشٌ كـأنّكَ في أرْض تُطاولُهُ ف الأرضُ لا أَمَمُ وَالْجَسِسُ لا أَمَمُ إذا مَهضى عَلَمٌ منها بَدا عَلَمٌ وَإِنْ مَسِضَى عَلَمٌ منْهُ بَدَا عَلَمُ وَشُزِّبٌ أحمَت الشَّعرَى شكائمَهَا ووسمتشها على أنافها الحكم

حتى وَرَدُنَ بِسمْنِينِ بُحَيرَتَهَا تَنسُ بالماء في أشداقها اللُّجُمُ وَأُصْبَحَتْ بِقُرى هنريطَ جَائلَةً تَرْعَى الظُّبَى في حصيب نَبتُ فَـمَا تَرَكِنَ بِهِا خُلْداً لَهُ يَصَـرُ تَحْتَ التّـرَابِ وَلا بازاً لَهُ قَسدَمُ وَلا هزَيْسراً لَهُ منْ درْعهه لبَهد وَلا مَهَاةً لهَا منْ شبهها حَشَمُ تَرْمى على شَفَرات البَاترات بهم مكامنُ الأرْض وَالغيطانُ وَالأكمُ وَجِاوَزُوا أَرْسَنَاساً مُعصِمِينَ بِهِ وكيفَ يَعصَمُهُم ما ليسَ يَنعَصمُ وَما يَصُدُكَ عَنْ بَحر لهمْ سَعَةٌ وَمِّا يَرُدُّكَ عن طَوْد لهُمْ شَلَمَمُ ضربته بصدور الخيل حاملة قَوْماً إذا تُلفوا قُدماً فقد سَلمُوا تَجَفُّلُ المَوْجُ عن لَبَّاتِ خَسِلِهِم كممَّا تَجَلُّولُ تحتَ الغارَة النَّعَمُ عَبَرْتَ تَقْدُمُهُمْ فيهِ وَفي بَلَدٍ سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَّسكُونُها حُمَمُ وَفِي أَكُفُّهِم النَّارُ التي عُبِدَتُ قبل المجوس إلى ذا البوم تَضْطَرمُ

هنديّة إنْ تُصَغَرْ مَعشَراً صَغُرُوا بحدها أو تُعَظّم معشراً عَظْمُوا قَاسَمْتَها تَلَّ بطريق فكانَ لَهَا أبطالها ولك الأطفال والحسرة تَلْقَى بِهِمْ زَبَدَ التَّـيَّـارِ مُـقْـرَبَةً على جَحافلها من نَضْحه رَثَمُ دُهُمٌ فَوَارسُهَا رُكّابُ أَبْطُنها مَكْدودَةً وَبِقَوم لا بها الألَّمُ منَ الجياد التي كد ت العَدُو بها وَمَا لَهَا حَلَقٌ منها وَلا شيم نِتَاجُ رَأْيِكَ في وَثْتِ عَلى عَجَل كَلَفْظِ حَرْفٌ وَعَاهُ سامعٌ فَهمُ وَقَدْ تَمَنُّوا غَداةَ الدّرْب في لِحَب أَنْ يُبِصِرُوكَ فَلَمَّا أَيصِرُوكَ عَمُوا صد منتهم بخميس أنت غُرته وَسَمْ هَرِيْتُهُ في وَجْهه غَمَمُ فكانَ أَثْبَتُ ما فيهم جُسُومَهُمُ يسقطن حسولك والأرواح تنهنه وَالْأَعُوجِيَّةُ مِلْءُ الطُّرْقِ خَلفَهُمُ وَالْمُسْرَفِيَّةُ مِلْءُ اليوْم فَوْقَهُمُ إذا تَوَافَدَت الضّرْباتُ صَاعدةً تَوَافَ عَتْ قُلَلٌ في الجَوّ تَصْطَدمُ

وَأَسْلَمَ ابِنَّ شُهُ شَعْدِيقِ ٱليِّيَّةُ ألا انشَني، فَهُو يَنْأَى وَهِيَ تَبتَسمُ لا يأمُلُ النّفس الأقصى لُهجته فيسشرق النّفس الأدنى ويَغسّنم تَرُدّ عَنْهُ قَنَا النُّرسان سابغَةً صَوْبُ الأسنة في أثّنائها ديّمُ تَخُطُّ فيها العَوَالِي لَيسَ تَنفُذُهَا كان كلّ سنان فَدوْقها قَلَمُ غَلا سَقَى الغَيثُ ما وَاراهُ من شجَر لَوْ زَلَّ عَنهُ لَوَارَّتْ شخصَهُ الرَّحَمُ ألهَى المَمَالِكَ عن فَحر قَفَالْتَ به شُسُرْبُ المُدامَسةِ وَالأَوْتَارُ وَالنَّغَهُ مُعَلَّداً فَوْقَ شكر الله ذا شُطب لا تُستَدامُ بأمضَى منهُ ما النَّعَمُ ألقَت إليك دماء الروم طاعَتَهَا فَلَوْ دَعَوْتَ بِلاَ ﴿ لَوْبِ أَجِابُ دَمُ بُسابِقُ القَتلُ فيهم كلُّ حَادثَة فَمَّا يُصِيبُهُمُ مَوْتٌ وَلا هَرَمُ نَفَتْ رُقادَ عَلَى عَنْ مَحاجِرِهِ نَفْسُ يُفَرِّحُ نَسَا غَيِرَهَا الْحُلُمُ أَلْقَائِمُ اللَّكُ الهادي الذي شُهدَتُ قبيامًا وهداء العُرْبُ والعَجَمُ

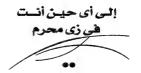
ابنُ الْمُعَفِّرِ فى نَجْد فَوَارِسَهَا بسَّنْسِفِهِ وَلَهُ كُوفِانُ وَالْحَرَمُ لا تَطْلُبَنَ كَرِيماً بَسُدَ رُفْتِهِ إنَّ الكِرامَ باستخاهُمْ يَداً جُتِمُوا وَلا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قد أُفِيدَ القَوْلُ حتى أُحمِدَ الصّممُ

فکفی آرانی ویـك لومك آلوما

فكُفِّي! أَرَانِي . . وَيْك . . لَوْمَك أَلوَما هُمُّ أَقَــامَ عَلَى فُــؤاد أَنْجَــمَـ وَحَيَالٌ جِسْمِ لَم يُخَلِّ لَه الهَّوَى لَّـَما ً فَيُنْحِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمَا وَخُـفُوقُ قَلْبِ لَوْ رَأَيت لَهِـيبَـهُ يا جَنَّتى لَظَنَنْت في وجَهَنَّمَا وَإِذَا سَحِابَةُ صَدَّ حِبُّ أَبْرَقَتْ تَرَكُّتُ حَلاقةَ كُل حُبٌّ عَلقَ مَا يًا وَجُهُ داهيةً الَّذِي لَوْلاكُ مَا أكلَ الضّني جسدى وَرَضّ الأعظما إِنَّ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوُّ فَاإِنَّنِي أَمْسَيتُ مِنْ كَبِدى وَمِنهَا مُعْدمًا غُمِنْ: عَلَى نَفْوَى فَلَاهَ نَامِتُ شمس النّهار تُقلُّ لَيلاً مُظْلَمَا لمْ تُجْمَعِ الأضدادُ في مُتَشَابِهِ ۗ إلاّ لتَجْمَعَ لَنَى لفُرْمي مَـغْنَمَـا كصفات أوحدنا أبى الفضل التي بَهَرَتْ فَأَنْطَقَ وَاصفيه وَأَفْحَمًا

يُعْطيكَ مُسِتدراً فإنْ أَعْجَلْتَهُ أعطاكَ مُعْتَذراً كَمَنْ قد أجرَمَا وَيَرَى التّعَظّمَ أَن يُرَى مُتّواضعاً وَيَرَى السِّواضُعَ أَنْ يُرَى مُسَمِّعَظَّمَا نَصَرَ الفّعالَ عَلى المطال كأنّمًا خَالَ السَّوْالَ عَلَى النَّوالِ مُحَرَّمَا يا أيَّهَا الملكُ المُصَفِي جَهُمَّا من ذات ذي المُلكوت أسمى من سَمَا نُورٌ تَظاهَرَ فيكَ الهُوتيُّكِ فستَكادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مِا لَنْ يُعْلَمَا وَيَهِمُّ فيكَ إذا نَطَقْتَ فَصِاحَةً من كُلِّ عُسضو مِنكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا أنَا مُسبُسصِرٌ وَأَظُنَّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كانَ يَخْلُمُ بالإله فاخْلُمَا كَسبُرَ العسِسانُ عَلىّ حستى إنّهُ صارَ اليَسقينُ منَ العيبان تَوَهَّمَا يًا مَنْ لِحُسود يَديُّه في أمْسواله نِقَمٌ تَعُودُ على اليَسَامَى أنْعُمَا حتى يَقُولُ النّاسُ مَا ذا عَاقِلاً وَيَقَـولُ بَيْتُ المال صَـا ذا مُسسُّلمَ إذكارُ منْلكَ تَرْكُ إذكاري لَهُ

إذْ لا تُريدُ لَمَا أُريدُ مُستَسرُ جسسَ



إلى أى حين أنت فى زى مُحْرِم وحتى متى فى شِقْوَة وَإلى كَمِ وَإِلاَّ تَمُتْ تَحْتَ السَيسوف مكرماً تَمُتْ وَتُقَاسى الذَّلَّ خَيرَ مُكَرَّمِ فَسَثِبْ وَاثِقَا بالله وِثْبَةَ مَاجِد يرى الموت فى الهيجا جنى النحل فى الفَم



ضَيْفٌ أَلَمٌ برَأسي غيرَ مُحْتَ دير محتسيم السّيفُ أحْسَنُ فِعْلاً منهُ باللَّمَمِ إِبْعَدْ بَعِدْتَ بَياضاً لا بَياضَ لَهُ لأنْتَ أَسْوَدُ في عَيني منَ الظُّلَم بحب قاتلتي والشهب تغديتي مَّوَاَى طِفَّلاً وَشَيبى بالغَ الْحُلُم مَوَاَى طِفُّلاً وَشَيبى بالغَ الْحُلُم فَسمَسا أمُسرّ برَسْم لا أُستَسائلُهُ ولا بذات خسمسار لا تُريقُ دَمى تَنَفَّسَتْ عَن وَفاء غير مُنصَدِ يَوْمَ الرّحيل وّشَعْب غَير مُلْتَهُم قَبَّلْتُها وَدُمُوعى مَزْحُ أَدْمُعِهَا وَقَبِّلَتْنِي على خَوْف فَما لفَم قد ذُقْتُ ماءً حَياة منْ مُقَبِّلها لُّوْ صَابَ تُرْباً لأحيا سالفَ الأُمَّم تَرنو إلى بعَينِ الظّبي مُجْهِ شَةً وتَمْسَحُ الطَّلُّ فَوْقَ الوَرْد بالعَنَم رُوَيْدَ حُكمك فينا غيرَ مُنصفَة بالنَّاس كُلِّهِمُّ أفديكِ من حكم

أبديت مثل الذي أبديت من جز. وَلَمْ تُجنّى الذِّي أَجنَيتُ من ألّم إذاً لَبَزُك نَوْبَ الحُسسَ أَصَعَرُهُ وَصرْت مثلىَ في ثَوْبَين من سَقَم لَيسَ التَّعَلُّلُ بالأمَّال مِن أربى وَلا القَناعَةُ بِالإقْلال مِن شيهمي وَلَا أَظُنَّ بَناتِ الدُّهْرِ تَتَّـــرُكُني حتى تَسُدٌ علَيها طُرُقَها همَ لُم اللّيالي التي أخْنَتْ على جدتى برقّعة الحال واعدرني ولا تلم أرَى أناساً ومحصولي على غَنم وَذَكْرَ جُود ومُحْصُولي على الكَلم وَرَبُّ مسال فَسقسيسراً منْ مُسرُوءَته لم يُشْر منها كما أثرى من العُدُّم سيَصحَبُ النّصلُ منى مثلَ مَضربه وَيَنجَلَى خَبرى عن صِمّةِ الصَّمَم لقد تَصَبّرْتُ حتى لاتَ مُصْطَبَر فالآنَ أَقْحَمُ حتى لاتَ مُقْتَحَم لأتركن وبحسوه الخيل ساهمة وَالْحُرْبُ أَقْوَمُ مِن ساق على قَدَمُ والطّعْنُ يُحرقُها وَالزّجرُ يُقلقُها حتى كأنَّ بها ضَرْباً مِنَ اللَّمَم

قَد كَلَّمَتْها العَوالِي فَهْيَ كَالْحَةُ كأنَّما الصَّابُ مَذرُورٌ على اللَّجُم بكُلّ مُنصَلّت ما زالَ مُنْتَظرى حستى أدَّلْتُ لَهُ منْ دَولَة الخَسدم شَيخٌ يَرَى الصَّلوات الخَمسَ نافلةً ويستنجل دم الحجاج في الحرم وكُلِّما نُطِحَتْ تَحْتَ العَجاجِ بهِ أُسْدُ الكَتَائب رامَتْهُ ولم يَرم تُنسى البلادَ بُرُوقَ الجَوّ بارقَتى وتَكتَفى بالدم الجارى عن الدّيم ردی حیاض الرّدی یا نفس وَاتّرکی حياض خوف الرّدى للشّاء والنّعم إنْ لم أذَرُك على الأرماح سائلةً فلا دُعيتُ ابنَ أمّ المجد والكرم أَيَمُلكُ الْمُلْكَ وَالأسيافُ ظامئَةً وَالطِّيرُ جِائعَةٌ لَحُمٌّ على وَضَم مَنْ لَوْ رَأني ماءً ماتَ منْ ظَمَا وَلَهُ عَسرَضْتُ لَهُ في النَّوْم لم يَسم ميعادُ كلّ رَقيق الشَّفرَتين غَداً ومن عصنى من ملوك العُرْبِ والعجم فإنْ أجابُوا فَما قَصدى بِهَا لَهُمُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَـمَا أَرْضَى لَها بهم



آبًا عَبْدِ الإلهِ مُعاذُ: إنّى خَفَى عَبْكَ فَى الهَيْجا مَقامى ذَكَرْتُ جَسيمَ ما طَلَبَى وإنّا فَحَدُنُ جَسيمَ ما طَلَبَى وإنّا فَحَدُلُ النّكَبَاتُ مِنْهُ أَمِثُلَى تأخُذُ النّكبَاتُ مِنْهُ وَيَحِيزَعُ مِنْ مُلاقاةِ الجِيمامِ وَيَجيزَعُ مِنْ مُلاقاةِ الجِيمامِ ولو بَرَزَ الزّمانُ إلى شَخصاً لخضبَ شعرَ مَفرِقِهِ حُسامى وما بَلَغَتْ مَشيئَتَها اللّيالي وما بَلَغَتْ مَشيئَتَها اللّيالي ولا سَارَتْ وفي يَدِها زِمَامي إذا امتَلاَتْ عُبُونُ الخَيْلِ منى فَسَارَتْ في النّيتِها في النّيامي في الله اللهائي منى في اللهائي في النّيام في في النّيام في



إذا ما شريْتَ الحَمرَ صِرْفاً مُهَنَأً شَهَناً اللهِ شرِبَ الكَرْمُ شرِبَ الكَرْمُ اللهِ مَن مثلهِ شرِبَ الكَرْمُ ألا حَبَدا قَوْمٌ تُداماهُمُ القَنَا يُسَقّونَها رِيّاً وساقيهمِ الغَرْمُ



وَأَخِ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً لأُعَلَّلَنَّ بِهَالَهِ الخُسرُطُومِ فَجَعَلْتُ رَدِّى عِرْسَهُ كَفَّارَةً مِنْ شُرْبِها وَشَرِبْتُ غيرَ أَثيمِ

ملامى النوى فى ظلمها غاية الظلم ••

ملامى النوى في ظُلْمها غاية الظّلم لَعَلَّ بها مِثْلَ الذي بي من السُّقْم فَلَوْ لم تَغَرْ لم تَزْو عنى لقاء كُم ولو لم تُردكم لم تكن فيكم خصمي أمنْعمَة بالعَوْدَة الظُّنْسِيةُ التر بغير وَلَى كَانَ نائلُها الوسمى تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُحْرَةً فَكَأَنَّني تَرَشَّفْتُ حرّ الوَجد من باردِ الظَّلم فَتاةٌ تساوى عقدها وكلامها ومَبسمُها الدُّرَّئُ في الحسن والنَّظم ونَكْهَـــتُــهـا والمَنْدَليُّ وقَــرْقَفُ مُعَتَّقَةً صَهباءُ في الرّيح والطّعم جَفَتْني كأنّى لستُ أنْطَقَ قَوْمها وأطعنَهم والشُّهبُ في صورةِ الدُّهم يُحاذرُني حَتْفي كأنّي خَتْفُهُ وتنكزنى الأفعى فيقتلها سممى

طوالُ الرُّدَيِّنيَّات يَقْصفُها دَمي وبيض السريجيات يقطعها لحمي برَتْني السُّرَى بِرْيَ اللَّذِي فِرَدَدْنني أخَفُّ على المركوب من نَفسى جرمى وأبصر من زرقاء جَـو لأنني متى نَظَرَتْ عَينايَ ساواهما علمي كأنّى دحوّت الأرض من خبرتي بها كأنّى بنى الإسكندرُ السد من عزمى لألقى ابنَ إسحقَ الذي دَقَّ فَهْمُهُ فَأَبْدَعَ حستى جَلَّ عن دقِّةِ الفِّهُم وأسمع من الفاظه اللّغة التي يَلَذَ بِهِا سِمِعِي وَلَوْ ضُمِّنتُ شَسَمِي يَمينُ بني قَحْطانَ رأسُ قُضاعَة وعرنينُها بدرُ النَّجُومِ بَني فَهُم إذا بَيِّتَ الأعداء كانَ سَمَاعُهُمْ صرير العوالى قبل قعقعة اللجم مُسذلُ الأعسزاء المُعسزُ وإنْ يَسْنُ به يُسْمُهُمْ فِالْوَتِمُ الجِابِرُ اليُسْمُ وإِنْ تُمْس داءً في القُلُوبِ قَنَاتُهُ فمُنْسَكُها منهُ الشَّفاءُ منَ العُدم مُتقَلَّدُ طاغى الشَّ عرتينِ مُحَكَّم على الهسام إلا أنَّهُ جسائرُ الحُكْم

تَحَرَّجَ عن حَفَّن الدَّماء كأنَّهُ يرَى قتل نفس ترك رأس على جسم وَجَدْنا ابنَ إسحقَ الْعُسينَ كحَدّه علم، كَثْرَة القَتلي بَريشاً من الإثم مَعَ الحَوْم حسى لوْ تَعَسَد تَرْكَهُ لألحقه تضييعه الحزم بالحزم وفي الحَوْب حسى اوْ أرادَ تأخّراً لأخسرَهُ الطَّبْعُ الكَريمُ إلى القُدم لَهُ رَحِمَةٌ تُحِيى العظامَ وغَضْبَةً بها فَضلَةٌ لِلجُرْمِ عن صاحبِ الجُرْمِ ورقّة وجمه لو خَسَمْتَ بنظرة على وَجْنَتْيْهُ ما اغَحَى أثرُ الخَتم أذاقَ الغَواني حُسنُهُ ما أذَقْنَد. وعَف فجازاهن عنى على الصّرم فِدَّى مَنْ على الغَبراءِ أَوَّلُهُمْ أَنَا لهذا الأبِي المَاجِدِ الجَائِدِ القَرْمِ لقد حالً بين الجن والأمن سيفه فما الظنّ بعد الجنّ بالعُرْب والعُجم وأرْهَبَ حستى لوْ تَأْمَلُ درْعَسهُ جَرَتُ جَزَّعاً من غَير نار ولا فَحم وجَادَ فَلَوْلا جُـودُهُ غـيـرَ شـارِبِ لَقُلْنا كَرِيمٌ هَي جَنْهُ ابنَةُ الكرم

أَطَعْنَاكَ طَوْعَ الدَّهرِ يَابِنَ ابْنِ يُوسُفُ بشَهُ وَتنا والحاسدُ ولكَ بالرَّغْم وَثُقُّنا بِأَنْ تُعْطِي فَلَوْ لِم تَجُد لَنا لخلناكَ قبد أعطّيتَ من قوّة الوَهْم دُعيتُ بتَقْريظيكَ في كلّ مَجلس فَظَنَّ الذي يَدعُو ثَنائي عليكَ اسمي وأطْمَعْتنى في نَيْل ما لا أنالُهُ بَا نلْتُ حتى صِرْتُ أطمَعُ في النجم إذا ما ضَرَبْتَ القرْنَ ثمَّ أَجَزْتَني فَكلُ ذَهَباً لى مسرّةً منه بالكَلْم أَبَتْ لِكَ ذَمِّي نَخْ وَةً يَمَني لَهُ ونَفس بها في مأزق أبداً تَرْمي فكَمْ قائل لو كان ذا الشخص نفسه لكانَ قَراهُ مكمَنَ العسكر الدُّهُم وقائلة والأرْضَ أعْنى تَعَجّباً على امرُؤ يمشى بوقرى من الحلم عَظُمْتَ فَلَمَّا لِم تُكَلَّمْ مَهايَةً تواضَعت وهو العُظمُ عُظماً من العُظم



أحتن عاف بدم عك الهمم أحدَثُ شيء عَهداً بها القدَمُ وإنّمها النّاسُ بالمُلُوك ومَها رِ ِ ر __ تُفْلِحُ عُرْبٌ مُلُوكُها عَجَمُ لا أدَبٌ عِندَهُمْ ولا حَــسَبُ ولا عُهم ولا ذِمَمُ تُوْعَى بعَابد كاتها غَنَمُ يَسْتَخشنُ الخَزّ حينَ يَلْمُسُهُ وكسانَ يُبْسرَى بظُفْسره القَلَمُ إنّى وإنْ لُمتُ حاسدي فَمَا أُنْكِرُ أَنِّي عُلِقً لَهُمُ وكميف لا يُحْسَدُ امْرُؤُ عَلَمٌ لَهُ على كلّ هامَــة قَــدمُ يَهابُهُ أَبْساأُ الرَّجالِ بِهِ وتتقي حَد سيفه البهم كَفِانِيَ الذِّمُّ أَنَّنِي رَجُلٌ أخْسرَمُ مسال مَلَكْتُسهُ الكَرَمُ

يَجْنى الغنى لِلَّشَام لَوْ عَقَلُوا ما لَيس يَجنى عَلَيهِم العُدُّمُ هُمُ لأمْ والهِمْ ولَسْنَ لَهُمْ والعارُ يَسِقَى والجُرْحُ يَلْتَمْمُ مَن طَلَبَ الجِدَ فَليَكُنْ كعل سيّ يَهَبُ الألْفَ وهوَ يَبْتَسمُ ويَطْعَنُ الْحَسِيْلِ كُلَّ نافسذَة لَيسَ لهَا منْ وَحالها أَلَمُ ويَعْرَفُ الأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِيعِهِ والأمر والنهى والسلاهب وال سيض له والعَسِيدُ والحَسْمُ والسطوات التي سمعت بها تكاد منها الجسسال تَنقَصم يُرْعيكَ سَمعاً فيه استماع إلى ال سدّاعي وفيه عن الخني صمّمة يُريكَ منْ خَلْقه غَسرائبَهُ في مَجْده كيفَ تُخلَقُ النّسَمُ ملْتُ إلى مَنْ يَكادُ بَيْنَكُما إنْ كُنتُما السّائلَين يَنْفَسمُ من بعد ما صيغ من مواهبه لَّهُ أُحْبُ الشُّنُوفُ والخَدِمُ

مسا بَذَلَتْ مسا به يَجُسودُ يَدُ ولا تَهَـدتى لَمَا يَقُـدولُ فَمُ بَنُو العَفَرْنَى مَحَطَّةَ الأسد ال أُسْدُ ولكن رصاحُها الأجم قَسوهُ بُلُوعُ الغُسلام عنْدَهُمُ طِّعنُ نُحور الكُماة لا الحُلُمُ كأنّما يُولَدُ النّدري مَعَهُمْ إذا تَوَلُّوا عَــداوَةً كَــشَــفُــوا وإنْ تَوَلُوا صَنِيعَةً كَتَمُوا تَظُنَّ من فَسقُدكَ اعْستدادَهُمُ أنَّهُمُ أَنْعَــمُــوا ومَــا عَلمُــ إِنْ بَرَقُوا فِالْحُتُوفُ حِاصِرَةً أو نَطَقُوا فالصّوابُ والحكمُ أو حَلَّفُوا بالغَمُوس واجتَهَدوا فَقَوْلُهُمْ خابَ سائلي القَسَمُ أو رَكبُوا الخَيْلَ غَيرَ مُسرَجَة فإِنَّ أَفْخُاذَهُمْ لَهَا حُرْمُ أوْ شَهدوا الحَرْبَ لاقحاً أُخَذوا من مُهَج الدّارعينَ ما احتكموا تُسْرِقُ أَغْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ كانّها في نُفوسهم شِ

لَوْلاكَ لم أترُك البُحَيسرَةَ وال خَسورُ دَفئٌ وماؤها شَسبمُ والمَوْجُ مِثْلُ الفُحول مُرْبِدَةً تَهْدرُ فيها وما بها قَطَمُ والطّيرُ فَوْقَ الحّبابِ تَحسَبُها فُرْسانَ بُلْق تَخُونُهَا اللَّجُمُ كأنها والرياح تضربها جَــيْــشــا وَغًى هازمٌ ومُنْهَــ كأنّها في نَهارهَا قَمَرُ حَفَّ به منْ جنانهـا ظُلَّمُ تَغَنَّت الطّيرُ في جَوانهها وجادَت الأرْض حَوْلَها الدّيمُ فَهْىَ كَمَاوِيَّة مُطَوِّقَة جُرد عنها غشاؤها الأدم يَشينُها جَرْيُها عَلى بَلّد تَشْيِئُهُ الْأَدْعِياءُ والقَ أبا الحُسَين اسْتَمعْ فمَدْحُكُمُ بالفعل فيبل الكلام منتظم وقَد توالى العِهادُ مِنْهُ لكُم وجسادت المطرة التي تسم أُعيدُ كُمْ من صُرُوف دَهْركُمُ فسإنّه في الكرام مُستَسهم



فُسؤادٌ ما تُسلّب المُدامُ
وعُسْرٌ مسلُ ما تَهَبُ اللّنامُ
ودَهْرٌ ناسُهُ ناسُ صِسخارٌ
وإنْ كانتْ لهمْ جُشَتُ ضِحامُ
وما أنا مِنْهُمُ بالعَيشِ فيهم
ولانْ مَعدِنُ الذّهَبِ الرّغامُ
أرانِبُ عَسيسرَ أَنّهُمُ مُلُوكُ
مُسْرَ اللّهَمُ مُلُوكُ
بالحُسامِ يَحَرّ القَتْلُ فيها
مُسْقَتْحَةً عُبُ ونُهُمُ نِنِامُ
بالحُسامِ يَحَرّ القَتْلُ فيها
وما أقسرائها إلاّ الطّعامُ
وحَيْلُ ما يَحِرّ لها طَعِينُ
وما أَسْرائها إلاّ الطّعامُ
خليلُكَ أنتَ لا مَن قُلتَ حِلّى
ولو حِيزَ الحِفاظُ بغيرِ عَقْلِ
ولو حِيزَ الحِفاظُ بغيرِ عَقْلِ

وشبه الشيء مُنجَذبٌ إلَيْ وأشبهنا بدئنسانا الطّغام ولو لم يَعْلُ إلا ذو مسحلاً تعالى الجيش وانحط القتام ولو لم يَرْعَ إلا مُسستَ حقًّ لرُتْبَست أسامَ هُمُ المُسَامُ ومَنْ خَيِرَ الغَواني فالغَواني ضِـــيساءً في بَواطِنِهِ ظَلامُ إذا كانَ الشّبابُ السُّكرَ والشّيْد بُ هَمّاً فالحَياةُ هي الحمامُ ومساكُلٌّ بَمَعسدُورِ بِبُسخْل وُلَا كُسلٌ عُسلى بُسخُسل يُسلامُ ولم أرَ مثلَ جيراني ومثلي لمثلى عند مسئلهم مسقام بأرْض ما اشْتَهَيْتَ رأيتَ فيها فليس يَفُسوتُها إلاّ الكرامُ فهَلا كانَ نَقْصُ الأهْل فيها وكان لأهلها منها التمام بها الحَبَلان مِنْ صَخْر وفَخْر أَنَافُّ ذا اللُّغيثُ وذا اللُّكامُ ولَيْسَتُ من مسواطنه ولكن يَصُرُّ بها كَما مَرَّ الغَمامُ

سَقّى الله ابنَ مُنْجية سَقّاني بدر مسا لراضسمسه فطام ومَنْ إحْدى فَدوائده العَطَّايا ومَن إحدى عَطاياهُ الذَّمامُ وقد خمفي الزّمانُ به عَلَينا كسلك الدُّرِّ يُخْفيه النّظامُ تَلَذَّ لِهُ الْمُروءَةُ وهِي تُوذِي ومَنْ يَعِهُ لَلْ لَهُ الغَرامُ تَعَلِّقَها هَوَى قَهِس للَيْلي وواصلها فليس به سقام يَروعُ رَكسانَةً ويَذوبُ ظَرْفساً فَـما يُدرَى أشَـيْخُ أَمْ غُـلامُ وتَمْلكُهُ المسائلُ في نداهُ وأمَّا في الجدال فلا يُرامُ وقسبض نواله شسرف وعسز وقبض نوال بعض القوم ذام أ أقسامت في الرّقساب لَهُ أياد . هي الأطواق والنّاسُ الحسامُ إذا عُد الكرامُ فسلك عبدل كمنًا الأنواءُ حينَ تُعَدُّ عامُ تَقى جَبَهاتُهُمْ ما في ذَرَاهُمْ إذا بشفارها حَمِيَ اللَّطامُ

ولو يَمَّمْتَهُمْ في الحَشْر تجدو لأعطُّوكَ الذي صَلُّوا وصامُّوا فإنْ حَلُّمُوا فإنَّ الْخَيلَ فيهم خسفافٌ والرّماح بها عُرامُ وعندَهُمُ الجههانُ مُكَلَّلاتً وشَـزْرُ الطُّعْن والضِّرْبُ التُّـوّامُ نُصَرِّعُهُمْ بِأَعْدِينِنَا حَدِيَاءً وتَنْبُو عَن وُجوهِهمُ السّهامُ قبيلٌ يَحْملُونَ منَ المَعالي كما حَمَلَتْ من الجسد العظامُ قَـبيلُ أنتَ أنتَ وأنتَ منهُمْ وجَدُكَ بشرٌ المَلكُ الهُمَامُ لَنْ مسالٌ تُمَسزَّقُسهُ العَطَايا ويُشْرَكُ في رَغائب الأنامُ ولا نَدْعُوكَ صاحبَهُ فترضَى لأنّ بصُحبَة يَجبُ الذَّمَامُ تُحايدُهُ كانكَ سامري تُصافحُهُ يَدٌ فيها جُذامُ إذا ما العالمُونَ عَرَوْكَ قالُوا أفدنا أيها الحبر الإمام إذا ما المُعْلمُونَ رأوْكَ قالوا بهَذا يُعْلَمُ الجيشُ اللَّهامُ

لقد حَسُنتْ بكَ الأوقاتُ حتى كَانَكَ في فَمِ الزّمَنِ ابتِسامُ وأعطيتَ الذي لم يُعْطَ حَلْقٌ وسَلاةً رَبّكَ والسلامُ عَلَيكَ صَلاةً رَبّكَ والسلامُ

نرى عظما بالبين والصد أعظم •••

نَرَى عظَماً بالبّين والصّد أعظمُ ونَتَّهُمُ الواشِينَ والدَّمْعُ منْهُمُ ومَنْ لُبُّـهُ مَع غَيره كَيفَ حالُهُ ومَنْ سرَّهُ في جَـفْنه كـيف يُكتَّمُ ولمَّا التَّـقُّـيُّنا والنَّوَى ورَقــيــبُنا غَــفُــولان عَنّا ظلْتُ أبكي وتَبــسمُ فلَمْ أَرَ بَدراً ضاحكاً قبلَ وجْهها ولم تَوَ قَسِبْلي مَسِيِّسَا يَتَكَلَّمُ ظلوم كمتنبها لصب كخصرها ضَعيف القُوى من فعلها يَتَظلُّمُ بفَرْع يُعبِدُ اللَّيْلَ والصَّبْحُ نَيَّرٌ ووَجه يُعيدُ الصّبحَ واللّيلُ مُظلمُ فلو كان قلبي دارها كان حالاً ولكنّ جَيشَ الشُّوق فيه عرَمرَمُ أثَّاف بها ما بالفُواد من الصَّلَى ورَسْمٌ كَسجسمى ناحلٌ مُستَهَدّمُ

بَلَلْتُ بها رُدْنَى والغَيمُ مُسْعِدى وعَـبْرتُهُ صرفٌ وفي عَـبرتي دَمُ ولَوْ لم يكُنْ ما انهَلّ في الخدّ من دمي لَا كِانَ مُحْمَرًا يَسِيلُ فَأَسْقَمُ بنَفْسى الخَيَالُ الزّائري بعد هجعة وقولتُه لي بعدنا الغُمض تطعم سَلامُ فلَوْلا الخَوْفُ والبُخلُ عندَهُ لقُلتُ أبو حَسفْص عَلَينا السَّلَمُ مُحبُّ النَّدَى الصَّابِي إلى بَذْل ماله صُبُواً كما يَصْبُو المُحبُّ الْمَنيُّمُ وأُقْــسمُ لَوْلا أَنَّ في كلِّ شَـعْــرَة لَهُ ضَـِعَما قُلنا لهُ أنتَ ضَيغَمُ أنَنْ قُصِيهُ من حَظّه وهُوَ زائدٌ ونَسْخَسْمُ والسَّخْسُ شيءٌ مُحَرَّمُ يَجلُ عن التّشبيه لا الكَفُّ لِحّة ولا هو ضرعام ولا الرّأى مخذم ولا جُهِ حُه يُؤسني ولا غَوْرُهُ يُرَى ولا حَدِهُ يَشْبُ و ولا يَتَعْلَمُ ولا يُبْسِرَمُ الأمْسِرُ الذي هوَ حساللًا ولا يُحْلَلُ الأمْسرُ الذي هوَ مُسبسرمُ ولا يَرْمَحُ الأذْيالَ مِنْ جَسَبَ رِيّةً ولا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وإيّاهُ تَحْدُمُ

ولا يَشْتَهى يَبْقَى وتَفْنى هبَاتُهُ ولا تَسْلَمُ الأعسداءُ منه ويسلم ألَّذُ من الصَّهُ بَاء بالماء ذكره واحْسَنُ مِنْ يُسر تَلَقَّاهُ شُعدمُ وأغْرَبُ من عَنقاءً في الطّير شكلُهُ وأغوزُ من مُستَرفد منه يُحرَمُ وأكسشر من بعد الأيادي أياديا من القَطر بعد القَطْر والوَبلُ مُشجمُ سَنى العَطايا لو رَأى نَوْمَ عَسِينِهِ منَ اللَّوْمِ ألى أنَّهُ لا يُهَ ____ومُ ولو قبالَ هاتُوا درْهَماً لم أَجُلُهُ مه على سائل أغيا على النَّاس درُّهُمُّ ولَوْ صَدِ مَداأ قَسلُهُ مِا يَشُدهُ لأثَّرَ فسيسه بأسسه والتَّكَرَّمُ يُروّى بك الفِرْصادِ في كلّ غارة يَسَامَى من الأغماد تُنضَى فتُوتم إلى اليوم ما حَطَّ الفداءُ سُرُوجَهُ مُذُ الغَزْوِ سار مُسرَجُ الخيل مُلجَمُ يَسْشُقُّ بِـلادُ السرّومِ والسِّفْعُ أَيْسِلُقُّ بأسسساف والجسؤ بالنفع أدهم إلى اللَّك الطَّاعَى فكم من كَتْسِتَة تُسايرُ منهُ حَنْفَها وهي تَعْلَمُ

عساتق نُصسرانَة بِرَزَتْ لَهُ أسيلُة خَدُّ عَنْ قَليلِ سيلُطُمُ صُفُوفاً للَّيْث في لُيُوث حُصُونُها سُتُونُ المَذاكي والوَشيجُ المُقَومُ تَغَيِبُ المَنَايا عَنْهُمُ وهُوَ غَائِبٌ وتَقْدَمُ في ساحاتِهِمْ حينَ يَقدَمُ أجددًك مسا تَنفَك عسان تَفُكُّهُ عُمَ بِنَ سُلَيْهِمان ومالٌ تُقَسِمُ مُكافِسكَ مَنْ أُولَيْتَ دينَ رَسوله مداً لا تُؤدّى شُكرَها اليَسادُ والضَّمُ على مَهل إنْ كنتَ لَستَ براحِم لنَفْسك من جُسود ف إنّك تُرْحَمُ مَحَلُّكَ مَقْصُودٌ وشانيكَ مُفحَمّ ومـنْلُكَ مَـفـقُـودٌ ونَيلُكَ حـض وزارَكَ بي دونَ المُلوك تَحَسَرُجُ إذا عَنَّ بَحْرٌ لم يَجُزُّ لي التَّيَمُّمُ فعشْ لوُّ فدى المَملوكُ رَبّاً بنفسه من المؤت لم تُفقَدُ وفي الأرض مُسلمُ



أجارُكِ يا أُسْدَ الفَراديسِ مُكْرَمُ فَسَكُن نَفسى أَمْ مُهانَ فَمُسلَمُ وراثى وقُدَامى عُداةً كَسْيسرَةً أحساذِرُ مِنْ لِصَّ ومنكِ ومِنْهُمُ فَهَلْ لَكِ فِي حِلْفي على ما أُريدَهُ فَهَلْ لَكِ فِي حِلْفي على ما أُريدَهُ فَإِنِّي بأَسْبابِ المَعيشَةِ أَعْلَمُ إِذَا لَا تَاكِ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةَ وأَمْرَيْتِ مِسمَّا تَغْمَمِينَ وأَغْنَمُ

ما نقلت عند مشیة قدما

ما نَقَلَتْ عِندَ مَشْيَة قَدْمَا ولا استَكَتْ مِنْ دُوارِها أَلَا لم أَرَ شَخْصاً مِنْ قَبلِ رُوْيَتِها يَفْعَلُ أَفْعالَها ومَا عَزَمَا ' فَلا تَلْشُهَا على تَواقُعِهَا أَطْرَبَها أَنْ رَاتُكَ مُبْتَسِمَا أَطْرَبَها أَنْ رَاتُكَ مُبْتَسِمَا

لا افتخار الا لن لا يضام

لا افْتِحارُ إلاّ لَمْنُ لا يُضامُ

مُسدْرِكُ أَوْ مُسحارِبٍ لا يَنَامُ
لَيْسَ عَزْماً مَا مَرْضَ الْرَهُ فَيهِ
لَيسَ هَمَا مَا عاقَ عنهُ الظّلامُ
واحتِمالُ الأذَى ورُوقِةُ جانِيهِ
عِفْداءٌ تَضْوَى بهِ الأجسامُ
ذَلَ مَنْ يَغْيِطُ الذّليل بعَيشِ
رُبّ عَيشِ أَخَفَ منهُ الجِمامُ
كُلُّ حِلْمِ أَتَى بغَيسِ اقْتِدارٍ
رُبّ عَيشِ أَخَفَ منهُ الجِمامُ
كُلُّ حِلْمِ أَتَى بغَيسِ اقْتِدارٍ
مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيهِ
حُجّةٌ لاجئ إليها اللّقامُ
مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيهِ
مَا زَمانى واستَكرَمَتْنِي الكِرامُ
واتِفا تحت الحمصيّ قَدْرِ نَفسي
واقِفا تحت الحمصيّ قَدْرِ نَفسي
واقِفا تحت الحمصيّ الأنامُ

أَقَـــراراً الَّذَّ فَـــؤَقَ شَـــرار ومَــرامــاً أَبْغى وظُلْمى يُرامُ دونَ أَنْ يَشرَقَ الحجازُ ونَجْدٌ والعسراقسان بالقنا والشسام شَرَقَ الجَوِّ بالغُسِبَارِ إذا سَبا رَ عَلَى بِنُ أَحْمَدَ القَمْقامُ الأديبُ المُهَدَّبُ الأصيدُ الضَّرْ بُ الذِّكيُّ الجَعدُ السِّريُّ الهُمامُ والذي ريب دهره من أسسارًا هُ ومنْ حاسدي يَديَّه الغَمامُ يَتَداوَى منْ كَثْرَة المَّال بالإثّ للال جُوداً كأن مَالاً سَفَامُ حَسَنٌ في عُيُون أغدائه أقد بَحُ من ضيفه رأته السوام لوْ حَمّى سَيّداً منَ الموت حام لحماه ألإجلال والإعظام وعَــوار لوامع دينها الح ل ولكن زيّها الإحسرام كُتبَتْ في صَحائف المَجْد : بسمُ ثمُّ قَيسٌ وبعد قيسَ السّلامُ إنَّما مُرَّةُ بنُ عَوْف بنِ سَعْدٍ جَمراتٌ لا تَشْتَهيها النَّعامُ

لَيلُها صُبْحُها منَ النَّار والإصد سِسَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدِّحِيانِ تمسامُ هِمَمُ بَلَغَسِتْكُمُ رُتَبَسِاتَ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوخِها الأوْهامُ ونُفُوسٌ إذا انْيَرَتْ لقتال نَفُدُتُ قُبْلَ يَنْفَدُ الإقدامُ وقُلُوبٌ مُسوطِّناتٌ على الرَّوْ ع كأنّ اقْتحامَهَا استسلامً ً قَسدٌ بَراها الإسسراجُ والإل*ج* يَشَعَشُرْنَ بِالرَّوْوسِ كَسِما مَرّ بتساءات نُطْف التَّسمتَ طال غشيانك الكريهة حتى قالَ فيكَ الذي أقُولُ الحُسمَامُ وكَفَتْكَ الصّفائحُ النّاسَ حتى قد كَفَتْكَ الصّفائحَ الأقْلامُ وكَفَتْكَ التَّجارِبُ الفكْرَ حتى قُدُ كَفاكَ التّجاربَ الإلْهَامُ فارِسٌ يَشتَرى برازَكَ للفَخْ رِ بقَــنْلِ مُسعَــجُل ٍ لا يُلامُ نائلٌ منك نَظْرَةً سِاقَـهُ الفَـقْدِ رُ عَلَيْتِهُ لَفَ قُدِهُ إِنْعَ

خَيْرُ أعضائنا الرَووسُ ولَكنْ فَضَلَتُها بِقَيصُدكَ الأقدامُ قَد لَعَمري أَقْصَرْتُ عَنكَ وللوَف ـ ازْدحامٌ وللمَطايا ازْدحامُ خفْتُ إِن صرْتُ في يَمينكَ أَن تأ خُـذَني في هباتك الأقوامُ ومنَ الرُّشد لم أزُّرك على القُرْ ب . . على البُعد يُعرَفُ الإلمامُ ومنَ الْحَيْسِ بُطُّهُ سَيْبِكَ عنى أسرَعُ السُّحْبِ في المسير الجَهامُ قُلْ فَكُمْ مِنْ جَــواهر بينظام وُدُها أَنْهــا بفــيكَ كَـــلامُ هابَكَ اللَّيْلُ والنَّهِــازُ فَلَوْ تَنْــ سهاهُما لم تَجُسرُ بكَ الأيّامُ حَسْبُكَ الله ما تَضلٌ عَن الحَ تَّ ولا يَهْتَدى إلَيكَ أَثَامُ لمَ لا تَحْذَرُ العَواقبَ في غَيْ ر الدِّنَايا . . أمَّا عَلَيْكَ حَرامُ كُمْ حَبِيبِ لا عُدْرَ لِلَّوْمِ فِيهِ لَكَ فَسِيسه مِنَ التُّسقَى لُوامُ رَفَ عَتْ قَدْرَكَ النَّوَاهَةُ عَنْهُ وثَنَتْ قَلْبَكَ المَساعي الجِسامُ

إِنَّ بَعضاً مِنَ القَرِيضِ هُذاءً لَيسَ شَيسًاً وبَعضَـهُ أَحْكامُ مِنْهُ ما يَجْلُبُ البَراعَةُ والفَضْـ طُهُ ما يَجْلُبُ البَراعَةُ والفَضْـ للُ ومِنْهُ ما يَجْلُبُ البِـرْسـامُ

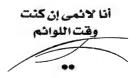
ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما

ألا لا أرى الأحداث مَدحاً ولا ذَمّا فَما بَطشُها جَهلاً ولا كفُّها حلمًا إلى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى ويُكرى كما أَرْمَى لَك الله منْ مَفْجُوعَة بحَبيبها قتيلة شوق غير مُلحِقِها وصَما أحن إلى الكأس التي شربت بها وأهوى لمَشواها التّرابُ وما ضَمّا بَكَيْتُ عَلَيها خيفَةً في حَياتها وذاقَ كلانا تُكُلُّ صاحبه قدْمًا ولوْ قَتَلَ الهَجْرُ المُحبّينَ كُلَّهُمْ مضَى بَلَدٌ باق أجَدَّتْ لَهُ صَرْمَا عرَفْتُ اللّيالي قَبِلَ ما صَنَعَتْ بنا فلَمَا دَهَتْني لم تَزدْني بها عِلْمَا مَنافِعُها ما ضَرّ في نَفْع غَيرها تغذَّى وتَرْوَى أن تجوعَ وأن تَظْمَا

أتاها كستسابى بعسد يأس وتَرْحَسة فَمِاتَتُ سُرُوراً بِي فَمُتُ بِهِا غَمَا حَسرامٌ على قلبى السّرُورُ فسإنّني أعُـد الذي ماتت به بعداها سما تَعَـجُّبُ مِنْ لَفُظي وخطَّى كانَّما ترَى بحُرُوف السّطر أغربة عُصْمَا وتلف مدادة محاجر عينيها وأنيابها سخما رَقَا دَمْعُها الجاري وجَفّت جفونها وفارَقَ حُبّى قَلبَها بَعدمَا أدمَه، ولم يُسْلِهِ إلاّ المَنَايا وإنَّمَ ا أشد من السُّقم الذي أذهب السُّقما طَلَبْتُ لها حَظّاً فَفِاتَتْ وفِاتَنْ، وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما فأصبَحت أستسقى الغمام لقبرها وقد كنت أستسقى الوغى والقنا الصما وكنت أُ فُهَيال المؤت أستعظم النوى فقد صارّت الصّغرى التي كانت العظمى هَبِيني أخذت الثأر فيك من العدى فكيفَ بأخذ الثَّأر فيك من الحُمَّى وما انسَدَّت الدُّنْيا على لضيقها ولكن طُوف ألا أراك به أعسمي

فَوَا أَسَفَ إِلاَّ أَكِبُّ مُفَيِّلاً لرَأسك والصدر اللّذَي مُلثا حزْما وألا ألاقى روحَك الطّيّب الذي كأنَّ ذكيَّ المسك كانَ له جسمًا ولَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتَ أَكْسِرَمٍ والِد لَكَانَ أَبِاكِ الضِّخْمَ كُونُكِ لِي أَمَّا لَئنْ لَذَّ يَوْمُ الشَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا لَقَـدُ وَلَدَتُ منى لأنْفهم رَغْـمَـا تَغَرّبَ لا مُسْتَعْظماً غَيرَ نَفْسه ولا قسابلاً إلا خسالقه حُكْمَا ولا سالكاً إلا فُؤادَ عَجاجَة ولا واجداً إلا لَكُوْمَة طَعْمَا يَقُولُونَ لِي مِا أَنتَ فِي كُلِّ بَلدَة وما تَستَغير؟ ما أَبتَغي جَلِّ أَن يُسْمى كان بنيهم عالمون بائني جَلُوبٌ إليهم من معادنه اليسما وما الجَمْعُ بَينَ الماء والنّار في يدى بأصعب من أنْ أجمع الجدّ والفهما ولكننى مسستنصر بذبابه ومُرْتكبٌ في كلّ حال به الغَشما وجاعلُهُ يَوْمَ اللَّقاء تَحيَّتي وإلا فلَسْتُ السيّدَ البَطَلَ القَرْمَا

إذا فَلَ عَزْمَى عن مدى خوف بُعده فابْعَدُ شيء محن لم يَجِدْ عزْمَا وانّى لَن قَسوْم كسأنَ نُفُوسَهُمْ وانّى لَن قَسوْم كسأنَ نُفُوسَهُمْ بها أَنف أَن تسكنَ اللّحمَ والعَظمَا كذا أَنَا يا دُنْيا إذا شِئْتِ فاذْهَبَى ويا نَفسِ زيدى في كرائهها قُدْمَا فلا عَبَرَتْ بي ساعَةٌ لا تُعزَني مُهجَةٌ تقبلُ الظّلْمَا ولا صَحِبَتْني مُهجَةٌ تقبلُ الظّلْمَا



أنا لائمي إنَّ كنتُ وقتَ اللَّوائم عَلِمتُ بما بي بَينَ تلكَ المعسالِم ولكننى ممما شدهت متسيم كسسال وقلبى بائح مثل كاتم وقَــفْنا كـانّا كُلُّ وَجْـد قُلُّوبِنَا تَمكن من أذوادنا في القَـوائم ودُسْنا بأخْفاف المَطي تُرابَهَا فَما زلْتُ أستَشفى بلَّهُم المَناسِم ديارُ اللّواتي دارُهُنّ عَـــنيزَةٌ بطُولَى القّنا يُحفَظنَ لا بالتّمائم حسانُ التَّفَنِّي يَنقُسُ الوَشْيُ مثلَّهُ إذا مسْنَ في أجسامِهِنَّ النَّواعِم ويَبِسِمْنَ عَن دُرٌّ تَقَلَّدُنَ مِثْلَهُ كأنّ الشراقي وُشْحَتْ بالمباسم فما لي وللدِّنْيا! طلابي نُجومُها ومسعاى منها في شدوق الأراقم

من الحلم أنْ تَستَعملَ الجهلَ دونَه إذا اتسعت في الجلم طُرْقُ المظالِم وأنْ تَردَ الماءَ الذي شَطْرُهُ دَمّ فتُسقَى إذا لم يُسْق مَن لم يُزاحِم ومَنْ عَرَفَ الأيّامَ مَعرفتي بها وبالنّاس رَوّى رُمحَهُ غيسرَ راحم فَلَيسَ بَمُرْحُــوم إذا ظَفِــروا بهِ ولا في الرّدى الجارى عَلَيهم بأثم إذا صُلْتُ لم أترُكُ مَصالاً لفاتك وإنْ قُلتُ لم أترُكُ مَعَالاً لعالم وإلا فحانتني القوافي وعاقني عن ابن عُبيدالله ضُعْفُ العَزائم عَن المُقْتَنى بَذْلَ التَّلاد تلاده ومُجْتَنب البُخل اجتنابَ المحارم تَمَنّى أعاديه مَحَلُّ عُفاته وتَحْسُدُ كُنفيه ثقالُ الغَمائِم ولا يَتَلَقّى الحَـرْبَ إلاّ بُمهْـجَـة مُـدْخُـورَة للعَظائِم وذى لجَب لا ذو الجَناح أمَّامَّهُ بناج ولا الوحشُ المُشارُ بسالِم تَمُرّ عَلَيْه الشّمسُ وهْيَ ضَعيفَةٌ تُطالعُـهُ من بَين ريش القَـشاعم

إذا ضَوْؤُها لاقَى منَ الطّير فُرْجَةً تَدَوّرَ فَوْقَ البّيض مثلَ الدراهم ويَخْفي عَلَيكَ الرّعد والبرق فوقّه من اللَّمع في حافاته والهَماهم أرَى دونَ ما بَينَ النُّسرات وبَرْقَة ضراباً يُمشّى الخَيلَ فوْقَ الجماجم وطَعنَ غَطاريف كـأنَّ أكُــفَّـهُمْ عَرَفنَ الرُّدِّينيّات قبلَ المَعاصِم حَمَتْهُ على الأعداء من كلّ جانب سُيوفُ بنى طُغجَ بن جُفِّ القَماقِم هُمُ اللَّحسنونَ الكرُّ في حومة الوّغي وأحْسَنُ منهُ كَرَّهُمْ في المكارم وهم يحسنُونَ العَفْوَ عن كلِّ مُذنب ويحتَ ملونَ الغُرْمَ عن كلَّ غارم حَسِيتِ وِنَ إِلاَّ أَنَّهُمْ في نزالهمْ أقَلُّ حَيّاءً منْ شفار الصّوارم ولَوْلا احتقارُ الأُسد شُبَّهتُهمْ بها ولكنّها مُعدودةً في البّهائم سرَى النَّوْمُ عنى في سُراى إلى الذي صنائعً تسسرى إلى كل ناابم إلى مُطلق الأسرى ومُختَرم العدى ومُشكِّى ذوى الشَّكوِّى ورَغم الْمراغم

كسريم لَفَظْتُ النّاسَ لَا بَلَغْتُهُ ما جَفَ مِنْ زادِ قسادِمِ

وكادَ سرورى لا يَفى بنداسَتى

على تَرْكِه في عُمْرِي الْمُتَقَادِمِ

وفارَقْتُ شَرَ الأَرْضِ أَهْلاً وتُرْبَةُ

بها عَلَويً جَسَاهُ عُسِرُ هاشِمِ

بها عَلَويًّ جَسَاهُ عُسِرُ هاشِمِ

بلا الله حُسسَادَ الأمسِر بحِلْمِهِ

وأجْلَسَهُ منهُمْ مكانَ العَسمائِمِ

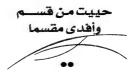
وأجْلَسَهُ منهُمْ مكانَ العَسمائِمِ

وإنّ لهمْ في سُرْعَةِ المَوْتِ راحَةً

وإنّ لهمْ في العَيشِ حَزَّ الغَلاصِمِ

وإنّ لهمْ في العَيشِ حَزَّ الغَلاصِمِ

عَلَيكَ ما جاوَدْتَ مَن بانَ جودُهُ



حُيِّيتَ مِنْ قَسَمٍ وأَفْدى مُقْسِمًا أَمُّ مُعْظِمًا أَمُّ مُعْظِمًا أَمُّ مُعْظِمًا وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَى الأميرِ بشُرْبِهَا وإذا طَلَبْتُ رِضَى الأميرِ بشُرْبِهَا وإذا طَلَبْتُ رَكتُ الأحرَمَا



غَـيـرُ مُــشـتَنكَرٍ لَكَ الإقـدامُ فَلِمَنْ ذا الحَــديثُ والإغــلامُ قد عَلِمنا من قَبلُ أنّكَ مَن لا يَمْنَعُ اللّيلُ هَمَّــهُ والفَــمــامُ



إذا غامّرْت في شَرَف مَرُومٍ فَل النّجِومِ فَطَعْمُ المَوْتِ في أَمْرِ حَقِيرٍ فَطَعْمُ المَوْتِ في أَمْرِ حَقِيرٍ كُطَعْمِ المَوْتِ في أَمْرِ عَظِيمٍ المَوْتِ في أَمْرِ عَظِيمٍ ستبكى شَجوها فَرَسى ومُهرى صَفائحُ دَمْعُها ماءُ الجُسُومِ فَرينَ النّارَ ثمّ نَشَأَنَ فيها كَمْنَ العَذَارَى في النّعيمِ وفارَقْنَ الصّياقِلَ مُخْلَصات وأيْديهَا كُمْيسراتُ الكُلُومِ وقارَقْنَ الصّياقِلَ مُخْلَصات وأيْديهَا كُمْيسراتُ الكُلُومِ وتلكَ خَديمَةُ الطّبعِ اللّنيمِ وكل شَجاعَة في المَّرْءِ تَعْنى ولا مثل الشّجاعَة في الحكيمِ وكل شَجاعَة في المَرْءِ تَعْنى وكم من عائِب قولاً صَحيحاً والمَديم ولكن تأخيم السّقيمِ السّقيمِ ولكن تأخيما المَديم والعُلُومِ ولكن تأخيما على قَدر القيرائح والعُلُومِ ولمَديما المَديم والعُلُومِ ولكن تأخيم ولكن تأخيم ولكن تأخيم ولكن تأخيم ولكن تأخيم ولكن تأخيم والعُلومِ ولكن تأخيم والعُلُومِ ولكن تأخيم والعُلُومِ ولكن القيرائح والعُلُومِ ولكن تأخيم ولكن المَديم ولكن تأخيم ولكن المُديم ولكن المَديم ولكن المَديم ولكن المَديم ولكن المَديم ولكن المَديم ولكن تأخيم ولكن المَديم ولكن ال



لهَوى النَّفُوس سَريرةٌ لا تُعْلَمُ عَـرَضاً نَظَرْتُ وَحَلْتُ أني أَسْلَمُ يا أُخت مُعْتَنق الفَوارس في الوَغي لأخروك ثَمَّ أرَقُّ منك وَأَرْحَمُ رَاعَتْك رَائعَةُ البَسِاض بَفْرقى وَلَوَ انَّهَا الأولى لَرَاعَ الأسْحَمُ لَوْ كَانَ يُمكنُني سفَرْتُ عن الصّبي فالشبيب من قبل الأوان تَلَثُّمُ وَلَقَد رأيت الحادثات فَلا أرى يَفَـفاً يُسبِتُ وَلا سَوَاداً يَعصمُ وَالهَمُّ يَحْتَرِمُ الْحَسِيمَ نَحَافَةً وَيُشيبُ نَاصِيمةَ الصّبِيّ وَيُهرمُ ذو العَقلِ يَشقَى في النّعيم بعَقْلهِ وَأَخِو الجَهالَة في الشَّقاوَة يَنعَمُ وَالنَّاسِ مُ قَد نَمَذُوا الحفاظ فَمُطلِّقٌ يَنسنى الذي يُولى وَعَساف يَنْدَمُ

لا يَخْدرَعَنْكَ مِنْ عَددُوٌ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَسِبابَكَ مِن عَدُو تَرْحَمُ لا يَسلَّمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ من الأذى حستى يُرَاقَ عَلى جَسوَانب الدّمُ يُؤذى القَليلُ منَ اللَّشَام بطَبْعه مَنْ لَا يَقِلَ كَصِمَا يَقِلَ وَيَلُؤمُ وَالطَّلَّمُ مِن شَيَّمِ النَّفُوسِ فَإِن تَجِدُ ذا عَسفَة فَلعلَّة لا يَظُلمُ وَمن البَليّـة عَــذُلُّ مَن لا يَرْعَــوى عَن جَهله وَخطابُ مَن لا يَفهُمُ وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَفَرّ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةً أَوْ فُتَ فيها حصرمُ وَإِذَا أَشَارَ مُسحَدِثًا فَكَأْنَهُ قردٌ يُقَهِقهُ أَوْ عَنجوزٌ تَلْطمُ يَقْلَى مُنفَارَقَةَ الأَكُفِّ قَندَالُهُ حستى يَكَادَ عَلى يَد يَسَعَسمُ وَتَواهُ أَصِغَهِ مَا تَوَاهُ نَاطِقًا.. وَيكُونُ أَكَذَبَ مِا يكونُ وَيُقْسِمُ وَالذَّلِّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَودَّةً وَأُودً مِنْ أَسِنْ يَسُودَ الأرْقَسِمُ وَمِنَ العَداوَة صا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمنَ الصّداقَة ما يَضُرّ وَيُؤلِمُ

أرْسَلْتَ تَسَأَلُني المَديحَ سَفَاهَةً صَفْرَاءُ أَصْبِيَقُ منكَ صاذا أَزْعَمُ فلشد ما جاوزت قدرك صاعداً وَلَشَد ما قَرْبَت عَلَيكَ الأنجُمُ وَأْرَغْتَ ما لأبي العَشَائر خالصاً إِنَّ النَّفَنَاءَ لَنْ يُزَارُ فِـــيُّنْعِمُ وَلَنْ أَقَدَّتَ على الهَوَانِ بِبَابِهِ تَدْنُو فَيُوجَا أَخْدَعاكَ وَتُنْهَمُ وَلَمْنْ يُهِ لِينُ المَالَ وَهُوَ مُكَرَّمٌ وَلَنْ يَجُسر الجَيش وَهُوَ عَسرَمُسرَمُ وَلَنْ إذا التَهِ قت الكُماةُ بَأَزق وَلَرُبَّمَا أَطَرَ القَّنَاةَ بِفَارِس. وَتُني فَفَ قَلُومَ لَهَا بِأَخَرَ مِنْهُمُ وَالوَجْهُ أَزْهَرُ وَالفُوادُ مُسْسَيّعٌ وَالرِّمْحُ أَسمَرُ وَالْحُسامُ مُصمَمُّ أَفْعَالُ مَن تَلدُ الكرامُ كَريمَةً وَفَعَالُ مَنْ تَلدُ الأعَاجِمُ أعجم

روينا يا ابن عسكر الهماما

رَوِينَا يا ابنَ حَسْكَر الهُمَامَا
ولم يَشْرُكُ نَداكَ لَنَا هُيَامَا
وصارَ أَحَبُّ ما تُهْدى إلَينَا
لغير قِلَى وَداعَكَ والسّلامَا
ولم نَمْلَلْ تَفَسَقُّدكَ الموالى
ولم نَمْلَلْ تَفَسَقُدكَ الموالى
ولم نَدْمُمْ أياديكَ الجِسامَا
ولكِنَ الغُيُوثِ إذا تُوالَتْ



أَعَنْ إذنى تَمُسرّ الرّبعُ رَهُواً ويَسرى كُلّما شِئتُ الغَمامُ ولَكِنَّ الغَسمَسامَ لَهُ طِبساعٌ تَبَحُسُهُ بِها وَكَذا الكِرامُ



فِراقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيهِ مُدَمّم وَمَنْ يَمّمُثُ حيه مُ مُيَهُم وَمَنْ يَمّمُثُ حيه مُ مُيَهُم وَمَا مَنزِلُ اللّذَاتِ عندى بَنْزِلِ وَمَا مَنزِلُ اللّذَاتِ عندى بَنْزِلِ إِذَا لَمْ أَبَجُلُ عِنْدَهُ وَأَكَسَرُم مِ إِذَا لَمْ أَبَجُلُ عِنْدَهُ وَأَكَسَرُم مَ مَرْمِيّاً بها كلّ مَخْرِم من الضّيم مَرْمِيّاً بها كلّ مَخْرِم مَنْ الضّيم مَرْمِيّاً بها كلّ مَخْرِم عَلَى وَكَمْ بَاكُ بِأَجْفَانِ ضَيْعَم وَمَا رَبِّهُ العُسرُ لِ المُليحِ مَكانُهُ وَمَا رَبّهُ العُسرُ لِ المُليحِ مَكانُهُ المُسَمِّ المُسَمِّ المُسَمِّ المُسَمِّ المُسَمِّ مَنْ رَبّ الحُسَامِ المُسَمِّ المُسَمِّ مَعَمْ وَاتَعَى رَمِي وَمِن دُونِ مَا اتّقي عَلَى وَقُوسي وَأَسهمي وَمَن دُونِ مَا اتّقي هوي كاسرٌ كفي وقوْسي وَأَسهمي إذا ساءً فِعْلُ المرْءِ ساءَتْ طُنُونُهُ وَقُسي وَأَسهمي وَصَدَقَ مَا يَعتَادُهُ مِن تَوهَمْ وَصَدَقَ مَا يَعتَادُهُ مِن تَوهَمْ

وَعَادَى مُحبّيه بقَوْل عُداته وَأُصْبَحَ فِي لَيلِ مِنَ الشُّكُّ مُظلِم أصادق نفس المرَّءِ من قبل جسمِهِ وَأَعْسرفُهَا في فعله وَالتَّكَلُّم وَأَحْلُمُ عَنْ حِلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ متى أجزه حِلْماً على الجَهْل يَندَم وَإِنْ بَذَلَ الإنسانُ لي جود عابس جَنِيَّتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِمُ وَأَهْوَى مِنَ الفتيان كلِّ سَمَيذَع نَحِيبِ كَصَدُّرِ السَّمْهَرِيِّ المُقَوَّمِ خطت تحته العيس الفلاة وخالطت به الخَيلُ كَبَّاتِ الخميس العرَّمرَم وَلا عَسَفُسَةٌ فَى سَسَيْسَفِ وَسِنَانِهِ وَلَكنَّهَا في الكَفَّ وَالطَّرْف وَالفَم وَمَا كُلِّ هَاو للجَهميل بفاعل وَلَا كُلِّ فَسِعْسَالَ لَهُ بِمُستَسِمِّم فدى لأبى المسك الكرام فإنها سَوَابِقُ حَسِل يَهْستَدينَ بأَدْهَم أُغَرُّ بَجْد قَد شَخصن وَرَاءَهُ إلى خُلُق رَحْبِ وَحَلْق مُطَهِّم إذا مَنَعَتْ منكَ السّياسةُ نَفْسَهَا فَسقف وَقُسفَة قُسدًامَسهُ تَشَعَلَم

يَضِيقُ على مَن راءَهُ العُذْرُ أَن يُرَى ضَعيفَ المساعى أوْ قَليلَ التَّكّرّم وَمَن مثلُ كافور إذا الخيلُ أحجَمَتْ وَكَانَ قَلِيلاً مَنْ يَقُولُ لها اقدمى شديد تبات الطُّرْف والنقع واصل ا إلى له ــوات الفـارس المُتَلَثَّم أبا المسك أرْجو منك نصراً على العدى وأمُلُ عزًا يخضب السيض بالدم وَيَوْماً يَغيظُ الحاسدينَ وَحَالَةً أقيمُ الشُّقَا فيها مَقامَ التَّنَعُم وَلَـم أَرْجُ إِلاَّ أَهْلَ ذَاكَ وَمَسنْ يُسردُ مَوَاطرَ من غَير السّحائب يَظلِم فَلَوْ لِم تكن في مصر ما سرت نحوها يقلب المشوق المستهام المنيم وَلا نَبَحَتْ خَيلى كلابُ قَبَائل كأنّ بها في اللّيل حَمْلات دَيْلَم وَلا اتّبَعت أَثَارَنَا عَسِينُ قَسائف فَلَمْ تَرَ إلا حساف رأ فسوق منسم وسمننا بها السداء حسى تَغَمّرت من النّيل وَاستَ ذرَتْ بظلّ المُقَطّم وَأَبْلَجَ يَعصى باختصاصى مُشيرَهُ عَصَيْتُ بِقَصْديه مُشيري وَلُوِّمي

فَسَاقَ إلىّ العُرْفَ غَيرَ مُكَدَّر وَسُفْتُ إلَيْهِ الْشَكرَ غيرَ مُجَمج قد اخترْتُكَ الأملاكَ فاخترْ لهمْ بنا حَديثاً وَقد حكَّمتُ رَأَيَكَ فاحكُم فَأَحْسَنُ وَجِهِ فِي الوَرَى وَجِهُ مُحْسِنِ وَالْمِنْ كَفَّ فُسِيسِهِمٍ كَفَّ مُنعِمٍ وَأَشْرَفُهُمْ مَن كَانَ أَشْرَفَ همّةً وَأَكْشُرَ إِضْدَاماً على كُلِّ مُعْظَم لَنْ تَطْلُبُ الدِّنْسِا إذا لم تُرِدْ بها سُرُورَ مُحبُّ أَوْ مَساءَةَ مُجرم وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الذي فَوْقَ فَخُذَه منِ اسمِكَ ما في كلّ عنق وَمِعصَم لكَ الْحَيْوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيالَ كَلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرِانِ غَيرَ مُوسِّم وَلَوْ كنتُ أدرى كم حَياتي قَسَمتُها وَصَيّرْتُ ثُلثَيها انتظارَكَ فاعْلَم وَلَكن ما يَمضى من الدّهر فائت فَجُدُ لَى بِخَطَّ السِادِرِ الْمُتَعَنَّم رَضيتُ بَمَا تَرْضَى بِه لِي مَحَبِّةً وَقُدْتُ إِلَيكَ النَّفسَ قَوْدَ الْسَلَّم ' وَمِثْلُكَ مَن كِانَ الوَسيطَ فُوادُهُ فَكَلَّمَ اتَّكَلَّم



مَلُومُكُمَ اليَجِلُّ عَنِ المَلامِ

وَوَقْعُ فَسَعَالِهِ فَسَوْقَ الكَلامِ

ذَرَاني وَالفَسلاة بِلا دَليلِ

نَسَنَ وَالفَسيرِعُ بِذِي وَهَذا

فَاتَى أَسْتَسِرِعِعُ بِذِي وَهَذا

وَتُلُّ بُغَبُ بِالإِنَاحَةِ وَالمُقَامِ

عُيُونُ رَوَاحِلي إِنْ حِرْتُ عَيني

وَكُلُّ بُغَسَمِ مَاذِ

وَكُلُّ بُغَسِمِ هَادِ

وَكُلُّ بُغَسِمِ هَادِ

سَوى عَدِّي لِهَا بَرُقَ الغَمَامِ

مِنوى عَدِّي لَهَا بَرُقَ الغَمَامِ

وَلَا أَمْسِي لا هُلِ البُخْلِ ضَيْفاً

وَلَا أَمْسِي لا هُلِ البُخْلِ ضَيْفاً

وَلَا أَمْسِي لا هُلِ البُخْلِ ضَيْفاً

وَلَا صَارَ وَدَ النّاسِ خِسبَا

وَلَا صَارَ وَدَ النّاسِ خِسبَا

وَصرْتُ أَشُكُ فيمن أصطفيه لعلمى أنَّهُ بَعْضُ الأنَّام يُحبِّ العَاقلُونَ على التَّصَافي وَحُبِّ الجَاهلينَ على الوسسام وَٱنَّفُ مِنْ أَحْمَى لأبِي وَأُمِّي إذا مَا لم أجده من الكرام أرَى الأجداد تَعْلبُهَا كَشيراً على الأولاد أخسلاقُ اللَّفسام وَلَسْتُ بقانع مِن كُلِّ فَـضْل مأنْ أُعْدِرَى إلى جَدُّ هُمَام عَـجـبْتُ لَمَنْ لَهُ قَـدٌ وَحَـدٌ وَيَنْهُ و نَبْ وَهَ القَصْمِ الكَهَام وَمَنْ يَجِدُ الطّريقَ إلى المُعَالى فَــلا يَذَرُ المَطيُّ بلا سَنَام وَلَمَ أَرَ فَى عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئاً كَنَقص القادرينَ على السَّمَام أقَمْتُ بأرْض مصر فَلا وَرَائي تَخُبُّ بِيَ الرَّكِيابُ وَلا أَمَامِي وَمَلَّنِي الفراشُ وكسانَ جَنبي يَمَلُ لفَاءَهُ في كُلِّ عام قَلِيلٌ عَائِدى سَعَمٌ فُوادى كنير خاسدى صغب مرامى

عَلِيلُ الجِسْمِ مُسْتَنعُ القِيَامِ شديدُ السِّكْرِ مِنْ غَيدِ المُدامِ وَزَائرَتِي كَسأنَّ بِهَسا حَسيَساءُ فَلَيسَ تَنزُورُ إلا في الظِّلام بَذَلْتُ لَهَا المَطَارِفَ وَالْحَسْايَا فَعَافَتْهَا وَبَاتَتْ في عظامي يَضيقُ الجلْدُ عَنْ نَفَسى وَعَنها فَستُوسعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّفَام كأنّ الصّبْحَ يَطرُدُها فسَجرى صَدامعُهَا بأرْبَعَة س أُرَاقِبُ وَقُنتَهَا مِنْ غَيسِ شَوْق . . . مُرَاقَبَةً المَشُوقِ المُسْتَهَام ويصدر في وعدها والصدق شد إذا ألْقَاكَ في الكُرَب العظام أبنْتَ الدَّهْرِ عندى كُلُّ بنْت فكَيفَ وَصَلَّت أنت منَ الزِّحام جَرَحْت مُجَرَحاً لَم يَبِقَ فيه مكان للسيئوف ولا السهام ألا يا لَيتَ شعرٌ يَدى أتُمْسى تَصَـرُفُ في عِنَان أوْ زمَـام وَهَلْ أَرْمَى هَوَاىَ بِرَاقِــصَــات مُحكلاة المقاود باللّغام